

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة النفسى

٣١/١/١٩٧٦

ابن القيم المكي ودون القراءات

مع تحقيق كتابه

«الغاية في القراءات العشر وأختيار أبي حاتم»

إعداد

صبيحة الله محمد شفيق رسول

لنيل درجة العالمية الماجستير

إشراف

فضيلة الدكتور عبدالفتاح ابراهيم سلامة

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

الجزء الأول

الإهداء

إلى والدى الذى علمنى ، وأدبني ، وشجّعنى
على تحصيل العلوم الشرعية بنفسه وماله
وتسبب فى حفظى للقرآن الكريم حتى دنا
جنيته ، وأبرأ ذمّتى فى ترك وصلته والتمتع
بمشافهة قرّة عينه بغية حصولى على العلوم
النافعة

وهو الذى أفادنى الآداب * والبحث والسؤال والجواب⁽¹⁾

أقدم هذا البحث المتواضع.

(1) قائل هذا البيت عبد الله البيتوشى قاله فى كتاب " الكفاية فى أحرف
المعانى " فاستأنست بهذا البيت.

شكر وتقدير

الحمد لله الذى خص من شاء بما شاء ، وآتى علم القرآن من شاء
وإصطفى من عباده من يشاء ، ((ورفع بعضهم فوق بعض درجات)) . .
والصلاة والسلام على من خصه الله بالقرآن وعلى آله وأصحابه الطيبين
الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإذا كان الشكر دأب الشاكرين الذين وصفهم الله بقوله ((وقليل من
عبادى الشكور)) سبأ / ١٣ .

فإننى أشكر الله قبل كل شىء الذى بنعمته تتم الصالحات وليّ النعم
الوافرات ذى الطول لا إله الا هو الذى أسبغ على نعمه ظاهرة وباطنة وعلمنى
مالم أكن أعلم الذى هبأ لى سبيل تحصيل العلوم الدينية والاعتراف من
بحار علوم القرآن العظيم فى جوار الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم
فى جوار الاستقرار والأمن والرخاء الجوالذى يكاد يكون فى غير هذه البلاد
مثل العتقاء .

وأشكر المنعم الذى منّ على بإنجاز هذه الرسالة وهى " ابن مهران
المقرئ " ودوره فى القراءات مع تحقيق كتابه الغاية فى القراءات العشر واختيار
أبى حاتم .

فأرجو الله تعالى أن يتقبله منى ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

ثم أتوجه بخالص شكرى وفائق تقديرى لجميع الأفاضل الذين ساهموا
فى إنجاز هذه الرسالة لما ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله " وفي رواية بلفظ " من لم يشكر الناس لم يشكر الله . (١)

فلذا أرى من الواجب عليّ أن أخص بخالص شكرى وفائق تقديري أستاذى الفاضل المشرف على هذه الرسالة الدكتور عبد الفتاح إبراهيم سلامه - بلغ الله بالخير مرامه - الذى فتح لى قلبه قبل أن يفتح لى بيته فكان المرشداً الناصح والموجه الصالح الذى دلّنى على خير كثير وحذرنى من شر كثير فما كان فى الرسالة من الإتيقان فمن الله ، ثم من توجيه سعادتته ودوره البارز فى الرسالة وما كان فيها من نقص فمن نقصى وضعفى وليكنون النقص كالختم على الرسالة بأنها من البشر .

فأشكر ذلك المشرف ————— على جزيل الشكر سائلاً الله تعالى :
أن يجزيه عنى خير الجزاء ، وأن يجعله من المقبولين عنده ويغفر لى وله
ولسائر المسلمين .

كما أخص بجزيل الشكر والتقدير والامتنان أستاذى الفاضل الدكتور عبد العزيز القارى الذى اقترح علىّ هذا الموضوع الهام فى علم القراءات وأفادنى كثيراً من المعلومات وضّيع معى جزءاً من عمره الثمين حفظه الله رب العالمين ، ووفقه لخدمة الإسلام والمسلمين ، وأجزل مشوته ، و أنسأله فى أثره . . . إنه سميع مجيب .

(١) أخرجه أبو داود فى سننه ٤ / ٣٠٤ / الأدب ، والترمذى فى سننه ٣ / ٢٢٨ / البر والصلة كلاهما عن أبى هريرة مرفوعاً وقال الترمذى " حديث صحيح " ، وكذا أخرجه الترمذى عن أبى سعيد وقال " حسن " وفى الباب عن الأشعث بن قيس ، والنعمان بن بشير ، وكذا أخرجه أحمد فى مسنده ٢ / ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ من حديث أبى هريرة .

كما لا أنسى أن أشكر جميع الذين ساهموا في مساعدتي ونصحوني وضيعوا
معى بعض أوقاتهم الثمينة ، وأرشدونى إلى بعض الكتب التى تتعلق بعلم القراءات
إلى غير ذلك من المعلومات .

وأرجو الله تعالى أن يعمهم بخيره ونعمته ورحمته فى الدنيا والآخرة
وأن يكون لى ولهم عوناً (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)
الشعراء / ٨٨ ، ٨٩ .

كما أخص بالشكر والتقدير القائمين على أمور الجامعة الإسلامية وبالأخص
فضيلة الدكتور عبد الله بن صالح العبيد رئيس الجامعة ، والشيخ عبد الله بن
محمد الغنيطان رئيس قسم الدراسات العليا لما بذلاه من جهود فى سبيل
تطوير الدراسات العليا حتى صارت منهلاً للأكفاء من طلاب العلم ينهلون من
مواردها ويقدمون كل جديد ومفيد .

فأسأل الله أن يجزيهم عن طلاب العلم خير الجزاء وأن يمد فى عمرهم
ويوفقهم لخدمة الإسلام والمسلمين ، وأن يجعل خد متهم خالصة لوجهه الكريم
إنه على كل شىء قدير وبالاجابة جدير .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذى وفق من أراد به الخير إلى الفقه فى الدين وحفظ كتابه العزيز الذى ((لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)) (١)

والصلاة والسلام على خاتم النبیین وقائد الغر المحجلین وإمام القراء والمقرئين الذى أدى الأمانة ونصح الأمة وبلغ الرسالة ، وعلى آله وأصحابه مصابيح الدجى ونجوم الهدى الذين لم يألو جهدا فى حفظ كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركوا لنا كتاب الله غضا طريفا كما أنزل وعلى التابعين لهم بإحسان ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

تمهيد :

ان من ما من الله به على أن وفقنى للقبول فى الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية فى مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم فجعلنى أمشى فى مضمار البحث المتواصل لأواصل البحث عن خفايا العلوم مع جهاذة طلاب العلم فأزاد علما مع علمى وثقافة مع ثقافتى وذلك بعد أن وفقنى لإكمال مرحلة الليسانس فى القرآن والدراسات الإسلامية .

ونظرت إلى القراءات القرآنية فحاولت أن أخدم فى مجال تلك القراءات التى عايشتها أربع سنوات فى الكلية وكنت أبحث عن مخطوط مفيد فى ذلك المجال وأن أحيى بعض التراث الإسلامى الأصيل الأمر الذى استغرق البحث عنه أكثر من ستة أشهر حتى أشار على بعض الأفاضل المتخصصين فى هذا المجال أعنى الدكتور عبد العزيز القارى وفقه الله وجزاه عنى خيرا أشار على بتحقيق كتاب "الغاية فى القراءات العشر واختيار أبى حاتم" لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابورى المتوفى ٣٨١ هـ فقبلت إشارته وجعلت ذلك ...

المؤلف ومخطوطه هذا موضوع بحثي للتعمول على شهادة الماجستير للأسباب التالية :-

- ١ - قدم المؤلف حيث إنه من أوائل من ألف في القراءات العشر.
- ٢ - شهرة الغاية لدى أوساط العلماء حيث إن ابن مهران مع كثرة تأليفه قد اشتهر بكتاب الغاية حتى لا يكاد من ترجم لابن مهران، إلا وذكر " كتاب الغاية له فقال مثلاً : " مصنف الغاية في القراءات (١) .
- ٣ - الأسانيد المهمة التي أخذت ثلثا من حجم الكتاب .
- ٤ - علو الأسانيد .
- ٥ - كثرة الروايات والطرق الموجودة في الغاية .
- ٦ - التزام المؤلف - رحمه الله - بالأشهر والأصح من القراءات (٢) .
- ٧ - كون كتاب الغاية أصلاً بارزاً من أصول النشر في القراءات العشر لابن الجزرى رحمه الله .
- ٨ - كون كتاب الغاية تمثل مدرسة نيسابور والمشرق الإسلامى وتدلنا على أنطاط القراءات القرآنية في تلك الحقبة من الزمن .
- ٩ - التعرف على أسلوب بعض المختصرات في القراءات، ودراسة منهج المؤلف في الكتاب بغية تقوية الملكة العلمية لدى وتهيئتي لحمل الرسالة الملقاة على عاتقى بإذن الله .

(١) ومن ذكر له كتاب الغاية الذهبى فى معرفة القراءات ١/٣٤٧، وتذكيرة

الحفاظ ٣/٩٧٥ وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٦، ولعبر ٢/١٥٧-١٥٨-

والأسنوى فى طبقات الشافعية ٢/٣٩٩، وابن الجزرى فى النشر ١ /

٣٤، ٨٩، ٩٠- ومنجد المقرئين ١٩/، والسمعاني فى الأنساب ٤٥٥ خ وابن

الأثير فى الكامل فى التاريخ ٧/١٥٦، وياقوت فى معجم الأدباء ٣/١٢

والياقنى فى مرآة الجنان ٣/٤١٠، وابن العطاد فى شذرات الذهب ٣/٩٨

والقسطلانى فى لطائف الإشارات ١/٨٦ .

(٢) انظر: منجد المقرئين ١٩/ .

ذكر خطة البحث

قد قسمت البحث إلى قسمين :

القسم الأول الدراسة ، والقسم الثانى النص المحقق

وجعلت الدراسة على بلايين وخاتمة :

الباب الأول : فيه فصلان

الفصل الأول : وفيه بحثان :

المبحث الأول : التأليف فى فن القراءات وبالخصوص فى القراءات العشر

حتى نهاية القرن الرابع الهجرى .

المبحث الثانى : بيئة وحياة المؤلف .

الفصل الثانى : وفيه بحثان :

المبحث الأول : أهمية الكتاب والنقول عنه .

المبحث الثانى : مقارنة بين الغاية والنشر من حيث القراءات والروايات

والطرق ، ثم ذكر القراءات التى خالف فيها ابن مهران

الجمهور ولم يذكرها ابن الجزرى فى النشر ضمن

انفرادات ابن مهران .

الباب الثانى : فى بيان منهج ابن مهران فى الغاية وفيه فصلان :

الفصل الأول : وفيه بحثان :

المبحث الأول : منهجه فى الأسانيد .

المبحث الثانى : منهجه فى نسبة القراءات إلى القراء الأحدث عشر .

الفصل الثانى : فى بيان منهج ابن مهران فى عرض القراءات أصولا وفرشا

مع بيان لغة ابن مهران .

الخاتمة : فى أهم ما توصلت إليه من نتائج .

والقسم الثاني : النص المحامية وعملى فيه كالآتى :-

١ - وصف النسخ والاعتماد على ثلاث نسخ خطية وجعل نسخة رشيد أفندى أصلا .

٢ - منهجى فى التحقيق .

أسأل الله تعالى أن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم وينفعنى

به ((يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)) .

الباب الأول في تاريخ وسبب
التأليف في القراءات وبيئته وحياته
المؤلف

الفصل الأول

وفيه بحثان

المبحث الأول

موجز من تأريخ التأليف في فن القراءات حتى نهاية القرن

الرابع الهجرى

سبب التأليف في القراءات

تمهيد :

إنَّ علم قراءة القرآن أقدم العلوم الإسلامية ، وأشرفها منزلة حيث أن أول ما تعلمه الصحابة من علوم الدين كان حفظ القرآن ، وقراءته نظرا لأن القرآن ((لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد))^(١) ولأن القرآن ينبوع العلوم الإسلامية ، ومنشؤها ، ومعدن المعارف وأساس قواعد الشرع والاستشراق إلى معانيه لا يتحقق إلا بفهم مبانيه والعلم بوجود قراءاته ، واختلاف رواياته ولذا صار علم القراءات من أجل العلوم النافعات .^(٢)

وإنَّ أولى ما أفنى فيه المكلف عمره تحصيل العلوم الشرعية ثم يعمل بها وأهم ذلك علم كتاب الله تعالى الكتاب الذى تولاها الله تعالى بحفظه بقوله ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون))^(٣) وأعجز الخلائق أن يأتوا بمثله فقال ((قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا . . .))^(٤)

(١) سورة فصلت : ٤١ ، ٤٢ .

(٢) انظر لطائف الإشارات في فنون القراءات للقسطلانسى ١ / ٦٠ .

(٣) سورة الحجر : ٩ .

(٤) ، ، الاسراء : ٩٩ .

وفى الحقيقة إنّ العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم كثيرة وإنّ الأعمار قصيرة وإنّ العوائق والمستجدات كثيرة ولكن الأهم أولاً إتقان حفظه ، وتقويم لفظه ولا يحصل تمام ذلك إلا بعد إحاطة المتخصص بما صحّ من قراءاته ليعلم القارئ على قراءة من يقرأ وعلى رواية من يروى والقرآن كلام الله تعالى منقول إلينا بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يزل فى كل جيل وحسين ينقله خلق لا يحصى، ويعدّ أهل العلم منهم من كثرت عنايتهم به، واشتهروا عند الناس بسببه. (١)

ومن الذين نقل عنهم شيء من وجوه القراءات من الصحابة من المهاجرين : الخلفاء الأربعة الراشدون ، وطلحة ، وسعد ابن أبى وقاص وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر، وسالم مولى أبى حذيفة، وأبو هريرة وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة ، وحفصة وأم سلمة رضى الله عنهم أجمعين .

ومن الأنصار: أبى بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وأبو الدرداء ، وزيد ابن ثابت ، وأبو زيد^(٢) ، وأنس بن مالك ، ومجمع بن حارثة .

(١) انظر: إبراز المعانى من حرز الأطنى فى القراءات السبع لأبى شامة ٣-٤ مع زيادة، وحذف.

(٢) هو ثابت بن زيد بن قيس الحارثى الأنصارى شهد أحداً وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٠٥، وقال ابن حجر فى الإصابة: "وقيل اسمه قيس وهو قول الأكثر..."

انظر: الإصابة ١/ ١٩٢.

ومن الذين نقل عنهم شيء من وجوه القراءات من التابعين بمكة :
عبيد بن عميرة ، وعطاء ، وطا ووس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وبالمد ينسب :
سعيد بن المسيب (١) ، وعروة بن الزبير ، وسالم (٢) وسليمان بن يسار
ومعاذ بن الحارث الذي يعرف بمعاذ القاري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج
وابن شهاب (٣) ومسلم بن جندب ، وزيد بن أسلم .
وبالكوفة : علقمة بن قيس بن عبد الله . . . النخعي ت ٦٢ (٤) والأسود
ابن يزيد بن قيس أبو عمرو النخعي ت ٦٥ هـ (٥) وعبيدة بن عمرو ، وقيل :
ابن قيس السلطاني أبو مسلم ت ٧٢ هـ (٦) ومسروق بن الأجدع بن مالك
الهمداني ، الكوفي ت ٦٣ هـ (٧) ، وعمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني
الكوفي (٨) والحارث بن قيس (٩) .

-
- (١) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي وردت الرواية عنه في حروف القرآن
ت ٩٤ هـ انظر : غاية النهاية ١/٣٠٨ .
(٢) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أحد الفقهاء السبعة
وردت الرواية عنه في حروف القرآن ت/٦٠٦ اهـ على الصحيح . انظر : غاية
النهاية ١/٣٠١ .
(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ت/٣٢٤ هـ ، وقيل : غير ذلك ، انظر : غاية
النهاية ٢/٢٦٢-٢٦٣ ، والبداية والنهاية ٩/٣٥٤-٣٦٢ .
(٤) انظر : غاية النهاية ١/٥١٦ .
(٥) انظر : المصدر السابق ١/١٧١ .
(٦) " " " " ١/٤٩٨ .
(٧) " " " " ٢/٢٩٤ .
(٨) توفي أيام عبيد الله بن زياد أي قبل سنة تسعين الهجرية . المصدر نفسه ١/٦٠١ .
(٩) الجعفي الكوفي روى القراءة عن ابن مسعود .
المصدر نفسه ١/٢٠١ .

والربيع بن خيثم أبو يزيد الكوفي الثوري^(١) وعمرو بن ميمون^(٢) وأبو عبد الرحمن السلمى^(٣) ، وزر بن حبيش ، وعبيد بن نضلة أبو معاوية الخزاعي الكوفي ت ٧٥ هـ وأبوزرة بن عمرو بن جرير ، وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ، والشعبي^(٤) وبالْبصرة : عامر بن عبد بن قيس ، وأبو العالية الرياحي ، وأبورجاء^(٥) ، ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، والحسن البصري ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وابن سيرين ، وجابر بن زيد^(٦) .
وبالشام : المغيرة ابن أبي شهاب المعزومي صاحب عثْطَن بن عفان رضي الله عنه في القراءة^(٧) .

-
- (١) توفي قبل سنة تسعين ، غايّة النّهاية ٢٨٣/١ .
(٢) أبو عبد الله الأودي الكوفي من المخضرمين ت ٧٥ هـ ، أو ٧٦ هـ ، المصدر نفسه ٦٠٣/١ .
(٣) هو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى مقرئ الكوفة ت ٧٤ هـ ، وقيل : ٧٥ هـ نفس المصدر ٤١٣-٤١٤/١ .
(٤) هو : عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمر والشعبي الإمام الكبير ت ١٠٥ هـ انظر : المصدر السابق ٣٥٠/١ .
(٥) هو : عمران بن تميم وقيل : ابن ملخان العطاردي ت ١٠٥ هـ ، وقيل : ١٣٠ هـ ، انظر : غايّة النّهاية ٦٠٤/١ .
(٦) أبو الشعثاء البصري وردت له حروف في القرآن ، انظر نفس المصدر ١٨٩/١ .
(٧) أخذ القراءة عرضا عنه ابن عامر الشامي ت ٩١ هـ . انظر : غايّة النّهاية ٣٠٥/٢ .

ثم تجرد قوم لقراءة القرآن فاشتدت عنايتهم بها وكثر طلبهم لها حتى صاروا بذلك أئمة يأخذها الناس عنهم ويقتدون بهم فيها فمنهم في المدينة: أبو جعفر القارى، ونافع بن عبد الرحمن، وفي مكة: محمد بن يحيى، وابن كثير وحמיד بن قيس الأعرج . وفي الكوفة: عاصم بن بهدلة، وسليمان الأعشى، ثم حمزة ثم الكسائي وغيرهم، وفي الشام: عبد الله بن عامر، ويحيى بن الحارث الذمري (١)

ثم إن القراء بعد هؤلاء كثروا، وتفرقوا في البلاد عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فمنهم المحكم للتلاوة المعروف بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف واحد من هذه الأوصاف فكثير الاختلاف بذلك، فمیز جهاذة العلماء ذلك بتصانيفهم . (٢)

سبب التأليف في القراءات

ولقد عرفنا من هذه العبارة الآنفه الذكر سبب التأليف في القراءات ولعل كلام ابن الجزري الآتي شبه تفسير لكلام أبي عبيد السابق وهو «ثم إن القراءات بعد هؤلاء كثروا . . . الخ قال ابن الجزري :

" فلما كانت الطائفة الثالثة ، وكان علم الكتاب ، والسنة ، وقر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات . (٣)

(١) قال أبو عبيد : " وثالث نسيت اسمه : . . . وذكر أبو شاهه تعليقا على كلامه

قلت : هو عطية بن قيس الكلابي ، أو إسما عيل ابن أبي المهاجر "

انظر : إبراز المعاني / ٤ .

(٢) أخذت أسماء المذكورين ممن نقل عنهم بعض أوجه القراءات من الصحابة

والتابعين ، وأتباعهم من إبراز المعاني ص ٣-٤ نقلا عن أبي عبيد القاسم

ابن سلام ت ٥٢٢ هـ

(٣) النشر ١ / ٣٣ .

التأليف في القراءات

يبدو أن التأليف في القراءات بدأ أول ما بدأ بشكل فردي دون تتبع وجوه القراءات ويدل على ذلك ما نقله ابن الجزرى عن أبى حاتم السجستاني من قوله: "كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبّع الشاذ منها فبحث عن إسناده؛ هارون بن موسى الأعور" (١) قال ابن الجزرى "مات .. . فيما أحسب قبل الطائفتين" (٢)

وقد ألف قبل هارون هذا جماعة من القراء ولعل تلك المؤلفات كانت في قراءة معينة لا في وجوه القراءات .

فقد ألف أبو عمرو بن العلاء المتوفى ١٥٤ هـ كتاباً في القراءات (٣) وألف إسما عيل بن جعفر بن أبى كثير المتوفى ٨٠ هـ كتاب "المصنف في قراءة المدنيين" (٤)

وألف العباس بن الفضل بن عمرو أبو الفضل الأنصارى المتوفى ١٨٦ هـ كتاباً في القراءات (٥) ووصف بأنه كتاب كبير (٦)

وألف على بن حمزة الكسائى أحد القراء السبعة المتوفى ٨٩ هـ كتاباً في القراءات (٧)

(١) غاية النهاية ٢/ ٣٤٨ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) انظر: الفهرست لابن النديم / ٥٣ .

(٤) انظر : جامع البيان في القراءات السبع لأبى عمرو الدانى ٢٢٩ / ١ خ .

(٥) انظر: الفهرست ٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ١٢٦ .

(٦) وصفه ابن حجر بذلك في تهذيب التهذيب ٥ / ١٢٦ .

(٧) انظر: الفهرست / ٥٣ ، وغاية النهاية ١ / ٥٣٩ .

- وألف يحيى بن آدم المتوفى ٢٠٣ هـ كتاب القراءات . (١)
وألف محمد بن عمر الواقدي المتوفى ٢٠٩ هـ كتاب القراءات (٢)

وقد ذكر ابن الجزرى أن أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً ، قال ابن الجزرى " . . . فيما أحسب " . (٣)

ونعرف من هذا النص أن التصنيف في فن القراءات من الأئمة المعتبرين (٤) ظهر في القرن الثالث الهجرى في عهد أبي عبيد ثم ظهرت التأليف في فن القراءات بعد ذلك .

وألف محمد بن سعدان أبو جعفر الضريو البغدادي المتوفى ٢٣١ هـ كتاباً كبيراً في القراءات سماه " الجامع " (٥) وصف أبو ريعة محمد بن إسحاق المتوفى ٢٤٩ هـ كتاباً في رواية قنبل والبرزى أخذه الناس عنه ، وسموه . (٦)

وألف هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي المتوفى ٢٤٩ هـ كتاباً في القراءات (٧)

وألف أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني

-
- (١) الفهرست / ٥٣ .
(٢) انظر : الفهرست / ٥٣ ولعل الكتاب الذى أشار إليه ابن النديم هو نسخة الواقدي عن نافع فقد ذكر ابن الجزرى أن الواقدي له نسخة عن نافع انظر : غاية النهاية ٢ / ٢١٩ .
(٣) انظر : النشر ١ / ٣٣ - ٣٤ ، والفهرست لابن النديم / ٥٣ ، وفهرست مارواه عن شيخه لابن خير الأشبيلي / ٢٣ وقد مدح الذهبى كتاب أبى عبيد في القراءات بقوله " ولأبى عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله " معرفة القراء ١ / ١٧٢ .
(٤) دفع لإيهام التناقض بين هذا النص والنص السابق ص ١٠ وهو " كان أول من سمع بالبصرة . . . الخ .
(٥) ذكر الخطيب أنه كتاب كبير روى فيه عن عبد الله بن أدريس ، وأبى تميلة يحيى ابن واضح ، وإسحاق بن محمد المسيبي ، وأبى معاوية الضريو ، والمسيب بن شريك ، وعبد العزيز بن أيبان " انظر : تاريخ بغداد ٥ / ٣٢٤ ، والفهرست / ٥٣ .
(٦) انظر : غاية النهاية ٢ / ٣٤٥ .
(٧) انظر : الفهرست لابن النديم / ٥٣ ، وذكر ابن الجزرى أنهم ضعفوه انظر : غاية النهاية ٢ / ٣٤٥ .

المتوفى ٢٥٠هـ، وقيل : / ٢٥٥هـ كتاب "الغاية في القراءات الإحدى عشرة" على ما قيل (١) ، وألف محمد بن عيسى بن رزين التميمي الرازي الأصبهاني الذي قرأ على نصير، وخلاد المتوفى / ٢٥٣هـ، وقيل : / ٢٤٢هـ ألف : كتاب : "الجامع في القراءات" (٢) ، وألف أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل "أنطاكية" (٣) المتوفى / ٢٥٨هـ كتابا في القراءات الخمسة من كل مصر (٤) واحدا (٥).

(١) انظر: كشف الظنون ٢/ ١١٨٢ ، وذكر ابن الجزري أن أباحاتم أول من ألف في القراءات فيما يحسبه . انظر: غاية النهاية ١/ ٣٢٠ هذا وظني الغالب أن حاجي خليفة في كشف الظنون سها بجعله كتاب "الغاية في القراءات الإحدى عشرة" لأبي حاتم السجستاني حيث إن الكتاب المذكور لأحمد بن الحسين بن مهران ت ٣٨١هـ فلعل حاجي خليفة رأى عنوانا باسم "كتاب الغاية في القراءات الإحدى عشرة باختصار أبي حاتم" السجستاني" فظن أن مؤلفه أبوحاتم ويؤيد ما ظنناه كلام المتخصص في مجال القراءات أعنى مكى بن أبي طالب في كتابه "الإبانة عن معاني القراءات" ٢٦-٢٧ " قد ترك أبوحاتم، وغيره ذكر حمزة، والكسائي ، وابن عامر، وزاد نحو عشرين رجلا من الأئمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة" فإذا كان أبوحاتم قد ذكر في كتابه نحو عشرين رجلا من غير ذكر حمزة، والكسائي ، وابن عامر من بينهم فكيف نظن أنه ألف في القراءات العشر حتى ننسب إليه كتاب "الغاية في القراءات الإحدى عشرة"؟

(٢) انظر: معرفة القراء ١/ ٢٢٣ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٣-٢٢٤ .

(٣) بلد من بلاد الشام . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٩٠ .

(٤) يعنى : "مكة ، والمدينة ، والشام ، والبصرة ، والكوفة" .

(٥) انظر: النشر ١/ ٣٤ ، ولطائف الإشارات للقسطلاني ١/ ٨٥ .

وَأَلَّفَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ
الْمُتَوَفَى ٢٨٢ هـ كِتَابًا فِي الْقُرْآنَاتِ جُمِعَ فِيهِ قِرَاءَةٌ عَشْرِينَ إِمَامًا مِنْهُمْ الْقُرْآنُ
السَّبْعَةُ (١)

ثُمَّ أَلَّفَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ كِتَابَ الْجَامِعِ فِي
الْقُرْآنَاتِ فِيهِ نِيفٌ وَعَشْرُونَ قِرَاءَةً وَتَوَفَى ٣١٠ هـ (٢)

وَكَانَ بَعِيدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الدَّاجُونِيِّ الْمُتَوَفَى ٣٢٤ هـ
جُمِعَ كِتَابًا فِي الْقُرْآنَاتِ وَأُدْخِلَ مَعَهُمْ (٣) أَبُو جَعْفَرٍ أَحَدَ الْعَشْرَةِ (٤)

وَجَاءَ فِي زَمَانِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ أَبُو بَكْرٍ مِنْ مُجَاهِدِ أَلْفِ كِتَابِ
السَّبْعَةِ فَصَارَ أَوَّلَ مَنْ اقْتَصَرَ فِي تَأْلِيفِهِ عَلَى قِرَاءَاتِ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ مِنْ مُشَاهِيرِ
أُئِمَّةِ قِرَاءَةِ الْمَدِينَةِ، وَمَكَّةَ، وَالْبَصْرَةِ، وَالْكُوفَةِ، وَالشَّامِ لِيَكُونَ ذَلِكَ مُوَافِقًا لِعَدَدِ

(١) انظر: غاية النهاية ١/١٦٢، والنشر ١/٣٤، ولطائف الإشارات ١/٨٥
وتأريخ بغداد ٦/٨٦، ومدح الخطيب كتابه بقوله: "وهو كتاب جليل
القدر عظيم الخطر."

(٢) انظر: جامع البيان للداني ٢١٢/ب حيث ذكر الداني أن الطبري
وهم فيه حيث جعل الخلاف بين القراء في (ولا يظلمون فتيلًا) النساء/٤٩
في الموضع الأول مع أنه متفق عليه بالغيب ولم يذكر الخلاف في الموضع
الثاني الذي بعده (أينما تكونوا يدرككم الموت) النساء/٧٧ مع أنه هو
المختلف فيه غيبًا وخطابًا، وانظر: النشر ١/٣٤، وغاية النهاية ١/٨٥
ولطائف الإشارات ١/٨٥.

(٣) هذه عبارة النشر ١/٣٤ ولعل الضمير في قوله معهم إلى "السبعة" لأنه
ذكر القراء السبعة سابقًا ونص القسطلاني في لطائف الإشارات ١/٨٥ على
أن الداجوني جمع كتابًا في الأحد عشر وأدخل معهم أبا جعفر.

(٤) انظر: معرفة القراء ١/٢٦٨، وغاية النهاية ٢/٧٧.

الحروف التي أنزل عليها القرآن لا لاعتقاده ، أو اعتقاده غير من العلماء أن هو لا السبعة هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم . (١)

وقد ألف علماء القراءات في زمانه ، وبعده أنواع التآليف كآبي الحسين ؛ أحمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن المنادي ت ٣٣٦ هـ .

ألف كتاب الإيجاز والاقتصار في القراءات الثمان . (٢) وأبي طاهر عبد الواحد بن عمر ابن أبي هاشم البغدادي ت ٣٤٩ هـ .

ألف كتاب البيان في القراءات السبع (٣) ، وكتاب الفصل في القراءات (٤) والنقاش أبي الحسن علي بن مرة ت ٣٥٢ هـ (٥) ألف كتاب القراءات الثمانية أضاف إلى السبعة رواية خلف العاشر . (٦)

(١) انظر: منجد المقرئين ص ٢٨ ، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٣٩٠/١٣

والنشر ١/٣٦ ، ولطائف الإشارات ١/٨٦ .

(٢) انظر: غاية النهاية ٢/٣٨٧ والقراءة الثامنة هي قراءة يعقوب أحد العشرة أضافها إلى قراءات القراء السبعة بدليل نقل ابن الجزري عن كتابه مدح يعقوب .

(٣) انظر: فهرست ابن خير/٣٢ ، وغاية النهاية ١/٤٧٥-٤٧٧ .

(٤) انظر: المصدرين السابقين في الهاش "٣" ولعل كتاب الفصل هو ما ذكره

ابن النديم في الفهرست / ٤٩ ، وسماه كتاب الفصل بين أبي عمرو ، والكسائي .

(٥) هكذا سماه ابن النديم في الفهرست ، والبغدادي في إيضاح المكنون

والصحيح أن اسمه : محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة أبو الحسن

البغدادي . انظر: غاية النهاية ٢/١٨٦ ، وتاريخ بغداد ٥/٤٥٤ - ٤٥٥

ومعرفة القراء ١/٣٢٣ .

(٦) انظر: الفهرست ٥٨ ، وإيضاح المكنون ٢/٣٢١ .

والتفاس الموصّفة محمد بن الحسن ت ٣٥١ هـ ، ألف كتاب السبعة بعلمها الكبير
وكتاب السبعة الأوسط ، وكتاب السبعة الأصغر. (١)
وإبن مقسم محمد بن الحسن بن مقسم أبو بكر البغدادي المقرئ ت ٣٥٤ هـ
له كتاب السبعة الأصغر في القراءات ، والسبعة الأوسط ، والسبعة الأكبر (٢)
وكتاب الصحاح في القراءات. (٣)
وأبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي المتوفى ٣٥٠ هـ
له كتاب في القراءات (٤) ، وأبي بكر ابن أخته : محمد بن عبد الله بن محمد
المتوفى ٣٦٠ هـ ألف كتاب المُحَبَّر في القراءات ووصفه ابن الجزري بأنه " كتاب
عظيم يدل على عظيم مقدار مؤلفه (٥) ، وألف أحمد بن الصقر بن ثابت
أبو الحسن الطائي المنجى ت ٣٦٦ هـ وكتاب " الحجة في القراءات. (٦)
وأحمد بن نصر الشذائي المتوفى ٣٧٣ ، وقيل : / ٣٧٠ ، ألف كتابا في القراءات (٧)
وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، ثم النيسابوري المتوفى / ٣٨١ هـ
ألف كتاب " الغاية في القراءات الإحدى عشرة (٨) العشرة المشهورة إضافة إلى

(١) انظر: الفهرست ٤٩-٥٠ ، وإيضاح المكنون ٢/٣٠٠٢ .

(٢) انظر: إيضاح المكنون ٢/٤٨ .

(٣) انظر: إيضاح المكنون ٤/٦٤ .

(٤) انظر: الفهرست لابن النديم / ٤٨ ، وإيضاح المكنون ٢/٣٢١ .

(٥) انظر: غاية النهاية ٢/١٨٤ ، وفهرست ابن خلدون / ٣٤٠ .

(٦) انظر: غاية النهاية ١/٦٣ .

(٧) انظر: النشر ١/٣٤٠ .

(٨) جُلّ من ترجم لابن مهران ذكر له كتاب " الغاية " وذلك يدل على أهمية

الغاية ، واشتهر ابن مهران به مثل الذهبي في معرفة القراءات ٣٤٧-٣٤٩

وقد ذكر سنده إلى الكتاب المذكور

← ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥ ، ولعبر ٢/١٥٧ والأسنوي

نطبقات الشافعية ١/٣٤٧-٣٤٩ ، وابن الجزري في النشر ١/٦٣٤-٦٣٩

وغاية النهاية ١/٤٩-٥٠ .

إلى اختيار أبي حاتم السجستاني وهو هذا الكتاب الذي أنا بصدد تحقيقه
وألف ابوبكر ابن مهران أيضا كتاب شامل في القراءات العشر (١) ، وكتاب
المبسوط في القراءات العشر (٢) ، وكتاب الكامل في علل القراءات العشر (٣)
وعبيد الله بن محمد أبي القاسم الأسدي المتوفى / ٣٨٧ هـ ألف كتاب المفصح
في القراءات (٤)

وطاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله أبي الحسن ابن غلبون الحلبي ت ٣٩٩ هـ
ألف كتاب التذكرة في القراءات الثمان (٥)

(١) أشار كارل بروكلمان في تأريخ الأدب العربي ٤ / ٥ إلى وجود نسخة منه
في ليدن برقم / ١٦٣٤ وقد راسلت مكتبة ليدن عن طريق السفارة الهولندية
بالمملكة فردوا عليّ بخطاب رسمي بأنه لا يوجد كتاب باسم الشامل تحت
الرقم المذكور ، وذكروا كتابا آخر .

(٢) وهو بسط لكتاب الشامل توجد نسخة منه في الظاهرية برقم / ٣١٥

(٣) انظر: شرح علل الغاية لأبي الحسن علي بن محمد الفارسي / ٢

(٤) انظر: كشف الظنون ٢ / ١٧٧٤ ولعله مفقود . والله أعلم .

(٥) توجد منها نسخة في تركيا بمكتبة وهبي برقم ١٧ / ٢٠٩ ورقة في ٦٠٦ هـ

وعاطف ٤٩ / ١٥٠ ورقة .

انظر: تأريخ التراث العربي ١ / ٤٩ .

مكانة الغاية بين هذه المؤلفات

إذا نظرنا إلى هذه المؤلفات فمعظمها مفقود لا نستطيع الحكم عليها من حيث التزام مؤلفيها بعدد معين من القراءات ، أو التزامهم بالأشهر ، والأصح منها ، إلا أننا نلمس بوضوح الدور الذي قام به ابن مجاهد في تسبيعه السبعة والدور الذي أحدثه باقتصاره على التأليف في القراءات السبع حتى ظن كثير من الناس ممن ليس لديهم المهارة ، والتخصص في فن القراءات أن القراءات السبع التي ضمنها ابن مجاهد في كتابه السبعة هي المعنية بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " أنزل القرآن على سبعة أحرف " (١)

وأما غاية ابن مهران فلعلها أول كتاب في القراءات العشر وصلت إلينا وهي تعكس التيار المعادي لابن مجاهد في تسبيعه السبعة (٢) وتبرز قيمتها العلمية من ناحية التزام مؤلفها بالأشهر والأصح من الروايات والطرق وتلقى الناس كتابه بالقبول ، وأجمعهم عليه من غير معارض إلا أحرافا يسيرة يعرفها الحفاظ من الثقات ، والأئمة من النقاد (٣)

ولقد مدحها أحمد بن أبي عمر الزاهد بقوله : " إن القراء المعروفين الذين قصدنا ذكرهم هم الأئمة الأحد عشر الذين ذكرهم الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران أسكنه الله الجنان في كتابه المسمى بالغاية واجتمعت العامة ، وخاصة على قراءاتهم في أمصار المسلمين لتجردهم لقراءة القرآن وإقراكه الناس بعد التابعين من زمانهم إلى زماننا هذا واتصلت

(١) انظر: النشر ١/٤٦ .

(٢) نقل ابن الجزري عن أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي أن الناس إنما ثمنوا القراءات ، وعشروها ، وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة أي : شبهة أن الأحرف السبعة هي قراءة هؤلاء السبعة . انظر: النشر ١/٤٣ .

(٣) انظر: منجد المقرئين ١٨-١٩ .

قراءاتهم بنا صحيحة مسندةً عن شيخنا الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي تغمده الله برحمته لفظاً ، وسماعاً حرفاً حرفاً من أول القرآن ، إلى آخره بروايات صحيحة ، وطرق مستقيمة" . (١)

وقال أبو الحسن علي بن محمد في كتابه شرح علل الغاية :

" أما بعد فإن الإمام أبا بكر أحمد بن الحسين بن مهرا ن أسكنه الله الجنان ، وأنا له الخفران ، وأكرمه بالرضوان صنف كتاباً في القراءات عن الأئمة القات ، وسماه كتاب الغاية ، وإنما سماه بهذا الاسم لشيعتين : أحدهما أنه غاية في القراءات المشهورة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والآخر أنه غاية في الإيجاز ، والاختصار" . (٢)

وكان الكتاب محل اهتمام علماء القراءات لأن مؤلفه كان شيخ القراء بنيسابور في عصره (٣) ، وشرحه عدد من العلطاء فمنهم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني المعروف بتاج القراء المتوفى بعد ٥٠٠ هـ وشرحه لطيف ويدل على تمكن الشارح في علم القراءات وهو أول من شرحه حسبما يقول هو في مقدمة الشرح (٤)

(١) قاله في كتابه الذي بين فيه القراءات المعروفة ، مكوناً من أربع ورقات ضمن

مجموعة كانت في تركيا بمكتبة رشيد افندي والمجموعة هي متن الغاية وشرح صدر الغاية ، وآخرها وما يشكل من المسائل في أثناءها جمع أحمد ابن أبي عمر نفسه ، والورقات المذكورة ، قال ابن الجزري عنهما " وأتى بفوائد كثيرة ، انظر : غاية النهاية ١ / ٩٣

(٢) قاله في شرح علل الغاية ص ٢ وهو مصور من النسخة الموجودة بمكتبة تيمور

برقم ٣٤٤ تفسير .

(٣) انظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٥ .

(٤) انظر : الشرح للكرمانى ٢ / ب .

وذكر الكرمانى أنه لما كان ببغداد عرض عليه الشيخ أبو بكر: أحمد^(١)
ابن أبى بكر الضير البغوى كتابا من تصنيفه سماه:
" شرح مشكلات الغاية وذكر أن مؤلفه حاد فى مواضع عن مقصود
المؤلف ولم يكن مخنيا عما سواه. (٢)

وشرح كتاب الغاية أبو المعالى الفضل بن طاهر بن سهل الحلبي ت ٤٨٥ هـ^(٣)
وقد بلغ من مكانة الغاية بين مؤلفات القراءات أن ألف بعض العطاء الغاية
فى القراءة على طريقة ابن مهران وهو أبو جعفر أحمد بن على المقرئ
المعروف بابن الباذش المتوفى ٥٤٠ هـ. (٤)

(١) ما قبل هذه الكلمة مضموسة ولعلها أبو بكر. ولم أجد له ترجمة.

(٢) انظر: شرح الغاية ٢ ب.

(٣) انظر: كشف الظنون ١١٨٩/٢.

(٤) انظر: كشف الظنون ١١٩٢/٢.

المبحث الثاني

بيئة وحياة المؤلف

الحالة السياسية والبيئة الثقافية وخاصة نشاط القراء

نبذة عن الحالة السياسية لعصر ابن مهران

عاش أحمد بن الحسين بن مهران جزءاً من حياته في القرن الثالث وأكثر حياته في القرن الرابع فهو قد ولد عام ٢٩٥ هـ وبقي حتى عام ٣٨١ هـ متوفياً فيه. وفي القرن الرابع الهجري بدأ الضعف في الخلافة العباسية في بغداد منذ ازدياد نفوذ الأتراك في عهد المتوكل ٢٣٢-٢٤٧ هـ حتى وصل بهم الأمر إلى قتل المتوكل ، وتولية ابنه المنتصر ولم تظفر الدولة بعد ذلك بالاستقرار بسبب تعسف الأتراك وتوليتهم من شاءوا ، وعزلهم من شاءوا (١).

وفي عصر ابن مهران تولى الخلافة المقتدر بالله ٣٩٥-٣٤٠ هـ، ثم تولى القاهر بالله ٣٢٠-٣٢٢ هـ ثم تولى الخلافة الراضى بالله ٣٢٢-٣٢٩ هـ، ثم تولى المتقى بالله ٣٢٩-٣٣٢ هـ، ثم المستكفى بالله ٣٣٣-٣٣٤ هـ، ثم تولى المطيع بالله ٣٣٤-٣٦٣ هـ - " وضعف في فترته أمر الخليفة حتى لم يبق له أمر ولا نهى وإنما كان ذلك راجعاً إلى معز الدولة ، ثم تولى الطائع ٣٦٣-٣٨١ هـ. (٢)

(١) انظر: تاريخ الإسلام السياسي لحسن إبراهيم حسن ٦/٣.

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١١٢-٣٢٩.

البيئة الثقافية

ولد ابن مهران وكان نيسابور ، وأصبهان وكافة مدن خراسان في أوج نشاطها في العلوم الإسلامية وبالذات علمي الحديث والقراءات وبرز في تلك الحقبة من الزمن أعداد كبيرة من العلماء في الحديث والقراءات.

فمن علماء القرن الرابع في نيسابور محمد بن إسحاق بن خزيمة أبوبكر السلمى النيسابورى إمام الأئمة وأحد الأعلام حفظا وفقها وزهدا أخذ القراءة عن عمران بن موسى القزاز، روى القراءة عنه أبوبكر النقاش ت ٣١١ هـ. (١)

وعلى بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي شيخ القراء بنيسابور في عصره إمام ثقة مؤلف قرأ على زيد ابن أبي بلال الكوفي ، وغيره ، قرأ عليه جماعة كثيرة منهم ولده محمد ت ٣٩٦ هـ .

وقد نقل ابن الجزري عن الحاكم أنه تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل (٢)

فهذا النص يدل على مدى نشاط القراء في القرن الرابع بنيسابور .

ومن قراء نيسابور في تلك الحقبة من الزمن : جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل النيسابورى نزيل دمشق قرأ على هارون الأخفش وهو من أحذق أصحابه المشهورين قرأ عليه جماعة منهم أبو الحسن على بن عمير الدارقطنى وتوفى ٣٣٩ هـ . (٣)

(١) انظر: غاية النهاية ٢/٩٧-٩٨ .

(٢) نفس المصدر ١/٥٧٧-٥٧٨ .

(٣) انظر: نفس المصدر ١/١٩١ .

نشاط القراء بأصبهان

تبين لي من خلال البحث في تراجم القراء أنَّ القراء بأصبهان في القرن الرابع كانوا أكثر من القراء في نيسابور ومن القراء بأصبهان في عهد ابن مهران: محمد بن أحمد بن الحسن أبو بكر، ويقال أبو عبد الله التقى الأصبهاني المعروف بالكسائي شيخ مشهور توفي بأصبهان ٣٤٧هـ. (١)

ومنهم محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن بهرام أبو بكر السلمسي الأصبهاني إمام مقرئ محرّر مؤلف عرض القرآن على ابن شنبوذ، وجطعة كثيرة عرض عليه أبو نعيم الأصبهاني الحافظ وغيره ت ٣٥٥هـ. (٢)

ومنهم عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك . . . أبو بكر القباب الأصبهاني إمام وقته مقرئ مفسر مشهور قرأ على أبي بكر الداجوني ، وابن شنبوذ وغيرهما ، قرأ عليه عبد الله بن محمد بن أحمد العطار وغيره ، وله اختيار في القراءة ، وكان من أجلة قراء أصبهان ت ٣٧٠هـ. (٣)

ومنهم المحدث الكبير محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أبو عبد الله العبدي الأصبهاني الحافظ الكبير الجوال الذي انتهى إليه علم الحديث في الأمصار، روى القراءة عن علي بن جعفر البغدادي ، وغيره ، روى القراءة عنه ابنه إسحاق ، وأحمد بن الفضل الباطرقاني ت ٣٩٥هـ. (٤)

ومن علماء القراءات في أصبهان شيخ ابن مهران محمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني .

(١) انظر: غاية النهاية ٦١/٢ .

(٢) " : نفسها ٦٩/٢ - ٧٠ .

(٣) " : " ٤٥٤/١ .

(٤) " : " ٩٨/٢ - ٩٩ .

البيئة الثقافية فى بغداد

نظرا لأن أكثر شيوخ ابن مهران من مدينة بغداد - رأينا أن نتعرض للبيئة الثقافية فى بغداد وعلى الخصوص نشاط القراء فى بغداد . إن مدينة بغداد - رغم ضعف الخلفاء فى ذلك العهد - كانت فى أوج نشاطها فى شتى العلوم الإسلامية وبالذات علم القراءات ، وعلم الحديث والذى يقرب صفحات تاريخ بغداد للخطيب يرى ذلك بوضوح ولم تكن مدينة تشبهها فى هذا النشاط .

ومن أبرز علماء بغداد المرّزين فى القراءات فى القرن الرابع الهجرى :
١ - الحسن بن الحسين الصواف أبو على البغدادي شيخ متصدر عارف بالفن قرأ على أبي حمزة بن الطيب بن إسحاق صاحب شجاع ، قرأ عليه بكار بن أحمد شيخ ابن مهران ، وقرأ عليه ابن المنادى ، وغيره ط توفى ببغداد ت ٣١٠ هـ (١)

٢ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة قرأ عليه عدد لا يحصى كثرة وكان فى حلقة نحو من ثلاثمائة مصدر ، وكان له فى حلقة أربع وثلاثون خليفة يأخذون على الناس ، ت ٣٢٤ هـ (٢)

٣ - محمد بن أحمد بن أيوب أبو الحسن البغدادي المعروف بابن شنبوذ شيخ الإقراء بالعراق جال فى البلاد لطلب القراءات ، قرأ على جماعة وقرأ عليه جماعة ت ٣٢٨ هـ (٣)

(١) انظر: غاية النهاية ١ / ٢١٠ - ٢١١ .

(٢) ، ، : نفسها ١ / ١٣٩ - ١٤٢ .

(٣) ، ، : ، ، ٥٢ / ٢ - ٦٥ .

٤ - أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف
بابن المنادي الإمام المشهور الحافظ الثقة المتقن المحقق قرأ على
إدريس بن عبد الكريم الحداد ، وسليمان بن يحيى الضبي ، وغيرهما ، قرأ
عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني
وغيرهما ت ٣٣٦ هـ. (١)

٥ - عبد الواحد بن عمر بن محمد أبو طاهر البغدادي الأستاذ الكبير الإمام
النحوي العلم الثقة أخذ القراءة عن أحمد بن سهل الأشثاني ، وابن
مجاهد ، وغيرهما ، وشاركه ابن مجاهد في أكثر شيوخه روى عنه القراءة
جماعة منهم القاضي أبو العلاء ، وتصدر للإقراء في مجلس ابن مجاهد
بعد وفاته قيل في حقه : لم ير في القراءات بعد ابن مجاهد
مثله ت ٣٤٩ هـ. (٢)

ثم شيخ ابن مهران بكار بن أحمد بن بكار ت ٣٥٣ هـ ، ومحمد بن جعفر
بن محمد أبو الصقر البغدادي ، ومحمد بن الحسن بن مقسم أبو بكر
البغدادي ت ٣٥٤ هـ.

وأحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان أبو الحسين مقرئ أهل بغداد
في زمانه ت ٣٤٤ هـ.

وعلي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خلیع البغدادي ت ٣٥٦ هـ

(١) انظر: نفسها ١/٤٤٠ .

(٢) انظر: غاية النهاية ١/٤٧٧ .

وعبد الله بن عبد الصمد ابن المهتدي بالله أبو جعفر الهاشمي ت ٣٢٣ هـ
ومحمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن المعروف بابن أبي عمر النقاش
البغدادي ت ٣٥٢ هـ

وإسطعيل بن شعيب النهاوندي سكن بغداد ، وأقرأ بها ت ٣٥٠ هـ ،
وأحمد بن كامل بن خلف أبو بكر القاضي البغدادي ت ٣٥٠ هـ ، وقيل ٣٥٥ هـ
وأحمد بن الحسن بن مقسم أبو الحسن العطار . (١)

فهؤلاء عشرة شيخ لابن مهران قرأ عليهم في بغداد وأكثر شيخ
ابن مهران من بغداد ولهذا تأثر ابن مهران كثيراً بقراء العراق
وإذا ذكر ابن الجزري في النشر رواية من طريق العراقيين فاطبقة
فالعالب أن ابن مهران معهم .

(١) ذكرنا تراجمهم بالتفصيل عند ذكر شيخ ابن مهران .

الأحداث الهامة في القراءات في عصر ابن مهرا

ظهر في عصر ابن مهرا أحداث تاريخية في القراءات :

١ - سبعت السبعة فألف ابن مجاهد في القراءات السبع فقط واختار سبعة من القراء وفي ذلك العصر كان هناك أئمة لا يقل شأنهم عن شأن ابن مجاهد منهم : شيخ ابن مهرا ابن مقسم الذي كان يرى القراءة بما يوافق المصحف وإن كان يخالف الأثر وكان يقرئ بذلك فأنكر عليه ورفع أمره إلى السلطان فأحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء فأذن بالتوبة وكتب محض توبته وكان ابن مجاهد ضمن الذين حضروا فوق فسى نفسه من ابن مجاهد الأمر الذي دعاه إلى التحامل على ابن مجاهد وقد تأثر ابن مهرا بشيخه ابن مقسم فكان يرد كثيرا على ابن مجاهد كما يشهد لهذا مواضع من المبسوط . (٢)

ولقد وقعت محنة ابن شنبوذ في عصر ابن مهرا أيضا العالم الذي ما كان ينقص قدره عن قدر ابن مجاهد لولا أنه كان يقرأ بالشواذ فكان يقرأ بما يوافق الأثر وإن خالف الرسم وكانت محنته في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^(٣) أي : وكان لابن مهرا في ذلك الوقت ثمان وعشرون سنة ولعل محنته كانت سببا في عدم دراسة ابن مهرا على ابن شنبوذ .

(١) انظر : غاية النهاية ٢/١٢٤-١٢٥ .

(٢) انظر : المبسوط / ٣٢ / أب ٦٢ ، أب .

(٣) انظر : غاية النهاية ٢/٥٤-٥٥ ومحنته أنه ضرب سبع درر بأمر الوزير ابن مقله . وقيل ضرب نحو العشرة . . . نفس المصدر .

ثانيا : حياة ابن مهران

تتمثل حياة ابن مهران فى الآتى :-

اسمه ونسبه ، ولادته ونشأته ، رحلاته ، شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته ، عقيدته ومذهبه ، صفاته ، توثيقه ، وفاته .

((اسمه ونسبه))

هو: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران^(١) الأصبهاني^(٢) الأصل

(١) انظر : مصادر ترجمته فى البداية والنهاية ١١ / ٣٣١ ، والانساب ٥٤٥ / من

المخطوط ، وشذرات الذهب ٣ / ٩٨ ، وطبقات الشافعية للأسنوى ٢ / ٣٩٩ ،

وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٥٦ ، وقاية النهاية فى

طبقات القراء ١ / ٤٩ - ٥٠ ، والعبر ٢ / ١٥٧ / ١٥٨ ، والكامل فى التاريخ

١٥٦ / ٧ ، وكشف الظنون ٢ / ١١٨٩ ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات

والأعصار ١ / ٣٤٧ - ٣٤٨ ، ومراة الجنان ٢ / ٤١٠ ، ومعجم الأدباء ٣ / ١٢ -

١٥ ، واللباب فى تهذيب الأنساب ٣ / ٢٧٢ ، وتاريخ الإسلام الورقة ١٥٨

أيا صوفيا ٨ / ٣٠٠] هكذا فى هامش معرفة القراء فى ترجمة أحمد بن

الحسين بن مهران [، والمنتظم فى أخبار الأمم ٧ / ١٦٥ ، ومعجم

المؤلفين ١ / ٢٠٨ - ٢٠٩ ، والنشر فى القراءات العشر ١ / ٨٩ - ٩٠ ،

والنجوم الزاهرة ٤ / ١٦٠ .

(٢) نسبة إلى "أصبهان" بفتح الهمزة على قول الأكثرين ، ومنهم من يكسرها وهى

مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن ، وأعيانها وهى من أشهر مدن إيران

وقد خرج منها علماء فى كل فن قل أن يخرج مثلهم فى غيرها ، وبالأخص فى

علو الإسناد .. انظر : معجم البلدان ١ / ٢٠٦ مع تصرف هذا وتبعد مدينته

أصبهان عن طهران ٤١٤ كم من طريق "قم" حسب ما ذكره عبد الخفور البلوشى فى

دراسة "طبقات المحدثين بأصبهان" لأبى الشيخ الأنصارى ١٨٠ .

النيسابورى^(١) إقامةً وينسب إلى جده فيقال: "المهرانى" بكسر الميم
وسكون الهاء، وفتح الراء، وفى آخره نون^(٢).
وكثيراً ما ينسبه أبو عبد الله الأندرابى فى أسانيدهِ إلى المهرانى^(٣).

ولادته

ولد ابن مهران بأصبهان سنة ٢٩٥ هـ مائتين وخمس وتسعين من الهجرة^(٤)
الموافق تسعائة وثمانية ميلادية ٩٠٨ م.

نشأته

إن الكتب التى بأيدينا لم تكشف النقاب عن نشأة ابن مهران .

أسرته

لم تذكر كتب التراجم التى بأيدينا شيئاً عن حال والد ابن مهران العلمى
وذكر ياقوت أنه كان لابن مهران أخ اسمه: محمد بن الحسين بن مهران، الأديب
الفقيه الكاتب، سمع عبد الله بن شيرويه، وأقرانه، وسمع الكتب من أبى بكر: محمد

(١) نسبة إلى "نيسابور" بفتح النون وسكون الياء وهى مدينة عظيمة ذات فضائل

كانت معدن العطاء الأفاضل ويسمونها حالياً "نيسابور" وتقع إلى الجنوب
من مشهد على بعد ١٢٥ كم منها. انظر: "علم التاريخ عند المسلمين لفرانز

روزنتال / ٦٦٥، ومعجم البلدان مادة: نيسابور.

(٢) انظر: الأنساب للمعانى خ / ٥٤٥.

(٣) انظر: قراءات القراء المعروفين الجزء المطبوع من كتاب الإيضاح فى القراءات

لأحمد ابن أبى عمر الزاهد المعروف بالأندرابى ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤،

١١٠، ١١٢، ١١٤، ١٢١، ١٢٣، ١٣٨، ١٤٨، ١٥١.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٠٦، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٠٨.

بن إسحاق بن خزيمة وأقراني، ومات في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وهو ابن نيف وثمانين سنة. (١)

ولابن مهران حفيد وهو أبو منصور نصر بن بكر بن أحمد ويبدو أنه
كان مقرئاً أخذ عن علم جده حيث إن له ذكراً في أسانيد ابن أبي عمير
الأندلسي وأنه كان أستاذاً لأبي عبد الله. (٢)

رحلات ابن مهران في طلب العلم

نظراً لأن في علم القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسمع والمشافهة ولا تأخذ
من الكتب (٣) فقد اهتم علماء القراءات أشد اهتمام بالرحلة إلى المشتهرين
بالضبط، ولاتقان فمن هذا المنطلق رحل أحمد بن الحسين بن مهران في طلب
القراءات إلى المشتهرين بالضبط والاتقان من المقرئين الكبار، ونظراً لأن العراق

(١) انظر: معجم الأدباء ١٣/ ١٤-١٥.

(٢) انظر: "قراءات القراء المعروفين ١١٣، ١٢٤، ويبدو وأن نصرًا حفيد ابن

مهران تتلمذ على جده ابن مهران حيث يقول أبو عبد الله الأندلسي في

مواضع من كتابه "أخبرنا أبو منصور نصر بن بكر قال: أخبرنا جدي

أحمد" فمثلاً يقول أبو عبد الله: "أخبرنا أبو منصور نصر بن بكر بن أحمد

ابن الحسين بن مهران قال: أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين قال:

حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بالكوفة قال: قرأت على أحمد بن فرح

المقرئ، وقرأ على أبي عمير الدوري، وقرأ على سليم، وقرأ على حمزة

قراءات القراء المعروفين / ١١٣.

(٣) انظر: منجد المقرئين / ٣.

فى عصره كان فى أوج الحضارة والرقي فى سنتى العلوم وبالذات علم القراءات وخاصة بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية فنراه قد ارتحل إلى بغداد ليحظى بقاء الشيخ الكبار فقد قرأ فى أكثر من موضع ببغداد فقرأ بمسجد المدينة فى الجانب الغربى من بغداد على أبى جعفر عبد الله الهاشمى بن عبد الصمد ابن المهتدى بالله ت ٣٢٣ (١)

وقرأ بباب شام فى بغداد على أبى الحسن محمد بن عبد الله بن مرة (٢) ، وقرأ بالجانب الشرقى من بغداد على أبى عيسى بكر بن أحمد ت ٣٥٣هـ (٣) ، ورحل إلى الكوفة أيضا والتقى بعدد من الشيخ هناك الشيخ المشهورين بالاعتقان ، وعلو الإسناد مثل زيد بن على بن أبى بلال الكوفى (٤) ورحل إلى دمشق لأخذ قراءة ابن عامر اليحصبى من معينها فقرأ على ابن الأخرم الذى قرأ على الأئمة فى دمشق صاحب ابن ذكوان (٥) وقرأ بسمرقند على أبى بكر محمد بن أحمد بن مرشد (٦)

(١) انظر: الغاية / ٥٧٠

(٢) انظر: " / ٦٨٠

(٣) " " / ٦٨٠

(٤) " " / ٢٠

(٥) " " / ٣٤٠

(٦) " " / ٧٠

بداية رحلة ابن مهران

لم تشر المصادر التي بأيدينا إلى بداية سنوات رحلة ابن مهران في طلب القراءات والعلوم الدينية ويبدو من تاريخ وفاة بعض شيوخه أنه ذهب إلى بغداد لطلب العلم في وقت مبكر من عمره فقد ذكر ابن كثير وفاة شيخ ابن مهران عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله في سنة ٣٢٣ (١) وقد قرأ عليه ابن مهران في بغداد رواية ابن سعدان (٢) فلا بد من أن ابن مهران قد قرأ عليه قبل التاريخ المذكور فإذا فرضنا أن ابن مهران قرأ عليه في سنة ٣٢٢ فيكون عمر ابن مهران في ذلك الوقت سبعا وعشرين سنة . والله أعلم .

وكل رحل ابن مهران إلى سمرقند ، وبغداد ، والكوفة ، ودمشق فقد تجول في الأراضى الشامية حيث رحل إلى بعلبك (٣) ، ورحل إلى صور (٤) وقبل كل هذه الرحلات فلاشك من رحلته إلى أصبهان موطنه الثانى وأرض مشواه الأخير . وقد رحل إلى بخارى ولعله بصفة الإقراء كما يؤخذ من كلام الحاكم " قرأت ببخارى على أحمد بن الحسين بن مهران كتاب الشامل له في القراءات . (٥)

(١) انظر: البداية والنهاية ١١ / ١٩٥ .

(٢) انظر: الغاية / ٥٧ .

(٣) انظر: المبسوط / ٤٨ / أ حيث ذكر ابن مهران فيه - وهو أدرى بنفسه من غيره - ذكر أنه روى عن ابن عامر " إبراهيم " بالألف في البقرة فقط ، وقال " رواه لى شيخ بعلبك " .

(٤) مدينة من بلاد ساحل الشام ، انظر: اللباب ٢ / ٢٥ هذا وأخذت دليلا

على رحلته إلى " صور " قول ابن مهران في الغاية ٣٧ ، والمبسوط / ١١ ب - " وحدثني أبو بكر محمد بن نعمان الإمام الصوري بالصورة إلى آخر كلامه ... " .

(٥) انظر: معرفة القراء ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ .

شيخ ابن مهزيان

إنّ لابن مهران شيوخا كثيرين غير المذكورين في الغاية ، والمبسوط
ويدلنا على ذلك ما ذكره الكرمانى فى شرح الغاية ١/٤١ /أ نقلًا عن ابن مهران
فى كتابه " شرح الإمالات " قال ابن مهران :
" قرأت بالجمع قراءة أبى عمرو على أحد عشر نفسا ولقيت نحو من خمسين
شيخا ، أو أكثر يقرؤون بقراءة أبى عمرو أكثرهم على الفتح فى ((...الجار...))
إلا ابن بويان فإننى قرأت عليه لصاحب السجادة بالإمالة" فقوله " لقيت نحو من
خمسین شیخا ، أو أكثر یقرؤون بقراءة أبى عمرو . . . " يدلنا دلالة واضحة على
كثرة شيوخه فإذا قرأ ابن مهران بقراءة أبى عمرو لحالها على أكثر من خمسين
شيخا فما بالك بقراءة غير أبى عمرو ؟ .

هذا وذكر ابن مهران فى الغاية بعض شيوخه نذكرهم حسب تسلسل
ورودهم فى الغاية وهم :-

١ - أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد بن عمر بن أبى بلال العجلي الكوفى كان
إماما بارعا انتهت إليه مشيخة العراق فى زمانه ت ٣٥٨ هـ^(١) قرأ عليه ابن
مهران رويقا بن وردان بالكوفة ، وكذا رواية إسما عيل بن جعفر عن نافع من
طريق ابن فرح ، ورواية الدورى عن أبى عمرو من طريق ابن فرح أيضا ، ورواية
البرجمى عن أبى بكر عن عاصم .^(٢)

٢ - هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي المقبرى
المشهور الحاذق الضابط اعتمد عليه ابن مهران فى كتبه توفى فى حدود
٣٥٠ هـ^(٣) هذا وقد قرأ عليه ابن مهران ببغداد رواية ورش من طريق ==

(١) انظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعمار ١/٣٤٧ ، والنشر ١/٨٩ ،
وغاية النهاية ١/٤٩ .

(٢) انظر : الغاية ص ٢ ، ٩ ، ٢٧ ، ٤٣ .

(٣) انظر : النشر ١/١١٤ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٥٠ - ٣٥٠ .

الأصبهاني ، ورواية إسطعيل عن نافع من طريق ابن فرح ، ومن طريق عمر بن نصر الكاغدي ، ورواية روح ، وزيد ، ورويس عن يعقوب (١) وله عن روح انفرادات - قال ابن الجزري "أظنها من قراءة علي أحمد الوكيل (٢).

٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن مرشد التميمي البخاري وهو شيخ مقرئ متصدر ضابط روى القراءة عرضا عن محمد بن إسحاق البخاري ، وخيره - روى القراءة عنه عرضا ابن مهران ، واعتمد عليه ، وكذا قرأ عليه غير ابن مهران (٣) قرأ عليه ابن مهران بسمرقند (٤) رواية ورش من طريق محمد بن إسحاق البخاري ، ورواية أبي حمد بن عن اليزيدي ورواية الحباس عن أبي عمرو من الطريق المذكور أيضا ، ورواية هشام بن عمار من نفس الطريق (٥)

٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصلي النقاش ، كان إماماً كبيراً ، ومقرئاً مشهوراً انفرد بالإمامة في صناعته ت ٣٥١ هـ (٦) وطريق النقاش إحدى الطرق ذات الأهمية من طرق النشر المعتبرة قرأ عليه ابن مهران رواية قالون من طريق مصعب بن إبراهيم الزبيرى ، ورواية أوقية عن اليزيدي عن طريق أبي قبيصة الموصلي ، ورواية السوسى عن اليزيدي من طريق محمد بن أحمد الرقى ، ورواية أبي أيوب المخياط عن اليزيدي من طريق أحمد بن حرب المعدل ، وكذا رواية حفص عن عاصم من طريق عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح ، والقواس ، وهبيرة (٧)

-
- (١) انظر : الغاية ص ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٨٤ ، ٨٨ .
(٢) انظر : غاية النهاية ١/٢ ٣٥١ .
(٣) " " " ٢/٢٣٨ .
(٤) مديفة السغد معروفة وهى بخراسان . انظر : معجم ما استعجم ١/١٥٤ - ١٥٥ .
(٥) انظر : الغاية ٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٧ .
(٦) انظر : النشر ٧/٣٣ ، وغاية النهاية ٢/١٣١ - ١٣٣ ، ومعرفه لقراءه ٢٩٤ - ٢٩٨ .
(٧) انظر : الغاية ٣٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ .

٥ - أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان "بوالحسين الخراساني الأصل البغدادي المسكن الحربي القطان ، ثقة كبير مشهور مقرئ أهل بغداد في زمانه قرأ على إدريس الحداد ، وغيره ، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائسي وآخرون منهم ابن مهران ت ٣٤٤ هـ (١) وقد قرأ عليه ابن مهران ببغداد رواية قالون عن نافع من طريق أبي نشيط ، ورواية صاحب السجادة عن اليزيدي عن أبي عمرو من رواية أبي عيسى الهاشمي الزينبي . (٢)

٦ - محمد بن أحمد بن حامد أبو علي الصفار المقرئ ضابط لحرف ابن كثير وغيره أخذ القرآن عرضا عن أبي بكر محمد بن موسى الزينبي ، وغيره قرأ عليه ابن مهران بسمرقند ، وأثنى عليه ، واعتمد على روايته (٣) ، قرأ ابن مهران عليه رواية قنبل من طريق الزينبي المذكور ، وكذا رواية البري ، وابن فليح من نفس الطريق ، ورواية العجلي . عن حمزة ، ورواية خلاد عن سليم عن حمزة ، كلاهما من طريق أبي علي الصواف . (٤)

٧ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي المقرئ النحوي العطار أخذ القرآن عرضا عن إدريس بن عبد الكريم الحداد وغيره قرأ عليه ابنه أحمد ، وغيره ، وكان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات مشهورها ، وغريبها ، وشاذها ت ٣٥٤ هـ . (٥)

(١) انظر: معرفة القراء ١ / ٢٩٢-٢٩٣ ، غاية النهاية ١ / ٧٩-٨٠ .

(٢) ، : الغاية ص ١٥ ، ٢٩ .

(٣) انظر: غاية النهاية ٢ / ٦٠-٦١ .

(٤) انظر: الغاية / ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٦٣ ، ٦٨ .

(٥) انظر: معرفة القراء ١ / ٣٠٦-٣٠٩ ، غاية النهاية ٢ / ١٢٣-١٢٥ .

قرأ عليه ابن مهران ببغداد رواية أوقية عن^(١) يزيدى من طريق أبي قبيصة
حاتم بن إسحاق الموصلى ، ورواية خلف عن سليم من طريق إدريس الحداد ،
ورواية الدورى عن الكسائى من طريق على بن الحسين الفارسى (١)
٨ - محمد بن جعفر بن محمد أبو الصقر البغدادي المعروف بابن الدورى شيخ
متصدر روى القراءة عرضا عن زيد ابن أبي بلال ، وأبي الزعراء^(٢) روى القراءة
عنه ابن مهران ببغداد رواية الدورى عن يزيدى من طريق أحمد بن
فرح المفسر. (٣)

٩ - بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي المقرئ من كبار أئمة
الأداء أقرأ القرآن نحو من ستين سنة قرأ على أحمد بن يعقوب ابن أخى
الحرق ، وعلى أبي على الصواف ، وابن مجاهد ، وغيرهم ، وسمع الحديث
من عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيره ، قرأ عليه الحسن بن محمد الفحام
 وغيره ت ٣٥٣ (٤) قرأ عليه ابن مهران ببغداد بالجانب الشرقى رواية
شجاع عن أبي عمرو من طريق أبي على الصواف ، ورواية العجلي عن حمزة من
الطريق نفسها ، ورواية خلاد عن سليم ، ورواية الدورى عن سليم كلاهما عن
حمزة من الطريق نفسها ، ورواية نصير عن الكسائى ورواية الدورى عن الكسائى
ورواية أبي حمدون عن الكسائى . وكذا رواية حمدون بن ميمون عنه (٥)

(١) انظر : الغاية / ٢٥ ، ٦٦ ، ٧٨ .

(٢) قلت : هكذا ذكر ابن الجزرى فى غاية النهاية ١١١ / ٢ وقد نص ابن
مهران فى الغاية ، والمبسوط ، والكرمانى فى شرح الغاية على أنه قرأ على
أبي جعفر أحمد بن فرح المفسر . انظر : الغاية / ٢٣ ، والمبسوط / ٩ / أ -
وشرح الغاية / ٥ / أ .

(٣) انظر : الغاية / ٢٣ ، وشرح الغاية / ٥ / أ ، والمبسوط / ٩ / أ .

(٤) انظر : معرفة القراء / ١ / ٣٠٦ ، وغاية النهاية / ١ / ١٧٧ .

(٥) انظر : الغاية ص ٣١ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ .

١٠ - محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي أبيه الحسن المعروف بابن الأخرم الدمشقي صاحب هارون بن موسى الأخفش قرأ ابن الأخرم علي الأخفش ، وغيره ، روى القراءة عنه جماعة منهم أحمد بن نصر الشذائي وابن مهران ت ٣٤١ هـ ، وقيل ٣٤٢ هـ . (١)

قرأ عليه ابن مهران بدمشق رواية ابن ذكوان عن ابن عامر من طريق الأخفش . (٢)

١١ - حماد بن أحمد بن حماد أبو الحسن الضرير الكوفي مقرئ متصدر قرأ علي القاسم بن أحمد الخياط وغيره / قرأ عليه زيد بن علي ابن أبي بلال - شيخ ابن مهران - ، وغيره . (٣)

وقد قرأ عليه ابن مهران بالكوفة : رواية محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم من طريق أبي محمد القاسم بن أحمد الخياط التميمي . ، ورواية محمد بن غالب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم من طريق أبي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد التميمي ، وحماد هذا أحد الرواة عن سليم من طريق أبي جعفر الخزاز محمد بن الحسين بن علي عن علي بن موسى الكاتب . (٤)

١٢ - الحسن بن داود من الحسن بن عون بن منذر بن صبيح أبو علي النقار الكوفي القرشي بالولاء قرأ لعاصم علي القاسم بن أحمد الخياط ، وقرأ لحمزة علي محمد بن لاحق ، وغيره وكان ثقة مأمونا قَيِّمًا بقراءة عاصم ، قرأ

(١) انظر معرفة القراء : ١ / ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، غاية النهاية ٢ / ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٢) انظر الغاية / ٣٤ ، وشرح الغاية ٦ / أ .

(٣) انظر : غاية النهاية ١ / ٢٥٧ .

(٤) انظر : الغاية / ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، وشرح الغاية ٧ / أ .

عليه: زيد ابن أبي بلال شيخ ابن مهران ، وكذا أحمد بن نصر الشذائي
وفيه ت ٣٤٣هـ (١) ، قرأ عليه ابن مهران بالكوفة؛ رواية الشموني عن
الأعشى عن أبي بكر من طريق أبي محمد القاسم بن أحمد الخياط. (٢)

١٣- علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع أبو الحسن البجلي البغدادي
الخياط القلانسي ويعرف أيضا بابن بنت القلانسي مقرئ ضابط ثقة أخذ
القرآن عرضا عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الأصم ، وزرعان بن أحمد ، وأحمد
بن حرب المعدل وغيرهم، روى القراءة عنه عرضا: بكر بن شاذان وغيره .
ت ٣٥٦هـ (٣) وقد قرأ عليه ابن مهران ببغداد بالجانب الغربي منها :
رواية العلمي من طريق يوسف بن يعقوب الأصم ، ورواية يحيى بن آدم من
الطريق نفسها ، ورواية عمرو بن الصباح من طريق زرعان الدقاق . (٤)

١٤- عبد الله بن عبد الصمد ابن المهدي بالله أبو جعفر الهاشمي ت ٣٢٣هـ (٥)
قرأ عليه ابن مهران ببغداد في الجانب الغربي منها بمسجد المدينة :
رواية رجاء عن حمزة من طريق سليمان بن يحيى الشيباني أبو أيوب الضبي . (٦)

(١) انظر: معرفة القراء : ١ / ٣٠٣-٣٠٤ ، غاية النهاية ١ / ٢١٢ .

(٢) انظر: الغاية / ٤٠ .

(٣) انظر : غاية النهاية ١ / ٥٦٦-٥٦٧ ، ومعرفة القراء ١ / ٣١٣ .

(٤) انظر: الغاية / ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ .

(٥) انظر: البداية والنهاية ١١ / ١٩٥ وذكره ابن الجزري ضمن شيخ

ابن مهران في غاية النهاية ١ / ٤٩ ولم يذكر له ترجمة ولعله ليس من

المشهورين في مجال القراءات والله أعلم .

(٦) انظر: الغاية ص ٥٧ .

١٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الحرّبي أبو الحسن الطوسي ثم
البغدادي المعروف بابن أبي عمر النقاش مقرئ جليل خير صالح
صدر أخذ القراءة عرضاً عن أبي علي الصواف ، وابن مجاهد ، وغيرهما
، وروى اختيار خلف عن إسحاق بن إبراهيم المروزي ، وغيره ، وروى القراءة عنه :

ابنه الحسن ، وأبو بكر ابن مهران ، وغيرهما توفي ٣٥٢هـ ، (١)

قرأ عليه ابن مهران ببغداد باب شام : رواية العجلي عن حمزة من
طريق أبي علي الصواف ، ورواية خلاد عن سليم عن حمزة من الطريق
نفسها ، ورواية الدوري عن سليم عن حمزة من طريق ابن مجاهد . (٢)

١٦ - يحيى بن أحمد بن يحيى أبو القاسم القصباني . (٣)

قرأ عليه ابن مهران رواية ابن سعدان عن سليم عن حمزة وقد ذكره ابن
مهران في الغاية ، والمبسوط ضمن شيوخه ، وذكره ابن الجزري ضمن
شيخ ابن مهران ولم يترجم له . (٤)

١٧ - إسماعيل بن شعيب أبو علي النهاوندي (٥) المقرئ سكن بغداد ، وأقرأ
بها رواية قتيبة عن الكسائي . (٦) ٣٥٥هـ وقد قرأ على أحمد بن محمد
ابن سلمويه ، وروى الحروف عن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن مندة

(١) انظر: معرفة القراء ١/ ٣٢٣ ، وغاية النهاية ٢/ ١٨٦ .

(٢) انظر: الغاية / ٦٣-٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ .

(٣) نسبة إلى بيع القصب . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٤٠ .

(٤) انظر: الغاية / ٧٠ ، والمبسوط / ٢٠ ، وغاية النهاية ١ / ٩٠ وفيها (القصباني)

بالضاد المعجمة ولعله محرف من (القصباني) هذا ولم أجد له ترجمة .

(٥) بضم النون ، وفتح الهاء والواو بينهما ألف ، وسكن النون الأخيرة وبعدها

دال نسبة إلى (نهاوند) مدينة من بلاد الجبل . انظر اللباب ٣ / ٣٣٥-٣٣٦ .

(٦) انظر: تاريخ بغداد ٧/٤ ٣٥٩-٣٥٧ ، وغاية لنهاية ١ / ١٦٤-١٦٥ .

أخذ القراءة عنه تلاوة: عليّ بن أحمد بن محمد الحمّامي، وغيره (١) قرأ عليه ابن مهران ببغداد: رواية قتيبة عن الكسائي من طريق أحمد بن محمد ابن سلمويه (٢).

١٨ - أحمد بن كامل بن خلف أبو بكر القاضي البغدادي الفقيه المعروف بوكيع صاحب التصانيف كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث. روى القراءة عرضا عن أبي بكر الأصبهاني، ومحمد بن يحيى الكسائي، وغيرهما، قرأ عليه إبراهيم بن أحمد المروزي، وغيره توفى ٣٥٠ هـ، وقيل ٣٥٥ هـ، (٣)

قرأ عليه ابن مهران ببغداد بالجانب الشرقي (٤): رواية أبي الحارث عن الكسائي من طريق أبي علي الصواف، ورواية الدوري عن الكسائي من طريق عبد الله بن أحمد الفسطاطي، ورواية حمدون بن ميمون عن الكسائي من طريق أحمد بن يعقوب السمسار (٥).

١٩ - أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم أبو الحسن العطار شيخ مقريء معروف ضابط أخذ القراءة عرضا عن والده أبي بكر، قرأ عليه أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، ومنصور بن أحمد العراقي (٦) قرأ عليه ابن مهران رواية رويس عن يعقوب من طريق أبي بكر التمار (٧).

(١) انظر: غاية النهاية ١/١٦٤-١٦٥.

(٢) انظر: الغاية ٧٣.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٤/٣٥٧-٣٥٩، وغاية النهاية ١/٩٨.

(٤) أخذ عبارة (بالجانب الشرقي) من تاريخ بغداد ٤/٣٥٧.

(٥) انظر: الغاية ٧٥، ٧٨، ٨٠.

(٦) انظر: غاية النهاية ١/١١٠ ولم يذكر ابن الجزري فيها أن ابن مهران قرأ عليه، وذكر ذلك الكرمانى فى شرح الغاية ٩/أ، وابن مهران نفسه فى الغاية ٨٨.

(٧) انظر: الغاية ٨٨.

٢٠ - محمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني، المقرئ، شيخ روى القراءة عرضاً
عن عبد الله بن عبد العزيز أبو محمد الأصبهاني المؤدب روى القراءة
عنه عرضاً أبو بكر ابن مهران (١) قرأ عليه اختيار أبي حاتم السجستاني
: سهل بن محمد . . . من طريق عبد الله المؤدب . (٢)

فهؤلاء العشرة شيوخه في القراءة حسب ذكره هوفى الغاية، وذكروا
له شيوخاً في الحديث (٣) فمنهم :

- ١ - إمام الأئمة ابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة ت ٣١١ هـ (٤)
- ٢ - أبو العباس ابن السراج الثقفي .
- ٣ - أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي . (٥)
- ٤ - مكي بن عبدان . (٦)

(١) انظر: غاية النهاية ٢/٤٩٠ .

(٢) ، : الغاية ٨٩/٨ ، وشرح الغاية ٨/أ .

(٣) ، : معرفة القراء ١/٣٤٨ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٣٩٩-٤٠٠ .

(٤) ، : انظر: غاية النهاية ٢/٩٧-٩٨ .

(٥) نسبة إلى ماسرجس اسم رجل كان نصرانياً فأسلم على يد عبد الله بن
المبارك ورجل في طلب العلم ولقى الشيخ ت. ٢٤ ، انظر : اللباب

٣/١٤٧-١٤٨ .

(٦) ابن عبدان بن محمد أبو حاتم التميمي النيسابوري ، سمع مسلم بن الحجاج

وجماعة ، روى عنه كافة أهل بلده وغيرهم . ت ٣٢٥ هـ

انظر: تاريخ بغداد ١٣/١١٩-١٢٠ .

تلاميذ ابن مهران

نظراً لأن ابن مهران كان شيخ القراء بنيسابور (١) فكان له تلاميذ
كثيرون ونستطيع أن نصنفهم إلى صنفين :
صنف لهم جهود ملموسة في القراءات حسب ما تبين لنا ، وصنف ليس لهم هذه
الجهود .

فمن التلاميذ الذين لهم جهود ملموسة في القراءات .

١ - أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور أبو سعيد المقرئ النيسابوري

يعرف بابن أبي شمس إمام حاذق مجود كان رئيساً كاملاً في القراءات ،

روى الحروف عن أبي بكر ابن مهران من غايته (٢) رواها عنه زاهر بن طاهر

الشحامي ، وغيره ت ٤٥٤ هـ (٤)

٢ - أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر السمرقندي يعرف بالحدّادي إمام بارع

ناقل رحال مؤلف كتاب الغنية في القراءات قرأ على شيخ كثيرين

منهم : أحمد بن نصر الشذائي ، وابن مهران . قرأ عليه ابنه نصر

الذي هو شيخ الهذلي وكان أبو نصر شيخ القراء بسمرقند انتهى إليه

التحقيق والرواية توفي بعد الأربعين (٥)

(١) انظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٥ .

(٢) انظر : معرفة القراء ١ / ٣٤٨ ، غاية النهاية ١ / ٢٨٨ ، والعبير ٢ / ٣٠١ .

(٣) أبو القاسم الشحامي ثقة صحيح السطع كان مسند نيسابور روى الحروف

عنه المؤيد بن محمد الطوسي ، وغيره ت ٥٣٣ . انظر : غاية النهاية ١ / ٢٨٨ .

(٤) انظر : معرفة القراء ١ / ٣٤٨ ، غاية النهاية ١ / ٣٦ ، والعبير ٢ / ٣٠١ .

(٥) انظر : غاية النهاية ١ / ١٠٥ .

٣ - علي بن محمد أبو الحسن الفارسي مؤلف كتاب ^{الكتاب} ^{الغاية} (١) وشيخ أحمد ابن أبي عمر الأندرابي صاحب كتاب الإيضاح في القراءات العشر واختيار أبي عبيد ، وأبي حاتم ، وقراءة ابن محيصن .
وسند من سلسلة أسانيد (٢) : محمود بن حمزة الكرمانى صاحب شرح الغاية (٣) .

٤ - منصور بن أحمد بن إبراهيم ويقال : ابن محمد أبو نصر العراقي أستاذ كبير ، محقق ، مؤلف ، شيخ خراسان فى عصره أخذ القراءة عرضا عن ابن مهران ، وأبى الفرج الشنبوذى ، وغيرهما قرأ عليه ابنه : عبد الحميد ، وغيره . وألف كتاب الإشارة ، والموجز فى القراءات ، وغير ذلك (٤) توفى ٤٦٥ هـ . (٥)

(١) جزء منه موجود فى المكتبة التيمورية برقم ٣٤٤ تفسير تأريخه ٤١٣ هـ وهو إلى سورة الطائفة ، والجزء الثانى فى بيروت بالمكتبة البارودية .

(٢) قال الكرمانى فى شرح الغاية ٣ ب " . . . وسمعت الكتاب الغاية من الشيخ الامام محمد بن حامد بن الحسن الخيامى الطوسى ، قال سمعته من أبى عبيد الله بن محمد بن على الطوسى بها . . . قال قرأت وسمعت الكتاب من الاستاذ أبى الحسن على بن محمد الفارسي ، قال : قرأت على الشيخ الامام أبى بكر بن مهران مصنف الكتاب " .

(٣) هو شرح قيم على الغاية يوجد منه نسخة بمكتبة على أصغر حكمت فى

طهران وتوجد صورة منها فى الجامعة الاسلامية رقم فيلمها ٣٨٣٦ .

(٤) انظر : معرفة القراء ١ / ٣٨٣ ، غاية النهاية ٢ / ٣١١ - ٣١٢ .

(٥) انظر : كشف الظنون ١ / ٩٨ وفيه ذكر كتاب الإشارة لمنصور العراقي .

- ٥ - مهدي بن طراره، أو طرارا أبو الوفاء^(١) لقايني^(١)، ثم البغدادي المقرئ،
قرأ على ابن مهران وهو من أحذق أصحابه، ونزل كرمان فقرأ عليه أبو القاسم
الهذلي بها وهو من كبار شيخ الهذلي^(٢).
- ٦ - أبو منصور: نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين بن مهران حفيد مصنف الغاية،
له ذكر في أسانيد ابن أبي عمير الزاهد في الإيضاح ويبد وأن ابن أبي عمير
قد روى عنه الحروف ولم يقرأ عليه وأن أبا منصور أيضا روى الحروف عن جده^(٣).
- ٧ - طاهر بن علي بن عصمة أبو القاسم الصيرفي^(٤) صاحب ابن مهران مقرئ
ناقل معروف قرا للعشرة على ابن مهران، قرأ عليه أبو نصر: محمد بن محمد
بن علي المروزي، فيط ذكره ابن الجزري^(٥)، وأبو نصر: محمد بن أحمد

(١) نسبة إلى قاتين بلدة بين نيسابور، وأصبهان، انظر: اللباب ٣ / ١٠ .

(٢) انظر: معرفة لقراء ١ / ٤٠٠، وغاية النهاية ٢ / ٣١٥ .

(٣) فقد قال الأندرايبي في ص ١١٣ عند ذكره لطريق ابن فرح عن الدوري عن

سليم "أخبرنا الأستاذ الإمام أبو منصور نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين

بن مهران قال: أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين قال: حدثنا

أبو القاسم زيد بن علي بالكوفة قال: قرأت على أحمد بن فرح وكذا ذكر

لفظ "أخبرنا" في ص ١٢٤ من قراءات القراء العروفيين ط.

(٤) اضطربت عبارة غاية النهاية لابن الجزري ففي ترجمة ابن مهران ١ / ٥٠

قال "الصيرفي"، وفي ترجمة "طاهر" المذكور قال "الصدفي" في ج ١ / ٣٤١

ولعله "الصيرفي" بقرينة ذكره الصيرفي في ترجمة "الكرلنجي" ٢ / ٧٢ .

(٥) انظر: غاية النهاية ١ / ٣٤١ .

الحامد الكركنجي (١) فيط ذكره الكرماني في أسانيدہ (٢).

ومن تلاميذه في القراءات الذين ليس لهم جهود ملموسة في القراءات
فيط نعلم:

١ - أبو بكر محمد بن أحمد الكرابيسي (٣) شيخ مقرئ متصدر روى القراءات

عنه عرضاً وسماعاً أبو سهل: محمد بن عبد الرحمن ابن أبي الفضل الضير
شيخ الكرماني (٤).

٢ - سعيد بن محمد الحيري (٥).

٣ - محمد بن إبراهيم أبو بكر الضير ت ٤٢٣ هـ (٦).

٤ - عبيد الله بن محمد بن علي أبو بكر الطوسي (٧).

-
- (١) بضم الكاف، وسكون الراء... نسبة إلى كركنج وهي مدينة خوارزم ينسب إليها أبو حامد محمد بن أحمد بن علي صاحب المصنفات في القراءات ت ٤٨١.
انظر: اللباب ٣/ ٩٢-٩٣ قلت: ولعل ابن الأثير وهم في كنيته فهو:
أبو نصر كما في شرح الغاية، وغاية النهاية، والعبر ٣/ ٣٤٨.
- (٢) ولا تعارض بين القولين فيمكن أن يكون كلاهما قرأ علي " طاهرًا المذكور .
- (٣) نسبة إلى بيع الكرابيس وهي الثياب. انظر: اللباب ٣/ ٨٨.
- (٤) انظر: غاية النهاية ٢/ ٩٥، وشرح الغاية ٣ وقال الكرماني بعد مساق
سندة إليه... وهذا عال غير أنني بحثت عن أبي بكر هذا فلم يكن من
المعروفين بخراسان... انظر: شرح الغاية ٣ب.
- (٥) ذكره الذهبي في معرفة القراء ١٤/ ٣٤٨.
- (٦) انظر: غاية النهاية ١/ ١٠١، ٢/ ٤٣ ولكن لم يذكر ابن الجزري في ترجمة
محمد بن إبراهيم أنه قرأ علي ابن مهران بل ذكره ضمن تلاميذ ابن مهران في ١/ ٥٠.
- (٧) ذكره ابن الجزري ضمن التلاميذ الذين روى الحروف عن ابن مهران من غايته ولم
يترجم له. انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠، وذكره الكرماني في شرح الغاية ٣ب وذكر أنه
قرأ علي أبي الحسن الفارسي، وعلي بن محمد، وسمع منه "الغاية" ولعله سمع من ابن
مهران ولم يقرأ عليه، وقرأ علي أبي الحسن الفارسي كما ذكره الكرماني والله أعلم.

- ٥ - عبد الله بن الحسين أبو نصر النيسابوري (١)
- ٦ - محمد بن عبد الله بن محمد " أبو عبد الله الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف في الحديث، وتاريخ نيسابور ولد ٣٢١هـ أخذ القرآن عرضاً عن أبي عيسى بكر ببغداد، وأبي علي النقار بالكوفة، وعلي غيرهما، روى الحروف عن ابن مهران من كتابه الشامل في القراءات العشرت ٤٠٥هـ (٢)

وهناك تلاميذ لابن مهران سمعوا منه، ورووا عنه فمنهم:

١ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليك (٣)

٢ - أبو حفص بن مسرور (٤)

٣ - أبو سعد الكنجري وذي (٥)

(١) قال ابن الجزري في ترجمته في غاية النهاية ١/ ١٨٤ " عبد الله بن الحسين أبو نصر النيسابوري مقلد، روى القراءات عن أبي بكر ابن مهران، روى القراءات عنه: محمد بن حامد الخيامي، وذكره الكرطاني في شرح الغاية ٣/ بضمن أسانيدته إلى " الغاية" فذكر أن عبد الله بن الحسين أبا القاسم قرأ الغاية، وسمعها من أبي الحسن علي بن محمد الفارسي الذي قرأها على المؤلف، وسمعها منه ولعله روى عن ابن مهران الحروف كما ذكره ابن الجزري، لكنه لم يقرأ عليه. والله أعلم.

(٢) انظر: معرفة القراء ١/ ٣٤٨-٣٤٩، وغاية النهاية ١/ ٥٠، ٢/ ١٨٤-١٨٥

والعبر ٢/ ٢١٠.

(٣) ذكره الذهبي في معرفة القراء ١/ ٣٤٨.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري فقيه نحوي فارس طبيب كان

بارعاً وقت لجمته فنون العلم ومسند خراسان في عصره ٣٥٥هـ انظر العبر ٢/ ٣٠٠-٣٠١.

(٥) هو عمر بن أحمد بن عمر النيسابوري الزاهد المجاهد ت ٤٨٤هـ.

انظر: العبر ٢/ ٢٩٢، ومعرفة القراء ١/ ٣٤٨.

مؤلفات ابن مهران

تبين لنا من خلال كتب التراجم وكتب القراءات التي اطلعنا عليها أن الإطام أبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران له مؤلفات كثيرة في علوم القرآن بصفة عامة وفي القراءات بصفة خاصة فأكثر كتبه في القراءات العشر ويطعلق بها من علل القراءات والوقوف والمدود واختلاف السور وروءوس الآيات وغير ذلك ونستطيع أن نقسم مؤلفات ابن مهران إلى قسمين : مفقود ، ومخطوط . (١)

ونقدم المفقود منها لكثرتها ولكثرة الكلام على المخطوط منها نؤخرها حتى لا ينسى آخر الكلام أوله .

القسم الأول : الكتب المفقودة

الكتب المفقودة من كتب ابن مهران :

- ١ - كتاب آيات القرآن . (٢)
- ٢ - كتاب الاتفاق والانفراد . (٣)
- ٣ - كتاب اختيار خلف . (٤)

(١) ظهرت الغاية مطبوعة أثناء اشتغالي بتحقيقها ولكثرة السقط والتحريف فيها اعتبرتها في عداد المخطوطات وقد أعددت فصلا خاصا لبيان بعض التحريفات والسقط الواقعة في المطبوعة ، وفي النسخة التي اعتمد عليها المحقق .

(٢) انظر : إرشاد الأريب ٣ / ١٤٠ .

(٣) نفس المصدر والصفحة وذكر له أيضا كتاب الانفراد ولعله كتاب آخر .

(٤) انظر : المبسوط ٣٦ / أ .

- ٤ - كتاب اختلاف عدد السور (١)
- ٥ - كتاب الاستعانة بحججها (٢)
- ٦ - كتاب الانفراد (٣)
- ٧ - كتاب البسيط (٤)
- ٨ - كتاب رؤوس الآيات (٥)
- ٩ - كتاب سجود القرآن (٦)
- ١٠ - شرح التحقيق (٧)
- ١١ - كتاب شرح الإدغام (٨)
- ١٢ - كتاب طبقات القراء (٩)

الحجج
لاورر عن ياقوت

-
- (١) انظر : إرشاد الأريب ٣ / ١٣ .
 - (٢) انظر : غاية النهاية ١ / ٤٩ .
 - (٣) انظر : إرشاد الأريب ٣ / ١٣ .
 - (٤) ذكره ابن الجزرى فى النشر ١ / ٣١٦ ونقل عن ابن مهران فى البسيط
" أن مراتب المد ثلاث وسطى ، وفوقها ، ودونها . . . " .
 - (٥) انظر : إرشاد الأريب ٣ / ١٣ .
 - (٦) انظر : نفس المصدر ، وطبقات الشافعية للأسنوى ٢ / ٣٩٩ .
 - (٧) انظر : إرشاد الأريب ٣ / ١٣ .
 - (٨) هكذا ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب ولعله كتاب إدغام أبى عمرو الذى أشار
إليه ابن مهران فى المبسوط ٢٨ / أ وقال : " وقد أفردت له فى كتابها ذكرت
فيه ما جاء عنه من الإدغام حرفا حرفا بالدلائل والحجج والآثار . . " ومدحه
أبو الحسن فى علل الغاية بقوله " فأتى بها على وجهها فصلا وبابا بابا
بحللها وحججها فمما قصر فيها وماترك موضعا للإشكال فيها فمن أحب تحصيلها
ولوقوف عليها فتلعب بها والنظر فيها والله ينفعنا وجميع أهل القرآن بها بفضله ورحمته . . "
 - (٩) انظر : غاية النهاية ١ / ٤٩ .

- ١٣ - كتاب غرائب القرآن (١)
- ١٤ - كتاب قراءة أبي عمرو. (٢)
- ١٥ - كتاب قراءة عبد الله بن عمرو. (٣)
- ١٦ - كتاب الكامل في علل القراءات. (٤)
- ١٧ - كتاب المسدات. (٥)
- ١٨ - كتاب مرسوم الخط. (٦)
- ١٩ - كتاب المقاطع والمبادئ. (٧)

(١) انظر: إرشاد الأريب ٣/١٣ ، ولعله غرائب القراءات كما في الأعلام ١٢/١١٢ .

(٢) انظر: إرشاد الأريب ٣/١٣ .

(٣) هكذا في إرشاد الأريب ٣/١٣ ولعله حرف "عامر" إلى عمرو لأن النسخ كثيراً ما كانوا يحذفون ألف الفاعل مثل القاسم ثم إن ابن مهران ألف كتباً كثيرة في المفردات مثل مفرد حفص ، ومفرد ورش ، ومفرد حمزة ، ومفرد أبي جعفر ومفرد أبي عمرو فلعل ما ذكره ياقوت هو مفرد عبد الله بن عامر والله أعلم .

(٤) ذكره أبو الحسن الفارسي في علل الغاية ١/ ونص عبارته "لم يذكر فيه [يقصد كتاب الغاية] شيئاً من العلل اقتصاراً واعتماداً على كتاب الكامل الذي ألفه في علل القراءات" والموجود في إرشاد الأريب ٣/١٣ "كتاب علل" فسقط المضاف إليه ولا شك أن أبا الحسن الفارسي أبصر بكتيب شيخه من غيره .

(٥) انظر : غاية النهاية ١/٤٩ ، والنشر ١/٣٤٤ وقد نقل عنه نقلاً .

(٦) انظر : النشر ٢/١٢٨ .

(٧) ذكره ابن مهران في المبسوط ٣٦/أ ، وانظر: إرشاد الأريب ٣/١٤ وتحرف فيه إلى "كتاب المقطع والمبادئ" .

٢٠ - كتاب مذهب حمزة في الوقف . (١)

٢١ - كتاب وقوف القرآن . (٢)

٢٢ - كتاب الوقف والابتداء . (٣)

٢٣ - كتاب الإمالات (٤)

(١) هكذا سماه ابن الجزرى فى غاية النهاية ١ / ٤٩ وسماه أبو عبد الله الأندرابى بكتاب وقوف حمزة ، انظر: الشرح له ٩ ب وقد أشار إليه ابن مهران فى الغاية / ١٢٧ والمبسوط / ٣٦ / أ .
ووصفه أبو شامة فى إبراز المعانى / ١٦٥ بأنه " تصنيف حسن جامع ونقل عنه شيئا كما أشار إليه ابن الجزرى فى النشر ١ / ٤٢٨ ونقل من هذا الكتاب نقلا فى ١ / ٤٢٩ وقال أبو الحسن الفارسى فى مدح هذا الكتاب فى كتابه شرح علل الغاية : " ولقد تفوق فى صنف وبالغ فى ألف ولم يبق فيه غاية ، ولم يدع فيه موضعا للإشكال " علل الغاية / ٤٦-٤٧ ، وانظر: شرح الغاية للكرمانى ٣٣ ب وقال فى مدحه " صنف ابن مهران فى ترك الهمز كتابا ذكر فيه مذاهب العرب والقراء ، وأقاويل النحاة ووجوه الأقيسة وطوله بالشواهد والتمثيلات " ثم ذكر الكرمانى نبذة هذا الكتاب فى حدود ست صفحات ونصف .

(٢) انظر : إرشاد الأريب ٣ / ١٣ .

(٣) نفس المصدر والصفحة .

(٤) ذكره ابن مهران فى المبسوط . ٤ / أ ويقول فيه " وقد جعلت لهم كتابا فى الإمالات بينت مذاهبهم فيها بأصولها وعللها فمن أحب تفصيلها وتحصيلها فعليه به فإننى ما تركت موضعا للشك والريب فيه " وأن ابن مهران ترك تفصيل الإمالات وبالذات إمالة قتيبة اعتمادا على كتابه فى الإمالات وقد ذكر الكرمانى فى شرح الغاية نبذة من إمالات قتيبة معتمدا على كتاب الإمالات لابن مهران ، انظر: ٤٧ / ١ - ٤٩ ب .

والقسم الثاني : المخطوط

أطلعنا من خلال كتب الفهارس على المخطوطات الآتية من كتب ابن مهران وهي :

١ - كتاب الشامل في القراءات العشر (١) ووصفه بعض واصفيه بأنه كتاب كبير. (٢) ولعل وصفه بالكبير بالنسبة إلى كتاب الغاية بدليل ما يعرف من المبسوط بأنه مختصر قال ابن مهران في المبسوط " سألتم . . شرح كتاب الشامل وبسطه ، وتفصيله وإيضاحه ووصفتموه من الإيجاز ولا اختصار بحيث لا يبلغه أفهامكم ولا تلحقه أذهانكم وقد أعلمتكم أنى صنفته للفهم البصير الحاذق التحرير الذي تبحر في هذا الباب وتفنن في العلوم والآداب " (٣)

ويمكن أن يراد بقولهم كبيراً أى شاق وصعب بدليل نص المبسوط السابق وبيعد احتمال كونه كبيراً فى الحجم للنص السابق .

(١) انظر: تاريخ الأدب العربى ١ / ٦ وذكر بروكلمان أنه توجد نسخة منه فى مكتبة ليدن برقم ١٦٣٤ وقد راسلت مكتبة ليدن فرد على بخطاب رسمى بأنه غير موجود تحت ذلك الرقم وذكروا كتاباً آخر. قاله أعلم هذا وقد ذكر هذا الكتاب لابن مهران الذهبى فى معرفة القراء ١ / ٣٤٨ ، وابن الجزرى فى طبقات القراء ١ / ٤٩ ، والأسنوى فى طبقات الشافعية ٢ / ٤٠٠ ، وياقوت فى إرشاد الأريب ٣ / ١٣ ، واليانعى فى مرآة الجنان ٢ / ٤١٠ ، وعمر كخالة فى معجم المؤلفين ١ / ٢٠٨ ، والبغدادي فى هدية العارفين ٥ / ٦٢ ، والحاج خليفة فى كشف الظنون ٢ / ١٠٢٥ .

(٢) انظر: العبر ٢ / ١٥٧ ، وطبقات الشافعية للأسنوى ٢ / ٣٩٩ - ٤٠٠ ، وكشف

الظنون ١٠٢٥ .

(٣) المبسوط ص ١ / أ .

٢ - كتاب القراءات السبع (١).

٣ - كتاب المبسوط* (٢) وكتاب المبسوط بسط لكتاب الشامل في القراءات العشر كما يلاحظ في مقدمة المبسوط ، والذي ينظر إلى كتاب المبسوط يرى بسطه بوضوح ويمكننا أن نعرف منهج ابن مهران في المبسوط من قوله في بيان سبب تأليف كتاب المبسوط وأن أصحابه طلبوا منه بسط كتاب الشامل فقال : " . . . وقد سألتم تبينه [يقصد كتاب الشامل] ولتمستم تفصيله فإني أبلغ من تسهيل غامضه ، وتفتيح منزلقه ما يبلغه الوسع ويسعه الطوق مستعينا بالله تعالى عليه ومتحريرا جميلا مثوبته فيه ليدركه أفهامكم ويسعد بمعرفته خاصكم وعامكم " (٣)

فهذا النص يدل على أن ابن مهران وضع كتاب المبسوط للخاص والعام وأنه تحرى فيه تسهيل ما غمض من كتاب الشامل ، وبسط إيجازه .
فابن مهران في المبسوط لا يطوى القراءات اعتمادا على الأضداد أو على الشهرة ، ولا يستغنى بدلالة الخط عن تقييد الكلمة القرآنية بل يذكر القراءات كلها ويقيّد الكلمات وإن فهم المعنى من دلالة الخط عليها مبالغة في الإيضاح .

(١) أشار فؤاد سوزكين في تأريخ التراث العربي ١ / ٤٧ إلى وجود نسخة من مخطوط هذا الكتاب في البنغال برقم ١١٥ وذكرائها ٢١٤ ورقة في سنة ٨٢٢ هـ .

هذا ولم أر من أصحاب التراجم من ذكر هذا الكتاب لابن مهران غير سوزكين فلا بد من الاطلاع عليه حتى نتأكد من صحة نسبة هذا المخطوط إلى ابن مهران وقد طلبت من بعض الطلاب البنغاليين من الأصدقاء تصوير ذلك الكتاب وأخبرني أنه لم يعثر على هذا المخطوط .

(٢) توجد نسخة من مخطوط المبسوط في دار الكتب الظاهرية تحت رقم ٣٥ منها صورة بالجماعة لاسلامية برقم ١٣٨٣ ، ورقم لفيلم ١٥ وهي ٢١٨ ورقة في كل صفحة منها خمسة عشر سطرا معدل أسطرها عشر كلمات تقريبا وخطها مقروء يوجد أثر محو في بعض الكلمات وهي نسخة مشكولة يرجع تأريخها إلى ٨٢٤ هـ .

(٣) المبسوط ١ / أب .

ولنطابق بين الغاية والمبسوط بذكر مثال لبيان منهج ابن مهران في
المبسوط فمثلاً قال ابن مهران في الغاية: "يَقْضُ الْحَقُّ" [الأنعام/٥٧] ^(١)
حجازي، وعاصم " (١) فاكتفى بدلالة الخط عن التقييد ولم يذكر القراء
المخالفين ولا القراء المخالفة وقال في المبسوط ٧٧/أ "قرأ أبو جعفر
ونافع وابن كثير وعاصم: (إن الحكم إلا لله يَقْضُ الْحَقُّ . . .) بضم القاف
والصاد مشدد من القصص بالصاد، وقرأ الباقون: (يَقْضِ الْحَقُّ) بالصاد"
فذكر هنا القراء وقيد الكلمة وذكر القراء العاقلة فنرى البون الشاسع
بين العبارتين من حيث الإيجاز والبسط وأحياناً لا يقول في المبسوط "وقرأ
الباقون" بل يذكر جميع القراء مثل قوله: "قرأ أبو جعفر، ونافع، وابن كثير
وأبو عمرو، وعاصم: (والى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ) بضم التاء، وفتح الجيم كل
القرآن، وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف: (تُرْجَعُ الْأُمُورُ)
بفتح التاء وكسر الجيم كل القرآن" ^(٢)

وقد ينسب ابن مهران في المبسوط قراءة إلى بعض القراء ثم يذكر
من قرأ كذلك من الصحابة والتابعين. مثل قوله: "قرأ عاصم في رواية عبد الحميد
بن صالح البرجمي عن أبي بكر ورواية محمد بن غالب عن أبي يوسف الأعشى
عن أبي بكر عنه: (وجناتٌ من أعناب) [الأنعام/٩٩] بالرفع هكذا قرأت
هذا الحرف في هذه الروايات عن عاصم بالكوفة وبيغداد. وهو قراءة على ابن
أبي طالب - عليه السلام -، وقراءة عبد الله بن مسعود، وأبي عبد الرحمن
السلمي، والأعمش، وقرأ الباقون (وجناتٍ) بكسر التاء، وموضعها نصب" ^(٣)

(١) الغاية / ٢٤٢.

(٢) المبسوط / ٥٣/أ.

(٣) المبسوط / ٧٩ب.

فنرى بوضوح واضحاً في هذا الموضع ولم يكنف بذكر قراءة البرجمي وابن غالب بل قواها بقراءة علي ، وابن مسعود -رضى الله عنهما - وقراءة أبي عبد الرحمن والأعمش والذي ينظر إلى عبارة الغاية هنا يدرك بوضوح شامعاً بين العبارتين وهي " (وجنات) رفع الأعشى والبرجمي " (١).

وقد يذكر ابن مهران توجيه بعض القراءات في المبسوط مثل قوله :
" قرأ يعقوب وحده في رواية روح وزيد (شهادة) [الطائفة / ٦٠٦] منونة (آلله) ممدودة الألف . ، قال رُوِّحُ : كان أصلها " شهادةً والله " فأبدلوا الواو مدة . ، وروى ذلك عن إبراهيم النخعي والشعبي عن يحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي ، وقرأ الباقر (شهادة الله) على الإضافة " (٢).
وقد يذكر بعض القراءات ثم يردّها بالدليل ولم يذكر مثلها في الغاية لأنه التزم فيها الأصح والأشهر عنده من القراءات فمثلاً قال في المبسوط " قرأ القراء كلهم (معايش) بغير همز ولم يختلفوا منه إلا ما رواه أسيد عن الأعرج ، وخارجة عن نافع أنهط همزاه قيل : فأما نافع فهو غلط عليه لأن الرواية عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك والله أعلم وقال أكثر القراء وأهل النحو والعربية إن الهمزة فيه لَحْنٌ ، وقال بعضهم ليس بلَحْنٍ وله وجه وإن كان بعيدياً " (٣).
وكتاب المبسوط لابن مهران يعتبر مثل جامع البيان للداني من حيث ذكر أقوال بعض العلماء ومناقشتهم ومن حيث توجيه بعض القراءات وتضعيف بعض الروايات وردّها إلى غير ذلك مما يُشكّل سَعَةً أفق ابن مهران رحمه الله .

(١) الغاية / ٢٤٧ .

(٢) المبسوط / ٧٤ أ .

(٣) المبسوط / ٨٣ ب ، ٨٤ أ .

تأكيد نسبة كتاب المبسوط إلى ابن مهران
نظرا لأن اعتمادنا اعتمدا كثيرا على كتاب ؛
(د المبسوط) في حل مشكلات الغاية وأحلت إليه كثيرا من الإحالات وكان لي عوننا في
إزالة كثير من العقبات فيهمني جدا تأكيد نسبة كتاب المبسوط إلى ابن مهران
ويمكن تأكيد ذلك من عدة نواح :

- ١ - من العنوان وبعض كتب التراجم ، وبعض كتب القراءات . (١)
- ٢ - من الشيخ فجميع الشيخ المذكورين في أسانيد المبسوط موجودون في
أسانيد الغاية وكذلك ورد ذكر كثير من شيخ ابن مهران في ثنايا
المبسوط وهم من شيوخه فعلا حسب ما ذكرهم ابن الجزرى ، والذهبي
والكرمانى (٢) .
- ٣ - من النقل فقد نقل ابن الجزرى في النشر عن المبسوط في عدة مواضع
ويصرح في بعضها بكتاب المبسوط وفي بعضها يقول : " قال ابن مهران "
بدون تسمية المبسوط فمثال التصريح باسم المبسوط يقول ابن الجزرى
في بيان مقدار المد المتوسط " وفي مبسوط ابن مهران لسائر القراء
غير ورش وحمزة والأعشى " (٣)
وعند بيان المرتبة الرابعة للمد يقول " وفي مبسوط ابن مهران للأعشى
عن أبي بكر " (٤) وعند بيان المرتبة الخامسة للمد يقول " وكذا في

(١) انظر: إرشاد الأريب ٣/ ١٤ ، وتاريخ التراث العربى ١/ ٤٦-٤٧ ، والنشر
٣٢٤/ ١ ، وشرح الغاية للكرمانى ١٠٠/ أ .

(٢) فمثلا ورد ذكر أبي على الصفار في ص ٣٢ / أ وأبى بكر ابن مقسم ، وابن
المهتدى ، وبكار ، وأبى الحسن النقاش في ٣٢ ب ، وكر بكار في ٣٤ ب ، وذكر
أبو الصقر في ٣٤ ب ، والبخارى المقرئ في ٣٥ / أ ، وابن كامل في ٣٧ ب
وحطاد المقرئ في ٥٤ ب وذكر غيرهم في ثنايا المبسوط أيضا فورودهم
في ثنايا المبسوط مثل الختم عليه في تأكيد صحة نسبة المبسوط إلى
ابن مهران .

(٣) النشر ٣٢٤/ ١ ، وانظر : المبسوط . ٤ ب .

(٤) انظر : النشر ٣٢٤/ ١ ، والمبسوط . ٤ ب .

مبسوط ابن مهران وفي الوجيز لحمزة وورش ^(١) وعند بيان المرتبة السادسة للمد يقول: " وفي مبسوط ابن مهران لورش ^(٢) " ويقول نقلا عن المبسوط ^(٣) وقال ^(٤) في المبسوط عن المنفصل " أبو جعفر ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب لا يمدون حرفا لحرف " قال : " وأما عاصم، وحمزة والكسائي، وخلف وابن عامر، ونافع برواية ورش فإنهم يمدون ذلك وورش أطولهم مدا. ثم حمزة، ثم عاصم برواية الأعشى، والباقيون يمدون مدا وسطا لا إفراط فيه. ^(٥) ثم قال عن المتصل " ولم يختلفوا في مد الكلمة وهو أن تكون المدة والهمزة في كلمة واحدة، إلا أن منهم من يفترق ومنهم من يقتصر كما ذكرنا في مذاهبهم في مد الكلمتين ^(٦) انتهى ^(٥)

ومن الأمثلة على النقل من المبسوط دون التسمية قول ابن الجزري: ". . . فقال الأستاذ أبو بكر ابن مهران: " وقوله (ألم نخلقكم) [المرسلات / ٢٠] وقال ابن مجاهد في مسائل رفعت إليه فأجاب فيها لا يدغم إلا أبو عمرو - قال ابن مهران - : وهذا منه غلط كبير وسمعت أبا علي الصفار يقول: قال أبو بكر الهاشمي المقرئ لا يجوز إظهاره، وقال ابن شنبوذ: أجمع القراءة على إظهاره - قال ابن مهران - : " وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراءات أعني بالإدغام إلا على أبي بكر النقاش فإنه ذكر فيه الإظهار عن نافع برواية قالون "، ثم قال ابن مهران: " وقرأناه بين الإظهار والإدغام - قال - " وهو الحق، والصواب لمن أراد ترك الإدغام

(١) انظر: النشر ١ / ٣٢٥ والمبسوط / ٤٠ ب.

(٢) النشر ١ / ٣٢٦، والمبسوط / ٤٠ ب.

(٣) يقصد ابن مهران فإنه سبق ذكره في النشر قبل هذا الكلام.

(٤) النشر ١ / ٣٢٢، والمبسوط / ٤٠ أ ب.

(٥) انظر: المبسوط / ٤٠ أ ب، ٤١ أ / فالعبارة منقولة حرفيا من المبسوط لكن

بترك بعض العبارة كما يظهر من أسلوب ابن الجزري في النقل.

(٦) إشارة إلى انتهاء كلام ابن مهران في المبسوط.

فأما إظهارهم فقبیح وأجمعوا على أنه غير جائز" (١) ثم قال ابن الجزرى « انتهى » (٢) مشيراً إلى انتهاء كلام ابن مهران ويقول ابن الجزرى نقلاً عن المبسوط أيضاً : " وذكر (٣) عن أبى بكر الزينى أنه رد الحذف وقال : "إنه قرأ على قنبل بمد تام وكذا قرأ على غيره من أصحاب القواس وأصحاب البزى وابن فليح" وقال ابن الجزرى : "وهم ابن مجاهد فى رواية الحذف وقال [يقصد قال ابن مهران] : "أجمعوا على أن هذا لا يجوز ولا يصح فى كلام العرب قال : ولو جاز فى (هانتهم) (هانتهم) مثل "هعنم" لجاز فى (هاذا) (هذا) فيصير حرفاً بمعنى آخر" (٤) ثم رد ابن الجزرى على ابن مهران بصحة ورود ذلك عن ورش ، وقنبل (٥)

وكما أن ابن الجزرى نقل عن المبسوط فإن الكرمانى فى شرح الغاية نقل عن المبسوط فى عدة مواضع ولكنه يتصرف فى النقل فمثلاً يقول الكرمانى : " قال ابن مهران فى المبسوط : قرأنا فى رواية شعيب بن أيوب عن يحيى عن أبى بكر (لا تروى) [الأحقاف / ٢٥] بالتاء وضمه (الإساكنهم) رفع كما روى عن الحسن والسلمى - قال - : وكذلك رواه يونس عن أبى عمرو، وحطاب بن زيد عن ابن كثير (٦)

وقال الكرمانى : أيضاً نقلاً عن المبسوط " قال ابن مهران فى المبسوط : " واختلف عن حمزة فى إدغام الباء فى الميم فروى الدورى (اركب معنا) [هو / ٤٢] و (يعذب من) [البقرة / ٢٨٤] بالإدغام " - قال -

(١) انظر : المبسوط ٣٢ ب، ٣٣ أ .

(٢) النشر ٢٠ / ٢٠ .

(٣) يقصد وذكر ابن مهران، ونص عبارة المبسوط " وكان أبوبكر الهاشمى لا يأخذ به

لأنه مخالف لسائر الروايات عن القواس " المبسوط ٦ ب .

(٤) المبسوط ٦١ ب، والنشر ١ / ٤٠ .

(٥) انظر : النشر ١ / ٤٠ - ٤٠٢ وقد نقل عن المبسوط ٢ / ١٥ بدون التسمية .

(٦) شرح الغاية للكرمانى ١٠٠ / أ نقلاً عن المبسوط ١٨٦ / أ يتصرف .

" وقرأت على بنين مقسم لخلف " ، وعلى الصفار لخلاد بإظهارهما - قال -
" (قرأت على ابن المهدي للضبي ، وعلى بكر للدوري وخلاد :) يعذب
من) بالإدغام و (اركب معنا) بالإظهار " (١)
ومن الأمثلة على نقل الكرمانى عن المبسوط قوله : " قال ابن مهران فى
كتاب المبسوط : " قرأ ابن كثير فيم روى لنا أبو بكر النقاش عن أبي ربيعة
عن الجزى (ولأدويكم به) [يونس / ١٦] بغير ألف " - قال - :
" ولم يوافقه عليه أحد على أنه منصوص فى كتاب أبي ربيعة " - قال -
" وقرأنا على غيره فى رواية الجزى وغيره (. . . ولأدويكم به . . .) مثل جميع
القراء " (٢).

وكما نقل الكرمانى عن المبسوط كذلك نقل عن المبسوط أبو عبد الله
الأندرابى فى الشرح فمثلا نقل عن المبسوط " واختلف عن حمزة فى إدغام
الباء فى الميم فروى الدورى . . . إلخ إلى آخر النقل الذى نقله الكرمانى
ولكن تحرفت العبارة التى نصها " فقلا يدغم (يعذب من يشاء) إلى :
" فقال لا يدغم (يعذب من يشاء) (٣) ولعله تحريف من الناسخ
ولاً لا تحد ما نقله ابن مهران عن ابن المهدي وبكر مع مارواه عن ابن
مقسم ثم إن المنقول عنهما اثنان فلا بد أن يقول " قالا " على التثنية .
وكذلك نقل أبو عبد الله الأندرابى عن المبسوط فى كتابه الإيضاح فى
القراءات العشر واختيار أبي حاتم وأبي عبيد ، وقراءة ابن محيى وهو ينقل
عن المبسوط بد من التسمية فيقول مثلا : " . . . وقال ابن مهران : " قال

(١) شرح الغاية ٩٥ ب نقلا عن المبسوط ٣٢ ب بتصرف فى العبارة .

(٢) الشرح السابق / ٧٥ / أ نقلا عن المبسوط / ٩٥ ب بتصرف بسيط فى النقل .

(٣) الشرح لأبي عبد الله ٥ ب نقلا عن ص ٣٢ ب من المبسوط .

أبو علي الصفار ^١ قال الزينبي بالهمز قرأت على قنبل وغيره من أصحاب
النَّبَال والصحيح ترك الهمز" (١)

ويقول أيضا: " قال ابن مهران: " وكان أهل الشام ينكرون إدراج الهمزة
في الوصل ولا يعرفونه" (٢).

ويقول أيضا: " قال ابن مهران: " والصحيح عندي عن يعقوب ترك الهمز
وقرأت عنه بالوجهين" (٣).

فهذه النقول كلها تؤكد صحة نسبة كتاب المبسوط إلى ابن مهران ثم
إنَّ هناك بعض التعبيرات في المبسوط تشبه التعبيرات في الغاية^(٤) وهي
أيضا مما تؤكد صحة نسبة المبسوط إلى ابن مهران .

٤ - كتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم وهو أهم كتبه^(٥) ولعل
أهميته تكمن في أنه وضع كتابه هذا للخواص من العلماء والتزم الأشهر
والأصح عنده من الأسانيد والقراءات ، كما التزم في كتابه الغاية غاية
الاختصار حتى يكاد يشبه بالألغاز .

ونظرا لأنه الكتاب الذي أحققه للحصول على شهادة الطاجستير، فيسرنى أن

(١) الإيضاح / ٧٧ ب نقله عن المبسوط / مع حذف في بعض العبارة .

انظر: المبسوط . ١٥٠ / أ .

(٢) الإيضاح / ١٨٤ / أ ، نقلًا عن المبسوط / ١٧٣ / أ .

(٣) الإيضاح / ١٩٨ / أ نقلًا عن المبسوط ٢١٥ ب بتصرف

ونص العبارة في المبسوط "وقرأت بالوجهين والصحيح عندي عنه ترك الهمز"
(٤) فمن تلك التعبيرات التعبير بالمد المنفصل بمد حرف لحرف، انظر:

المبسوط . ٤٠ / أ ، والتعبير أحيانا عن الإطالة بالكسرة انظر: ص ٣٧ / أ ، ٣٧ ب
٣٨ / أ ، ٣٩ ب ، والتعبير عن تسهيل الهمزة بالتليين . انظر ص ٣ / ٤ من المبسوط .

(٥) انظر: تاريخ الأدب العربي لكاتب بروكلمان ٦ / ٢ .

أبين ما يؤكد صحة نسبة كتاب الغاية إلى ابن مهران .

فنؤكد صحة نسبة الكتاب هذا إلى ابن مهران من عدة جوانب:

١ - وصف كتب التراجم .

إن أكثر الكتب التي ترجمت لابن مهران ذكرت له كتاب الغاية في القراءات^(١).

٢ - ذكر بعض كتب القراءات لكتاب الغاية .^(٢) كما ذكر البغوي في أول تفسيره

إسناده إلى كتاب الغاية .^(٣)

(١) فمنها معرفة القراء الكبار ١ / ٣٤٧ وذكر فيها الذهبي إسناده إلى كتاب

الغاية ، ومنها غاية النهاية ١ / ٤٩ وذكر فيها ابن الجزري إسناده إلى

كتاب الغاية ، ومنها معجم الأدباء ٣ / ١٢ ، والعبر ٢ / ١٥٧ ، وتذكرة

الحفاظ ٣ / ٩٧٥ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢ / ٣٩٩ ، والنجوم

الزاهرة ٤ / ١٦٠ ، وشذرات الذهب ٣ / ٩٨ ، ومن المصادر الحديثية

معجم المؤلفين ١ / ٢٠٨ ، والآلام لخير الدين الزركلي ١ / ١١٢ ، وتاريخ

الأدب العربي ٢ / ٦ ، وهدية العارفين ٦ / ٦٧ ، وتاريخ التراث ١ / ٤٦ .

(٢) فمنها كتاب الكامل في القراءات للهدلي فذكر فيه الهدلي إسناده إلى

كتاب الغاية .

ومنها النشر ١ / ٨٩-٩٠ فقد ذكر فيه ابن الجزري إسناده إلى كتاب الغاية

واعتبرها من مصادر النشر ، ومنها لطائف الإشارات ١ / ٨٦ وذكر فيها

القسطلاني بعض أسانيد الغاية التي اعتبرها ابن الجزري معتمدة في

النشر ، كما ذكر محمود بن حمزة الكرطاني في شرح الغاية أسانيد الهدلي

كتاب الغاية فهذا القدر كاف في إثبات كتاب الغاية لابن مهران .

(٣) انظر : معالم التنزيل للبغوي ١ / ٣٠ .

٣ - من العنوان :

فنسخة مكتبة عارف حكمت كتب عليها كتاب الغاية فى القراءات الإحدى عشر للحافظ أبى بكرأ حمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى النيسابورى .

ونسخة رشيد افندى كتب عليها " كتاب الغاية تأليف ابن مهران الأصبهانى ثم النيسابورى "

ونسخة جامعة الملك سعود كتب عليها " الغاية فى القراءات العشر تأليف ابن مهران أحمد بن الحسين بن مهران "

٤- من الشيخ فجميع الشيخ الذين ذكرهم ابن مهران فى أسانيد الغاية مذكورون فى غاية النهاية لابن الجزرى ، وبعضهم فى مصرفة القراء للذهبي وقد عقد الكرمانى فصلا خاصا للشيخ الذين ذكرهم ابن مهران فى الغاية . (١)

٥- من دراسة لغته فقد درست لغته فى الغاية ، وفى المبسوط فوجدت أنها واحدة وقد ذكرت بعضا من تعبيراته فى بيان دراسة منهج المؤلف (٢)

٦- من وجود نصوص الكتاب فى بعض الشروح

فننظر إلى كتاب شرح علل الغاية لأبى الحسن على بن محمد الفارسي (٣) فقد ضمن نصوص الغاية ابتداءً من قول ابن مهران فى الغاية " مالك عراقى غير أبى عمرو وحمزة " إلى نهاية النصف الذى بين يدي وهو إلى قوله :

(١) انظر : شرح الغاية للكرمانى ٨ ب ، ٩ / أ .

(٢) انظر : ص ٤٤٤-٤٤٥ من الدراسة .

(٣) وهو مصور عن النسخة المرقمة ٣٤٤ تفسير بالمكتبة التيمورية بالقاهرة .

"(أن لا تكون) [المائدة/٢١] رفع : عراقى غير عاصم، وسهل " وهذا الشرح مكتوب سنة ١٣٤٣ هـ أى بعد وفاة مهرا بن مهرا بن باثنين وثلاثين سنة وهذا تأريخ مبكر جدا بالنسبة للنسخ الثلاث التى بأيدينا فأقدمها تأريخاً لا يتجاوز القرن الثانى عشر من الهجرة. (١)

ونظراً إلى شرح الغاية للكرمانى فقد ذكر فيه الكرمانى أسانيد الغاية على سبيل الاختصار وذكر خصوصاً الغاية ابتداءً من قول ابن مهرا " مالك عراقى غير أبى عمرو وحمزة " إلى نهاية الكتاب وقد كتب هذا الشرح سنة ستمائة وسبع أى بعد وفاة المؤلف بقرن وبضع سنوات وعلى هذا الشرح سماع مؤرخ فى سنة ستمائة وثمانية وتسعين من الهجرة .

وهن كتاب الإيضاح فى القراءات لأبى عبد الله الزاهد (٢) قد تضمنت أسانيد

(١) أقدمها نسخة رشيد افندى فقد كتب عليها من كتب الفقير محمد أمين المصروف بسواكسى زاد سنة ١١٩٤ هـ فان كان قوله " من كتب " مصدراً بمعنى الكتابة فهذا تأريخ الكتابة وإن كان جمعا بمعنى كتاب فهذا تأريخ التملك والأخير أولى لأن العادة جرت على كتابة التملك فى الصفحة الأولى وكتابة تأريخ الكتابة فى الصفحة الأخيرة والله أعلم .

(٢) وصل هذا الكتاب إلى الجامعة الإسلامية فى عام ١٤٠٦ هـ وقد صوّر لى نسخة بالتبادل ويبدو أنها ناقصة قفى ص ١٤١ يوجد رقم ١٤١ مكرراً أو فى ص ١٤٢ يوجد رقم ١٤٨ وهذا مكتوب بقلم النص ويوجد ١٤٢ بخط آخر ثم إن ص ١٤١ فى موضوع الوقف والابتداء بينط ص ١٤٢ فى القراءات وبالذات فى القراءات الواردة فى (نغفر لكم خطاياكم) البقرة/٥٨

هذا وكتاب الإيضاح : فى القراءات العشر واختيار أبى عبيد ، وأبى حاتم وقراءة ابن محيصة ، ويدل على نسبة هذا الكتاب إلى أبى عبد الله : قول ابن الجزرى : " صاحب الإيضاح فى القراءات العشر واختيار أبى عبيد وأبى حاتم روى القراءات عرضاً عن أبى الحسن على بن محمد بن عبيد الله الفارسى صاحب ابن مهرا ، وعلى أبى عبد الله محمد بن الإمام أبى الحسن على بن محمد الخبازى عن أبىه . . . الخ فهو لاء فعلا مذكورون فى الإيضاح ضمن شيخ أبى عبد الله .

الغاية كلها وجميع القراءات والروايات الواردة في الخاتمة .

وننظر إلى كتاب " شرح صدر الغاية وآخرها وما يشك من المسائل فسي
أثنائها " من جمع الأستاذ أبي عبد الله أحمد بن عمر^(١) الزاهد الأندلسي^(٢)
فإنه شرح بعض الأمور الغامضة في كتاب الغاية وكل هذا يدل على صحة نسبة
كتاب الغاية إلى ابن مهران .

(١) كتب في عنوان ذلك الشرح : " أحمد بن عمر " والذي في غاية النهاية ١/٣٩٠ :

أحمد بن أبي عمر، وكذلك في معجم الأدباء ٤/١٨٥ .

(٢) هذا الشرح موجود عندى ولعله كان موجوداً بمكتبة رشيد افندى بتركيا

ضمن مجموعة مع كتاب " الغاية " وقد كتب هذا الشرح في سنة ١٢٠٣ هـ ويقع

في إحدى وثلاثين ورقة من الحجم الوسط في كل ورقة ثلاثة وعشرون سطرا

في كل سطر ما يقارب إحدى عشرة كلمة أول الشرح : " الحمد لله الذى

أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وصلى الله على محمد وآله

وسلم كثيرا قال - رضى الله عنه - : سألت أسعدك الله وإياننا

لمرضاته تفصيل ما ذكره الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران

أسكنه الله الجنان وأكرمه بالرضوان مجملا في صدر كتابه المسمى بالغاية

من مذاهب القراء . . . الخ وآخره : " والحرف الثالث في سورة الزخرف

(يا عبادى لا خوف عليكم . . .) أثبت الياء فيه أهل المدينة والشام

في الوصل والوقف لأنها مكتوبة في مصاحفهم وقد ذكرت وأختلاف

القراء فيها في مواضعها بتوفيق الله تبارك وتعالى آخر الكتاب بحمد الله

وحسن توفيقه وصلوات الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

وسلم كثيرا تسليما .

ومن الأمور المؤكدة صحة نسبة "الغاية" إلى ابن مهران: الفوائد التي كتبها أحمد بن أبي عمر الزاهد بعنوان "القراء المعروفين والرواة المشهورين .." (١) وهي بيان لبعض مصطلحات ابن مهران في الغاية مثل "مكى، حجازى، بصرى شامى، كوفى، عراقى"

وعرض سريع لأسانيد الغاية وذكر إسناده إلى ابن مهران من كتاب الغاية.
٧- من النقول (٤)

(١) وهي موجودة عندى والحمد لله ولعل مصدرها مكتبة رشيد افندى بتركيا ضمن المجموعة التي فيها نسخة "الغاية" وتلك الفوائد أربع ورقات فقط وفي كل ورقة ثلاثة وعشرون سطرا في كل سطر ما يقارب أربع عشرة كلمة تبدأ بعد البسمة والحمد لله، والصلاة بعبارة" قال الأستاذ الجليل أبو عبد الله أحمد بن عمر الزاهد - رضى الله عنه: أما بعد فقد سألتنى السيد أبو المعالى جعفر ابن أبي القاسم العلوى الهروى . . ." وتنتهى بعبارة " . . . إذا اتفقوا يقال : كوفى ، وإذا وافقهم بصرى يقال : عراقى آخرة بحمد الله ومنه صلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم تسليمًا " وكتبها أحمد الذهنى وفرغ منها جمادى الآخرة فى اليوم العاشر منها سنة ١٢٠٣ هـ ويؤكد صحة نسبة هذه الفوائد إلى أبى عبد الله الأندرابى أن فيها سؤال أبى المعالى جعفر ابن أبى القاسم العلوى الهروى وقد ذكر ياقوت فى معجم الأدباء ٤ / ٨٥ " أن ابن أبى عمر كان رفيقا للسيد أبى المعالى جعفر بن حيدر العلوى الهروى " وقد ذكر أبو عبد الله إسناده إلى القراء الأحد عشر المذكورين فى الغاية فى ص ١١ من هذا المخطوط ذكر إسناده عن طريق أبى الحسن على بن محمد بن عبيد الله الفارسى ولو نظرنا إلى كتاب الإيضاح لأبى عبد الله فقد ذكر فيه أسانيدَه إلى ابن مهران عن طريق أبى الحسن المذكور وهذا أيضا مما يؤكد صحة نسبة هذه الوريقات إلى أبى عبد الله إضافة إلى قول ابن الجزرى فى ترجمة أبى عبد الله الأندرابى فى غاية النهاية ١ / ٣ / ٩ " وأتى بفوائد كثيرة " .

(٤) انظر ص ٧٦ - ٨٤ من الدراسة

عقيدته

إنّ الكتب التي اطلعنا عليها طوت في صفحاتها بيان عقيدة ابن مهران ولم تذكر شيئاً عن عقيدته واكتفت تلك التراجم ببيان زهده ، وصلاحه ، وورعه .
ويدل على أن عقيدته كانت صحيحةً سليمةً أنها لو لم تكن كذلك لذكروها في ترجمته كما فعلوا ذلك في تراجم غيره .
فالسكوت عن بيان عقيدته يدل على كونه على عقيدة أهل السنة والجماعة رحمه الله .

مذهبه

إنّ ابن مهران كان شافعيّ المذهب ويدل على ذلك :
أن السبكي أوردته في طبقات الشافعية ، ونقل عن كتاب سجود القرآن لابن مهران أنّ اختيار الشافعي في سجود التلاوة : (سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً)
الاسراء / ١٠٨ . (١)

وذكر في سلم الوصول أنه كان شافعيًا . (٢)

صفاته

وصف ابن مهران - رحمه الله - بأنه كان أعبد القراء ، وكان مجاب الدعوة . (٣)
وكان زاهدا ورعا عبدا صالحا . (٤)

وكان إماما قدوة مقرئا شيخ الإسلام (٥) ، أستاذا . (٦)

(١) انظر : طبقات الشافعية ٢ / ٣٩٩ .

(٢) انظر : سلم الوصول ٨٠ مخطوط وهذا مصدر ثانوي نقلت ذلك ممن حقق

معجم الأدباء ، انظر : الهامش ٢ من المجلد الثالث من معجم الأدباء / ١٢ وهو غير موجود في مكتبة الجامعة .

(٣) نقله الذهبي عن الحاكم في معرفة القراء ١ / ٣٤٨ ، وياقوت في معجم الأدباء ١٢ / ٣ عنه أيضا .

(٤) انظر : الأنساب ٥٤٥ ح . (٥) انظر : سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٠٦ .

(٦) انظر : غاية النهاية ١ / ٤٩ .

توثيقه

تبين لي من خلال البحث في كتب التراجم أن ابن مهران كان ثقةً ولم يتكلم عليه أحد بل جلّ من ترجم له وصفوه بأنه كان ثقةً ضابطاً وبالذات في علم القراءات .

قال فيه الحاكم: " كان إماماً عصره في القراءات " (١) وقال فيه الذهبي " الإمام القدوة المقرئ شيخ الإسلام " (٢) ، وقال فيه أيضاً: " شيخ القراء بنيسابور " (٣).

وقال فيه السمعاني : " وكان عارفاً بالقراءات وعلمها " . (٤)

وقال فيه ابن الجزري : " ضابط محقق ثقة صالح " . (٥)

وفى سلم الوصول " ... كان رفيع المنزلة في فنه " . (٦)

(١) نقله عن الحاكم الذهبي في معرفة القراء ٣٤٨/١ ، وابن تغري بدي

في النجوم الزاهرة ١٦٠/٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١٦ .

(٣)

(٤) الأنساب / ٥٤٥ خ .

(٥) انظر : غاية النهاية ٤٩/١ .

(٦) سلم الوصول ٨٠ مخطوط وهو مصدر ثانوي كما أسلفت ص ٦٤ في الهامش .

وفاته

بعد عمر حافل بخدمة كتاب الله ، وعبادته والتورع لله ، والزهد فى دنيا الناس توفى ابن مهران - رحمه الله - فى شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة بأصبهان وهو ابن ست وثمانين سنة . (١) تغمده الله برحمته هو وجميع موتى المسلمين .

وذكر ابن الجوزى أنه توفى يوم الأربعاء سابع عشر من شوال السنة المذكورة (٢) ، وذكر ياقوت أنه توفى فى السابع والعشرين من شوال تلك السنة (٣) ومصدر القولين واحد وهو الحاكم صاحب تأريخ نيسابور وظنى الغالب أنه وقع تحريف فى عبارة المنتظم . فلعل العبارة : " سابع عشرى شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة " على تتابع الإضافات ثم حرف لفظ "عشرين" إلى "عشر من . . ." ، ويرجح قول ياقوت أن ابن الأثير أتخ وفاته " لثلاث بقين من شوال . . ." تلك السنة . (٤)

(١) انظر: معجم الأدباء ١٢/٣ ، والمنتظم ١٦٥/٧ ، وشذرات الذهب ٩٨/٣

والسير ١٦/٤٠٧ .

(٢) انظر: المنتظم ١٦٥/٧ .

(٣) انظر: معجم الأدباء ١٢/٣ .

(٤) انظر: اللباب ٣/٢٧٢ .

الفصل الثاني من الباب الأول : وفيه مبحثان

السُّبْحُ الْأَوَّلُ :

أهمية الغاية ، والنقول عنها

أ - أهمية الغاية :

يمكن أن نبين أهمية كتاب الغاية من عدة نواح :

١ - الاختصار الشديد :

إنَّ المؤلفَ البارِعَ الَّذِي اسْتَطَاعَ أَنْ يَجْمَعَ إِحْدَى عَشْرَةَ قِرَاءَةً بِرِوَايَاتٍ شَتَّى قَدْ تَصَلَّ إِلَى سِتِّ رِوَايَاتٍ كَمَا فِي قِرَاءَةِ الْكَسَائِي ، وَأَنْ يَجْمَعَ أَكْثَرَ مِنْ رِوَايَتَيْنِ عَنْ نَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو ، وَعَاصِمٍ ، وَحَمْزَةَ ، وَالْكَسَائِي ، وَيَعْقُوبَ . وَأَنْ يَحْتَمِدَ عَلَى الْمَفْهُومِ الْمَخَالَفِ وَالْأَضْدَادِ الْحَقْلِيَّةِ فِي طَيِّ قِرَاءَةِ الْمَخَالَفِينَ وَأَنْ تَكُونَ عِبَارَتُهُ فِي الْإِيجَازِ بِحَيْثُ أَنْ يُوَدِّعَ سِقُوطَ وَوَأَحْدَةَ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ إِلَى فِسَادِ الْعِبَارَةِ ، أَوْ زِيَادَةً وَوَأَحْدَةَ قَدْ تَوَدَّى إِلَى فِسَادِ عِبَارَةٍ كَامِلَةٍ مِثْلَ هَذَا الْمَوْئَلَفِ لِجَدِيرٍ بَأَنَّ يَكُونُ مَوْئَلَفَةً فِي غَايَةِ الْأَهْمِيَّةِ وَيَكُونُ الشَّخْصَ مَوْضِعَ تَقْدِيرِ مِنَ الْعِلْمَاءِ وَهَذَا مِنْ أَسْبَابِ اشْتِهَارِ ابْنِ مِهْرَانَ وَأَسْبَابِ اشْتِهَارِ الْغَايَةِ فَقُلَّ مِنْ تَرْجَمَ لَابْنَ مِهْرَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ كِتَابَ الْغَايَةِ . (١)

٢ - ناحية الأسانيد فلأن الأسانيد من الأهمية يمكن فالكتاب الذي

استخرقت أسانيدته ثلث الكتاب تقريبا رغم الاختصار الشديد في كل مواضعه

ذو أهمية وملتفت لنظر الباحثين ، ومُخْرِجٌ لِأَلْسِنَةِ الطَّاعِنِينَ فِي الْقِرَاءَاتِ

المتواترة .

(١) انظر : ص ٥٩ من المقدمة .

٣ - تبرز أهمية الغاية من حيث إنها ترشدنا إلى أنماط القراءات في عصر ابن مهران ويدلنا على أن أهل عصر ابن مهران ما كانوا يكتفون بالقراءات العشر فحسب و" أن من لم يقرأ باختيار أبي حاتم في أصفهان لم يعد قارئاً" (١) كما أنه في الريض ما كان يعرف إلا اختيار خلف ولا يقرأ إلا به (٢).

كما أن ابن مهران قدم إسناد رواية قتيبة عن الكسائي وصرح بأنها أجل الروايات عن الكسائي (٣) وقدّم رواية الشموني عن الأعشى على جميع روايات أبي بكر عن عاصم وعلى جميع روايات حفص عن عاصم لا اعتقاد ه أنها أصح الروايات وأضبطها عن أبي بكر (٤) إلى غير ذلك .

كما قدم قراءة أبي جعفر على كل القراءات ، وقدّم اختيار أبي حاتم على اختيار خلف مع أن خلفاً من القراء العشرة ، وأبا حاتم ليس من القراء العشرة مما يدل على أن اختيار أبي حاتم كانت أهم من اختيار خلف في عصر ابن مهران .

٤ - كون كتاب الغاية مصدراً أصيلاً من مصادر علماء القراءات في خراسان والمشرق الإسلامي وطرق الغاية معروفة قد قرئ بها في قرون طويلة فمن هنا ضمن أبو عبد الله الأندلسي في كتابه الإيضاح المعلّومات الموجودة في الغاية وزاد عليها معلومات أخرى من طرق المشاركة وقد عدّ أبو عبد الله: ابن مهران في خراسان مثل ابن مجاهد في بغداد (٥) مما يدل على أن كتاب الغاية كانت من الأهمية بمثابة سبعة ابن مجاهد .

(١) انظر: الغاية/٨٩ .

(٢) ، ، : الغاية/٩٣ .

(٣) ، ، : الغاية/٧٢ .

(٤) ، ، : ما كتبه في ص ١١٨-١١٩ .

(٥) ، ، : ص ٦٩ من هذا البحث لتعرف الأمثلة على ذلك .

وقد ضمن ابن الجزرى في النشر عدة طرق من طرق الغاية وجعلها طريقاً من طرق كتب المشاركة وقد نقل عنها عدة نقول لترجيح بعض الروايات على بعض أولئك وعلى ابن مهران إن خالف الجمهور إلى غير ذلك مما سنبينه إن شاء الله (١).

ولأجل أن نبين أهمية الغاية فقد حاولنا أن نشير إلى نقل الكتب الأخرى عن الغاية حسب ما توصل إليه علمنا في هذا المجال .

ب - النقل عن الغاية :

إن الكتب التي نقلت عن الغاية كثيرة ولا يمكننا حصر ذلك وأكتفى بذكر بعض الكتب فكنا بالإيضاح في القراءات لعشر واختيار أبي عبيد ، وأبي حاتم وابن محيىن لأبي عبد الله الأندلسي من أكثر الكتب اقتراباً من الغاية فأبو عبد الله الأندلسي قد ضمن كتاب الإيضاح جميع القراءات والروايات الواردة في الغاية .

ويشير إلى ما انفرد به ابن مهران دون غيره ، أو تخطىه لأية قراءة أو رواية مما يدل على أنه اعتبر ابن مهران في بلاد خراسان مثل ابن مجاهد في بغداد .

فمثلاً ذكر ابن الجزرى أنه قرأ أبو جعفر ونافع (أنى أخلق) آل عمران/٤٩

بكسر الهمزة ، وقرأ الباقر بفتحها ثم قال " وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط " (٢) وانظر إلى عبارة الإيضاح : (إنى أخلق) بكسر الألف: مد نسي

(١) انظر: نقول ابن الجزرى .

(٢) انظر: النشر ٢ / ٢٤٠ .

(١) الباقون وابن مهران لفضل بفتحها " فأثبت فتح الألف لأبي جعفر عن طريق ابن مهران دون تعرض لتوهيمه .

ومثلاً ذكر ابن الجزرى أن أهل الكوفة قروءوا (الأرض مهادا) في طه/٥٣ والزخرف/ ١٠ بفتح الميم وسكان الهاء من غير ألف في الموضعين ثم قال : " وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وظل فيه وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها . . . " (٢)

وقال أبو عبد الله في الإيضاح : " مهّدا " هنا وفي الزخرف بفتح الميم وسكون الهاء من غير ألف كوفى - غير قاسم - وهبة الله لروح الآخرون وأبو عبيد (مهادا) بكسر الميم وبالألف فيهما " (٣) فنراه قد نسب قراءة روح إلى روح من طريق هبة الله وهو شيخ ابن مهران ولم يُعلّق مثل ما علق ابن الجزرى .

ونظرا لتقارب الإيضاح مع الغاية فقد اعتمدت كثيرا على كتاب الإيضاح لتأكيد نصوص الغاية وخاصة في اختيار أبي حاتم لأنى لم أحصل كتابا أفضل من الإيضاح كى أوكد به اختيار أبي حاتم .

ومن الكتب التى نقلت كثيرا عن الغاية " إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة " (٤) لمصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميرى المتوفى ١١٥٥ هـ فهو يبدأ بقراءة نافع، وينتهى بقراءة خلف ويذكر ما سكت عنه ابن الجزرى فى النشر وهو موجود فى غيره من أصول النشر مثل غاية ابن مهران ، وغاية أبى العلاء وغيرهما .

(١) الإيضاح / ١٤٨ / أ .

(٢) انظر: النشر / ٢ / ٣٢٠ .

(٣) الإيضاح / ١٧١ / ب .

(٤) أشار إلى هذا الكتاب البغدادي فى هدى العارفين ٦ / ٤٤٥ ومنه صورة بالجامع للإسلامية وفى مكتبة لدراسات العليا برقم ٣ مصدره المكتبة الأزهرية تحت رقم ٦٩ / ٤٤٧٥ .

فمن النقول النقل السلبى فيقول الإمام زميرى :

" وليس فى الغاية لابن مهران طريق الأزرق عن ورش ،^(١) ولا طريق
أبى الزعراء عن الدورى^(٢) ، ولا طريق الصورى عن ابن ذكوان ، وطريق النقاش
عن الأخفش^(٣) وليس فى الغاية لابن مهران رواية ابن جطرز^(٤) وليس فى الغاية
رواية إدريس عن خلف .^(٥)

والحاصل أن مصطفى الإماميرى ذكر اسم الغاية فى إتحاف البررة
ما يقارب : مائة وأربعا وعشرين مرة رغم أن الكتاب كله : تسع عشرة صفحة
مما يدل على أهمية كتاب الغاية لابن مهران .

(١) ص ٢ من إتحاف البررة .

(٢) ص ٥ من الكتاب نفسه .

(٣) ص ٨ .

(٤) انظر : ص ١٦ من الكتاب نفسه .

(٥) ص ١٩ وهو كما قاله كما ذكرنا ذلك فى الفصل الذى أعددناه للمقارنة

بين القراءات والروايات فى الغاية والنشر .

نقول ابن الجزرى عن الغاية فى كتابه النشر

وهذه النقول هى المقصودة بالذكر نظرا لكون الغاية أصلا من أصول
النشر فهذه النقول يتبين لنا أثر الغاية فى النشر .
ونقسم تلك النقول إلى قسمين :

نقول فى الأسانيد ، ونقول أثناء عرض القراءات أصولا وفرشا .

القسم الأول : النقول فى الأسانيد

وقبل النقل عن الغاية فى الأسانيد ذكر ابن الجزرى إسناده إلى الغاية
ضمن الكتب التى جعلها ابن الجزرى من أصول النشر. (١)

والجدير بالذكر أن النقول من الأسانيد كلها بالمعنى .
مذكره ابن الجزرى من أسانيد الغاية

ذكر طريق ابن مهران عن ابن بويان من طريق أبى نسيط عن قالون من غاية
ابن مهران . (٢) ، وطريق الحلوانى عن قالون من طريق ابن مهران فى
الغاية عن النقاش عن أبى على الحسن بن العباس بن أبى مهران الجمال
عن الحلوانى . (٣)

وذكر طريق ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن محمد بن عبد الرحيم
الأصبهاني عن أصحاب ورش عن ورش . (٤)

(١) انظر: النشر ١ / ٨٩-٩٠ وانظر: ص ٥٩ لتعرف من روى كتاب الغاية .

(٢) انظر: النشر ١ / ٩٩ .

(٣) انظر: النشر ١ / ١٠٥-١٠٦ .

(٤) انظر: النشر ١ / ١١٠-١١١ .

ولم ينقل ابن الجزرى فى أسانيد قراءة القرآن كثير عن الغاية شيئاً لأنه لا يوجد فى الغاية عن ابن كثير غير طريق الزينبى وذكر ابن الجزرى أن طريق الزينبى ليست فى النشر. (١)

وذكر ابن الجزرى رواية الدورى من طريق ابن فرح ، وأن ابن مهران قرأ بها على أبى الصقر محمد بن جعفر بن محمد ، وأنه قرأ على زيد بن على ابن أبى بلال الكوفى على ابن فرح . (٢)

(١) انظر: النشر ٢/٢٣٥ .

(٢) انظر: النشر ١٣٠-١٣١ / الذى فى ح ، وع شرح الغاية للكرمانى أن ابن مهران قرأ على أبى الصقر ، وزيد بن على وهما قرأ على ابن فرح قال الكرمانى فى شرح الغاية ه / أ " ويروى عن الدورى ابن فرح وعن ابن فرح طريقان ابن الدورى ، وزيد بن على وهما شيخا ابن مهران " فهذا النص صريح فى أنهما قرأ على ابن فرح ، وقال ابن مهران فى المبسوط مانصه : " قرأت على أبى الصقر محمد بن جعفر بن محمد المقرئ المعروف بابن الدورى القرآن من أوله إلى آخره ، وأخبرنى زيد بن على بالكوفة قال : قرأنا على أبى جعفر أحمد بن فرح . . " المبسوط / ٩ / أ ولعل نسخة ابن الجزرى كانت مثل ر فجعلت ابن الجزرى أن يقول ذلك وعبارة قرأت على أبى الصقر محمد بن جعفر بن محمد المقرئ المعروف بابن الدورى القرآن من أوله إلى آخره ببغداد ، وعلى أبى القاسم زيد بن على بالكوفة قال قرأت على أبى جعفر أحمد بن فرح . . " فهذه العبارة قد تدل على ما قاله ابن الجزرى لكن ليست نصاً فى ذلك ، وعبارة " قال قرأنا " يدل على أن أبى الصقر وزيد بن على قرأ كلاهما على ابن فرح - عبارة الإيضاح وهى : " قرأت عليه [يقصد شيخه أبى الحسن] ، وقرأ على ابن مهران قال قرأت على أبى الصقر محمد بن جعفر بن محمد المقرئ المعروف بابن الدورى ببغداد ، وأخبرنى زيد بن على بالكوفة قال : قرأنا على أبى جعفر أحمد بن فرح " الإيضاح / ٨٤ ب .

وذكر ابن الجزرى طريق ابن مهران فى الفايحة عن ابن الأخرم عن الأخفش (١).
وطريق ابن مهران عن ابن خليع عن أبى بكر يوسف بن يعقوب
المعروف بالأصم عن يحيى بن آدم عن أبى بكر (٢) وعن يحيى العليمى عن
أبى بكر عن عاصم (٣).

وطريق ابن مهران عن ابن مقسم عن إدريس الحداد عن خلف عن
حمزة (٤).

وطريق ابن مهران عن بكار بن أحمد عن الصواف عن الوزان عن
خلاد عن حمزة (٥).

وطريق ابن مهران عن ابن أبى عمير النقاش عن الصواف عن الوزان
عن خلاد عن حمزة (٦).

وطريق ابن مهران عن أبى على محمد بن أحمد بن حامد عن الصواف عن
الوزان عن خلاد عن حمزة (٧).

(١) انظر: النشر ١/ ١٤٢ .

(٢) انظر: النشر ١/ ١٤٦، ١٤٧، ١٥١ .

(٣) انظر: النشر ١/ ١٥١ .

(٤) انظر: النشر ١/ ١٦٠ .

(٥) انظر: النشر ١/ ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥ .

(٦) انظر: النشر ١/ ١٦٤-١٦٥ .

(٧) انظر: النشر ١/ ١٦٥ .

وطريق ابن مهران عن بكار عن أبي الحسن أحمد بن الحسن البطّي عن
أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي عن أبي الحارث عن الكسائي. (١)

وطريق ابن مهران عن زيد بن علي الكوفي عن أبي بكر الداجوني عن ابن
شبيب عن فضل عن أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن ابن وردان عن
أبي جعفر. (٢)

وطريق ابن مهران عن ابن مقسم عن التمار: محمد بن هارون البغدادي
عن رويس عن يعقوب. (٣)

وطريق ابن مهران عن هبة الله عن محمد بن يعقوب أبي العباس المعدّل
عن ابن وهب عن روح. (٤)

وطريق ابن مهران عن طريق محمد بن عبد الله بن مرة عن محمد بن إسحاق
عن أبيه إسحاق الوراق عن خلف. (٥)

(١) انظر: النشر ١ / ١٦٧-١٧٠ .

(٢) انظر: النشر ١ / ١٧٥-١٧٦ .

(٣) انظر: النشر ١ / ١٨٢-١٨٣ .

(٤) انظر: النشر ١ / ١٨٤-١٨٧ . والجدير بالذكر أن ابن مهران لم يذكر

أن المعدل قرأ على ابن وهب بل قال " وكان يسند قراءته إلى روح بن

عبد المؤمن " الغاية / ٨٥ .

(٥) انظر: النشر ١ / ١٨٩ .

القسم الثاني

النقول أثناء عرض القراءات

وهي ليست منحصرة في الغاية بل نقل ابن الجزري عن الغاية، وغيرها من كتب ابن مهران، ونقل عن ابن مهران دون التنصيص على كتاب بعينه.

أولا : النقول عن الغاية : وهي نقول سلبية^(١)، ونقول إيجابية.

فمن النقول السلبية : أن ابن الجزري ذكر أن ابن مهران لم يذكر في غايته باب التكبير أصلا^(٢).

وذكر أن ابن مهران لم يذكر في غايته عن السوسى سوى الفتح في نحو ((... نرى الله جهرة...)) في الوصل^(٣).

والنقول الإيجابية : أكثرها نقول بالمعنى بل لم أر نقلا حرفيا من الغاية في كتاب النشر إلا نقلا واحدا وهو : " وقال أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران في الغاية : (بما أنزل) مد حرفا لحرف كوفى، وورش، وابن ذكوان... " ^(٤) وبقية النقول نقل بالمعنى^(٥).

(١) المقصود : النقول الإشارية كأن يقول ابن الجزري لم تذكر القراءات لفلانية في الغاية .

(٢) انظر : النشر ٢ / ٤٠٥ .

(٣) انظر : النشر ٢ / ٧٨ .

(٤) النشر ١ / ٣٣٢ نقلا عن الغاية ص ١٢٧ .

(٥) انظر : النشر ١ / ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٨، ٤٠٤، ٤٢٢، ٢٩٠ / ١٠، ١١٠

١٦، ١٧، ٤١٤ موضعين، ٥٢، موضعين، ٦٠٥٨، موضعين، ٦٩، ١٤٢،

١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ٣٧٨، ٣٨٢ .

ثانيا : النقول عن ابن مهران بدون التنصيص على كتاب معين :

وهي على أربعة أنواع :

- ١ - النقل عن كتب ابن مهران بهذا العموم دون تخصيص كتاب بعينه وتدخل الغاية دخولا أوليا لأنها أهم كتبه. (١)
- ٢ - النقل عن ابن مهران بدون ذكر أى كتاب وهي أكثر النقول اطلاقا. (٢)

(١) انظر : النشر ١/ ١٩٢ وهذا نقل حرفي ، والباقي نقل بالمعنى وهو
فى ٢/ ٣١٣ ، ٣٢٩ .

(٢) والنقول عن ابن مهران بدون ذكر أى كتاب من كتبه هي فى ١/ ٢٧٢ ،
٣٠٦ ، ٣٠٧ - ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٥ ،
٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ - وهذا النقل
الأخير لم يذكره فى الغاية والمبسوط ولكن ذكره الكرناني نقلا عن ابن
مهران فى مفرد حفص - والنشر ١/ ٣٢٩ - ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٨٩ -
والجزء الثانى ٢/ ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ - وهو منقول من
المبسوط حرفيا - ٢/ ٢٢ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٧ ، موضعين
٥٩ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٣٤ - ، ويبدو وأنه نقل من كتاب مرسوم
الخط لابن مهران - ٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٩ -
وهو نقل عن المبسوط بدون تسمية - ٢/ ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،
٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ .

فهذه كلها نقول عن ابن ميران أكثرها بالمعنى ويندر النقول الحرفية
منها وبعضها من الغاية ، وبعضها من المبسوط ، وبعضها من كتاب وقف
حمزة ، وبعضها من كتاب مرسوم الخط وهذه النقول تدل على أن ابن
مهران كان له دور بارز فى علم القراءات رحمه الله .

٣ - النقول السلبية : (١)

وهي قد تكون نقولا ، عن ابن مهران دون تنصيص على كتاب معين فمثلا
ذكر ابن الجزرى أن ابن مهران روى اختيار أبى حاتم فلم يذكر عنه
شيئا من الاستعاذة . (٢)

وقد تكون نقلا عن كتب ابن مهران بالعموم فتدخل الغاية دخولا
أوليا وورد من ذلك نقل واحد وهو أنه لم يذكر ابن مهران فى كتبه
قراءة (يَلْقَوُا) بفتح الياء ، وإسكان اللام وفتح القاف لأبى جعفر . (٣)

٤ - النقول عن ابن مهران على سبيل الانفراد وهى : بيان للمواضع التى

انفرد بها ابن مهران وخالف فيها جمهور القراء من المؤلفين .
والجد يسر بالذكر أن النقول عن ابن مهران على سبيل الانفراد لا تنحصر
فى الغاية بل قد تكون فى الغاية ، وقد تكون فى غيرها من كتب ابن مهران
لكن أكثرها مذكورة فى الغاية .

وقد رأيت أن أذكر ما ذكره ابن الجزرى من النقول على سبيل الانفراد
تتميما للفائدة وليكون القارئ على بينة من أمره أثناء قراءته كتاب الغاية
أو كتاب المبسوط لابن مهران .

وأشير فى الهوامش إلى عدم وجود ذلك فى الغاية إن لم يكن موجودا فى
الغاية وإن كان موجودا فيها فأمسك عن ذلك مشيرا إلى وجوده فى
الغاية وبالله التوفيق .

(١) أقصد ما ذكره ابن الجزرى من الأمور التى لم يتعرض لها ابن مهران وقال
مثلا " لم يذكره ابن مهران فى الغاية " ، أو فى " كتبه " .

(٢) انظر: النشر ٢٥٥ / ٢٥٥ ، وانظر بقية النقول السلبية عن ابن مهران فى ٢ / ١٤٤

١٤٦ / ٢٠ ، ١٥٢ / ٠

(٣) انظر: النشر ٣٧٠ / ٢

فالا نفرادات هي :-

ذكر ابن الجزرى أنّ ابن مهران انفرد عن يعقوب بكسر الهاء من (أيديهن وأرجلهن) الممتحنة / ١٢. (١)

وأنه انفرد عن قالون بإدغام (لا تأمنا) يوسف / ١١. إدغاما محضا كقراءة أبى جعفر. (٢)

وأنه انفرد عن روح باختلاس (ومن يأتيه) طه / ٧٥. (٣)

وأنه انفرد عن روح بتسهيل الهمزة الثانية من (أئمة) حيث وقع (٤)

وأنه انفرد عن ورش من طريق هبة الله بعدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين فى (أئمة) كل القرآن. (٥)

وأنه انفرد عن ابن بويان عن قالون بإسقاط الهمزة الأولى من المتفتحين فى الأقسام الثلاثة فخالف سائر الرواة عنه. (٦)

وأنه انفرد عن روح بتسهيل الهمزة الثانية من المتفتحين فى الأقسام الثلاثة. (٧)

وأنه انفرد عن روح أيضا بتسهيل الهمزة الثانية من المختلفتين مثل رويس. (٨)

(١) انظر: النشر ١ / ٢٧٣.

(٢) انظر: النشر ١ / ٣٠٤ وهذا النقل على عمومه غير دقيق لأن ابن مهران

ذكر ذلك عن قالون من طريق الحلوانى فقط. انظر: الغاية / ٣٠٠ -
والمبسوط / ١٠١ ب.

(٣) انظر النشر ١ / ٣١٠.

(٤) انظر: النشر ١ / ٣٧٨.

(٥) انظر: النشر ١ / ٣٨٠.

(٦) انظر: النشر ١ / ٣٨٥.

(٧) انظر: النشر ١ / ٣٨٦.

(٨) انظر: النشر ١ / ٣٨٩.

- وأنه انفرد عن هبة الله عن ورش من طريق الأصبهاني بعدم استثناء
شيء مما اتفقوا على استثناءه سوى (ذراننا) ، و(تبرأنا) . (١)
- وأنه انفرد عن أبي الصقر في رواية الدوري من طريق ابن فرح بعدم
استثناء شيء من الكلمات التي أجمع أهل الأداء على استثناءها . (٢)
- وأنه انفرد عن الأصبهاني بعدم ذكر الإبدال من (فبأى) منسوقاً بالفاء
و(بأى) مجرداً عن الفاء . (٣)
- وأنه انفرد عن أبي جعفر بعدم ذكر السكت في حروف الهجاء كلها . (٤)
- وأنه انفرد عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون سواخفاء النون عند الخاء
والغين في جميع القرآن بلا استثناء . (٥)
- وأنه انفرد عن روح بفتح (أعمى) في موضعى الإسراء / ٧٢ . (٦)
- وأنه انفرد بإمالة (زاغت) في الأحزاب / ١٠ ، وص / ٦٣ عن خلاد فخالف
سائر الرواة عن حمزة . (٧)

(١) انظر: النشر ١ / ٣٩١ .

(٢) انظر: النشر ١ / ٣٩٣ .

(٣) انظر: النشر ١ / ٣٩٦-٣٩٧ .

(٤) انظر: النشر ١ / ٤٢٣ وذكر في الغاية / ١٩٧ السكت لكن بصيغة التمريض
إشارة إلى أن الصحيح عن أبي جعفر عنده ترك السكت .

(٥) انظر: النشر ٢ / ٢٢-٢٣ .

(٦) انظر: النشر ٢ / ٤٣ .

(٧) انظر: النشر ٢ / ٦٠ .

وأنه انفرد عن ابن عامر، وقالون ، والعليمي عن أبي بكر بإمالة الراء من
(ألمر) ، و(ألمر) بين بين . (١)

وأنه انفرد عن العليمي كذلك بفتح الهاء من (كهيعص) ، و(طه)
وبالتقليل عن أبي عمرو في الهاء من (طه) ، (٢)

وأنه انفرد عن روح بفتح الياء من (يس) ، وبفتح الطاء عن العليمي
في (طه) (٣) وانفرد عن العليمي بفتح الياء من (كهيعص) ويس (٤)

وأنه انفرد عن ابن ذكوان بفتح الياء في الحواميم السبع . (٥)

وأنه انفرد عن يعقوب بإثبات الهاء وقفا في (إيأى) ، و (أبسى) (٦)

وأنه انفرد عن يعقوب أيضا بإثبات الهاء في جميع الكلمات التي حذف
منها الياء للتنوين وهي ثلاثون حرف منها (. . . باغ ولا عاد . . .) . (٧)

وأنه انفرد عن روح بإثبات الياء في (ياعباد لا خوف عليكم) الزخرف / ٦٨ . (٨)

(١) انظر: النشر ٢ / ٦٧ .

(٢) انظر: النشر ٢ / ٦٨ .

(٣) انظر: النشر ٢ / ٧٠ .

(٤) انظر: النشر ٢ / ٦٩ .

(٥) انظر: النشر ٢ / ٧١ .

(٦) انظر: النشر ٢ / ١٣٦ ولعله نقل عن كتابه في مرسوم الخط .

(٧) انظر: النشر ٢ / ١٣٧ ولعله أيضا منقول من كتابه في

مرسوم الخط .

(٨) انظر: النشر ٢ / ١٧٥ .

وأنه انفرد بزيادة طافى آل عمران من لفظ (إبراهيم) وطاقى سورة
الأعلى على الثلاثة والثلاثين موضعا التى يقرأها هشام بالألف. (١)
وأنه انفرد عن أبى جعفر بفتح الهمزة من (. . . انى أخلق . . .) فى
آل عمران / ٤٩. (٢)

ووهم ابن الجزرى ابن مهران بتخصيصه الياء فى (لِيَهَبَ) مريم / ١٩
برويس دون روح. (٣)

وذكر أن ابن مهران انفرد عن روح بقراءة (مَهْدَا) فى طه / ٥٣
والزخرف / ١٠ بفتح الميم، وإسكان الهاء، وحذف الألف قال: "غلط فيه". (٤)
وأنه انفرد عن ابن وردان بقراءة (لُنْحَرِقَنَّه) طه / ٩٧ بضم النون
وكسر الراء، وتخفيف الحاء، وقال: "والصحيح عن ابن وردان فتح النون، وضم
الراء". (٥)

وأنه انفرد عن روح بإثبات الألف فى (خسر الدنيا) الحج / ١١
على وزن فاعل، وخفض (الأخرة). (٦)

وأنه انفرد بكسر اللام عن روح فى (ثم ليقطع)، و(ثم ليقضوا) الحج / ١٥، (٧)

(١) انظر: النشر ٢ / ٢٢٢ ولا توجد فى الغاية ذكر سورة آل عمران بل ذكرت

فى المبسوط فقط وانظر تحقيقنا ص ١٦٥ فى الهامش "١".

(٢) انظر: النشر ٢ / ٢٤٠.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٣١٨ ولكن فى نسخ الغاية والمبسوط ذكر يعقوب بكمله

فلعله قال ذلك فى نسخة يعقوب، أو وهم ابن الجزرى فى توهيم ابن مهران.

(٤) انظر: النشر ٢ / ٣٢٠.

(٥) انظر: النشر ٢ / ٣٢٢.

(٦) انظر: النشر ٢ / ٣٢٥-٣٢٦.

(٧) انظر: النشر ٢ / ٣٢٦.

(١) وأنه انفرد عن روح بضم الزاي ، وكسر الكاف مشددة من (مازكى) النور ٢/٢٠٤.

(٢) وأنه انفرد عن روح من طريق هبة الله برفع الراء من (والطير) سبأ ٢/٤٠.

(٣) وأنه انفرد عن روح بفتح الخاء ، وتشديد الصاد من (يخصمون) يس/٤٩٠.

وأنه انفرد عنه أيضا بقراءة (إل ياسين) الصافات/١٣٠ مثل الكوفيين ومن

وافقهم. (٤)

وأنه انفرد عنه أيضا بإسكان الواو من (وتبلىوا) محمد/٣١ (٥)

وبقراءة الغيب في (فسوف يوءتية أجرا) الفتح/١٠ (٦)

وأنه انفرد عن روح بقراءة (سَنَهَزِمُ الْجَمْعَ) القمر/٤٥ بالنون وكسر

الزاي ، ونصب (الجمع) (٧)

(٨) وأنه انفرد عن روح أيضا برفع السين (من) ونحاس) الرحمن/٣٥.

وأنه انفرد عنه أيضا بضم الراء من (فروح) الواقعة/٨٩ (٩)

(١) انظر: النشر ٢/٣٣١ هكذا ذكره ابن الجزرى والموجود فى الغاية ٣٧٤

والمبسوط تشديد الكاف فقط فلعله ظفر ببقية التقييد من مفردة يعقوب
أوغيرها .

(٢) انظر: النشر ٢/٣٤٩ .

(٣) انظر: النشر ٢/٣٥٤ .

(٤) انظر: النشر ٢/٣٦٠ .

(٥) انظر: النشر ٢/٣٧٥ .

(٦) انظر: النشر ٢/٣٧٥ .

(٧) انظر: النشر ٢/٣٨٠ .

(٨) انظر: النشر ٢/٣٨١ .

(٩) انظر: النشر ٢/٣٨٣ .

- وأنه انفرد عنه أيضا بالغيب في (يجمعكم) التغابن / ٩، (١)
- وأنه انفرد عن روح أيضا بالخلاف في (وجدكم) الطلاق / ٦ خلافا
يدور حول كسر الواو، وضمها والصواب: كسر الواو بلا خلاف عنه، (٢)
- وأن ابن مهران انفرد عن روح بالواو في (أقتت) المرسلات / ١١، (٣)
- وأنه انفرد عن هبة الله عن التطار عن رويس بكسر الهمزة في الحالين
من (أنا صبينا) عيس / ٢٥، (٤)
- وأنه انفرد عن روح بقراءة (بظنيين) التكوير / ٢٤ بالظاء، (٥)
- وانفرد بالغيب في (تؤثرون) الأعلى / ١٦ عن روح في كل كتبه
وبالخلاف عن رويس في بعضها، (٦)

-
- (١) انظر: النشر ٣٨٨/٢ .
- (٢) انظر: النشر ٣٨٨/٢ .
- (٣) انظر: النشر ٣٩٧/٢ .
- (٤) انظر: النشر ٣٩٨/٢ .
- (٥) انظر: النشر ٣٩٩/٢ .
- (٦) انظر: النشر ٤٠٠/٢ ولم يذكر خلافا عن رويس في الغاية
والمبسوط فلعله ذكّر ذلك في غيرهما .

المبحث الثاني

أولا : مقارنة بين الغاية والنشر من حيث القراءات والروايات وإلحاق

إنَّ القراءات المذكورة في الغاية لابن مهران هي القراءات العشر الموجودة في النشر ولكن توجد قراءة أخرى في الغاية غير موجودة في النشر وهو اختيار أبي حاتم: سهل بن محمد السجستاني وهو اختيار لم يخرج فيه عن مشهور القراء العشرة إلا في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) آل عمران / ١٢٠ فقراه (بما تعملون محيط) بالتاء على الخطاب، وقراه الجمهور (بما يعملون) بالياء على الغيب^(١) وهو بذلك قد شذ لأن الصحيح أن ما وراء العشرة شاذ^(٢) والذي يلاحظ أن أبا حاتم قد اتفق مع يعقوب في أكثر الحروف أصولا وفرشا لأن يعقوب شيخ أبي حاتم في القراءة فتأثر به كما تأثر خلف العاشر بشيخه حمزة وأحيانا يوافق أبو حاتم بعض الرواة عسنا

(١) قد ذكر ابن الجزري أن أبا حاتم لم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) في آل عمران . انظر: غايبة النهاية ١ / ٣٢٠ وهو خطأ لا ريب فيه لأنه خالف مشهور السبعة في عشرات المرات فمنها أنه قرأ (مايمكرون) بالياء موافقة لروح وزيد عن يعقوب انظر: الغاية ٢٨٧ ومنها أنه قرأ موافقة ليعقوب (يرفع . . من يشاء) بالياء في الفعلين ، انظر: الغاية ٣٠٦ ومنها أنه قرأ موافقة لروح وزيد عن يعقوب: (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) النحل / ٢ بفتح التاء والزاي ورفع (الملائكة) ، ومنها (وفجرنا) الكهف / ٣٣ فخفف الجيم موافقة لروح وزيد عن يعقوب كما في الغاية / ٣١٧ ، ٣٣٤ ، ومنها (زَهْرَةَ) في طم ١٣١ بفتح الحاء موافقة ليعقوب كما في الغاية / ٣٥٨ ومنها قراءة الغيب في (إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ) الحج / ٧٣ موافقة ليعقوب كما في الغاية / ٣٦٨ وظني الغالب أن الخطأ وقع في المطبوعة من كتاب غايبة النهاية .

(٢) انظر: منجد المقرئين ١٦ نقلا عن عبد الوهاب السبكي .

يعقوب فمثلا قرأ أبو حاتم (وفجرنا خلا لهمانها) الكهف / ٣٣ بتخفيف
الجيم موافقة لروح وزيد عن يعقوب (١)

والمشهور عن روح التشديد في (وفجرنا) ولم يذكر ابن الجزرى التخفيف
فيه لأحد من القراء مما يدل على أن التخفيف في الجيم شاذ .

وأما المقارنة من حيث الروايات والطرق فهي كما يأتي :

أولا : قراءة أبي جعفر :

ليس في الغاية رواية ابن جواز عن أبي جعفر إذا فكل ما انفرد به ابن
جواز عن أبي جعفر غير موجود في الغاية .

فمثلا روى ابن جواز (أولوا بيقية) هود / ١١٦ بكسر الباء ، وإسكان
القاف وتخفيف الباء (٢) وليست هذه القراءة بمذكورة في الغاية . (٣)

ثانيا : قراءة نافع :

ليس في النشر رواية إسماعيل عن نافع ، وليس في الغاية طريق الأزرق عن
ورش ، وفيها طريق محمد بن إسحاق البخاري عن ورش وليست في النشر .

ثالثا : قراءة ابن كثير :

ليس في النشر رواية ابن فليح عن ابن كثير ، ولا رواية البرزى من طريق
إسحاق الخزامي ، والحسين الحداد ، وفيه رواية البرزى من طريق أبي ربيعة
وابن الحباب ، وليس في الغاية طريق ابن الحباب عن البرزى وفيها طريق أبي ربيعة
من طريق أبي علي الصغار ولم يذكر ابن الجزرى في النشر طريق أبي علي

(١) انظر: الغاية / ٣٣٤ .

(٢) انظر: النشر / ٢ / ٢٩٢ .

(٣) انظر : مآكته في الهاش ٣ ص ٢٩٨ من الغاية .

== الصفار عن الجزى وقنبل .

كما أنه ليس فى الغاية طريق ابن مجاهد عن قنبل وطريق ابن شنبوذ
عنه أيضا .

رابعاً : قراءة أبى عمرو :

ليس فى النشر رواية شجاع عن أبى عمرو ، ولا رواية العباس عنه ، ولا رواية
أبى حمدون عن اليزيدى عنه ، ولا رواية^{أبى} أيوب الخياط عن اليزيدى عنه
ولا رواية عبيد الضريعر عن اليزيدى عنه .
ولا رواية أوقية عن اليزيدى عنه .
ولا رواية إبراهيم صاحب السجادة عن اليزيدى عنه .

وليس فى الغاية طريق أبى الزعراء عن الدورى وفيها طريق ابن فرح
عن الدورى من طريق ابن الدورى عن ابن فرح مباشرة لا عن طريق ابن
الدورى عن زيد بن على الكوفى عن ابن فرح . (١)

وليس فى الغاية طريقا النشر عن السوسى وهما طريق أبى عمران
موسى بن جريس الرقى ، وطريق أبى عيسى موسى بن جمهور ، وفى الغاية
طريق أبى الحارث محمد بن أحمد الرقى عن طريق النقاش وليست فى النشر .

خامساً : قراءة ابن عامر :

ليس فى الغاية طريق الداجونى عن هشام عن ابن عامر وفيها طريق
الحلوانى عن هشام عن طريق ابن مرشد عن محمد بن إسحاق البخارى عن
الحلوانى عنه ولم تذكر فى النشر .

(١) انظر : ماكتبناه فى هذا البحث ص ٧٣ .

وليس فى الغاية أيضا طريق الصورى عن ابن ذكوان وهى فى النشر.

سادسا : قراء عاصم :

ليس فى النشر رواية الأعشى عن أبى بكر عن عاصم ولا رواية البرجمى عن أبى بكر عنه ، ولا رواية هبيرة عن حفص عن عاصم ، ولا رواية أبى حفص الضرير عن حفص عنه ، ولا رواية القواس عن حفص عنه .

وليس فى الغاية طريق أبى حمد بن الطيب بن إسطعيل عن يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم ولا طريق أبى عمر عثمن بن أحمد بن سميعان الرزاز عن العليمى عن أبى بكر عن عاصم

وليس فى الغاية أيضا طريق أبى الحسن على بن محمد بن صالح البصرى الضرير ، ولا طريق أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم البغدادى كلاهما عن أبى العباس الأشنانى عن عبيد بن الصباح عن حفص ، وفى الغاية طريق أبى العباس الأشنانى عن عبيد المذكور عن حفص لكن من طريق النقاش وليست فى النشر .

وأيا ليس فى الغاية طريق أبى جعفر أحمد بن محمد الملقب بالفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم ، وليس فى النشر طريق عبد الصمد بن محمد العينونى عن حفص من طريق محمد بن الحسن النقاش .

وليس فى النشر طريق النقاش عن زرغان عن عمرو بن الصباح عن حفص وفى النشر طرق أخرى عن زرغان عن عمرو غير مذكورة فى الغاية وهى طريق أحمد بن عبد الله السوسنجرى ، وطريق عبد الباقي بن الحسن الخراسانى ، وطريق أبى الفرج النهروانى ، وطريق أبى الحسن الحطامى ، وطريق عبيد الله بن عمر المصاحفى ، وطريق بكر بن شاذان . (١)

سابعاً : قراءة حمزة :

لا يوجد في النشر رواية "رجاء" عن حمزة ، ولا رواية العجلي عن حمزة
ولا رواية حطاب عن سليم عن حمزة ، ولا رواية الدوري عن سليم عن حمزة ، ولا رواية
ابن سعدان عن سليم عن حمزة وهذه الروايات كلها موجودة في الغاية .
ولا توجد في الغاية طريق ابن بويان ، ولا طريق أحمد بن عبيد الله
ابن حمدان البغدادي ، ولا طريق المطّوعي ثلاثتهم عن إدريس عن خلف عن
حمزة ، وهي موجودة في النشر. (١)

ولا توجد في " الغاية" أيضا طريق أبي بكر: محمد بن شاذان البغدادي
ولا طريق أبي عبد الله: محمد بن الهيثم الكوفي ، ولا طريق أبي داود: سليمان
بن عبد الرحمن المعروف بالطلحي ثلاثتهم عن خلاد ، وهي موجودة في
النشر. (٢)

ثامناً : قراءة الكسائي :

ليس في النشر رواية قتيبة عن الكسائي ، ولا رواية نصير عنه ، ولا رواية
أبي حمدون عنه ، ولا رواية حمدون بن ميمون عنه وكلها في الغاية .
وليس في الغاية طريق سلمة بن عاصم البغدادي عن أبي الحارث عن
الكسائي ، كما أنه لا يوجد في الغاية طريق أبي إسحاق: إبراهيم بن زياد
القنطري عن محمد بن يحيى الكسائي الصغير عن أبي الحارث عن الكسائي
كما أن طريق ابن كامل عن محمد بن يحيى عن أبي الحارث عن الكسائي غير
موجود في النشر.

(١) انظر: النشر ١/ ١٥٨-١٦٠ .

(٢) انظر: النشر ١/ ١٦٣-١٦٥ .

وليس في الغاية طريق جعفر بن محمد النصيبي عن الدوري عن الكسائي ولا طريق أبي طاهر ابن أبي هاشم، ولا طريق الشذائي كلاهما عن سعيد بن عبد الرحيم أبي عثمان الضريير عن الدوري^(١)، وليس في النشر طريق بكار بن أحمد عن سعيد بن عبد الرحيم، وعن علي بن سليم، وعن أبي علي الحداد وعن أبي علي الصواف أربعتهم عن الدوري عن الكسائي وهي موجودة في الغاية.

تاسعا : قراءة يعقوب الحضرمي :

ليس في النشر رواية زيد عن يعقوب^(٢) ، ولا رواية أبي علي الحسن بن مسلم بن سفيان الضريير عن يعقوب^(٣) ، ولا رواية أحمد بن

(١) انظر : النشر / ١٧٠-١٧٢ .

(٢) تبين لي من خلال الإطلاع على كتاب الغاية أن زيدا عن يعقوب لـه انفردات خرج بها عن مشهور العشرة مثل التنوين في (كَلِّ) في قوله تعالى ((وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)) إبراهيم/ ٣٤ وقرأ الباقون بترك التنوين . انظر : الغاية / ٣١٢-٣١٣ ومثل قراءة الغيب في (يوم ندعو كل أناس) الإسراء/ ٧١ فقرأ العشرة بالنون، وتفرد زيد بالغيب في (ندعو) انظر : الغاية / ٣٢٨ ومثل قطع الهمزة في (قُلْ رَبِّيَ أَحْكُمُ . .) الأنبياء/ ١١٢ فقطع الهمزة، ورفع الميم على أنه للمتكم وحده ولم يشاركه فيها أحد من العشرة ، انظر : الغاية / ٣٦٢ .

(٣) كذلك تبين لي أن الضريير عن يعقوب له انفردات مثل النصب في (يعقوب) في قوله تعالى : (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب) البقرة/ ١٣٢ وقرأ العشرة برفع (يعقوب) انظر : الغاية / ١٦٧ ومثل قراءة ضم النون في (لن نخلفه) طه/ ٩٧ فقرأ العشرة بالتاء وانفرد الضريير بالنون كما في الغاية / ٣٥٦ ، ومثل التشديد في العين من (بَعْدَ) على أنه فعل مض من التباعد في قوله تعالى (ربنا بعد بين أسفارنا) سبأ / ١٩ وكذلك قرأ (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) سبأ / ٢٠ بنصب (إبليس) ورفع النون من (ظنه) فعكس العشرة لذي بن رفعوا (إبليس)، ونصبوا (ظنه) انظر الغاية / ٤١٧-٤١٢ .

عبد الخالق عن يعقوب. (١)

ولا يوجد فى الغاية طريق أبى عبد الله السزير بن أحمد بن سليمان
البصرى عن روح عن يعقوب .

ولا يوجد فى النشر طريق هبة الله عن وكيل النوشجاني. (٢)

وأما رويس عن يعقوب فيوجد فى الغاية طريق التمار عنه من طريق
هبة الله وابن مقسم ولا يوجد فى النشر طريق هبة الله عن التمار كما لا يوجد فى
الغاية طريق أبى القاسم: عبد الله بن الحسين بن سليمان النحاس، وطريق
غلام ابن شنبوذ عنه (٣)، وطريق ابن حبشان (٤) عنه .

عاشرا : اختيار خلف :

ليس فى الغاية طريق إدريس الحداد عن خلف

وفى الغاية خمس طرق عن خلف وهى طريق أبى يعقوب المروزى إسحاق
بن إبراهيم ، وطريق ابنه: محمد بن إسحاق ، وطريق ابن نيزك ، وطريق غلام
جلان ، وطريق أبى بكر بن أسد المؤدب وليس بينهم خلاف (٥) والموجود فى
النشر من الطرق الخمس طريق إسحاق الوراق ، وطريق محمد بن إسحاق الوراق .

(١) ذكره ابن مهران فى موضع واحد وهو (قدروها تقديرا) الإنسان ١٦/

فذكر أن أحمد بن عبد الخالق عن يعقوب قرأ (قدروها) بضم القاف أى مع
كسر الدال ، وقرأ باقى العشرة (قدروها) بفتح القاف، والدال . انظر:
الغاية / ٤٨٠ - ٤٨١ .

(٢) قلت ولعل السبب فى ترك ابن الجزرى طريق هبة الله عن وكيل النوشجاني
قول ابن الجزرى نفسه فى غاية النهاية ٣٥٧/١ "وقد انفرد - يقصد هبة الله - بأحرف
عن روح أظنها من قراءته على أحمد الوكيل . . ."

(٣) هو أبو الطيب محمد بن أحمد بن يوسف البغدادى توفى سنة ثلاث مائة وبضع وخمسين
انظر: النشر ١٨٧/١ ، ولطائف الإشارات ١٦٢٨ .

(٤) هو أبو الحسن: على بن عثمان بن حبشان الجوهري ت ٣٤٠، وأبعدها انظر:
المصدرين السابقين .

(٥) انظر: شرح الغاية للكرمانى ٨ ب .

ثانيا : القراءات التي خالف فيها ابن مهران الجمهور ولم يذكرها ابن الجزرى
فى النشر ضمن انفرادات ابن مهران

وقصدى بهذه القراءات : القراءات المذكورة فى النشر ، لا القراءات

التي توجد فى الغاية وحدها ولم تذكر فى النشر لأنها من غير طرق النشر .

ذكر ابن مهران لهشام (. . . فدية طعام مساكين . . .) البقرة / ١٨٤

بتنوين (فدية) ، ورفع (طعام) ، وجمع (مساكين)

ثم قال " وقرأت مثل أبى عمرو " (١) والذي فى النشر أن هشاما

يقرأ بالتنوين ، ورفع ، و (مسكين) على الأفراد . (٢)

لم يذكر ابن مهران لأبى جعفر ضم السين فى (العسرى) و (اليسرى)

وذكره ابن الجزرى عن أبى جعفر قولا واحدا . (٣)

ذكر ابن مهران عن روح فتح الدال من (قَدْرُهُ) البقرة / ٢٣٦ (٤)

والذى فى النشر : اسكان الدال عن روح قولا واحدا . (٥)

وذكر ابن مهران عن رويس النصب فى (وَصِيَّةٌ) البقرة / ٢٤٠ (٦)

والذى فى النشر : الرفع عن يعقوب بكامله بلا خلاف عنه . (٧)

(١) انظر : الغاية / ١٧٥ ويفهم من الإيضاح أن مختار ابن مهران جمع

(مساكين) لهشام ، انظر : الإيضاح / ١٤٤ / أ .

(٢) انظر : النشر / ٢٢٦ .

(٣) انظر : النشر / ٢١٦ .

(٤) انظر : الغاية / ١٨٢ .

(٥) انظر : النشر / ٢٢٨ .

(٦) انظر : الغاية / ١٨٣ .

(٧) انظر : النشر / ٢٢٨ .

وذكر ابن مهران عن روح (فِيضَعْفُهُ) فِي البقرة/٢٤٥، والحديد/١١
برفع الفاء (١) والذي فِي النثر النصب عن يعقوب بكطاله من غير خلاف (٢).

وذكر ابن مهران (ببسط) البقرة/٢٤٥، و(بسطة) الأعراف/٦٩
عن روح بالسین فیهما (٣).

ووهّم ابن الجزرى أبا العلاء بروايته السین فیها (٤) ولم يوهّم
ابن مهران مع أنه روى بالسین فیهما .

وذكر ابن الجزرى تشديد التاء لأبي جعفر في (لاتناصرون) الصافات/٥
ولم يذكره ابن مهران أصلا (٦).

ذكر ابن مهران (مسوّمين) آل عمران/١٢٥ بفتح الواو عن روح (٧) والذي
في النثر: كسر الواو عن يعقوب بكطاله بلا خلاف عنه (٨).
ذكر ابن مهران عن روح (أَنْ يَفُتِلَّ) آل عمران/١٦١ بفتح الياء، وضم الفين (٩)

(١) انظر: الغاية/١٨٣ .

(٢) انظر: النشر/٢٢٨ .

(٣) انظر: الغاية/١٨٤-١٨٦ .

(٤) انظر: النشر/٢٣٠ .

(٥) انظر: النشر/٢٣٤ .

(٦) انظر: الغاية/١٩٢ وقال الأندرابي في الإيضاح/١٤٦ ب "أبوجعفر

غير ابن مهران شدد التاء في (لاتناصرون) .

(٧) انظر: الغاية/٣٠٨ .

(٨) انظر: النشر/٢٤٢ .

(٩) انظر: الغاية/٣١٠ .

والذى فى النشر: ضم الياء ، وفتح السين عن يعقوب بكماله بلا خلاف عنه . (١)

وذكر ابن مهران عن روح الغيب فى (ليبينته ولا يكتمونه) آل عمران

١٨٢/ (٢) والذى ذكره ابن الجزرى الخطاب فيهما عن يعقوب بلا خلاف عنه (٣)

لم يذكر ابن مهران تشديد النون لأبى جعفر فى (لكن الذين اتقوا)

الزمر / ٢٠

وذكره ابن الجزرى عن أبى جعفر بلا خلاف عنه . (٤)

ذكر ابن مهران عن روح تشديد النون فى (فذانك) القصص / ٣٢ (٥)

والذى فى النشر تخفيف النون عن روح بلا خلاف عنه . (٦)

لم يذكر ابن مهران عن يعقوب الإدغام الكبير فى (والصاحب بالجنب) النساء / ٣٦

وذكره ابن الجزرى عن يعقوب بلا خلاف عنه . (٧)

وذكر ابن مهران عن يعقوب بكماله (كان لم تكن) النساء / ٧٣ بالتاء ، (٨) والذى فى (٩)

(١) انظر : النشر ٢ / ٢٤٣ .

(٢) انظر : الغاية / ٢١٤ .

(٣) انظر : النشر ٢ / ٢٤٦ .

(٤) انظر : النشر ٢ / ٢٤٧ .

(٥) انظر : الغاية / ٢١٨ .

(٦) انظر : النشر ٢ / ٢٤٨ .

(٧) قال الأندرابى فى الإيضاح / ١٥٦ / أ " (والصاحب بالجنب)

بالإدغام: يعقوب - غير ابن مهران - ، وأبو عمرو .

(٨) انظر : النشر ١ / ٣٠٠ .

(٩) انظر : الغاية / ٢٢٢ .

== في النشر أن رويلاً قرأ بقاء التأنيث، وروحا بالياء ولم يذكر خلافاً عن روح (١)

الذي في الغاية فتح النون في (شَنَّان) الطائفة ٢، ٨ عن أبي جعفر (٢)
والذي في النشر الإسكان عن ابن وردان بلا خلاف عنه. (٣)

ذكر ابن مهران عن روح (برسالاتي) الأعراف/١٤٤ على الجمع. (٤)
والذي في النشر الأفراد عن روح بلا خلاف عنه. (٥)

الذي في الغاية (شهادة) الأنعام/١٠٦ بالتنوين (الله) بالمد عن
روح (٦) ولم تذكر هذه القراءة في النشر أصلاً إشارةً إلى شدوذها.

الذي يفهم من الغاية أن يعقوب يقرأ (... نحشروهم) الأنعام / ١٢٨
بالنون من روايته (٧) ، والذي في النشر أن روحاً يقرأها بالنون موافقة
لحفص، والباقيون بالياء. (٨)

ذكر ابن مهران (أفلا تعقلون) في الأنعام / ٣٢، والأعراف/١٦٩، ويوسف
/ ١٠٥، ويس / ٦٨ بالغيب في الأربعة عن هشام م. (٩)

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٥٠.

(٢) انظر: الغاية/ ٢٢٧، وتحقيقنا في الهامش.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٥٣.

(٤) انظر: الغاية/ ٢٣٣.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٧٢.

(٦) انظر: الغاية/ ٢٣٥.

(٧) انظر: الغاية/ ٢٣٨.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٦٢.

(٩) انظر: الغاية / ٤٣٩ وقد ذكر الأندراي أن ابن مهران لهشام بالياء
في الأربعة، انظر: الإيضاح ١٥٣ ب.

والذى فى النشر الخطاب عن هشام قولا واحدا فى الأنعام ، والأعراف ، ويوسف
وبالخلافة عنه فى يس . (١)

وزاد ابن مهران عن أبى جعفر تشديد التاء فى (فتحنا) الذى بعده
(بابا) وهو فى الحجر/ ١٤ ، والمؤمنون/ ٧٧ . (٢)

والذى فى النشراتفاقهم على تخفيف ما جاء بعده (بابا) . (٣)
ذكر ابن مهران فتح الياء لروح فى (لِيُضِلُّوا) إبراهيم/ ٣٠ ، و(لِيُضِلَّ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ) الحج/ ٩ ، ولقمان/ ٦ ، و(ليضل عن سبيله) الزمر/ ٨ . (٤)

والذى فى النشر: ضم الياء فيهن عن روح بلا خلاف عنه . (٥)
ذكر ابن مهران عن أبى جعفر (أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ) الأعراف/ ٤٤ بتخفيف
النون ورفع (لعنة) (٦) والذى فى النشر: أن أبا جعفر يشدد النون وينصب
(لَعْنَةَ اللَّهِ) . (٧)

وذكر ابن مهران عن رويس (إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ) الأعراف/ ٩٦ بإظهار
الياءات الثلاث . (٨) ولم يذكرها ابن الجزرى عن رويس أصلا . (٩)

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٥٧ .

(٢) انظر: الغاية/ ٤٤٠ ، والإيضاح/ ١٥٤/ أ .

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٩٩ .

(٤) انظر: الغاية/ ٤٥٠ .

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٩٩ .

(٦) انظر: الغاية/ ٤٥٨ .

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٦٩ .

(٨) انظر: الغاية/ ١١١ .

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٧٤ .

ذكر ابن مهران عن روح (مَوْهَيْنٌ كَيْدَ) الأنفال / ١٨ بتشديد
الهاء وتنوين (مَوْهَيْنٌ) ونصب (كَيْدَ) مثل ابن كثير ومن معه. (١)
والذى فى النشر أن يعقوب بكماله يخفف الهاء، وينصب (كَيْدَ) مثل ابن
عامر ومن معه. (٢)

ذكر ابن مهران عن روح أنه قرأ (وَرَسُولَهُ) التوبة / ٣ بنصب اللام. (٣)
ولم يذكر ابن الجزرى هذه القراءة لأحد من القراء.

ولم يذكر ابن مهران إبدال الهمزة ياءً وإدغامها فى الياء من (إِنَّمَا النَّسِيءُ)
التوبة / ٣٧ (٤) وذكر ابن الجزرى الإبدال فيه قولاً واحداً عن أبى جعفر (٥)
ذكر ابن مهران عن رويس (يُضِلُّ بِهِ) التوبة / ٣٧ بضم الياء وكسر
الضاد. (٦)

وذكر ابن الجزرى هذه القراءة عن يعقوب بروايته من غير ذكر خلاف عنه. (٧)
وذكر ابن مهران عن روح أنه قرأ (تُقَطَّعُ) التوبة / ١١٠ بضم التاء، وإسكان
القاف وتخفيف الطاء. (٨) ولم يذكر ابن الجزرى عن يعقوب بكماله غير قراءة
(تُقَطَّعُ) بفتح التاء والقاف وتشديد الطاء. (٩)

(١) انظر: الغاية / ٤٧٤ .

(٢) انظر: النشر / ٢٧٦ .

(٣) انظر: الغاية / ٢٧٦ .

(٤) قال الأندرابى فى الإيضاح / ١٥٩ ب "إِنَّمَا النَّسِيءُ" بياءً مشددة من غيرهمز
ولا مدأبو جعفر - غير ابن مهران - والبخارى لورش .

(٥) انظر: النشر / ٤٠٥ .

(٦) انظر: الغاية / ٢٧٧-٢٧٨ .

(٧) انظر: النشر / ٢٧٩ .

(٨) انظر: الغاية / ٢٨٢ .

(٩) انظر: النشر / ٢٨١ .

لم تذكر قراءة (ضياء) يونس / ٥ بهمزتين عن قبيل في الغاية،
ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (تتلوا) يونس / ٣٠ بتاء بين من التلاوة مثل حمزة
ومن معه (١) ولم يذكر ابن الجزرى عن يعقوب بكطاله غير رواية (تبلوا) بالتاء
والباء من البلوى. (٢)

ذكر ابن مهران عن روح أنه يقرأ (لا يَهْدَى) يونس / ٣٥ بفتح الياء
والهاء وتشديد الدال (٣) والذي فى النشر أن يعقوب بكطاله يقرأ مثل حفص
بفتح الياء وكسر الهاء، وتشديد الدال. (٤)

ذكر ابن مهران عن رويس أنه يقرأ (ثم ننجى رسلنا) يونس / ٣٠ بتشديد
الجيم. (٥) والذي فى النشر التخفيف عن رويس وروح قولاً واحداً. (٦)

ذكر ابن مهران أن يعقوب يقرأ (وما يؤخره) هود / ١٠٤ بالياء. (٧)

ولم يشر ابن الجزرى إلى قراءة الغيب فيها لأحد من القراء.

ذكر ابن مهران أن روحاً يقرأ (نرتع) يوسف / ١٢ بالنون، (ويَلْعَب)

بالياء. (٨) والذي فى النشر أن يعقوب بروايته يقرأ بالياء فى الفعلين
بلا خلاف عن أحد رَوِيَّيْهِ. (٩)

(١) انظر: الغاية / ٢٨٧.

(٢) انظر: النشر / ٢٨٣.

(٣) انظر: الغاية / ٢٨٧-٢٨٨.

(٤) انظر: النشر / ٢٨٣.

(٥) انظر: الغاية / ٢٩٢.

(٦) انظر: النشر / ٢٥٩.

(٧) انظر: الغاية / ٢٩٧.

(٨) انظر: الغاية / ٣٠١.

(٩) انظر: النشر / ٢٩٣.

ذكر ابن مهران عن روح (يُغشى) الأعراف/٥٤، والرعد/٣ بتخفيف
الشين (١) ولم يذكر ابن الجزرى غير التشديد عن يعقوب بكطاله (٢)
وذكر ابن مهران عن روح أنه يقرأ (تُسقى) بتاء التأنيث (٣) ولم
يذكر ابن الجزرى غير التذكير عن يعقوب بروايتيه. (٤)

وذكر ابن مهران عن روح أنه يقرأ (ويُفَضِّل) بالياء مثل حمزة ومن معه
ولم يذكر ابن الجزرى عن يعقوب بكطاله سوى (ونفضل) بالنون. (٦)

ذكر ابن مهران أن روحاً مثل رويس يرفع الهاء من (اللَّهُ الَّذِي) إبراهيم/٢
فى الابتداء ويخفضها فى الوصل (٧) ولم يذكر ابن الجزرى ذلك إلا عن رويس. (٨)
روى ابن مهران لأبى جعفر (نُسْقِيكُمْ) فى النحل/٦٦ بضم النون (٩) ولم
يذكر ابن الجزرى عن أبى جعفر سوى فتح التاء على التأنيث. (١٠)

لم يذكر ابن مهران الخطاب فى (تجديدون) فى النحل/٧١ إلا لأبى بكر (١١)

(١) انظر: الغاية/٢٥٩.

(٢) انظر: النشر/٢٦٩.

(٣) انظر: الغاية/٣٠٨.

(٤) انظر: النشر/٢٩٧.

(٥) انظر: الغاية/٣٠٩.

(٦) انظر: النشر/٢٩٧.

(٧) انظر: الغاية/٣١١.

(٨) انظر: النشر/٢٩٨.

(٩) انظر: الغاية/٣٢٠.

(١٠) انظر: النشر/٣٠٤.

(١١) انظر: الغاية/٣٢٠-٣٢١.

- وذكر ابن الجزري لأبي بكر ولرويس بدون خلاف عنه. (١)
- ذكر ابن مهران عن روح (فتغرقكم) بالتاء مثل رويس ومن معه. (٢)
- ولم يذكر ابن الجزري التأنيث عن روح ولم يذكر عنه خلافاً. (٣)
- ذكر ابن مهران عن رويس أنه يقرأ (خَلَفَكَ) الإسراء/ ٧٦ بالوجهين (٤)
- ولم يذكر ابن الجزري عنه إلا وجهاً واحداً وهو (خِلَافَكَ) بكسر الخاء، وفتح اللام وألف بعدها. (٥)
- لم يذكر ابن مهران عن روح إلا كسر الراء في (يُورِقُكُمْ) الكهف/ ٢٥ (٦)
- وذكر ابن الجزري إسكان الراء عن روح بلا خلاف عنه. (٧)
- ذكر ابن مهران عن روح أنه يقرأ مثل ابن عامر (وَلَا تُشْرِكْ) بالتاء والجزم على النهي (٨) ولم يذكر ابن الجزري هذه القراءة إلا عن ابن عامر (٩)
- ذكر ابن مهران أن زوحاً قرأ (وَفَجَّرْنَا) الكهف/ ٣٣ بتخفيف الجيم (١٠)
- ولم يذكر ابن الجزري التخفيف فيه لأحد من القراء.

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٠٤.

(٢) انظر: الغاية ٣٢٧.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٠٨.

(٤) انظر: الغاية ٣٢٨.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٠٨.

(٦) انظر: الغاية ٣٣٣.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٣١٠.

(٨) انظر: الغاية ٣٣٤.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٣١١.

(١٠) انظر: الغاية ٣٣٤.

ذكر ابن مهران أن أبا جعفر حذف الألف في (لكننا) الكهف/٣٨ وصلا فقط^(١)
وذكر ابن الجزرى أنه أثبتها وصلا ووقفا بلا خلاف عنه.^(٢)
وذكر ابن مهران أيضا الحذف عن رويس في (لكننا) وصلا وذكر ابن الجزرى
الإثبات عنه قولا واحدا.^(٣)

ذكر ابن مهران أن روحا قرأ (زَاكِيَةً) الكهف/٧٤ بالألف.^(٤)
وذكر ابن الجزرى أنه قرأ (زَكِيَّةً) بغير ألف ولم يذكر عنه خلافا.^(٥)
ذكر ابن مهران أن روحا قرأ (مَنْ تَحْتَهَا) مريم/٢٤ بفتح الميم والتاء
مثل ابن كثير ومن معه^(٦) وذكر ابن الجزرى أنه قرأ (مِنْ تَحْتِهَا) بكسر الميم
والتاء مثل نافع، ومن معه.^(٧)

ذكر ابن مهران أن رويسا شدد الجيم في (ثم نَجَّى) مريم/٧٢
وأن روحا خفف الجيم^(٨) وذكر ابن الجزرى التشديد عن يعقوب بكطاله ولم
يذكر عنه خلافا.^(٩)

لم يذكر ابن مهران عن جميع القراء إلا (على أثرى) طه/٨٤ بفتح الهمزة
والتاء وذكر ابن الجزرى أن رويسا وحده قرأ (على إثرى) بكسر الهمزة، وإسكان
التاء.^(١٠)

(١) انظر: الغاية/٣٣٦ وقال الأندرايى: (لكننا) بإثبات الألف في الوصل
والوقف فضل غير المهراتى"

(٢) انظر: النشر ٢/٣١١ .

(٣) انظر: المصادر السابقة فى الهامش ١، ٢ ونفس الصفحات .

(٤) انظر: الغاية/٣٣٩ .

(٥) انظر: النشر ٢/٣١٣ .

(٦) انظر: الغاية/٣٤٨ .

(٧) انظر: النشر ٢/٣١٨ .

(٨) انظر: الغاية / ٣٥٠ .

(٩) انظر: النشر ٢/٢٥٩ .

(١٠) انظر: النشر ٢/٣٣١ .

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (لِتَحْصِنَكُمْ) الأنبياء / ٨٠ بالتاء مثل حفص ومن وافقه . (١) وذكر ابن الجزرى أن روحاً قرأ (ليحصنكم) بالياء على التذكير مثل نافع ومن وافقه . (٢)

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (سواءً) الحج / ٢٥ بالنصب مثل حفص وزييد . (٣)

وذكر ابن الجزرى النصب عن حفص فقط ولم يذكر فيه خلافاً عن روح أصلاً . (٤) ذكر المهراني تخفيف الياء فى (أمانى) حيث كان ولم يذكر تخفيف الياء فى (أمنيته) الحج / ٥٢ . (٥)

وذكر ابن الجزرى التخفيف فيها قولاً واحداً ولم يشر إلى الخلاف فيها عن أبى جعفر . (٦)

ذكر ابن مهران أن روحاً يقرأ (بشهاب قبس) النمل / ٧ بترك التنوين مثل نافع ومن معه (٧) وذكر ابن الجزرى أن رويساً وروحاً كالكوفيين قرؤوا (بشهاب قبس) بتنوين (شهاب) ولم يشر إلى الخلاف عن روح . (٨)

(١) انظر: الغاية / ٣٦٠ .

(٢) انظر: النشر ٢ / ٣٢٤ .

(٣) انظر: الغاية / ٣٦٥ .

(٤) انظر: النشر ٢ / ٣٢٦ .

(٥) انظر: الغاية / ١٥٨ وقال الأندرابى فى الإيضاح / ١٧٤ / أ " (أمنيته)

بتخفيف الياء أبو جعفر غير ابن مهران ، ولم يذكر ابن مهران فى المبسوط

خلافاً أيضاً فى (أمنيته) .

(٦) انظر: النشر ٢ / ٢١٧ .

(٧) انظر: الغاية / ٣٨٥ .

(٨) انظر: النشر ٢ / ٣٣٧ .

لم يذكر ابن مهران الهمزة عن قبيل في (سأقيها) النمل / ٤٤ و (بالسوءق) ص ٣٣ و (على سوءفه) الفتح / ٢٩ لأن ذلك ليس من طريق الزينبي. (١)

ذكر ابن مهران عن روح الاختلاف في (أنا دمرنا هم) ، و (أن الناس) النمل / ٥١ ، ٨٢ من حيث فتح الهمزة، وكسرها فيهما. (٢) وذكر ابن الجزري الفتح عن روح ومن معه قولا واحدا ولم يشر إلى الخلاف عن روح. (٣)

ذكر ابن مهران أن روحا قرأ (ماتذكرون) النمل / ٦٢ بالتاء مثل نافع ومن وافقه (٤) وذكر ابن الجزري أن روحا قرأ (يذكرون) بالتاء غيبا مثل أبي عمرو وهشام ولم يشر إلى الخلاف عن روح. (٥)

لم يذكر ابن مهران فتح الياء لرويس في (فما آتاني الله) النمل / ٣٦ (٦) وذكر ابن الجزري فتح الياء عن رويس ومن معه قولا واحدا ولم يذكر خلافا عن رويس. (٧)

ذكر ابن مهران أن روحا يقرأ (تجيبى إليه . . .) القصص / ٥٧ بالتاء مثل أهل المدينة ورويس. (٨) ولم يذكر ابن الجزري عن روح إلا التذكير كالباقيين ولم يذكر عنه خلافا. (٩)

(١) انظر: الإيضاح / ١٧٧ ب ، ولهاش ٤ في ص ٣٨٦ من الغاية .

(٢) انظر: الغاية / ٣٨٧ .

(٣) انظر: النشر ٢ / ٣٣٨ .

(٤) انظر: الغاية / ٣٨٧-٣٨٨ .

(٥) انظر: النشر ٢ / ٣٣٨-٣٣٩ .

(٦) انظر: الغاية / ٥٢٢ .

(٧) انظر: النشر ٢ / ١٨٧-١٨٨ .

(٨) انظر: الغاية / ٣٩٥ .

(٩) انظر: النشر ٢ / ٣٤٢ .

ذكر ابن مهران أن روحاً لأبي عمرو ورويس ومن معهم رفع (مودة)
من غير تنوين . (١) وذكر ابن الجزري أن روحاً نصب (مودة) من غير تنوين
ولم يذكر عن روحٍ خلافاً . (٢)

ذكر ابن مهران الاختلاف عن العليمي في (إلينا ترجعون) العنكبوت/٥٧
من حيث الغيب والخطاب وذكر عن هشام الغيب فيه . (٣)
وذكر ابن الجزري أن أبا بكر قرأ (يرجعون) بالغيب ، والباقي بالخطاب
ولم يذكر عن هشام إلا الخطاب . (٤)

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (ثم إليه ترجعون) الروم/١١ بالتاء
خطاباً مثل نافع، ومن وافقه (٥) وذكر ابن الجزري أن روحاً قرأ بالغيب
مثل أبي عمرو ، وأبي بكر ولم يذكر خلافاً عن روح . (٦)

ولم يذكر ابن مهران أي خلاف في (ليذيقهم) الروم/٤١ ، وذكر ابن الجزري
أن روحاً روى (لنذيقهم) بالنون بلا خلاف عنه وذكر خلافاً عن أبي بكر . (٧)
ذكر ابن مهران أن يعقوب بكطاله قرأ (. . . يساءلون . . .) الأحزاب/٢١
بتشديد السين وألف بعدها وفتح الهمزة . (٨) وذكر ابن الجزري هذه القراءة
عن رويس وحده ولم يشر إلى الخلاف عن روح أصلاً . (٩)

(١) انظر : الغاية / ٣٩٦-٣٩٧ .

(٢) انظر : النشر / ٢ / ٣٤٣ .

(٣) انظر : الغاية / ٣٩٨ .

(٤) انظر : النشر / ٢ / ٣٤٣ .

(٥) انظر : الغاية / ٤٠٠ .

(٦) انظر : النشر / ٢ / ٣٤٤ .

(٧) انظر : النشر / ٢ / ٣٤٥ .

(٨) انظر : الغاية / ٤٠٥ .

(٩) انظر : النشر / ٢ / ٣٤٨ .

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (من تأت منكن) الأحزاب/ ٣٠ بالتاء وكذلك
(ومن تقنت) ٣١^(١) ولم يشر ابن الجزرى إلى هذه القراءة دلالة على اتفاق
القراء على التذكير فى الفعلين .

ذكر ابن مهران أن روحاً - غير الضير عنه - قرأ (تُبَيَّنَتِ) (الجِنُّ) سبأ/ ١٤
بضم التاء والياء وكسر الياء مثل رويس^(٢) وذكر ابن الجزرى هذه القراءة عن
رويس وحده ولم يذكر خلافاً عن روح أصلاً .^(٣)

ذكر ابن مهران أن يعقوب بكمله قرأ (جزاء الضَّعْفُ) سبأ/ ٣٧
بنصب (جزاءً) ورفع (الضعفُ)^(٤) وذكر ابن الجزرى هذه القراءة عن
رويس وحده ولم يذكر خلافاً عن روح .^(٥)

ذكر ابن مهران أن روحاً يظهر النون من (يس والقرآن) و(ن والقلم)^(٦)
وذكر ابن الجزرى الإدغام عن يعقوب بكمله ولم يذكر خلافاً عن روح .^(٧)
ذكر ابن مهران (فى شغل) يس/ ٥٥ بإسكان الغين عن روح^(٨) والمذكور
فى النشر ضم الغين عن يعقوب بكمله ولم يذكر خلافاً عن روح .^(٩)

(١) انظر: الغاية/ ٤٠٦ .

(٢) انظر: الغاية/ ٤٠٩ .

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٥٠ .

(٤) انظر: الغاية/ ٤١٣ .

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٥١ .

(٦) انظر: الغاية/ ٤١٦ .

(٧) انظر: النشر ٢/ ١٧-١٨ .

(٨) انظر: الغاية/ ٤٢٠ .

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢١٦ .

ذكر ابن مهران أن يعقوب يقرأ (يَقْدِرُ) يس / ٨٠ بفتح الياء ، وإسكان
الظاف من غير ألف (١) وذكر ابن الجزري هذه القراءة عن رويس وحده ولم
يذكر خلافاً عن روح (٢)

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (فَالْحَقُّ) ص / ٨٤ بالرفع مثل عاصم ومن معه (٣)
وذكر ابن الجزري أن روحاً نصب (فَالْحَقُّ) مثل نافع ومن معه ولم يذكر عنه خلافاً (٤)
ذكر ابن مهران أن روحاً اختلف عنه في تشديد الجيم وتخفيفها من
(وَيُنَجِّي اللَّهُ) الزمير / ٦١ (٥) ولم يذكر ابن الجزري إلا تخفيف الجيم فيه
من غير ذكر خلاف عنه (٦)

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (لتنذر يوم التلاق) غافر / ١٥ بالتاء (٧)
ولم يذكر ابن الجزري الخلاف فيه لأحد مشيراً إلى الاتفاق على قراءة الغيب فيه .
ذكر ابن مهران أن روحاً - غير الضير عنه - قرأ (سَيِّدُ خُلُونِ) غافر / ٦٠
بضم الياء وفتح الخاء مثل ابن كثير ومن معه (٨) وذكر ابن الجزري أن روحاً
قرأ (سَيِّدُ خُلُونِ) مبنياً للفاعل مثل نافع ومن وافقه (٩)

(١) انظر: الغاية / ٤٢٢ .

(٢) انظر: النشر / ٣٥٥ .

(٣) انظر: الغاية / ٤٢٧ .

(٤) انظر: النشر / ٣٦٢ .

(٥) انظر: الغاية / ٤٢٩ .

(٦) انظر: النشر / ٢٥٩ .

(٧) انظر: الغاية / ٤٣١ .

(٨) انظر: الغاية / ٤٣٤ .

(٩) انظر: النشر / ٢٥٢ .

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (. . . أَرْنَا . . .) في البقرة / ٢٨ ، والنساء / ١٥٣ ، وفصلت / ٢٩ و (أَرْنَى) البقرة / ٢٦٠ ، والأعراف / ١٢٣ بكسر الراء فيها جميعاً مثل نافع ومن وافقه (١) وذكر ابن الجزرى أن روحاً مثل رويس وابن كثير يسكنون الراء فيها كُلِّها ولم يذكر خلافاً عن روح (٢)

وذكر ابن مهران أن يعقوب بكامله قرأ (وآياته تؤمنون) الجاثية / ٦ بالتاء مثل حمزة ومن معه (٣) وذكر ابن الجزرى أن روحاً قرأها بالغيب مثل حفص ومن معه ورويساً قرأها بالخطاب مثل حمزة ومن معه (٤)

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ) الجاثية / ٢١ بالنصب مثل حمزة ، ومن وافقه (٥) وذكر ابن الجزرى أن روحاً رفع (سَوَاءٌ) مثل نافع ومن وافقه ولم يذكر خلافاً عن روح أصلاً (٦)

ذكر ابن الجزرى أن رويساً قرأ (تَوَلَّيْتُمْ) محمد / ٢٢ بضم التاء والواو وكسر اللام ولم يذكر أى خلاف عنه (٧) ولم يذكر ابن مهران هذه الكلمة أصلاً إشارةً إلى اتفاق الجميع على فتح التاء والواو واللام .

ذكر ابن مهران أن روحاً قرأ (وَأُمْلِيْ لَهُمْ) محمد / ٢٥ بضم الهمزة وفتح الياء مثل أبى عمرو (٨) والذي فى النشر أن يعقوب بكامله قرأ (أُمْلِيْ لَهُمْ) بضم الهمزة وإسكان الياء ولم يذكر خلافاً عن روح (٩)

(١) انظر: الغاية / ١٦٦ .

(٢) انظر: النشر / ٢٢٢٢ .

(٣) انظر: الغاية / ٤٤٢ .

(٤) انظر: النشر / ٢٣٧١-٣٧٢ .

(٥) انظر: الغاية / ٤٤٣ .

(٦) انظر: النشر / ٢٣٧٢ .

(٧) انظر: النشر / ٢٣٧٤ .

(٨) انظر: الغاية / ٤٤٦ .

(٩) انظر: النشر / ٢٣٧٤ .

ذكر ابن الجزرى أن رُويساً قرأ (اللات) النجم/ ١٩ بتشديد التاء قولاً واحداً . (١) ولم يذكرها ابن مهران فى الغاية إشارة إلى اتفاقهم على تخفيف التاء .

ذكر ابن مهران أن رويساً وحده قرأ (فبأى آلاء ريك تتارى) النجم/ ٥٥ بإدغام التاء . (٢) وذكر ابن الجزرى هذه القراءة عن يعقوب بكطاله ولم يذكر عنه خلافاً . (٣)

ذكر ابن الجزرى أن أبا جعفر قرأ (ولا يُسأل) المعارج / ١٠ بضم الياء بدون خلاف عنه . (٤) ولم يذكر ابن مهران ضم الياء إلا للبرى والبرجمى (٥) ذكر ابن مهران أن يعقوب قرأ (لِيُثَلِّمَ . . .) الجن / ٢٨ بضم الياء (٦) وتكرها ابن الجزرى عن رويس فقط ولم يشر إلى الخلاف عن روح (٧) ذكر ابن مهران أن يعقوب قرأ (وماتذكرون) المدثر/ ٥٦ بالتاء مثل نافع (٨)

(١) انظر: النشر ٣/ ٣٧٩ .

(٢) انظر: الغاية/ ٤١٣ .

(٣) انظر: النشر ١/ ٣٠٠ .

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٩٠ .

(٥) انظر: الغاية/ ٤٧٣ وقال الأندرابى فى الإيضاح / ١٩٢ / أ " . . . وابن مهران لفضل بفتحها . . . " قدل ذلك على أنه انفراد من ابن مهران عن أبى جعفر .

(٦) انظر: الغاية/ ٤٧٥ .

(٧) انظر: النشر ٢/ ٣٩٢ .

(٨) انظر: الغاية/ ٤٧٧ .

وذكر ابن الجزرى هذه القراءة عن نافع وحده ولم يذكر خلافا عن يعقوب

أصلاً. (١)

ذكر ابن مهران أن رويساً قرأ (يمينى) القيامة/٣٧ بالياء مثل حفص (٢)

وذكر ابن الجزرى هذه القراءة عن يعقوب بكامله إضافة إلى حفص ولم

يذكر خلافا عن روح. (٣)

لم يذكر ابن مهران عن روح إلا الضيم فى الذال من (عذراً) المرسلات/٦ (٤)

وذكر ابن الجزرى الضم فيها عن روح فقط. (٥)

ذكر ابن مهران أن يعقوب بكامله قرأ (جملات) المرسلات/٣٣ بضم

الجيم وإثبات الألف. (٦) وذكر ابن الجزرى هذه القراءة عن رويس فقط

ولم يذكر خلافا عن روح. (٧)

لم يذكر ابن مهران قراءة (لَيْثِين) النبأ/٢٣ عن روح بل عن حمزة فقط. (٨)

(١) انظر: النشر ٢/٣٩٣ ويفهم من كلام الأندرابى أن ابن مهران انفرد

عن يعقوب بالخطاب. انظر: الإيضاح / ١٩٥ .

(٢) انظر: الغاية/٤٧٨ .

(٣) انظر: النشر ٢/٣٩٤ .

(٤) انظر: الغاية/٤٨١ .

(٥) انظر: النشر ٢/٢١٧ .

(٦) انظر: الغاية/٤٨٢ .

(٧) انظر: النشر ٢/٣٩٧ .

(٨) انظر: الغاية/٤٨٣ .

وذكرها ابن الجزرى عن روح وحمزة بلا خلاف عن روح (١).

ذكر ابن مهران أن أهل الكوفة وأبا جعفر خففوا الدال من (فعدك) الانفتار

٧/ (٢) وذكرها ابن الجزرى عن أهل الكوفة فقط ولم يذكر عن

أبى جعفر خلافا فيها (٣).

(١) انظر : النشر ٢/ ٣٩٧.

(٢) انظر : الغاية ٤٨٧.

(٣) انظر : النشر ٢/ ٣٩٩ قلت ويفهم من كلام الأندرابى أن ابن مهران

انفرد بالتخفيف عن أبى جعفر. انظر: الإيضاح ١٩٧/ أ.

الباب الثاني:
في بيان منهج ابن مهران في الغاية وفيه فصلان
الفصل الأول : وفيه مبحثان

المبحث الأول

منهج ابن مهران في أسانيد الغاية

إن ابن مهران قد اهتم بالأسانيد غاية الاهتمام فقد خصص جزءاً كبيراً من الغاية يصل ما يقارب ثلث الكتاب خصصه في ترجمة القراء، وروايتهم، وطرقهم وأسانيدهم إليهم على عادة المؤلفين في القراءات أمثال ابن مجاهد في سبعته، والدانسي في جامع البيان، وأبي الكرم في المصباح، واهتم بهم بالأسانيد تابع مط هو مقرر عند العلماء من «أن القراءة سنة متبعة يأخذها الخلف عن السلف وليست تؤخذ بالقياس، والأفشى في اللغة» (١) ولهذا كلما كانت الأسانيد محررة، كثيرة كلط برزت القيمة العلمية للكتاب المحتوى على تلك الأسانيد ولأجل اهتمام ابن مهران بالأسانيد، وتخصيصه جزءاً كبيراً من حجم الغاية للأسانيد تبرز قيمة كتاب الغاية العلمية لدى المتخصص في علم القراءات، وتعتبر من المصادر الأصلية، والمراجع الأساسية في علم القراءات وتدلنا أسانيد كتاب الغاية على روايات مذكورة فيها غير موجودة في كتب المتأخرين مثل النشر في القراءات الحشر لابن الجزري. كما تدل أسانيد الغاية على علو تلك الأسانيد فمثلاً رواية ورش من طريق الأصبهاني أخذها ابن مهران عن هبة الله بن جعفر الذي أخذها عن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني صاحب رواية ورش عند الصراقيين. وبين ابن مهران، وقنبل-أحمد رواية ابن كثير:- رجلان شيخه محمد بن أحمد بن حامد الصفار الذي أخذ رواية قنبل عن الزينبي، عن قنبل، غير ذلك.

(١) انظر: النشر / ٤٢٩.

تقديم الأسانيد على غيرها

ان ابن مهران قدم الأسانيد على الأصول ، والفرش من القراءات تأسيًا
بغيره من القراء الذين دأبهم في التأليف تقديم الأسانيد على الأصول
والفرش كما فعل ذلك ابن مجاهد في السبعة ، ولعل السبب في ذلك
الإشعار بأن القراءة سنة متبعة ، وحتى يكون القارئ على بينه من أمره في حق
القراء ، ورواتهم ، وطرقهم لأن ابن مهران في الغاية أثناء عرض القراءات لا يُمَيِّزُ
بين القراءة ، والرواية ، والطريق معتمدا في ذلك على حفظ الطالب
للتراجم الخفيفة التي ذكرها في الأسانيد فمثلا قال ابن مهران :

((...يُوصَى...)) النساء/ ١١ ، وما بعده بالفتح : مكى ، شامى ،
وحماد ، ويحيى ، وافق الأعشى ، والبرجمي في الأولى ، وحفص في الثانية (١)

فذكر حمادا ، ويحيى معطوفين على " مكى " ولم يبين أنهما راويان
عن أبي بكر ، وكذلك الأعشى ، والبرجمي ، وحفص فلو لم يقدم ترجمتهم ، وروايتهم
لتعب القارئ في البحث عنهم ولم يؤخّر الأسانيد إلى نهاية الكتاب لجعلها
الأسانيد كالأساس ، والأصول ، والفرش مثل البنيان فكما لا يستقيم البنيان
بلا أساس لا تستقيم القراءات بلا أسانيد .

(١) الغاية/ ٢١٧ .

منهج ابن مهران في عرض الأسانيد

تقديم قراءة أهل المدينة على غيرها

قال ابن مهران في المبسوط مبيّناً سبب تقديم قراءة أهل المدينة "نبداً بذكر قراءة أهل المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم - ، ودار هجرته وأرض، محشره، ومنشره، ومسكن المهاجرين، ولأنصار، ومعدن الصالحين من عباد الله، ولأبرار". (١)

تقديم إسناد قراءة أبي جعفر

قدم ابن مهران إسناد قراءة أبي جعفر ^{إسناد} على قراءة نافع، وغيره ولعلل تقديم إسناد قراءة أبي جعفر على إسناد قراءة نافع لتقدم سنّ أبي جعفر وإشارة إلى أنه ثبت عند ابن مهران تواتر قراءة أبي جعفر، وعدم الفرق بين قراءة أبي جعفر، وبين القراءات السبع وإشارة إلى الرد على من زعم بأن القراءات السبع هي المشار إليها في حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) (٢) وبعد ذكر إسناد قراءة أبي جعفر يذكر إسناد قراءة نافع، ثم إسناد قراءة ابن كثير، ثم إسناد قراءة أبي عمرو، ثم إسناد قراءة ابن عامر، ثم إسناد قراءة عاصم، ثم إسناد قراءة حمزة، ثم إسناد قراءة الكسائي، ثم إسناد قراءة يعقوب، ثم إسناد اختيار أبي حاتم وأخيراً إسناد اختيار خلف.

(١) المبسوط ١ / ب.

(٢) حديث صحيح ثابت في صحيح البخاري ٣ / ٢٢٦، وصحيح مسلم ١ / ٥٦١ من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - وغيره ونقل الزركشي عن أبي عبيد تواتر الأخبار بنزول القرآن على سبعة أحرف. انظر: البرهان في علوم القرآن ١ / ٢١٢.

كيفية رفع السند

منهج ابن مهران أن يذكر قراءته على شيخه، ثم يرفع السند إلى القارئ
ثم يرفع سند القارئ إلى الصحابة، ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد يرفع السند إلى الصحابة، ولا يرفعهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتاداً على ذكر سندهم مرفوعاً في أماكن أخرى فمثلاً عند ذكر إسناد قراءة
ابن عامر رفعها إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه (١) ، وعند ذكر إسناد
قراءة حمزة رفعها إلى علي ابن أبي طالب، وعثمان ، وعبد الله بن مسعود
رضي الله عنهم (٢) ، ويذكر في إسناد قراءة يعقوب أن عثمان ، وعلياً قرأ
على رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٣)

وقد يرفع السند إلى الصحابي ثم يذكر ما يشير به إلى الرفع فمثلاً
عند ذكر إسناد رواية قنبل عن ابن كثير رفع إسنادها إلى أبي بن كعب
- رضي الله عنه - ، ثم قال : " قال أبو عمر، قال النبال : ولا نشكّ في أن
أبياً قرأ على النبي - صلى الله عليه وسلم . . " (٤) قلت : ويدل ذلك على
الأمانة العلمية لدى ابن مهران رحمه الله .

وقد لا يرفع إسناد بعض القراء إلى الصحابة ، بل يكفي برفع السند
إلى القارئ لأن ذلك القارئ قد قرأ على آخر قد رفع سنده إلى الصحابة ، =

(١) انظر: الغاية / ٣٦ - ٣٨ .

(٢) انظر: الغاية / ٦٣ .

(٣) انظر: الغاية / ٨٢ .

(٤) انظر: الغاية / ١٩ .

=== فرفع إسنادَ قراءة الكسائي إلى الكسائي ثم قال " وقرأ الكسائي على حمزة ، وقد تقدم ذكر من قرأ عليه حمزة " . (١)

ولم يرفع إسنادَ قراءة أبي حاتم ، وخلف إلى الصحابة ، بل إلى أبي حاتم وخلف فقط إشارةً إلى أنهما لم يخرجوا عن قراءة التسعة المذكورين ، ثم إنَّ شيخ أبي حاتم يعقوب ، وشيخ خلف حمزة ، وقد ذكر أسانيدهم مرفوعة سابقًا .

تأكيد القراءة

يجوز للقارئ أن يقول : قرأت القرآن كله بالرواية الفلانية على شيخى الفلانى إذا كان قد قرأ القرآن كله بتلك الرواية على شيخه أصولا ، وفرشا . (٢)

وقال ابن الجزرى : " . . . ورأى الإمام ابن مجاهد ، وغيره جواز قول بعض من يقول : قرأت برواية كذا القرآن من غير تأكيد إذا كان قرأ القرآن وقال ابن الجزرى : " وهذا القول لا يعول عليه وكنت قد ملت إليه ، ثم ظهر لى أنه تدليس فاحش ، . . . ويلزم منه مفاسد كثيرة فرجعت عنه " . (٣)

تأكيد القراءة عند ابن مهران فى الغاية

إنَّ ابن مهران عند تعرضه لأسانيد القراءات يؤكّد القراءة أحيانا ويترك التأكيد أحيانا .

(١) انظر : الغاية / ٧٦ .

(٢) انظر : منجد المقرئين / ٥٠ .

(٣) نفس المصدر .

أسلوب تأكيد القراءة حسب أسانيد الغاية

يذكر ابن مهران في الأكثر المفعول بعد ذكر الفعل ، والفاعل أى : يقول :
"قرأت القرآن" ثم يؤكد بقوله "من أوله إلى آخره" ثم يذكر المكان الذى
قرأ فيه القرآن ، ثم يذكر الشيخ الذى قرأ عليه القرآن مثال ذلك قول ابن مهران
عند ذكر إسناد قراءة أبى جعفر : "قرأت القرآن من أوله إلى آخره بالكوفة
على أبى القاسم : زيد بن على" (١)

وأحيانا يذكر الفعل ، والفاعل ، والمفعول ، والتأكيد فيذكر الشيخ الذى
قرأ عليه القرآن ، ثم يذكر البلد الذى قرأ فيه القرآن على الشيخ مثال
قول ابن مهران عند ذكر رواية إسطعيل عن نافع من طريق ابن فرح : "قرأت
القرآن من أوله إلى آخره على أبى القاسم : هبة الله بن جعفر ببغداد . ." (٢)
وأحيانا يذكر الفعل والفاعل ، فمكان القراءة على الشيخ ، فيذكر المفعول
فيؤكد ، فيذكر الشيخ الذى قرأ عليه القرآن بالرواية الفلانية مثله :
قول ابن مهران عند رواية ابن ذكوان عن ابن عامر : "قرأت بدمشق القرآن
من أوله إلى آخره على أبى الحسن : محمد بن نضر بن مر بن الحر الرضى
المقرئ المعروف بابن الأخرم" (٣)

وأحيانا يعطى تفاصيل كثيرة فيذكر الفعل ، والفاعل ، فيذكر الشيخ
الذى قرأ عليه القرآن باسمه ، وكنيته ، ولقبه ، فيذكر المكان الذى قرأ فيه القرآن
فيذكر المفعول ، ويؤكد ، مثال ذلك قول ابن مهران : عند ذكر رواية العليم

(١) الغاية / ٢ .

(٢) الغاية / ٩ .

(٣) الغاية / ٣٤ .

عن عاصم: " قرآن علي أبي الحسن؛ علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع الخياط المعروف بابن القلانسي بمدينة السلام في الجانب الغربي : القرآن من أوله إلى آخره . . . " (١) ، وأحيانا يذكر الفعل ، والفاعل والمفعول فيؤكد المفعول ، فيذكر الشيخ الذي قرأ عليه القرآن ، ولا يذكر البلد الذي قرأ فيه القرآن على الشيخ مثله قول ابن مهران عند ذكر إسناد قراءة أبي حاتم السجستاني : " قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر : محمد بن إبراهيم الأصبهاني . . . " (٢)

وقد يذكر الفعل ، والفاعل ، وبلد القراءة مع إعطاء مزيد من الضوء على مكان القراءة ، فيذكر اسم شيخه ، ونسبه ، وكنيته ، فيذكر المفعول فيؤكد ، فيذكر نوع القراءة وقد ورد ذلك عند ذكر إسناد رواية رجاء عن حمزة في قوله : " قرأت ببغداد في الجانب الغربي في المسجد المعروف بالمدينة على أبي جعفر عبد الله الهاشمي ابن عبد الصمد ابن المهدي بالله القرآن من أوله إلى آخره تحقيقا ، وحذرا . . . " (٣) فهذا على جانب عال من التأكيد لكن ينقصه ذكر سنة القراءة ، ودأبه عدم ذكر سنوات قراءته على شيوخه في جميع الأسانيد ، ولكنه أحيانا يذكر سنة قراءة بعض شيوخه كما ذكر سنة قراءة أبي جعفر عبد الله الهاشمي على أبي أيوب سليمان بن يحيى الشيباني فذكر أنه قرأ على أبي أيوب سنة مائتين ، وإحدى وثمانين . (٤)

(١) الغاية / ٤٦ .

(٢) الغاية / ٨٩ .

(٣) الغاية / ٥٦-٥٧ .

(٤) انظر : الغاية / ٥٧ .

ذكر التأكيد من أول السند إلى أعلاه

لم يذكر ابن مهران تأكيد القراءة من أول السند إلى أعلاه إلا في موضع واحد وهو عند ذكر إسناد رواية محمد بن حبيب الشموني ، عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم قال ابن مهران :
" قرأت بالكوفة على أبي الحسن؛ حماد بن أحمد بن حماد الضريمر المقيء ، وعلى أبي علي؛ الحسن بن داود بن الحسن القرشي المعروف بالنقار : القرآن من أوله إلى آخره ، وقرأت ببغداد على أبي بكر؛ محمد بن الحسن النقاش القرآن من أوله إلى آخره قالوا جميعا : قرأنا على أبي محمد؛ القاسم بن أحمد بن يزيد الخياط التيمي المقيء قال لي أبو علي النقار : قرأت عليه بهذه القراءة أربعين ختمة ، ثم تركت العدد ، وختمت عليه بعده ما شاء الله قالوا : وقرأ القاسم على محمد بن حبيب الشموني أبي جعفر الكوفي مرارا كثيرة قال : وهو الذي علمنيه آية آية ، وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي يوسف الأعشى؛ يعقوب بن خليفة ، وعلمني به حرفا حرفا ، وقال أبو يوسف الأعشى : قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر ابن عياش ، وقال أبو بكر : قرأت على عاصم ابن أبي النجود ، وتعلمت عليه القرآن حرفا حرفا " . (١)

ولعل السبب في تأكيد هذه الرواية هو الرد على بعض من قال : " إن رواية يحيى بن آدم أصح الروايات عن أبي بكر " ويظهر هذا السبب جليا لمن تفكر في عبارة المبسوط التي نصها : " وهذه (٢) أجل الروايات ، وأعزها ، وأحصنها ، =

(١) الغاية / ٤٣٤٠ .

(٢) إشارة إلى رواية الأعشى عن أبي بكر من طريق الشموني .

وأصحها ، وأثبتها عن عاصم لأنه لا خلاف أن أحد من قرأ على عاصم ، وأخذ عنه وروى قراءته : أبو بكر بن عياش ، وأجل من قرأ على أبي بكر ، وأخذ عنه ، وأضبطهم وأحفظهم ، وأتقنهم لقراءته ؛ أبو يوسف الأعشى ، ومن طال عن هذه الرواية فلحجزه ، وتخلفه عنها ، وتحيره فيها لأنها قراءة صعبة شديدة بعيدة المأخذ تؤخذ معشرة محققة ، مرسلة مرتلة ، ولا يقدر عليها إلا الحاذق فيها البصير بها ولا يستطيع المدعون ما لا يعلمون أن يدعوها ، ويخوضوا فيها كخوضهم في غيرها والله أعلم " (١) . ثم يقول ابن مهران في المبسوط أيضا " وقد زعم قوم بجهليهم لا علم لهم إلا دعويهم أن أصح الروايات رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر ولقد أتعبني طلب هذه الرواية ببغداد ، وبالكوفة أعنى رواية يحيى فما وجدت لها عند أحد إلا رواية ، ولم أجدها قراءة... " (٢) إلى آخر ما قاله . (٣)

(١) المبسوط / ١٢ ب ، ١٣ / أ .

(٢) ذكر ابن الجزري اختلاف العلقاء في قراءة يحيى على أبي بكر وقال " وأثبت جماعة قراءته عليه عرضا ، والأقل أثبت سطا " غاية النهاية ٣٦٣ / ٢ ثم قال ابن الجزري " وأما يحيى فالصحيح أنه لم يقرأ على أبي بكر القرآن ، وإنما قرأ عليه الحروف " المصدر السابق ٣٦٤ / ٢ قلت : ورواية يحيى بن آدم مذكورة في التيسير ، والشاطبي في النشر ، ولقد قال الذهبي في معرفة القراء : ١٦٨ / ١ : " قلت : أثبت الروايات عن أبي بكر رواية يحيى بن آدم وما ذكر صاحب التيسير غيرها وهي كما قال - يقصد أبا عمر والداني - سماع لا تلاوة... " فتضعيف ابن مهران لرواية يحيى بن آدم لا يضرها شيء بعد أن ثبت تواترها عند غير ابن مهران .

(٣) انظر : المبسوط / ١٣ / أب .

عدم تأكيد القراءة

ان ابن مهران - رحمه الله - كثيراً ما لا يؤكد القراءة فيكتفى بذكر الفعل والفاعل ، والمفعول أى: "قرأت القرآن" من غير التأكيد بعبارة "من أوله إلى آخره" أو يذكر الفعل ، والفاعل ، ويحذف المفعول فيقول "قرأت" فقط وابن مهران بمنهجه فى عدم التأكيد يوافق رأى ابن مجاهد فى جواز قول من قال "قرأت برواية كذا القرآن من غير تأكيد إذا كان قرأ القرآن" (١) هذا ولنذكر بعض الأمثلة على عدم تأكيد القراءة إتماماً للفائدة فمن الأمثلة على عدم تأكيد القراءة على الشيخ : قول ابن مهران عند ذكر إسناد رواية أبى الحارث عن الكسائى "قرأت القرآن على أبى بكر: أحمد بن كامل بن خلف القاضى الفقيه" (٢).

وعند ذكر رواية ورش من طريق البخارى : "وقرأت أيضاً بسمرقند بهذه القراءة على أبى بكر: محمد بن أحمد بن مرشد التميمى المقرئ . . ." (٣) وعند ذكر رواية إسماعيل عن نافع من طريق الكاغذى : "وقرأت القرآن على أبى القاسم: هبة الله ، وقال لى : قرأت القرآن على أبى حفص: عمر بن نصر الكاغذى . . ." (٤) ومثال الاكتفاء بذكر "قرأت" فقط بحذف المفعول "القرآن" للعلم به لأن الكلام فى قراءة القرآن قوله:

"رواية أبى عمالدة وري عن الكسائى قرأت على أبى بكر ابن كامل القاضى" ومن الجديد بالذكر أن ابن مهران يذكر تأكيد القراءة على شيخ فإذا أعادته فى رواية أخرى فقد يترك التأكيد كما قد حصل ذلك عند ذكر رواية قنبل عن =

(١) منجد المقرئين / ٥٠

(٢) الغاية / ٧٥

(٣) الغاية / ٧

(٤) الغاية / ١٠-١١

== ابن كثير فقد أكد القراءة على شيخه أبي علي؛ محمد بن أحمد بن حامد الصفار ثم لما ذكر رواية الجزى، وابن فليح ذكر قراءته على أبي علي الصفار دين تأكيد القراءة^(١) اكتفاءً بذكر التأكيد عند أول موضع ورد ذكر الشيخ فيه على أن هذا ليس بمنهج متبع فقد يكرر التأكيد على الشيخ نفسه، وقد لا يؤكد القراءة على بعض الشيخ أصلاً، وقد لا يؤكد القراءة عند ذكر الشيخ أول مرة، ويؤكد لها عند وروده ثانياً مرة فمثال تكرار تأكيد القراءة عند ذكر الشيخ أكثر من مرة قول ابن مهران عند ذكر رواية ورش من طريق الأصبهاني: "وقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أبي القاسم: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم" ^(٢)، وقوله عند ذكر رواية إسماعيل عن نافع من طريق ابن فرح: "قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي القاسم: هبة الله بن جعفر بن بغداد" ^(٣)

ومثال عدم تأكيد القراءة على بعض الشيخ أصلاً قول ابن مهران عند ذكر رواية شجاع عن أبي عمرو: "قرأت على أبي عيسى؛ بكار بن أحمد بن بنان المقرئ . . ." ^(٤) وكذا لم يؤكد القراءة على بكار عند ما تكرر في رواية العجلي عن حمزة، وفي رواية خلاد عن سليم، وفي رواية أبي حمد عن عمن الكسائي، وفي رواية نصير عن الكسائي، وفي رواية حمد بن ميمون عن الكسائي ^(٥)

(١) انظر: الغاية/١٦، ٢٠، ٢٢.

(٢) الغاية/٥.

(٣) الغاية/٩.

(٤) الغاية/٣١.

(٥) انظر: الغاية/٦٤، ٦٨، ٧٦، ٧٧، ٨٠.

ومثال عدم التأكيد عند ذكر الشيخ أول مرة، والتأكيد عند تكرار ذكر الشيخ قول ابن مهران عند ذكر رواية ورش من طريق البخارى: "... وقرأت أيضا بسمرقند بهذه القراءة على أبى بكر: محمد بن أحمد بن مرثد التميمى المقرئ...". (١) فلم يؤكد القراءة على ابن مرثد هنا مع أنه أول موضع من ذكره، ونراه قد أكد القراءة عليه عند ذكره فى رواية فضلاء عن اليزيدى عن أبى عمرو بقوله: "قرأت على أبى بكر: محمد بن أحمد بن أحمد بن مرثد التميمى: القرآن من أوله إلى آخره". (٢)

فلم يؤكد قراءته على بكر بأن يقول: «قرأت على بكر... القرآن من أوله إلى آخره» مع أنى أعتقد بأن ابن مهران قرأ عليه كل القرآن فى جميع الروايات المذكورة، واعتقادي أن ابن مهران قرأ كذلك على جميع الشيوخ الذين لم يؤكد قراءته عليهم قرأ عليهم كل القرآن وإن لم يذكر التأكيد وإلا كان قد أشار إلى عدم إكمال القراءة بدليل أنه يذكر عن نفسه عند ذكر إسناد رواية حمد بن بن ميمون عن الكسائى بعد أن ذكر عن أبى بكر ابن كامل أنه قرأ على ابن أخى العسوق بالتحقيق قال: "... وقرأت أنا عليه أيضا أول القرآن بالتحقيق" (٣) يقصد قراءته على ابن كامل.

وبدليل أنه يذكر عن بعض شيوخه فى الأسانيد أنه لم يختم على شيخه كل القرآن. فمثلا عند ذكر رواية الدورى عن الكسائى ذكر ابن مهران أنه قرأ على أبى عيسى: بكر بن أحمد، وذكر عن أبى عيسى أنه قال: "قرأت على أبى عيسى: بكر بن أحمد، وعلى أبى على الحداد، وعلى أبى الحسن: على بن سليمان وعلى أبى عثمان: سعيد بن عبد الرحيم، وهو لا أعلمهم قروا على أبى عمالدة دورى" =

(١) الغاية/٧.

(٢) الغاية/٢٣.

(٣) الغاية/٨٠.

== إلا أن أبا علي الصواف قال : لم أختتم عليه . . . " (١)

وذكر ابن مهران عند إسناد رواية خلاد عن سليم ، أنه قرأ على أبي الحسن : محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة ، وعلى أبي عيسى : بكار بن أحمد ، وعلى أبي علي : محمد بن أحمد بن حامد المقرئ ثم قال : " قالوا جميعا قرأنا على أبي علي الحسن بن الحسين الصواف المقرئ ، إلا أن أبا علي السمرقندي قال : قرأت عليه إلى سورة محمد ، ولم أقدر أن أختتم عليه " (٢)

فما يعقل أن يذكر ابن مهران عن شيوخه عدم إكمال القراءة ، ويحصل له مثل ما حصل لبعض شيوخه ثم يسكت ولم يذكر عدم إكمال القراءة ليوهم بأنه أكمل كل القرآن على شيخه لأنه تدليس فاحش يبرأ مثل الإمام أبي بكر عنه ثم لو ثبت شيء من هذا لأشار إليه ابن الجزري في أسانيد النشر إلى الغاية ثم يجوز أن يكون ابن مهران ، قد ذكر التأكيد في غير كتاب الغاية من مؤلفاته .

تقديم روايات لا توجد في النشر على روايات في النشر

يلاحظ أن ابن مهران يقدم بعض الروايات التي لا توجد في النشر على روايات توجد في النشر فقد م رواية إسطعيل عن نافع على رواية قالون عن نافع (٣) وقد م رواية أبي حمدون عن اليزيدي ، ورواية أوقية عنه على رواية السدوري والسوسي كلاهما عن اليزيدي عن أبي عمرو (٤) ، وقد م رواية الأعشى عن أبي بكر ، ورواية البرجمي عنه على رواية يحيى العليمي ، ورواية يحيى بن آدم م

(١) انظر: الغاية/٧٩ .

(٢) انظر: الغاية/٦٨ .

(٣) انظر: الغاية/٩-١٢ .

(٤) انظر: الغاية/٢٣-٢٨ .

- == كلاهما عن أبي بكر. (١) ، وقدم رواية رجاء عن حمزة ، ورواية العجلي عن حمزة على رواية خلف ، وخلاد عن سليم عن حمزة . (٢) ، وقدم رواية قتيبة عن الكسائي على رواية أبي الحارث ، ورواية الدوري عن الكسائي . (٣) وقدم رواية أبي حمدون ، ونصير عن الكسائي على رواية الدوري عن الكسائي . (٤) وقدم رواية زيد عن يعقوب على رواية رويس عنه . (٥)

ولعل تقديم ابن مهران لهذه الروايات على روايات مذكورة في الشاطبية والتيسير ، والنشر يعطينا تقوية على صحة استدلال أبي حبان فيما نقله ابن الجزري عن خطه في كلام طويل إلى أن قال " . . . وهكذا كل إمام من باقى السبعة قد اشتهر عنه رواية غير ما فى هذه المختصرات مثل الشاطبية والحنون فكيف يلغى نقلهم ، ويقتصر على اثنين ؟ إ ، وأى مزية لذيئك الإثنين على رفقاءهما ، وكلهم أخذوا عن شيخ واحد ، وكلهم ضابطون ثقات . . . " ؟ إ . (٦)

(١) انظر: الغاية / ٣٩-٤٩ .

(٢) انظر: الغاية / ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ .

(٣) انظر: الغاية / ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ .

(٤) انظر: الغاية / ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ .

(٥) انظر: الغاية / ٨٤ - ٨٨ .

(٦) انظر: النشر / ٤٢ .

تفضيل ابن مهران بعض الروايات على بعض

نرى ابن مهران في ثنايا عرضه لبعض الأسانيد يأتي بجملة معترضة، أو كلام لبعض شيوخه إشارة إلى تفضيل بعض الروايات على بعضها قال ابن مهران عند ذكر إسناد رواية قتيبة عن الكسائي: "قرأت بهذه الرواية - وهي أجل الروايات عن الكسائي - على إسما عيل بن شعيب النهاوندي . . ." (١) ثم يذكر خبراً مسنداً عن شيخه: أبي علي النهاوندي عن قتيبة: "قرأت على الكسائي، وقرأ على الكسائي" وقال: "كان من أصحابه جليلاً قديماً شاركة في عامة رجاله، وصحبه خمسين سنة" (٢) فتأتي بهذه الأخبار ليؤكد تفضيل رواية قتيبة عن الكسائي على غيرها .

ويذكر في تفضيل رواية سليم عن حمزة بسنده عن علي بن موسى الكاتب:

"وكان سليم أضبط من قرأ عليه [يقصد على حمزة]، وأتقن من أخذ عنه، ولم يخالفه في شيء من القرآن . . ." (٣)

ويذكر ابن مهران في تفضيل رواية روح عن يعقوب نقلاً عن شيخه هبة الله

"وكان أشبههم عندي روح، قال أبو القاسم: وروح أجل أصحاب يعقوب، وأضبط من أخذ عنه." (٤)

وقد يشير ابن مهران إلى تفضيل بعض الروايات على بعض بالتقديم فهو

يقدم الأفضل فالأفضل فمثلاً قدم رواية الأعشى عن أبي بكر على رواية غيره وقد ذكرنا نص المبسوط في أفضلية هذه الرواية على غيرها . عند ابن مهران . (٥)

وقدم رواية قتيبة عن الكسائي لأنها أجل الروايات عن الكسائي عند ابن مهران

كما صرح بذلك، وقدم رواية روح عن يعقوب لأنه أضبط . من أخذ عنه كما ذكرنا ذلك آنفاً إلى غير ذلك من الروايات .

(١) الغاية / ٧٢-٧٣ .

(٢) الغاية / ٧٥ .

(٣) الغاية / ٦٢ .

(٤) الغاية / ٨٥ .

(٥) انظر ص ١١٩ من هذا البحث .

منهجه فى التراجم

ولعل منهج ابن مهران فى التراجم يتضح من قوله: " سألت -أسعدك الله- أن أجمع لك القراءات التى قرأت بها لفظا بجميع الروايات التى وجدت بها نقلا مع ذكر الأسانيد ، وأن اختصرها بألفاظ لطيفة ، وتراجم موجزة خفيفة . . ." (١)

فمنهجه فى التراجم الإيجاز بصورة عامة ، ونذكر كيفية إيجازه فهو لم يذكر سنوات الوفاة للمترجم لهم إطلاقا إلا فى موضع واحد عند ذكر إسناد قراءة خلف فذكر أن ابن مهران قرأ على محمد بن عبد الله بن مرة ، وأنه قرأ على إسحاق بن إبراهيم أبى يعقوب المروزى ، " ثم ثقلت أذنه ، فخلفه محمد ابنه فقرأ عليه " ابن مرة " أيضا ثم توفى سنة ست ، وثمانين ومائتين " (٢) وضمير توفى راجع إلى إسحاق بن إبراهيم لا إلى ابنه محمد كما هو ظاهر عبارة ابن مهران . (٣)

وأقول ياليت ابن مهران ذكر سنوات وفيات المترجم لهم فإنه لو ذكرها لكنت من أروع الأسانيد المعتمدة ، ولكنه معذور بتوخيه الإيجاز مما أمكنه ذلك ثم إنه ألفت كتاب طبقات القراء (٤) فلعله ذكر الوفيات هناك .

(١) الغاية / ١ .

(٢) انظر: الغاية / ١١ - ٩٢ .

(٣) انظر: غاية النهاية ٢ / ٩٧ .

(٤) انظر: غاية النهاية ١ / ٤٩ .

كيفية ذكره للتراجم

وانَّ ابن مهران في التراجم يقدم الكنية على الاسم والنسب في الغالب فيقول مثلاً في ترجمة أبي جعفر: " وهو أبو جعفر: يزيد بن القعقاع المدني . . " (١) ، ويقول: " قرأت القرآن من أوله إلى آخره بالكوفة على أبي القاسم: زيد بن علي المقرئ . . " (٢) ، ويقول: " قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي القاسم: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم . . " (٣) ويؤخر الكنية إذا ذكر شهرة المترجم له كقوله: " أخبرنا محمد بن سعدان أبو جعفر النحوي " (٤) ولعل التأخير للتنصيص على أن " النحوي " صفة لابن سعدان لا لأبيه فإنه لو قال: أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي لتوهم كونه صفة لسعدان . ومثل قوله: " أخذ القراءة [يقصد محمد بن رستم] عن نصير بن يوسف أبي المنذر النحوي " (٥) ونحو قوله: " . . . سلام بن سليمان أبي المنذر الخراساني " (٦) وقد جاء في عبارة ابن مهران تأخير الكنية بدون ذكر النسبة، والشهرة مثل " على روح بن عبد المؤمن أبي الحسن " (٧).

(١) الغاية / ٤٠ .

(٢) الغاية / ٢٠ .

(٣) الغاية / ٥٠ .

(٤) الغاية / ٧١ .

(٥) الغاية / ٧٧-٧٨ .

(٦) الغاية / ٨٢ .

(٧) الغاية / ٨٤ .

ووقع فى النسخ التى بأيدىنا توسط الكنية بين علمين فى موضع واحد وهو

"على بن محمد أبو الحسن بن نيزك المقرئ" (١)

وأظنه تحريفاً من "ابن الحسن" إلى "أبو الحسن" بدليل عبارة غاية النهاية
ففيها "على بن محمد بن الحسين بن نازك، ويقال: ابن نيزك" (٢) وبدليل
منهج ابن مهران فى الكنى فانه لم يوسط الكنية بين علمين فى جميع الأسانيد
فما معنى التوسط فى هذا الموضع؟ ولاختلافها مع عبارة المسوط ففيها
"أبو الحسين" (٣)

ذكر ما اشتهر به الشخص

إن ابن مهران فى التراجم قد يذكر ما اشتهر به الشخص فإن كان قد
اشتهر بالكنية فقط يذكر الكنية بدون ذكر الاسم مثل "أبى المنذر إمام مسجد
مالك بن أنس" فلم يذكر اسمه، وكذا "أبو الأشعث الجيزى"، و"أبو الصقر
الموصلى" وإن كان الشخص المترجم له مشهوراً بالكنية، والاسم، والنسب
ذكرها وهذا هو الكثير. وبالنسبة لاسم المترجم لهم، واسم أبيهم، وجدهم
أو الاقتصار على ذكر الأب، أو الجد فأحياناً يذكر اسم المترجم له، واسم أبيه
فقط بدون ذكر الكنية بل يكتفى بالنسبة فقط مثل "عقيل بن يحيى الطهرانى"
الذى قرأ على قتيبة - روايته عن الكسائى (٤)، ومثل "الحسن بن العباس
الرازى" (٥) ولعل السبب فى ذلك اشتهارهم هكذا بدون الكنية وأحياناً
يزيد على بيان اسم الشخص، واسم أبيه، ونسبته: الكنية فيقول مثلاً: "أبو جعفر"

(١) الغاية/٩٢ -

(٢) غاية النهاية/١٥٦٧ -

(٣) انظر: المسوط/٢٥/أ -

(٤) انظر: الغاية/٧٤-٧٥ -

(٥) انظر: الغاية/٢٤ -

== يزيد بن القعقاع المدني " (١) و" أبو معبد: عبد الله بن كثير الداري " (٢)

و" أبو محمد: يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي " (٣) وأحيانا يزيد على ذلك

فيذكر اسم المترجم له ، واسم أبيه ، وجده ، وكنيته ، وشهرته مثل: " .أبي عبد الله:

هارون بن موسى بن شريك المعروف بالأخفش . . . " (٤) ، ومثل قوله :

" قرأت على أبي الصقر محمد بن جعفر بن محمد المقرئ المعروف بابن الدورقي " (٥)

وأحيانا يذكر الاسم الرباعي للمترجم له مع ذكر الكنية ، والشهرة وهذا

وقع في الغالب عند ذكر ترجمة شيخ ابن مهران في أول موضع من ذكرهم

مثل قوله :

" قرأت القرآن على أبي بكر: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المعروف

بالنقاش " (٦) ، ومثل قوله : " قرأت بد مشق القرآن من أوله إلى آخره على

أبي الحسن: محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي المقرئ المعروف بابن

الأخزم " (٧)

ويلاحظ أن ابن مهران عند إعادة ذكر أحد المترجم لهم يخفف من

الترجمة للإيجاز فمثلا قال ابن مهران عند ذكر رواية قنبل عن ابن كثير :

" قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي علي: محمد بن أحمد بن حامد

الصفار المقرئ " (٨) ، وعند ذكر رواية السبزي قال : " قرأت على ==

(١) الغاية / ١ .

(٢) الغاية / ١٩ .

(٣) الغاية / ٢٣ .

(٤) الغاية / ٣٤ .

(٥) الغاية / ٢٧ .

(٦) الغاية / ١٢ .

(٧) الغاية / ٣٤ .

(٨) الغاية / ١٦ .

== أبي على الصفار المقرئ... " (١) فنراه عند الإعادة اكتفى بذكر الكنية والشهرة فقط ، ولم يعد الاسم الثلاثي لشيخه .
وأحيانا يزيد ابن مهران على الاسم الرباعي للمترجم لهم مع ذكر الكنية والشهرة فقال في ترجمة السبزي :
" وهو أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة مولى بنى مخزوم مؤذن المسجد الحرام " . (٢)

الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق على ضوء أسانيد الغاية

يلاحظ من أسانيد الغاية أنه يستعمل القراءة بمعنى ما جاء عن القارئ فيقول مثلا : " ذكر إسناد قراءة أبي جعفر " ، " ذكر إسناد قراءة نافع " ، " ذكر إسناد قراءة عبد الله بن كثير " (٣) وهكذا إلى نهاية القراءات الإحدى عشرة المذكورة في الغاية .

وينسب الرواية إلى من روى عن القارئ بلا واسطة ، أو بالواسطة فمثال عدم الوسطة : " رواية ورش عن نافع " و " رواية إسماعيل عن نافع " ورواية قالون عن نافع " ، و " رواية شجاع عن أبي عمرو " (٤) ، ومثال الوسطة " رواية القواس عن ابن كثير " ، فالقواس يروي عن ابن كثير بواسطة أبي الإخريط وهب بن واضح الذي قرأ على إسماعيل القسط ، الذي قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان الذين قرأ على ابن كثير ، وكذلك رواية السبزي وابن قليح عن ابن كثير . (٥)

(١) الغاية / ٢٠ .

(٢) الغاية / ١٩ .

(٣) انظر: الغاية / ١٦، ٥، ١ .

(٤) الغاية / ٣١، ١٢، ٩، ٥ .

(٥) انظر: الغاية / ١٦-١٨، ١٩، ٢٣ .

وينسب الطريق إلى من أخذ عن الراوى بلا واسطة، أو بالواسطة فمثال

الأول قول ابن مهران: " طريق الحلوانى ، وابن قالون " . (١)

ومثال الثانى : " طريق الأصبهانى " ، و" طريق البخارى "

فالأصبهانى لم يقرأ على ورش نفسه ولكنه قرأ على من قرأ على ورش، وكذلك

البخارى . (٢) فالعناوين التى وضعها ابن مهران للقراءة والرواية والطريق

تتفق تماما مع تعاريف أهل الأداء للقراءة والرواية والطريق . (٣)

مخالفتة لبعض ذلك

نرى ان مهران قد يطلق القراءة على الرواية تجوزا من قبيل إطلاق

الكل وإرادة الجزء مثاله قول ابن مهران عند ذكر طريق البخارى عن ورش :

" وقرأت أيضا بسمرقند بهذه القراءة على أبى بكر: محمد بن أحمد بن مرشد

التميمى المقرئ... " (٤)

يعنى برواية ورش من طريق البخارى .

(١) الغاية / ١٤ .

(٢) انظر: الغاية / ٥-٨ .

(٣) انظر: النشر / ٢٩٩-٢٠٠ .

(٤) الغاية / ٧ .

الفرق بين القراءة ، والسمع

هناك فرق بين عرض القرآن على شخص ، وبين سماع الحروف منه فالعرض أقوى ، ونرى ابن الجزرى فى تراجم القراء يوءّد على ذلك فيذكر فى التراجم حالهم من حيث العرض، والسمع هذا ويفرق ابن مهران بين القراءة، والسمع فى الأسانيد بلفظ " قرأت " أو " قرأ فلان . . " للقراءة ، ولفظ " أخبرنى " أو " سمعت " ، أو " حدثنى " للسمع ، وأحيانا يذكر العنعنة إشارة إلى الرواية ، فمثال القراءة قوله فى رواية أبى نشيط عن قالون : " قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبى الحسين؛ أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان قال : قرأت على أبى حسان؛ أحمد بن محمد بن الأشعث، وقرأ أبو حسان على أبى نشيط؛ محمد بن هارون المروزى ، وقرأ أبو نشيط على قالون : عيسى بن مينا ، وقرأ قالون على نافع . . . " (١) فهذا النص يدل على تسلسل القراءة من عند ابن مهران إلى نافع ، وأكثر الأسانيد من هذا القبيل -

ومثال السماع " وحدثنى أبو بكر محمد بن نعمان الإمام الصورى بالصورة

قال : حدثنا محمد بن المعافا ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عراك بن خالد بن زيد بن صالح بن صبيح المرى ، قال : سمعت يحيى بن الحارث الذمارى ، قال : قرأت على عبد الله بن عامر الجحصى . . . " (٢)

فالنص يدل على تسلسل الرواية من لدن ابن مهران إلى يحيى الفطرى وأنه قرأ القرآن على ابن عامر ومثال ذكر العنعنة إشارة إلى وصول القراءة من جهة الرواية قول ابن مهران عند ذكر رواية يحيى بن آدم " قرأت على . . . "

(١) الغاية / ١٥ .

(٢) الغاية / ٣٧-٣٨ .

=== أبي الحسن: علي بن محمد بن جعفر ببغداد قال: قرأت علي يوسف بن يعقوب عن شعيب بن أيوب الصريفي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم ابن أبي النجود" (١)

فالعبرة تدل علي أن ابن مهران قرأ رواية يحيى علي أبي الحسن وأنه قرأ علي يوسف بن يعقوب، وأنه روى عن الصريفي، وهو روى عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم والدليل علي ذلك ما نقلناه عن ابن مهران في المبسوط. (٢)

ومن الملاحظ أن ابن مهران عند بدء الأسانيد يعبر بلفظ "قرأت" فقط وهذا دليل علي أنه قرأ مشافهةً جميع الروايات، والطرق الموجودة في الغاية كما يدل علي ذلك قول ابن مهران في أول الغاية "سألت -أسعدك الله - أن أجمع لك القراءات التي قرأت بها لفظا . . .". (٣)

وأما عند ذكر إسناد شيخه فقد يقول: "حدثكم" وورد ذلك في موضع واحد وهو: "قرأت علي يحيى بن أحمد بن يحيى أبي القاسم القصباني قلت: حدثكم أبو بكر محمد بن سليمان المروزي، قال: أخبرنا محمد بن سعدان أبو جعفر النحوي . . ." (٤)

(١) الغاية / ٤٩ .

(٢) انظر: ص ١١٨-١١٩ من هذا البحث.

(٣) الغاية / ١ .

(٤) الغاية / ٧٠-٧١ .

الترجيح

ومن الملاحظ أن ابن مهران يسوق الأسانيد فإذا رأى خلافا يرجّح بالدليل فقد ذكر أنّ كنية ابن عامر : أبو عمران ثم قال : " ويقال كنيته أبو نعيم والصحيح عندي - والله أعلم - أبو عمران كذلك سمعت الثقات بدمشق يذكرونه " (١) فذكر قولين في كنية ابن عامر، ثم رجّح أن كنيته أبو عمران اعتماداً على سماعه ذلك من الثقات في بلد ابن عامر.

وذكر ابن مهران عن علي بن موسى الكاتب أنه قال : قرأ حمزة على الأعمش (٢) ، وذكر خبراً مسنداً إلى سليم أن حمزة سمع قراءة الأعمش، ولم يقرأ عليه، ثم قال ابن مهران : " والصحيح - والله أعلم - أنه قرأ على الأعمش كما قد منا ذكره ، وروى عن سليم قال : رأيت حمزة يقرأ على الأعمش . . . " (٣) فهنا لما حصل التعارض بين الروایتين رجّح رواية قراءة حمزة على الأعمش .

الأدب في الترجيح

يلاحظ أن ابن مهران يكون على جانب عال من الأدب تجاه الله تعالى حين الترجيح فبعد ذكر " والصحيح " يقول " والله أعلم " لأن هذه الترجيحات ظنية فحقيقة علمها عند الله تعالى وحده .
ومن أدبه التجب عن الإيهام في ذكر أصحاب التراجم فعند ذكر رواية اليزيدي عن أبي عمرو ذكر ابن مهران أنه قرأ على ابن مرثد ، وأنه قرأ على

(١) الغاية / ٧٠٨١ .

(٢) انظر: الغاية / ٦٠-٦١ .

(٣) الغاية / ٧١ .

== محمد بن إسحاق البخارى وأنه قرأ على فضلان ، وأبى حمدون ، وأبى أيوب الخياط، وعلى عبيد الضير... " (١) فتبديد اسمه الحقيقى: عبيد الله (٢) فلما وصفه بالضير حذف لفظ الجلالة استهجاناً منه وقوع "الضير" بعد لفظ الجلالة. اللهم ارزقنا حسن الأدب.

الأختصار فى الأسانيد

من الملحوظات على أسانيد الغاية الاختصار فى بعضها فينسب الشخص أحياناً إلى جده رأساً دون ذكر أبيه الأمر الذى يوقع الباحث فى اللبس والإشكال فمثلاً قال ابن مهران عند ذكر إسناد رواية ابن سعدان عن سليم عن حمزة " . . . قلت حدثكم أبو بكر محمد بن سليمان المروزي " (٣) فلم أعتز على ترجمته رغم البحث الشديد ثم حصلت الاسم الصحيح عند ترجمة ابن سعدان فى غاية النهاية (٤) واسمه الصحيح: محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي. (٥)

وقال ابن مهران فى إسناد قراءة أبى جعفر: " . . . وأخبرنى أنه قرأ

على أبى بكر أحمد بن عثمان بن شبيب الرازى . . . " (٦)

وهو: أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب (٧) فحذف اسم أبيه محمد==

(١) انظر: الغاية/ ٢٣-٢٤.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/ ٤٨٩.

(٣) انظر: الخياط/ ٧٠.

(٤) انظر: غاية النهاية ٢/ ١٤٢.

(٥) انظر: ترجمته فى غاية النهاية ٢/ ٢٧٦-٢٧٧.

(٦) الغاية/ ٢.

(٧) انظر: غاية النهاية ١/ ١٢٣.

== ونسبه إلى جده عثمان .

وقد يختصر في أسماء أجداد المترجم لهم فينسبهم إلى أعلا أجدادهم
فمثلا قال ابن مهران في ترجمة القواس: " وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن
عون النبال" (١) وهو في الحقيقة: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع
بن عمر بن صبح بن عون . (٢)
فحذف أسماء أربعة من أجداده، ونسبه إلى الجد الخامس اختصارا
للترجمة .

ومثلا حذف ابن مهران جد القاسم بن أحمد، ونسبه إلى أبي جده
فقال: "... قالوا جميعا قرأنا على أبي محمد: القاسم بن أحمد بن يزيد
الخياط" (٣) وهو: القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد . (٤)

(١) الغاية / ١٦ .

(٢) انظر: معرفة القراء ١ / ٢٦٩ .

(٣) الغاية / ٤٠ .

(٤) هكذا في تاريخ بغداد ١٢ / ٤٣٨، واية النهاية ١٦ / ٢

الاتهام بعبارات تدل على سبب اشتها ر بعض الرواة

-

يلاحظ أن ابن مهران قد يأتي في تراجم بعض الرجال بعبارات تدل على سبب اشتها رهم فمثلا يقول :

" وقيل لقالون : كم قرأت على نافع ؟ فقال : ما أحصيه كثيرة إلا أنني جالسته بعد الفراغ من القراءة عشرين سنة" (١)

فهذا النص يدل على سبب اشتها ر قالون راويا عن نافع.

ويقول : " وكان الزينبي شريفا فاضلا ، قرأ على إبراهيم بن حماد غلام السجادة أربعين ختمة . . . " (٢) فهذا النص يدل على سبب قصد الناس التلاوة على الزينبي - وهو كثرة قراءته على غلام السجادة - ، ويدل على مدى ملازمة بعض التلاميذ لشيوخهم .

ويقول في ترجمة شجاع : " وهو أبو نعيم : شجاع ابن أبي نصر البلخي القارئ الزاهد نزل الثغر ، وعبد ربه حتى أتاه اليقين " (٣) فهذا النص يدل على مدى صلاح بعض القراء وعلى سبب اشتها ر شجاع .

وذكر ابن مهران عن شيخه محمد بن عبد الله بن مرة أنه قال :

" وقرأت بعده [يقصد بعد محمد بن إسحاق المروزي] على جماعة منهم على بن محمد أبو الحسن بن نيزك المقرئ ، وقرأت عليه نحو من مائة ختمة ، وأكثر من ذلك " (٤)

(١) الغاية / ١٤ .

(٢) الغاية / ٢٩ .

(٣) الغاية / ٣١ .

(٤) الغاية / ٩٢ .

المبحث الثاني

منهج ابن مهران في كيفية نسبة القراءات إلى القراء الأهد عشر

إنَّ القراءات التي ذكرها الإمام أبو بكر ابن مهران في كتابه "الغاية في القراءات، هي : إحدى عشرة قراءة وهي :

قراءة أبي جعفر، وقراءة نافع، وقراءة ابن كثير، وقراءة أبي عمرو، وقراءة يعقوب وقراءة ابن عامر، وقراءة عاصم، وقراءة حمزة، وقراءة الكسائي، واختيار خلف واختيار أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني .

وقد ذكر ابن مهران عن أبي جعفر رواية واحدة وهي : رواية عيسى بن وردان الحذاء فإذا ذكر أبا جعفر فمراده أبو جعفر من رواية ابن وردان ولا يذكر ابن مهران أبا جعفر بالكنية في أغلب الأحيان بل يقول "يزيد" وذلك لأن لفظ يزيد أشد اختصاراً من أبي جعفر فمن الأمثلة على ذلك "أبي جعفر بكنيته : " يثبت أبو جعفر، وأبو عمرو، وإسماعيل : كل ياء وسط الآية دون رأسها . . . " (١).

ومثال ذكر أبي جعفر باسمه الحقيقي - وهو كثير جداً - :

" (. . . حج البيت . . .) [آل عمران / ٩٧] بكسر الحاء : كوفي - غير أبي بكر،
ويزيد " (٢) ونحو " (. . . أن تكون . . .) [الأنفال / ٦٧] بالتاء : بصرى،
ويزيد " . (٣)

وقد ذكر ابن مهران عن نافع ثلاث روايات وهي : رواية ورش، ورواية إسماعيل، ورواية

(١) الغاية / ٤٩٣-٤٩٨ .

(٢) الغاية / ٢٠٦ .

(٣) الغاية / ٢٧٥ .

== ورواية قالون فإذا أطلق نافعاً فمراده : نافع من الروايات الثلاث المذكورة
آنفا مثاله :

" (... خَلَقَهُ ...) [السجدة/٧] بفتح اللام : كوفى ، ونافع ، وسهـل " (١)
أى : قرأ الكوفيون وهم : غاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ونافع ، برواياته الثلاث
وكذا أبو حاتم (خَلَقَهُ) بفتح اللام ، وقرأ الباقر : (خَلَقَهُ) بإسكان اللام . (٢)
وإذا خالف أحد الرواة عن نافع استثناه ، أو ذكر رواية واحدة ، وسكت عن
غيرها ، أو ذكر روايتين فقط ، وسكت عن غيرهما .

فمثال استثناء أحد الرواة عن نافع قوله فى فرش سورة الأحزاب / ٤ .

(... واللاء...) حيث كان بياء بعد الهمزة : شامى ، كوفى ، بغير ياء :
نافع - غير ورش - ، ويعقوب ، وسهـل " (٣) فاستثناء ورش معناه أن إسطعيل
وقالون عن نافع يقرآن (واللاء) من غير ياء ، وكذا يعقوب ، وأبو حاتم .

ومثال ذكر روايتين عن نافع : " (... قُرْبَةً) [التوبة/٩٩] بضم الراء :
ورش ، وإسطعيل " (٤) فعدم ذكر " قالون " يدل على أنه قرأ (قُرْبَةً) بإسكـاء
الراء ، وكذا جميع المسكوت عنهم من القراء أسكنوا الراء . (٥)

فإذا اتفق أبو جعفر ، ونافع من جميع الروايات قال ابن مهران : " مدنى "
فإذا خالف أحد الرواة استثناه ، أو سماه .

(١) الغاية / ٤٠٣ .

(٢) انظر : الإيضاح / ١٨٠ ب ، والمبسوط / ١٦١ أ ، والمصباح الزاهر فى
القراءات العشر الباهر ٤٣٨ .

(٣) الغاية / ٤٠٣-٤٠٤ .

(٤) الغاية / ٢٨٠ .

(٥) انظر : المصباح / ٣٥٣-٣٥٤ ، والمبسوط / ٩٣ أ ، والإيضاح / ١٦٠ أ .

مثال إطلاق "مدنى" على أبى جعفر، ونافع: " (. . . فْتَخَطَّفَهُ . . .)
[الحج / ٣١] مشددة : مدنى". (١)

ومثال الاستثناء: " (. . . وَرِيئًا . . .) [مريم / ٧٤] بغير همز:
مدنى - غير ورش، والحلوانى عن قالون -، ويعقوب، (٢) فلو قال:
" . . . بغير همز : أبو جعفر وإسماعيل، وأبو نشيط عن قالون، ويعقوب"
لطال الكلام.

وذكر ابن مهران عن ابن كثير المكي ثلاث روايات وهى: رواية البزى
ورواية قنبل، ورواية ابن فليح ويعبر عن رواية قنبل برواية القواس (٣).
فإذا اتفق البزى، وقنبل، وابن فليح قال ابن مهران "مكى"، أو ابن كثير
والغالب أنه يقول: "مكى" وإذا اختلف أحد الرواة عن ابن كثير استثناه
أوسماه، مثل اتفاق الرواة عن ابن كثير: " (. . . آيات للسائلين . . .)
[يوسف / ٧] : مكى". (٤)

يقصد أن ابن كثير برواية البزى، وقنبل، وابن فليح قرأ (آيات للسائلين)
بالألف على الجمع، وقرأ الباقون (آيَاتُ السَّائِلِينَ) من غير ألف على الأفراد (٥)
ومثال اختلاف بعض الرواة عن ابن كثير: "ابن كثير غير القواس:

(. . . وَلَا تَيَمَّمُوا . . .) [البقرة / ٢٦٧] مشددة التاء . . .". (٦)

(١) الغاية / ٣٦٦.

(٢) الغاية / ٣٥٠.

(٣) وذلك لأن قنبلًا قرأ على القواس والمشهور لدى المتأخرين رواية "قنبل" والكل

صحيح لأن الرواية طجاء عن القارىء بواسطة، أو بغير واسطة كما فى النشر ١٩٩ / ٢٠٠٥.

(٤) الغاية / ٣٠٠.

(٥) انظر: المبسوط / ١٠١ ب، والإيضاح / ١٦٣ ب.

(٦) الغاية / ٢٤٦.

فإذا اتفق أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير من جميع الروايات عنهم ، وبجميع

الطرق قال ابن مهران : " حجازى " فإذا اختلف البعض استثناه

مثال الاتفاق قوله فى فرش سورة الأنعام / ٥٧ : " (يَقْضُ الْحَقَّ . . .) : حجازى

وعاصم " (١) أى: قرأ أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وعاصم بجميع الروايات

عنهم (يَقْضُ الْحَقَّ) بالصاد المشددة ، وفتح القاف ، وقرأ الباقيون

(يَقْضِ الْحَقَّ) بإسكان القاف ، وكسر الصاد مخففة . (٢)

ومثال اختلاف بعض القراء عن " حجازى " : " (. . . والقمر . . .) (يس / ٣٩ [

رفع : حجازى - غير يزيد - ، وبصرى غير رويس " (٣)

وجاء فى بعض النسخ إطلاق " حرمى " (٤) بدل " حجازى " على

أبى جعفر ، ونافع ، وابن كثير وذلك فى سورة هود فقط فقال : (. . فاسر . .)

[هود / ٨١ ، و (. . . أن اسر . . .) (طه / ٧٧ ، الشعراء / ٥٢] وصل :

حرمى " (٥)

وذكر ابن مهران عن أبى عمرو البصرى ثلاث روايات وهى :

رواية شجاع ، ورواية عباس ، ورواية اليزيدى ، وذكر عن اليزيدى

سبع روايات وهى :

رواية أبى حمدون عن اليزيدى ، ورواية أبى أيوب الخياط عن اليزيدى ورواية

(١) الغاية / ٢٤٢ -

(٢) انظر: المسبوط / ٧٧ / أ .

(٣) الغاية / ٤١٨ - ٤١٩ -

(٤) " حرمى " ، بكسر الحاء ، وسكون الراء : النسب فى الناس إلى الحرم ، فإذا

كان فى غير الناس قالوا : ثوب حرمى " أى : بفتح الحاء ، والراء .

انظر: اللسان / ١٢ / ١٢٠ .

(٥) الغاية / ٢٩٦ - ٢٩٧ قفى ع ، وح ، ور " حرمى " وفى شرح الغاية : " حجازى "

ولعل " حجازى " أشبه بفتح ابن مهران ليجرى كلامه على نسق واحد ولذا

أثبت (حجازى) فى المتن وأشرت فى الحاشية إلى حرمى .

== عبّيد الضير عن اليزيدى ، ورواية أبي عمالد وري عن اليزيدى ، ورواية أوقية عن اليزيدى ، ورواية أبي شعيب السوسى عن اليزيدى ، ورواية إبراهيم صاحب السجادة عن اليزيدى فإذا اتفقت الروايات كلها قال ابن مهران : " أبو عمرو " وإن خالف أحد الرواة عن أبي عمرو استثناه ، أو سماه .

مثال الاتفاق : " (. . . فسوف يؤتية . . .) [النساء / ١٤] بالياء : أبو عمرو وحمزة ، وسهل ، وخلف ، وقتيبة " (١) ومعنى هذه العبارة أن أبا عمرو ، بجميع رواياته ، وطرقه ، وكذا حمزة ، وأبو حاتم ، وخلف ، وقتيبة عن الكسائى قروءوا (فسوف يؤتية) بالياء غيبا ، وقرأ الباقون : (فسوف يؤتية) بالنون للمتكلم وحده . (٢)

ومثال استثناء بعض الرواة عن أبي عمرو : " (. . . يبيغون . . .) بالياء (وَالْيَهُ تُرْجَعُونَ) [آل عمران / ٨٣] بالتاء : أبو عمرو غير عباس ، بالياء فيهما : عباس ، وحفص ، ويعقوب ، وسهل " . (٣)

ومثال تسمية بعض الرواة فى حال اختلافهم : " (. . . سوف يؤتيم . . .) [النساء / ١٥٢] بالياء : عباس ، وحفص " (٤) ولم يقل : أبو عمرو - غير عباس - وحفص " لأن ما ذكره ابن مهران أشد اختصارا ولذا سَمَّى المخالف من رواة أبي عمرو ، وسكت عن الباقين إشارة إلى أنهم يقرؤون (سوف يؤتيم) بالنون . وذكر ابن مهران عن يعقوب ثلاث روايات وهى : رواية روح ، ورواية رويس ، ورواية زيد فإذا اتفقوا قال ابن مهران : " يعقوب " وإذا اختلفوا استثنى المخالف ، ==

(١) الغاية / ٢٢٤ .

(٢) انظر: المبسوط / ٧٠ ب ، والإيضاح / ١٥١ / أب .

(٣) الغاية / ٢٠٦ .

(٤) الغاية / ٢٢٦ .

=== أوسطه . مثال الاتفاق : " (. . . فتخرقكم . . .) [الإسراء / ٩] بالتاء : يزيد ويعقوب" . (١)

ومثال استثناء بعض الرواة عند الاختلاف عن يعقوب : " (. . . سَنَهِيْزِمٌ . . .)

[القمر / ٥] بالنون ، وكسر الزاي ، (الجمع . . .) نصب : يعقوب غير رويس ، والضريير" . (٢)

وعن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني رواية واحدة وهي :-

رواية الحسين بن تميم مثاله : " (. . . بما تعملون محيط . . .) آل عمران / ١٢٠

بالتاء : سهل " (٣) فإذا اتفق أبو عمرو ، ويعقوب ، وأبو حاتم نسبهم ابن مهران

إلى البصرة فقال : " بصرى " فإذا خالف أحد استثناءه . مثال الاتفاق :

" (. . . وَأَخْرُ . . .) [ص / ٥٨] جمع : بصرى" (٤) أى : قرأ البصريون وهم :

أبو عمرو ، ويعقوب ، وأبو حاتم (وَأَخْرُ) بضم الهمزة من غير ألف بعدها على

الجمع ، وقرأ الباقون (وَأَخْرُ) بفتح الهمزة ، وألف بعدها على الأفراد . (٥)

ومثال الاستثناء : " (لِتَرْبِوا . . .) [الروم / ٣٩] بضم التاء : مدني ، بصرى

غير أبي عمرو . (٦)

وقد يقول : " البصريون " بدل " بصرى " نحو " وفي الأنعام [٣٧]

(. . . على أن يُنَزَّلَ آيَةً . . .) شدة البصريون " (٧) وهذا هو الموضع

(١) الغاية / ٣٢٧ .

(٢) الغاية / ٤٥٧ .

(٣) الغاية / ٢٠٧ .

(٤) الغاية / ٤٢٧ .

(٥) انظر : الإيضاح / ١٨٤ ب .

(٦) الغاية : / ٤٠٠ .

(٧) الغاية / ١٦٠ .

الشبه الوحيد الذى صرح فيه ابن مهران بنسبة أبى عمرو، ويعقوب، وسهل إلى البصرة بلفظ "البصريون" ولعله ذكر ذلك ليعرف مراده من "بصرى" لأنه ذكر بعد قوله: "شده البصريون" عبارة "وزاد يعقوب، وسهل فى النحل" (١) أى زادا على أبى عمرو والتشديد فى موضع النحل / ١٠١ وهو: (والله أعلم بما ينزل) .

وذكر ابن مهران عن ابن عامر روايتين وهما رواية هشام بن عمار، ورواية عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان فإذا اتفق هشام، وابن ذكوان قال ابن مهران "شامى" أو ابن عامر والأكثر أنه يقول "شامى" بغية الاختصاص وإذا اختلف أحد الراويين عن ابن عامر : سماه .

فمثلا قال ابن مهران : " (. . . تَجَبَّيْكُمْ . . .) [الصف / ١٠] مشدد : شامى" (٢) وفى حال اختلاف هشام، وابن ذكوان يسمى المختلف، ولا يقول : "شامى غير فلان" ، لأن التسمية فى هذه الحالة أشد اختصارا نحو قوله : (. . . خَطَأً . . .) [الإسراء / ٣١] بالفتح : يزيد ، وابن ذكوان ، بكسر الخاء مدود : مكى " (٣) .

ومثال ذكر ابن عامر ون "شامى" :

" (. . . يفصل . . .) [المتحنة / ٣] بفتح اليا : عاصم ، ويعقوب ، وسهل ، بكسر الصاد مشدد : كهفى غير عاصم ، الباقيون بفتحها ، وابن عامر يشدده " (٤) .
وذكر ابن مهران عن عاصم ثلاث روايات وهى : رواية أبى بكر ، ورواية حفص ورواية حماد ، وعن أبى بكر أربع روايات وهى : رواية الأعشى عنه ، ورواية

(١) الغاية / ١٦٠ .

(٢) الغاية / ٤٦٦ - ٤٦٧ .

(٣) الغاية / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٤) الغاية / ٤٦٦ .

== عبد الحميد بن صالح البرجمي عنه ، ورواية يحيى العليمي عنه ، ورواية يحيى بن آدم عنه .

ومن حفص أربع روايات وهي : رواية عمرو بن الصباح عنه ، ورواية عبيد بن الصباح عنه ، ورواية القواس عنه ، ورواية هبيرة عنه ، وعن حماد رواية واحدة وهي رواية العليمي (١)

فإذا اتفق هؤلاء الرواة كلهم قال ابن مهران : "عاصم" ، وإذا اختلف أحد استثناه ، أو سماه .

مثال الاتفاق : " (. . . يَأْبُنِيَّ ارْكَب . . .) [هود / ٤٢] بفتح الياء : عاصم" (٢)

والمعنى أن جميع الرواة عن عاصم بجميع طرقهم المذكورة في الغاية قرؤوا (يَأْبُنِيَّ ارْكَب) بفتح الياء ، وقرأ المسكوت عنهم وهم باقي القراء (يَأْبُنِيَّ ارْكَب) بكسر الياء . (٣)

ومثال استثناء بعض الرواة : " (. . . تحسبهم . . .) بفتح السين كل القرآن : شامي ، ويزيد ، وعاصم - غير الأعشى ، وهبيرة - ، وحمزة " (٤) ومعنى

هذا النص أن الفتح في السين من "يحسب" ، وبابه في جميع القرآن مخصوص بابن عامر ، وأبي جعفر ، وحمزة ، وعاصم بجميع الروايات عنه ما عدا رواية الأعرابي عن أبي بكر عنه ، ورواية هبيرة عن حفص عنه ، وأن الأعشى ، وهبيرة ، وباقي القراء كسروا السين من (يَحْسِبُ) ، وبابه في كل القرآن . (٥)

(١) هو يحيى العليمي كان تلميذاً لحطاد فلما توفي حطاد قرأ على أبي بكر .

انظر : قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين / ١٠٢ .

(٢) انظر : الغاية / ٢٩٣-٢٩٤ .

(٣) انظر : المبسوط / ٩٨ ب ، والإيضاح / ١٦٢ ب .

(٤) الغاية / ١٩٤ .

(٥) انظر : الإيضاح / ١٤٦ ب ، والمبسوط / ٥٧ / أ ب .

ومثال تسمية بعض من خالف من رواية عاصم قوله: " (ولا يَأْمُرُكُمْ . . .) [آل عمران / ٨٠]

رفع: حجازي ، وأبو عمرو ، والكسائي ، والأعشى ، والبرجمي " (١).

وذكر ابن مهران عن حمزة ثلاث روايات وهي :-

رواية رجاء ، ورواية العجلي ، ورواية سليم ، وذكر عن سليم خمس روايات وهي رواية حماد ، ورواية خلف ، ورواية خلاد ، ورواية أبي عمير الدوري ، ورواية ابن سعدان فإذا اتفق جميع الرواة عن حمزة قال ابن مهران " حمزة " ، وإذا خالف أحد استثناه ، أو سماه .

مثال اتفاق الرواة عن حمزة قوله: " (. . . والساعة . . .) [الجاثية / ٣٢]

نصب: حمزة ، والضريير " (٢) قصده : حمزة بجميع الروايات ، والطرق عنه .

ومثال استثناء بعض الرواة عن حمزة لعدم اتفاقهم قوله : (. . . فما استطاعوا . . .)

[الكهف / ٩٧] مشددة الطاء : حمزة غير خلاد " (٣)

فلا شك أن هذه العبارة أشد اختصاراً من " حمزة برواية رجاء ، والعجلي

وسليم غير خلاد ، ومثال تسمية بعض الرواة عن حمزة عند الخلاف قولهم :

" (. . . الصراط . . .) بإشمام الزاي حمزة إلا العجلي ، ورواية خلاد

وابن سعدان يشمها هنا فقط ، النقاش يشم ما فيه الألف ، واللام " (٤)

فترى الإمام أبابكر رحمه الله هنا لم يذكر حمزةً فقط نظراً للخلاف

عن روايته ، وذكر أن بعض رواة " حمزة " أشم الصاد صوت الزاي في (الصراط) =

(١) الغاية / ٢٠٦ .

(٢) الغاية / ٤٤٣ .

(٣) الغاية / ٣٤٥ .

(٤) الغاية / ٩٤ - ٩٥ .

== منكرًا كان ، أو معرفًا (١) وهم : خلف ، والد وري ، وحطاد ثلاثهم عن سليمان وكذا رجاء عن حمزة ، وذكر أن حمزة برواية خلاد ، وابن سعد ان يشم مافى الفاتحة ، وأن النقاش يشم (الصراط) المتعرف بأل حيث وقع ، وسكت عمن "العجلى" بقصد أنه يقرأ (الصراط) ، و(صراط) بالصاد الخالصة حيث وقع فى القرآن الكريم . (٢)

وذكر ابن مهران عن الكسائى ست روايات وهى : رواية قتيبة ، ورواية نصير ورواية أبى عمر الدورى ، ورواية أبى الحارث ، ورواية أبى حمدون ، ورواية حمدون بن ميمون فإذا اتفقت الرواة المذكورون كلهم قال : "الكسائى" وإذا خالف أحدهم ذكره نصًا . ومن الملاحظ أن ابن مهران كثيرا ما يذكر الكسائى باسمه الصريح فيقول : "على" ، وأحيانا يذكره باللقب ولا حظت أنه يذكره باللقب فى الأصول ، وأما فى الفرش فالغالب يقول "على" للاختصار فمثال التصريح باسم الكسائى : " (قال ربي) [الانبياء/٤] : حمزة وعلى ، وحفص" (٣) يقصد أن حمزة ، والكسائى ، وحفصا بجميع الروايات عنهم قروءوا (قال ربي يعلم . .) بإثبات الألف ، وفتح اللام على الخبر وقرأ المسكوت عنهم بضع الأثبات ، وهو الحذف (قل ربي) على الأمر (٤)

ونحو قوله : (أَلَا يَسْجُدُوا) [النمل/٣٥] خفيف : يزيد ، وعلى ورويس (٥) ، ونحو : (لِطَا) [السجدة/٢٤] بكسر اللام : حمزة ، وعلى ورويس . (٦)

(١) يعرف قصده العموم بقوله : " (الصراط) بإشطام الزاى حمزة لا العجلى . . "

من قوله : "النقاش يشم طفيه الألف واللام" لأن كلام ابن مهران مسلسل لا يعرف أول الكلام إلا بآخره ، ولا آخره إلا بأوله .

(٢) انظر ص : ٩٤-٩٥ وتعليقا تنا على النص السابق .

(٣) الغاية / ٣٥٨ .

(٤) انظر : النشر ٢/٢٢٣ ، والسبعة / ٤٢٨ ، والتيسير / ١٥٤ .

(٥) انظر : الغاية / ٣٨٦ .

(٦) الغاية / ٤٠٣ .

ومثال ذكر الكسائي باللقب : " فإذا تَلَّقَتْه ألف وصل : ضم الهاء ، والميم :

حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وكسرهما أبو عمرو . . . " (١)

يتكلم ابن مهران عن اختلاف القراء في هاء ضمير جمع المذكر الغائب التي جاء بعدها همزة الوصل نحو (وتقطعت بهم الأسباب) فذكر أن حمزة والكسائي ، وخلف ضموا الهاء ، والميم معا ، وكسرهما أبو عمرو إلى آخر اختلافهم في هذا الباب .

ونحو قوله : (ويميل الكسائي من ذوات الواو : (. . . طحيها)

[الشمس / ٦] (٢) ونحو قوله (لا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ . . .) [البقرة / ٣٧]

بالياء : مكي ، وحمزة ، والكسائي " (٣)

ومثال ذكر بعض الرواة عن الكسائي في حال عدم الاتفاق (فَسَحَقًا)

[الملك / ١١] ثقيل : يزيد ، وعلى ، أبو عمر ، وحمدون ، ونصير ، وأبو الحارث

مخير" (٤) فذكر الكسائي على أنه يضم الحاء من (فسحقا) ثم ذكر أبا عمر

الدوري ، وحمدون ، ونصيرا ، وأبا الحارث لأنهم رووا التخيير عن الكسائي بين

الضم ، والسكون من الحاء في (فسحقا) وسكت عن قتيبة ، وأبي حمدة و

ليشعرا أنهما رويا عنه الضم قولا واحدا .

وذكر ابن مهران عن خلف خمس روايات : وهي :-

رواية أبي يعقوب المروزي ، ورواية علي بن محمد بن نيزك ، ورواية أبي الحسن :

محمد بن إبراهيم ، ورواية إبراهيم بن إسحاق المعروف بغلام جلان ، ورواية

(١) الغاية / ٩٨ .

(٢) الغاية / ١٣٦ .

(٣) الغاية / ١٥٩ .

(٤) الغاية / ٣٦٩ - ٤٧٠ .

== أبي بكر بن أسد المؤدب قال الكرمانى . " وليس بينهم اختلاف " (١)

فإذا ذكر خلفا فالقصد : من جميع رواياته الخمس ، ولأجل عدم الخلاف بين
رواة خلف لا يوجد اسم أحد من رواته أثناء عرض القراءات ، فإذا اتفق عاصم
وحمزة ، والكسائى ، وخلف نسبه ابن مهران إلى الكوفة فقال : " كوفى " ^(٢)
مثاله : (أنا صبينا . . .) [عبس / ٢٥] بالفتح : كوفى . . . " ^(٣) يقصد
أنه قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف بجميع رواياتهم المذكورة فى الغاية :
(أنا صبينا) بفتح الهمزة ، ونحو قوله : (وأنجانا . . .) [الأنعام / ٦٣]
: كوفى " ^(٤) أى قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف : بجميع رواياتهم
(لئن أنجانا . . .) بألف بعد الجيم ، وقرأ الباقون : (أنجيتنا) بياء
ساكنة بعد الجيم ، وتاء مفتوحة بعد الياء على الخطاب . ^(٥) فإذا اختلف أحد
القراء ، أو أحد الرواة من قراء الكوفة استثناه ابن مهران إذا كان الأكثر
قراءتهم واحدة ، وإذا كان الأقل قراءتهم واحدة ذكرهم بالاسم ولا يذكر النسبة
" كوفى " لأن القصد التقليل فى العبارة فيسلك ابن مهران طريق الأكثر
اختصارا ما أمكنه ذلك .

مثال اختلاف أحد القراء عن الكوفيين قوله : " (. . . من فوقى . . .) [ص / ١٥]
بضم الفاء : كوفى غير عاصم " ^(٥) فلا شك أن هذه العبارة أكثر اختصارا من قولك :
" (من فوق) بضم الفاء حمزة ، والكسائى ، وخلف " .

(١) الشرح / ٨ ب .

(٢) الغاية / ٤٨٥ .

(٣) الغاية / ٢٤٣ .

(٤) انظر : النشر / ٢ / ٢٥٩ .

(٥) الغاية / ٤٢٦ .

ومثال اختلاف أحد الرواة قوله في فرش سورة يس/ ٣٥ : "(وما عملت) : كوفى غير حفص" (١) قصده أنه قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر عن عاصم : (وما عملت) بحذف العائد المتصل المنصوب، وقرأ حفص، والباقيون : (وما عملته) بضم الحذف وهو إثبات العائد المتصل المنصوب. ، فترى الفرق وأضحا من حيث الاختصار بين عبارة ابن مهران، وبين شرحنا لها .
ومثال عدم ذكر لفظ "كوفى" إذا كان ذكر غيره أشد اختصارا : قوله : (أن الدين) [آل عمران / ٩] بفتح الألف الكسائي " (٢) فلا شك أن هذه العبارة أشد اختصارا من قولك : (إن الدين) بكسر الألف : حجازي، شامي بصرى عراقى غير الكسائي .

هذا وإذا اتفق أبو عمرو، ويعقوب، وأبو حاتم، وعاصم، وحمزة، والكسائي وخلف من جميع الروايات عنهم قال : "عراقى" ، وإذا اختلف بعض القراء استثناه مثال اتفاق قراءة البصرة، والكوفة المذكورين آنفا قول ابن مهران فى فرش سورة الأعراف / ٩٨ : "(أَوْ أَمِنَ . . .) بفتح الواو عراقى وابن فليح " (٣) يقصد أنه قرأ أبو عمرو، ويعقوب، وأبو حاتم، وعاصم، وحمزة، والكسائي وخلف، وابن كثير برواية ابن فليح : (أَوْ أَمِنَ) بفتح الواو، وقرأ المسكوت عنهم : (أَوْ أَمِنَ) بإسكان الواو وورش على أصله من نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها (٤) فلو ذكر ابن مهران قراءة المسكوت عنهم بأن قال مثلا : "أَوْ أَمِنَ" ساكنة الواو وحجازي، شامي غير ابن فليح " لطالت العبارة فنافت الاختصار المطلوب .

(١) الغاية / ٤١٨ .

(٢) الغاية / ١٩٨ .

(٣) الغاية / ٢٦٢ .

(٤) انظر: الإرشاد / ٣٣٣، والنشر / ٢٧٠ .

ومثال استثناء بعض القراء لا اختلافهم مع مجموع "عراقي" قوله في فرش
سورة البقرة/ ٢٥٩ (لم يتسنه ، واقتده) [الأنعام/ ٩٠] بحذف الهاء
وصلا : عراقى غير أبى عمرو، وعاصم" (١) فلو قال : (لم يتسنه) و(اقتده)
بحذف الهاء وصلا : يعقوب، وسهل ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف لطالبت
العبارة على متحفظها ، وكذا لو ذكر قراءة المسكوت عنهم .

ومثال استثناء بعض الرواة عن بعض القراء المنسوبين إلى العراق لمخالفتهم
قراءة المنسوب : " (تَسْبِيحُ . . .) [الإسراء/ ٤٤] بالتاء : عراقى غير أبى بكر" (٢)
أى : قرأ قراء البصرة ، والكوفة جميعا بجميع رواياتهم غير رواية أبى بكر^{بكر} عن عاصم
(تسبح له السُّطُوات . . .) بالتاء على التأنيث ، وقرأ أبو بكر ، وباقى القراء
وهم أهل الحجاز ، والشام : (يُسَبِّحُ لَهُ . . .) بالياء على التذكير . (٣)

سراختيار "مدنى" ، "مكى" ، "كوفى" ، "شامى" ، "بصرى" ، "حجازى" ، "عراقى"

من المعروف أن لفظ "مدنى" نسبة إلى المدينة ، و(مكى) نسبة إلى مكة
و"كوفى" نسبة إلى الكوفة ، و"شامى" نسبة إلى الشام ، و"بصرى" نسبة إلى
البصرة ، وحجازى نسبة إلى الحجاز ، وعراقى نسبة إلى العراق ، ولعل سر
اختيار هذه النسب تكمن فى سراختيار المدن الخمس وهو أن هذه المدن
الخمسة هى التى خرج منها علم النبوة من القرآن ، وتفسيره ، والحديث ، والفقہ فى
الأعمال الظاهرة ، والباطنة ، وسائر العلوم الدينية . (٤) ثم هناك سؤال :

(١) الغاية/ ١٨٩ .

(٢) الغاية/ ٣٢٦-٣٢٧ .

(٣) انظر: الايضاح / ١٦٨ / أ ، والنشر ٢ / ٣٠٧ .

(٤) أخذت هذا من كلام القسطلانى فى لطائف الإشارات عند كلامه على سبب اقتصار
ابن مجاهد على القراء السبعة حيث قال "فانه أحب أن يجمع المشهور من
قراءات الحرمين ، والعراقيين ، والشام إذ هذه الأمصار الخمسة هى التى خرج
منها علم النبوة من القرآن ، وتفسيره بالحديث ، والفقہ فى الأعمال الباطنية
والظاهرة ، وسائر العلوم الدينية . . ." لطائف الإشارات ١ / ٨٦ .

هل هذه النسب، "مدنى، مكى، شامى، بصرى، كوفى، حجازى، عراقى" رموز
أو عبارة صريحة ؟ الجواب : أن هذه النسب رموز ، وموضع الرمز كـون
اللفظ مفردا أريد به الجمع فى الغالب، وكون اللفظ منكرا أريد به المعرف
فأراد ابن مهران بلفظ "حجازى" قراءة الحجاز، أبى جعفر، ونافع، وابن كثير
ويقوله: "بصرى" قراءة البصرة : أبى عمرو، ويحقوق، وأبى حاتم، ويقوله : "كوفى"
قراءة الكوفة : عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف ، ويقوله : "عراقى" قراءة البصرة
والكوفة، أو كون اللفظ مفردا أريد به المثنى مثل : "مدنى" فأراد به المدنيين
أبا جعفر ، ونافعا ، أو أراد به العلم المضاف مثل "مكى" ، و"شامى" فأراد
بمكى "عبد الله بن كثير، وشامى عبد الله بن عامر.

ولاشك أن "مكى" أو "جز من ابن كثير، و"شامى" أو "جز من ابن عامر
على أنه أحيانا يذكر ابن كثير، وابن عامر كطأشرت إلى هذا من قبل (١)
ولم يستعمل ابن مهران الجمع، والمثنى من المنسوب كأن يقول "الحجازيون"
"الكوفيون" ، البصريون ، المدنيان . . الخ إلا نادرا
لأن "حجازى" أو "جز من" الحجازيين "و" بصرى" أو "جز من" البصريين
و"عراقى" أو "جز من" العراقيين " وهكذا .

تنكير هذه النسب

من الملاحظ أن هذه النسب وردت مفردة فى كل الكتاب إلا فى موضع
واحد اختلفت النسخ فيه فى نسخة ر ، و ح : " (فأزره) [الفتح / ٢٩] قصرة:
الشامى" بتعريف "شامى" ولا شك أن الصحيح "قصر شامى" بالتنكير موافقة
لشرح الغاية و ع ، وموافقة لمنهج ابن مهران فى الغاية حيث إنّه ورد ذكر
"شامى" عشرات المرات فإذا جاء معرفًا فى موضع واحد عرفنا أنه محسوف
من المنكر.

(١) انظر: ص ١٤٠، ١٤٤ من هذا المبحث.

(٢) الغاية / ٤٤٩ .

سر تنكير هذه النسب

ولعل سر تنكير "مدنى" ، كوفى ، مكى ، شامى ، بصرى ، حجازى ، عراقى هو : لكى يستطيع ابن مهران أن يستثنى عن تلك النسب بكلمة "غير" وذلك لأن كلمة "غير" لتوغلها فى الإبهام لا توصف بها إلا النكرة ، أو مشبه لها مثل (غير المغضوب عليهم) فإن (الذين) جنس لا قومياً عيانهم . (١)

الإتيان بكلمة غير فى حالة الاستثناء من النسب المذكورة

يلاحظ أن ابن مهران إذا أراد استثناء قارىء ، أو راو من النسب المذكورة لا يأتى إلا بكلمة "غير" ، والأمثلة على هذا كثيرة جداً فمنها : "من فواق" [ص/١٥] بضم الفاء : كوفى غير عاصم" . (٢)

فترى هنا أنه لما اختلف عاصم مع الكوفيين فى ضم الفاء استثناه عن "كوفى" بلفظ "غير" ولم يقل مثلاً "كوفى إلا عاصم" أو "عدا عاصم" ، ومنها : (تجى) [القصص/٥٧] بالتاء : مدنى ، بصرى غير أبى عمرو" (٣) ، ومنها : (أ. . . أو أن . . .) [غافر/٢٦] عراقى غير أبى عمرو" . (٤)

ومنها : " (وهو) وأخواته خفيف : مدنى - غير ورش - ، وأبو عمرو ، والكسائى" . (٥)

(١) انظر : حاشية الخضرى على ابن عقيل ٢٠٨/١ وأقول : إنى لا أوافق فى أن (الذين) جنس لا قوم بأعيانهم فقد ثبت فى الصحيح أن المغضوب عليهم هم اليهود ، والقول الذى عدّه الخضرى قبلاً أصوب وهو أنه وصف بغير هذا المعرفة لأنها وقعت بين ضدين ، فضعف إبهامها فوصفت بغير المعرفة .

(٢) الغاية/٤٢٦ .

(٣) الغاية/٣٩٥ .

(٤) الغاية/٤٣٢ .

(٥) الغاية/١٤٨-١٤٩ .

سر الاستثناء بكلمة غير فى الغاية

ولعل سر الاستثناء من النسب المذكورة بكلمة "غير" هو: "أن أصل "غير" كونها صفة تفيد مغايرة مجرورها لموصوفها ذاتا، أو صفة... فلما اتفقت "غير" مع "إلا" فى مطلق المغايرة حملت "غير" على "إلا" فى الاستثناء بها أى: المغايرة نفيا، وإثباتا بلا نظر لمغايرة ذات أو صفة...". (١)

ومعنى هذا الكلام: أن "غير" تفيد مغايرة ما بعدها لما قبلها سواء استثنى بها، أو لم يستثن بها لأنها وضعت فى أصل اللغة لكى تفيد مغايرة ما بعدها لما قبلها ذاتا، أو صفة، ومن هذا المنطلق يذكر ابن مهران كلمة "غير" فى حالة الاستثناء من النسب مراعاة لأصل استعملها .
فقول ابن مهران:

" (بالخيل) [النساء/ ٣٧] ، وفى الحديد [٢٤] بالفتح : كوفى غير عاصم " (٢) يفيد مغايرة عاصم لبقية الكوفيين صفة لا ذاتا فهو "كوفى شخصيا لكنه يخالف الكوفيين فى صفة القراءة بالفتح .

وكما يأتى ابن مهران بكلمة "غير" فى حالة الاستثناء عن النسب داعما :
يأتى بكلمة غير فى حال الاستثناء عن القارىء فى أكثر الأحيان مثل ذلك :
قول ابن مهران عند كلامه على الهمزتين المجتمعتين فى كلمة "... ابن كثير غير الخزاعى - ، وورش ، وإسماعيل ، وروح لا يمدونه مختلف عنهم بكذا لك نافع - غير قالون - ، ويعقوب غير زيد فى المكسورة " (٣) فقد تكرر الاستثناء بغير عن القارىء هنا فى أكثر من موضع، وجاء فى الغاية الاستثناء بالإلا عن القارىء فى

(١) حاشية الخضرى ١ / ٢٠٨ باختصار.

(٢) الغاية / ٢٢١ .

(٣) الغاية / ١٢٨ - ١٢٩ .

موضعين متفق عليهما بين جميع النسخ ، والشرح المتوفرة لدينا ، وجاء الاستثناء
بالإضافة في ثلاثة مواضع باختلاف بين النسخ ، فالموضعان المتفق عليهما :
(الصراط) بإشطم الزاي : حمزة إلا العجلى ، وبرواية خلاد ، وابن سعدان
يشم ها هنا فقط ، النقاش : يشم ما فيه الألف ، واللام " (١) .

والموضع الثاني : " . . . والمشهور عن حمزة أنه يشم الجيم ثم يشير إلى
الكسر إلا العجلى " (٢)

ولعل السر هنا أنه فصل بين حمزة والعجلى بأجنبي فلم يتمكن من
الاستثناء بغيره ، والقصد المغايرة نفياً وإثباتاً .
والمواضع المختلف فيها بين النسخ الثلاث وبين الشرحين في الاستثناء بإلا
أو بغيره هي :

"خطوات" خفيف : مكى - إلا الخزاعي - ، وأبو عمرو - غير عباس -
ونافع وأبو بكر - غير البرجص - ، وحمزة ، وخلف . " (٣)

ففي شرح الغاية ، وعلل الغاية المكتوبة ١٣٤ هـ " مكى غير الخزاعي "
وفى ر ، وح ، وع : (مكى إلا الخزاعي" والصحيح ما في الشرحين موافقة
لمنهج ابن مهران في حالة الاستثناء عن القارىء ، وإجراءً للكلام على نسق
واحد حيث جاء الاستثناء بغيره في العبارة نفسها مرتين متفقا عليهما في
جميع النسخ .

والموضع الثاني من الموضع المختلف فيها بين النسخ هو :

" (المسيطر) [الطور/٣٧] بإشطم الزاي حمزة إلا العجلى " (٤)

(١) الغاية / ٩٤-٩٥ .

(٢) الغاية / ١٧٨ .

(٣) الغاية / ١٧١ .

(٤) الغاية / ٤٥٣ .

ففى ح ، ور ، وع " حمزة إلا العجلى " ، وفى شرح الغاية : " حمزة غير العجلى " والصحيح ما فى شرح الغاية لأنها أقدمُ تاريخاً من النسخ الثلاث حيث إنها كتبت فى ٦٠٨ هـ ولأنه يقوِّبها منهج ابن مهران كما أوضحنا فى النص السابق .

والموضع الثالث : (فآذنوا) [البقرة / ٢٧٩] بمد الألف وكسر الذال : أبو بكر - غير ابن غالب والبرجمى - ، وحمزة (١) ففى علل الغاية " غير ابن غالب والبرجمى " ، وفى ر ، ح ، وع وشرح الغاية " الا ابن غالب والبرجمى " وما فى نسخة علل الغاية هو الصحيح عندى لقدم النسخة ، وموافقتها منهج ابن مهران فى مثل هذا النص .

ويبقى النص الا ول (٢) المتفق عليه بين النسخ كلها على الاستثناء بإلا ونعرف السرفى ذلك من المطابقة بينه وبين النصوص الأخرى المختلف فيها بين النسخ فلو قارننا بين المتفق عليه ، والمختلف فيه لوجدنا فرقا بينهما وهو أنه ذكر بعد المستثنى بإلا - فى النص المتفق عليه - : عدد من رواة القارىء " حمزة " ولم يذكر أحد من الرواة بعد الراوى المستثنى عن القارىء فى المختلف فيها وبهذا الفرق تبين لنا السرفى الاستثناء بإلا فى النص المتفق عليه بين النسخ والشروح وهو : أن المراد بقوله : (الصراط بإشمام الزاى حمزة إلا العجلى .. " متايرة ما بعد " إلا " لظ قبلها نفيا ، وإثباتا بدليل ذكر " وبرواية خـلاد وابن سعدان " بعد " العجلى " المستثنى بإلا فلكأنه قال : " الصراط بإشمام الزاى : حمزة بجميع الروايات عنه إلا برواية العجلى ثم قال : وإلا برواية خـلاد وابن سعدان فإنه بروايتهما يشم فى الفاتحة فقط ، وإلا برواية النقاش عن خـلاد فإنه بروايته يشم ما فيه الألف ، واللام .

(١) الغاية / ١٩٤ .

(٢) وهو : " الصراط بإشمام الزاى حمزة إلا العجلى " .

=== وفى النصوص الثلاثة المختلف فيها بين النسخ من حيث الاستثناء بإلا أو بغير: القصد مغايرة ما بعد إلا لما قبله ذاتا أو صفة فاستثنى بغير - على الصحيح - ، ولم يستثن بإلا لعدم وجود مستثنى آخر من القارئ بعد المستثنى بغير حتى نقول : إته أراد المغايرة نفيا ، وإثباتا . والله تعالى أعلم .

الاستثناء من المستثنى

من المعروف فى علم النحو أن الاستثناء من النفى : إثبات ، ومن الإثبات : نفى . (١)

قد يستثنى ابن مهران بإلا من المستثنى بغير فيكون ما بعد إلا إثباتا لأن الاستثناء من النفى إثبات . . . مثاله :

" (الـ) بكسر الراء : كوفى غير عاصم - إلا يحيى - ، وأبو عمرو " (٢)

فاستثنى عاصم من إمالة الراء فى (الـ) فيكون عاصم من الذين يفتحون الراء ثم استثنى "يحيى" من عاصم فيكون "يحيى" ممن يميلون الراء ، ونحو قوله :

" (بل ران) [المطففين / ١٤] بكسر الراء : كوفى غير عاصم إلا يحيى (٣)
فاستثنى "عاصم" لكونه لا يشارك الكوفيين فى صفة لقراءة بإمالة الراء ممن (بل ران) ثم استثنى "يحيى" لكونه يشارك الكوفيين فى إمالة الراء ونحو قوله :

" (تُرْجِي . . .) [الأحزاب / ١٥] بغير همز : مدنى ، كوفى غير

(١) انظر: حاشية الخضرى ١ / ٢٠٨ .

(٢) الغاية / ٢٨٤ . ويقصد «بكسر الراء» : إمالتها .

(٣) الغاية / ٤٨٨ .

أبي بكر - إلا الأعشى - ، وعباس" (١) ذكر أن أبا جعفر، ونافعا ، وأهل الكوفة غير أبي بكر باستثناء الأعشى عنه لم يهمز وا (ترجى) ، وافقهم عباس عن أبي عمرو، وقرأ الأعشى عن أبي بكر، وياقن القراء : (ترجى) بالهمز. (٢)

سر الاستثناء بإلا بعد المستثنى بغير

ولعل ابن مهران يستثنى بإلا بعد المستثنى بغير لأنه لو قال مثلاً :
(بل وان) بكسر الراء كوفى غير عاصم غير يحيى " لظن أن " غير يحيى " بدل عن (غير عاصم) بدل البعض عن الكل فأدى ذلك إلى تقيض مراد المؤلف لأنه لو كان بدلا كان المعنى : (بل وان) بكسر الراء كوفى غير يحيى وهذا عكس المراد تماما .

ولأن المراد مغايرة ما بعد إلا لط قبلها نفيًا ، وإثباتا لا ذاتا وصفة كما ذكرنا ذلك . (٣)

حكم المعطوف بعد المجرور بغير في عبارة الغاية

قال الخضرى فى حاشية ابن عقيل : " يجوز فى تابعه]- يقصد تابع المجرور بغير]- مراعاة المعنى نحو " ما قام غير زيد وعمرو " بالرفع إذا المعنى : ما قام إلا زيد وعمرو " (٤) وهل الرفع من قبيل العطف على المحل كما هو مذهب سيويه ، أو على توهم وجود إلا كما هو مذهب الشلوبين ؟ (٥) فالمهم الاتفاق على =

(١) الغاية / ٤٠٧ .

(٢) انظر : الإيضاح / ١٨١ ب ، والمبسوط : ١٦٣ ب .

(٣) انظر : ص ١٥٤

(٤) انظر : حاشية الخضرى ١ / ٢٠٨ .

(٥) فى نفس المصدر ، والجزء ، والصفحة - ذكر هذا الخلاف .

== جواز الرفع فى تابع مجرور غير .

وبناء على هذا الجواز فيجوز فى مثل قول ابن مهران : " تُبَيِّنَتِ الْجِرُّ (سبأ / ١٤ بضم التاء والياء : يعقوب غير الضيرير وزيد " (١) برفع زيد لأن المعنى لم يقرأ الضيرير وزيد عن يعقوب كذلك . فإذا جاز الرفع فى مثل هذه العبارة الأنفة الذكر فلا إشكال فى رفع الاسم الواقع بعد مجرور «غير» الذى لا يأخذ حكم ذلك التابع إلا شكلاً .

فمثلاً قول ابن مهران فى فرش سورة النساء / ٨٧ " (ومن أصدق) ونحوه بإشمام الزاى : كوفى غير عاصم ، ورويس " (٢) فريس ليس من أهل الكوفة حتى يكون تابعا لعاصم ويأخذ حكمه من الجر وعدم الإشمام فهو مرفوع حتماً عطفاً على " كوفى " ، لا على " عاصم " لأن الشخص الذى عنده أدنى إلمام بأسماء القراء ورواتهم يعرف أن رويساً ليس من أهل الكوفة ولأجل عدم اللبس ذكره مرفوعاً بعد " عاصم " فيكون المعنى : لم يشم الصاد زاياً فى (ومن أصدق) ونحوه إلا رويس وكوفى غير عاصم ولكنه آخر رويساً لأن منهجه تقديم النسب على غيرها من القراء ورواتهم كما يأتى بإذن الله . (٣)

أو نقول يجوز رفع " رويس " فى النص السابق على الابتداء والخبر محذوف لدلالة السياق عليه أى : " وريس كذلك .

وقد يكون المعطوف مرفوعاً بعد المستثنى من المستثنى فى كلام ابن مهران نحو : " (وليتمتعوا . . .) [العنكبوت / ٦٦] ساكنة اللام : مكى ، كوفى غير عاصم - إلا الأعشى ، والبرجمى - ، واليزى من طريق الهاشمى - وقالون " (٤) فالبرجمى معطوف على الأعشى لأنه من رواية عاصم داخل قيمته

(١) الغاية / ٤٠٩ - ٤١٠ .

(٢) الغاية / ٢٢٤ .

(٣) انظر : ص ١٦٣ من هذا البحث .

(٤) الغاية / ٣٩٩ .

== أسكن اللام، والبيزى مجرور عطفًا على عاصم أى : مكى غير البيزى لأن البيزى من
رواة ابن كثير ، و" قالون " مرفوع عطفًا على مكى لأنه ليس من رواية مكى ، ولا كوفى
حتى يدخل فى ضمن المستثنى بغير .

ونحو قوله : " (أُذِنَ) [سبأ / ٢٣] بضم الألف : كوفى غير عاصم - إلا الأَعْشى
والبرجمى ، وأبو عمرو " (١) فالبرجمى معطوف على الأَعْشى يأخذ حكمه
من حيث الاستثناء من المستثنى وهو الإثبات ، وأما أبو عمرو فهو مرفوع عطفًا
على كوفى لأنه ليس بداخل فى عاصم حتى يأخذ حكم المستثنى من المستثنى
ولا بداخل فى كوفى حتى يكون معطوفًا على عاصم فتعين رفعه عطفًا على "كوفى" .

عطف المرفوع على أكثر من مجرور

وقد يستثنى بغير : أكثر من مستثنى ، ويعطف بعده اسم مرفوع ، أو أكثر
من مرفوع مثال ذلك :

" (. . . توءمنون . . .) [الجاثية / ٦] بالتاء : شامى ، كوفى - غير
حفص ، والأَعْشى ، والبرجمى - ، ويحقوب " (٢) فيعقوب مرفوع عطفًا على
" كوفى " لأنه ليس من الكوفيين حتى يكون مجرورًا بغير ، ويجوز فى " الأَعْشى
والبرجمى " الجر : عطفًا على لفظ " حفص " ، والرفع عطفًا على محله لأنه
مرفوع فى المعنى إذ أنه فى المعنى لم يشارك حفص ، والأَعْشى ، والبرجمى بقية
الكوفيين فى قراءة (توءمنون) بالتاء ، بل شاركهم يعقوب فقط ، وقرأ حفص
والأَعْشى ، والبرجمى ، والقراء المسكوت عنهم (يوءمنون) بالياء . (٣)

(١) الغاية / ٤١٢ .

(٢) الغاية / ٤٤٢ .

(٣) انظر : الإيضاح / ١٨٨ ب ، والمبسوط / ١٨٥ / أ .

ومثال ذكر أكثر من مرفوع بعد المستثنى بغير قوله : " (. . . فالحَقُّ . . .)
[ص/١٨٤] رفع: كوفى - غير على ، وهبيرة - ، وروح ، وزيد " (١) فعطف
روح ، وزيد على " كوفى " مرفوعين وليس المذكور بداخل تحت حكم " غير"
لأن روحا ، وزيدا ليسا من أهل الكوفة ، ويجوز فى " هبيرة" الرفع عطفًا على
المحل .

الاستثناء بطريق اللف ، والنشر المشوش

قد يذكر ابن مهران منسوبين يستثنى منهما ولكنه يبدأ بالاستثناء من
الثانى لأنه أقرب إلى المستثنى منه ، ثم يستثنى من المنسوب الأول لكن بطريق
العطف مثاله : (وليتمتعوا) [الحنكوت/٦٦] ساكنة اللام : مكى ، كوفى
غير عاصم إلا الأعشى ، والبرجمى ، والجزى من طريق الهاشمى - ، وقالون " (٢)
فاستثنى عاصمًا من " كوفى " ثم استثنى من عاصم : الأعشى ، والبرجمى
ثم عطف " الجزى " على عاصم والتقدير : " مكى غير الجزى من طريق الهاشمى
لأنه جعل «مكى ، كوفى» شيئًا واحدًا ، وفى الأخير عطف قالون على "مكى"
فهو ممن يسكن البلاد لأن قالون ليس منسوبًا إلى مكة ، والكوفة حتى يظن عطفه
على "عاصم" .

(١) الغاية/٤٢٧ .

(٢) الغاية/٣٩٩ .

الجمع بين نسبة ، وقارىء ، أ و أكثر

قد يذكر ابن مهران فى عرض القراءات نسبة ، ثم يعطف عليه قارئاً ، وأكثر فى حال اتفاقهم على قراءة مثال ذلك :

« (... يُشْرِكُونَ) [النمل / ٥٩] بالياء : بصرى ، وعاصم " (١) ونحو : (خَلَقَهُ) [السجدة / ٧] بفتح اللام : كوفى ، ونافع ، وسهـل " (٢)

الجمع بين منسوبين

قد يجمع بين منسوبين إذا كانا متفقين فى القراءة نحو : " (وندخله) [الطلاق / ١١] بالنون : مدنى ، شامى " (٣)

الجمع بين أكثر من منسوبين

قد يجمع ابن مهران بين أكثر من منسوبين أى : يجمع بين ثلاثة فى حال اتفاقهم على قراءة نحو : " (الصُّدُقَيْنِ) [الكهف / ٩٦] بضمين : مكى ، شامى ، بصرى ، أبو بكر : بجزم الدال " (٤) ولا يمكن الجمع بين أكثر من ثلاثٍ نِسْبٍ لآنه إما يضاف "مدنى" إلى "مكى" فيقال : "حجازى" أو يضاف "كوفى" إلى "بصرى" فيقال : "عراقى" .

(١) الغاية / ٣٨٧ .

(٢) الغاية / ٤٠٣ .

(٣) الغاية / ٤٦٨ .

(٤) الغاية / ٣٤٥ .

الجمع بين منسوبين ، وعلم ، وأكثر

قد يجمع ابن مهران بين منسوبين ، وعلم ، وأكثر من علم في حالات اتفاقهم على قراءة مثال ذلك ،

" (بل أدرك) [النمل / ٦٦] قطع : مكى ، بصرى ، ويزيد " (١)

ونحو : " (خَلَقُ الْأَوَّلِينَ) [الشعراء / ١٣٧] بفتح الخاء : مكى ، بصرى ويزيد ، وعلى " . (٢)

تقديم المنسوب على غيره

من الملاحظ : أن ابن مهران يقدم : " مدنى " ، " مكى " ، " بصرى " " شامى " ، " كوفى " ، " حجازى " ، " عراقى " على غيرها من أسماء القراء ورواتهم دأب في كل الكتاب ولنذكر أمثلة على هذا للإيضاح فمن الأمثلة : " (يشركون) [النمل / ٥٩] بالياء : بصرى ، وعاصم " (٣) فقد م " بصرى " لأنه منسوب إلى البصرة على عاصم لأنه اسم قارئ ، ومنها قوله : " (. . . يا موسى أنسى . . .) [طه / ١١ ، ١٢] بفتح الألف : مكى ، وأبو عمرو ، ويزيد " (٤) قدم " مكى " لأنه اسم منسوب إلى مكة على أبى عمرو ، ويزيد لأنهما اسمان لقارئين ، ومنها قوله : " (. . . أنصاراً لله . . .) [الصف / ١٤] منون : حجازى ، وأبو عمرو " . (٥)

(١) الغاية / ٣٨٨ .

(٢) الغاية / ٣٨٤ .

(٣) الغاية / ٣٨٧ .

(٤) الغاية / ٣٥١ .

(٥) الغاية / ٤٦٧ .

سر تقديم المنسوب على غيره

ولعل السبب في تقديم الاسم المنسوب على غيره من أسماء القراء، وروايتهم هو: أن هذه المدن الخمس هي: المدارس التي خَرَّجَتْ هؤلاء القراءَ وغيرَهُمْ ممن هو كان أفضلَ منهم بدليل أنه كان في هذه المدن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - أمثال أبي بكر، وعمر، وعلي، وعثمان، وعبد الله بن مسعود، * وقد صار هؤلاء القوم من القراء أئمةً يقتدى بهم بسبب تجردهم للقراءة، والأخذ بعد الصحابة، والتابعين وبسبب اعتنائهم بضبط القراءة، وبسبب إجماع أهل بلدهم، وغيرهم على تلقى قراءتهم بالقبول، ونسبت القراءة إليهم لتصديهم للقراءة * (١).

وهناك سبب آخر في تقديم النسب على غيرها وهو: الإيهام إن ترك العاطف ففي المثال السابق وهو: (أنصار الله) منون: حجازي، وأبو عمرو لوقلتنا "أبو عمرو حجازي" لظن كون حجازي خبراً عن "أبي عمرو" وهذا باطل أو ظن أنه بداية كلام جديد فلا يكون مشتركاً مع "حجازي" في تنوين (أنصار الله) وهذا أيضاً باطل.

تقديم النسب بعضها على بعض

يلاحظ أن ابن مهران يقدم "مدني" على غيره، ويقدم "مكي" على "شامي" "كوني"، "بصري" ولعله تابع لتقديم قراء المدينة على غيرهم، وتقديم ابن كثير على ابن عامر إلى غير ذلك حسب المذكور في منهجه في الأسانيد فمثلاً انظر إلى ==

(١) أخذت ما بين علامات التنصيص من النشرة ٨/ مع تصرف.

== هذه النصوص:

- " (من يرتدد) [الطائفة/٥٤] بدالين : مدنى ، شامى " . (١)
- " (والجروح) [الطائفة /٤٥] رفع فقط : مكى ، شامى ، وأبو عمرو ، ويزيد " (٢)
- " (فمستقِر) [الأنعام/٩٨] بكسر الطاف : مكى ، بصرى غير رويس " (٣)
- فترى فى هذه النصوص تقديم " مدنى " على " شامى " ، وتقديم " مكى " على " بصرى " ، و على " شامى "
- ونحو : " . . . موهن . . . " [الأفعال/١٨] خفيف : شامى ، كوفى ، وسهل
وزيد ، ورويس . ، مضاف : حفص " (٤)

تأخير المنسوب الذى حقه التقديم لفائدة

- وقد يُقدم ابن مهران المنسوب الذى حقه التأخير لفائدة مثال ذلك :
- " (. . . يَوْمَئِذٍ . . .) [النمل /٨٩] بالفتح : كوفى ، مدنى غير إسماعيل " (٥)
- لأنه لو قال : " مدنى غير إسماعيل " لا ضطر إلى ذكر الواو فيقول " وكوفى "
- وهذا تطويل بزيادة حرف واحد ، أو يقول : " مدنى غير إسماعيل كوفى "
- لظن أن إسماعيل منسوب إلى " الكوفة " وهذا خطأ لأنه " مدنى " وليس بكوفى
- أولظن أن " كوفى " بداية كلام جديد فلا تعرف فتح الهمزة لكوفى فلماذا ==

(١) الغاية/٢٣٢ .

(٢) الغاية/٢٣١ .

(٣) الغاية/٢٠٧ .

(٤) الغاية/٢٧٢ .

(٥) الغاية/٣٨٩ .

أخّر "مدنى" ، وقدّم كوفى . ونحو : « (لوتسوى) [النساء / ٤٢] ، فتح التاء خفيف ، كوفى غير عاصم ، مشدد : مدنى ، شامى " (١) فلو قدّم " مشدد مدنى ، شامى " على " خفيف كوفى " لأدى ذلك إلى عدم فتح التاء لمدنى شامى ، وأولأدى إلى عدم معرفة قراءة الباقيين إن قال : " بفتح التاء مشدد : مدنى ، شامى . ، خفيف : كوفى غير عاصم " .

ترك العطف بين النسب

من الملاحظ ملاحظة واضحة " أن ابن مهران يترك واو العطف بين

النسب المتتالية فى جميع الكتاب مثاله : " (الصدفين) [الكهف / ٩٦]
بضمّتين : مكى ، شامى ، بصرى . ، أبو بكر : هجزم الدال " (٢) فلم يقل " مكى
وشامى ، وبصرى " بالواو بل حذف الواو ، ونحو « (قيما) [الأنعام / ١٦١]
بالكسر : شامى ، كوفى " . (٣)

فلم يقل " شامى ، وكوفى " بإثبات الواو .

وكذلك قوله : (يومنون) ، و (. . . يذكرون . . .) [الحاقة / ٤١ ، ٤٢] بالياء :
مكى ، شامى ، بصرى ، غير أبى عمرو " . (٤)

والفائدة الطموسة من معرفة ترك العطف بين النسب :

هى أنه طجاء فى بعض النسخ من بين التسب فهو من زيادة الناسخ
قطعا لأنه لا يعقل أن يكون هناك أكثر من مائة نص ترك فيه واو العطف بين
النسب ثم يأتى نص ، أو نصان ثبت فيهما واو العطف بين النسب
ثم إن وجود واو العطف فى النصين ليس متفقا عليه فى جميع النسخ ،

(١) الغاية / ٢٢٢ .

(٢) الغاية / ٣٤٥ .

(٣) الغاية / ٢٥٥ .

(٤) الغاية / ٤٧٢ .

والنصان هما :-

(... ثم كان عاقبة الذين) [الروم / ١٠] نصب : شامى ، كوفى غير
الشمونى والبرجمى (١) ، " (ذرياتهم) [يس / ١٤] مدنى ، شامى
بصرى " (٢)

ويثبت واوالعطف ان فصل بين النسب . (٣)

السفر فى ترك العاطف بين النسب

ولعمل ابن مهران ترك العاطف بين النسب المتتالية لشدة الاتصال
بينها فكان " مدنى ، مكى ، بصرى ، شامى ، كوفى ، حجازى ، عراقى ، شامى
واحد والشىء لا يعطف على نفسه ، ولعلنا أشار بترك العطف بينها إلى وحدة
المصاحف التى أرسلت إلى تلك المدن الخمس فكلها واحدة من حيث كونها
مصاحف عثمانية مكتوبة من طرف اللجنة التى شكلها الخليفة العادل : عثمان
بن عفان - رضى الله عنه - برئاسة زيد بن ثابت - رضى الله عنه - (٤)

(١) الغاية / ٣٩٩ . فالنص فى نسخة ح ، ور : (شامى ، وكوفى) بإثبات الواو

وفى شرح الغاية شامى ، كوفى بترك الواو .

(٢) الغاية / ٤١٩ فى ح مدنى ، شامى ، وبصرى بإثبات الواو ، وفى غيرها

مدنى ، شامى ، بصرى بحذف الواو والصحيح حذفها تمثيلا مع أكثر

النسخ ، ومع منهج ابن مهران .

(٣) مثل قوله فى ص ٤١٨ - ٤١٩ : " (والقمر) [يس / ٣٩] رفع : حجازى غير يزيد

وبصرى غير رويس " فأثبت واوالعطف قبل « بصرى » للفصل بينه ، وبين

" حجازى " بقوله " غير يزيد " .

(٤) انظر : البرهان للزركشى ١ / ٢٣٥ - ٢٤٠ .

والسبب الثاني في ترك واو العطف تخفيف اللفظ بحذف حرف العطف
ولعدم اللبس بحذف الواو فمثلا قوله: " (. . . من يرتدد . . .) [المائدة / ٥]]
بدالين : مدني ، شامي " (١) ليس في حذف واو العطف منه أى إيهام لأنه
لا يمكن أن يكون شامي خبرا عن مدني لأن كلا منهما منسوب إلى مدينة بخلاف
ترك العطف بين النسبة ، والقارىء ، وأبين القارىء ، والقارىء فمثلا لو قال :
(قيما) : شامي ، نافع " لأوهم كون نافع خبرا عن شامي وهذا باطل ، وأظن
أنه بداية كلام جديد فاضطر إلى ذكر واو العطف قبل " نافع " فقال : "قيما"
[النساء / ٥] شامي ، ونافع " (٢) بإثبات الواو وهكذا جميع الأسماء الواردة بعد
النسب إلا إذا كان بعضها بداية كلام جديد كما يأتي . (٣)

إثبات واو العطف بين أسماء القراء ، ورواتهم

يثبت ابن مهران واو العطف في حالة ذكر القراء المشتركين في قراءة
مثاله : " (قال ربي) [الأنبياء / ٤] : حمزة ، وعلى ، وحفص " (٤) وذلك لأن
ترك العطف يؤدى إلى أن القارىء المجرد عن حرف العطف بداية كلام جديد
ولأنه في بعض الأحيان يؤدى إلى التباس القارىء بغيره فمثلا لو قال :
(يوم يقول) [ق / ٣٠] بالياء : نافع أبوبكر " لظن أن أبوبكر كنية لنافع
وهذا خطأ ، ولذا قال « (يوم يقول) بالياء : نافع ، وأبوبكر » (٥) بإثبات الواو .

(١) الغاية / ٢٣٢ .

(٢) الغاية / ٢١٦ .

(٣) انظر : ص ١٦٩ من هذا المبحث .

(٤) الغاية / ٣٥٨ .

(٥) الغاية / ٤٥٠ .

سرتك وأوالعطف بين القراء ، أ و روايتهم

يترك ابن مهران وأوالعطف إذا كان القارىء ، المجرد عن العاطف
أو الراوى المجرد عن العاطف بداية كلام جديد .
مثال الاول : " (أكلها) (١) ، و (. . . أكله . . .) [الأنعام / ١٤١] ، و (الأكل)
[الرعد / ٤ ، سبأ / ١٦] خفيف : مكى ، ونافع ، أبو عمرو (أكلها) ، و (رسلنا)
و (رسلهم) ، و (رسلكم) [غافر / ٥٠] ، و (سبلنا) [إبراهيم / ١٢ ، العنكبوت / ٦٩]
خفيف" (٢) فقله : " أبو عمرو " بداية كلام جديد إشعارا بأن أبا عمرو وافق ابن
كثير ، ونافع فى إسكان (أكلها) المضاف إلى هاء المونث ونحوه بإسكان
(رسلنا) ، و (رسلهم) و (رسلكم) ، و (سبلنا) ولا عبرة ببعض النسخ التى ثبتت
فيها الواو قبل أبى عمرو فى النص المذكور فإن إثبات الواو فيه غير صحيح بدليل
ما توصلت إليه من منهج ابن مهران فى مثل هذا ، وبدليل التنسخ الأخرى التى
ليس فيها واو قبل " أبى عمرو" (٣) ونحو " (وأوصى . . .) [البقرة / ٣٢]
مدنى ، شامى . ، الضيرير : (ويحقوب) بالنصب" (٤) فترك العاطف قبل
"الضيرير" لأنه بداية كلام جديد فى قراءة أخرى ويريد أن يقول : قرأ الضيرير
عن يعقوب (ويحقوب) بالنصب فى قوله تعالى : (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَحْقُوبَ) (٥)

(١) وردت فى البقرة / ٢٦٥ ، والرعد / ٣٥ ، وإبراهيم / ٢٥ ، والكهف / ٣٣ .

(٢) الغاية / ١٩١ .

(٣) النسخة التى ثبت فيها الواو قبل "أبى عمرو" نسخة ح فقط ، وفى ر ، وع ، وشرح

الغاية أبو عمرو بلا واو قبله ، والتبارة فى علل الغاية هكذا "أكلها"
(رسلنا) ، و (رسلكم) ، و (رسلهم) ، و (سبلنا) خفيف : أبو عمرو .

(٤) الغاية / ١٦٧-١٦٨ .

(٥) انظر : الإيضاح / ١٤٣ ب ، وشرح الكرماتى / ٥٤ أ ، ومختصر الجامع / ١٩ ب .

ونحو قوله : " (. . . فدية طعام . . .) [البقرة / ١٨٤] ، وفي الطائفة [٨٩] مضاف (مساكين) جمع : مدني ، شامي ، هشام (فدية) منون ، (طعام) رفع (مساكين) جمع^(١) فقوله : " هشام بداية كلام جديد يريد أن يقول : قرأ هشام (فدية) بالرفع ، والتنوين ، (طعام) بالرفع من غير تنوين على الإضافة ، (مساكين) على الجمع .

وكما يترك ابن مهران حرف العطف قبل القارئ ، أو الراوي إذا كان بداية كلام جديد يترك حرف العطف إذا كان القارئ ، أو الراوي يشارك من ذكر قبله في بعض القيود ، ويخالفه في بعض القيود إشارة إلى المخالفة الجزئية في القراءتين نحو :

" (. . . ليسوا . . .) [الإسراء / ٧] بفتح الهمزة : شامي ، كوفي غير حفص . الكسائي : بالنون^(٢) فترك واو الحطف قبل "الكسائي" لأنه وإن شاركهم في فتح الهمزة ، لكنه يخالفهم في قراءة التثيب فهو يقرأ (لنساء) بنون العظمة ، وفتح الهمزة ، ونحو قوله :

" (ربما) [الحجر / ٢] خفيف : مدني ، وعاصم ، الشموني : بضم الباء^(٣) فالشموني يشاركهم في تخفيف الراء ، ولا يشاركهم في فتح الباء ، فجرده عن العاطف ليدل على أن ما بعد الشموني قيد خاص به ، ومثل هذا كثير جدا في كلامه ويستطيع من كان على دراية بهذا المنهج أن يبين بعض الأخطاء التي حصلت لبعض النسخ في مثل هذا .^(٤)

(١) الغاية / ١٧٥ .

(٢) الغاية / ٣٢٣ .

(٣) الغاية / ٣١٤ .

(٤) فمثلا في ح ، ور العبارة ((هزوا وكفوا خفيف : عباس ، واسطعيل ، وحمزة ، وخلف ورويس (كفوا) فقط ، حفص كله مثل غير مهموز" الغاية / ١٥٦ - ١٥٧ فزيدت الواو قبل "رويس" والصحيح ترك الواو كما في علل الغاية ، وشرح الغاية ، ثم لو كانت الواو موجودة قبل "رويس" لم عرف من يخفف (كفوا) فقط هل هو رويس أو غيره ؟ فلا بد من عدم وجود الواو قبل رويس ليفهم المعنى .

الفصل الثاني من الباب الثاني؛

المنهج العام الذي اتبعه ابن مهران في الأصول (١) ، والفرش .
إن تقديم الأصول على الفرش لم يكن منهجا متبعاً لدى متقدمي القراء ،
فأول من ابتكر منهج تقديم أبواب الأصول على الفرش هو : علي بن عمر
بن أحمد أبو الحسن الدار قطنى ت ٣٨٥ هـ في كتابه الذي ألفه في
القراءات (٢)

فابن مهران يذكر أولاً بعد الأسانيد : سورة الفاتحة ، ثم سورة
البقرة ، ثم سورة آل عمران بترتيب القرآن إلى نهاية سورة البلد ، يذكر
كل سورة فيها خلاف (٣) ثم يذكر عنوان " بقية المفضل " ويذكر الحروف
الخلافية إلى نهاية السور ، فيذكر اسم " السورة " يذكر من السورة
أول كلمة مختلف فيها بين القراء في تلك السورة ، وفي ثنايا ذكره للكلمات
القرآنية المختلف فيها بين القراء ، يذكر أي أصل من الأصول اعترضه ،
ويتكلم في هذا الأصل حتى يذكر جميع الخلاف فيه ، ثم ينتقل إلى كلمة
أخرى ، وهكذا

(١) المراد بالأصول : ما ذكر دوره في القرآن من الحروف ، وبالفرش : ما قل
دوره من الحروف ، وسمى القراء ذلك فرشا لانتشاره ، فكانه انفرش
إن كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع .

انظر : إبراز المعاني / ٣١٩ .

(٢) انظر غاية النهاية : ٥٥٨/١ - ٥٥٩ .

(٣) لا يذكر سورة الجمعة لعدم الخلاف في فرشها ، لأنه ذكر الخلاف
في أصولها في محله ، وكذلك يذكر سورة الطارق .

== فمثلا بعد أن ذكر ابن مهران الخلاف في (مالك يوم الدين)
و (الصراط) في سورة الفاتحة تكلم على اختلافهم في (عليهم) ،
و (إليهم) ، و (لديهم) من حيث ضم الهاء ، وكسرها ، ثم ذكر
ضم الهاءات التي قبل ياء ساكنة ليعقوب ، ثم ذكر صلة الميم الجمع
لأصحاب الصلّة ، وذكر كسر الهاء ، والميم : لأبي عمرو ، ويعقوب ،
وأبي حاتم إذا انكسر ما قبل الهاء إلى غير ذلك .
ومثل قوله تعالى : (فيه هدى) البقرة / ٢ فذكر صلة الهاء
لابن كثير ، ومن وافقه ثم أتى بالإدغام الكبير لأبي عمرو ، ومن وافقه في
بعض الكلمات ، ثم أردفه بذكر الإدغام الصغير لأبي عمرو ، ومن وافقه ،
ومن زاد عليه إدغام بعض الحروف .

ويستثنى من الأصول التي يتكلم فيها في أول كلمة ينطبق عليها الأصل :
ياءات الزوائد ، وياآت الإضافة ، فقد أخرج الكلام فيهما إلى نهاية الفرش
وهذا لأسباب أهمها :-

أنه وضع كتابه الغاية لأن يُحفظ ، فلو ذكر كل ياء في موضعها من
سورتها التي وردت فيها ، لأدى ذلك إلى تشويش ذهن من يحاول حفظها ،
فمثلا توجد كلمة (إنى) في عدة سور فلو كررها كل مرة لاشتبه على من
يحفظها ، فذكر كلها في نهاية الكتاب

، ولو ذكر الياءات المذكورة كلها في سورة البقرة ، لطالمت
كثيراً ، فأدى ذلك إلى الملالة ، والسآمة ، ونرى كثيرا من المؤلفين يذكرون
الياءات الزوائد ، وياآت الإضافة عند نهاية كل فرش ، تأكيداً عليها مثل
ابن مجاهد في سبعمته ، وابن مهران في المبسوط ، وابن الجزري في
النشر ، والشاطبي في الحوز .

إحالة ابن مهران عدة أبواب من الأصول إلى بعض كتبه التي ألفها
بخصوص تلك الأبواب .

فهو لم يذكر الإدغام الكبير بالتام ، بل ذكر القواعد العامة
التي اتبعها أبو عمرو في الإدغام الكبير ، وتترك تفاصيل ذلك اعتماداً على
كتابه السنن " كتاب إدغام أبي عمرو " (١) قال ابن مهران في بيان قاعدة
الإدغام الكبير :

" أبو عمرو يدغم كل حرفين من جنس واحد ، أو قريبي المخرج ساكناً كان
أو متحركاً ، إلا أن يكون مضاعفاً ، أو منقوصاً ، أو منوناً ، أو تاءً خطاباً ،
أو مفتوحاً قبله ساكن غير مثلين " (٢)

ولم يذكر ابن مهران " باب وقف حمزة " بل اكتفى بهذه العبارة
" وحمزة يترك كل همزة عند الوقف ، وشرحه يطول ، وقد أفردت له فيه كتاباً . (٣)

وذكر ابن مهران أن قتيبة عن الكسائي يميلُ حروفاً كثيرة (٤) ولم يبينها
ابن مهران في الغاية ، اعتماداً على كتابه الذي ألفه في

(١) قال ابن مهران في المبسوط / ٢٨ - أ " وقد أفردت له فيه كتاباً
ذكرت فيه ما جاء عنه من الإدغام حرفاً حرفاً بالدلائل ، والحجج ،
والآثار "

(٢) الغاية ص ١٠٠ - ١٠١ ، والمبسوط - ٢٨ / أ .

(٣) الغاية / ١٢٧ ومدحها أبو شامة بقوله : " . . . أفردت له [أي باب
وقف حمزة] أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ - رحمه
الله - تصنيفاً حسناً جامعاً " .

إبراز المعاني / ١٦٥ ، وقد نقل ابن الجزري عبارة أبي شامة السابقة
في النشر ٤٢٨ / ١ ، هذا وابن مهران من الذين لم يرووا مذهب
هشام في تخفيف الهمزة وقفاً .

(٤) انظر الغاية / ١٤٤ .

الإمالات (١) ، ولم يذكر مذاهب القراء في الاستعانة والبسطة اعتماداً على كتاب الاستعانة ، كما لم يذكر مذاهب القراء في كيفية الوقف على الرسوم اعتماداً على كتابه في مرسوم الخط .

تركة للسائل المتفق عليها

لم يتطرق ابن مهران في الفاية إلى الحروف المتفق عليها بين القراء أصلاً ، وفرشاً إلا قليلاً : ذكر إجماع القراء عليه لفائدة وهي : الرد على بعض المخالفين .

وذكره للحروف المختلف فيها : شأنه في ذلك شأن غيره من المؤلفين في القراءات ، قال أبوشامة : " ولم توضع كتب القراءات إلا لبيان الحروف المختلف فيها لا المتفق عليها " (٢)

مثال ذكره بعض السائل المتفق عليها قوله : " وأجمعوا على إدغامه في الميم " (٣) يقصد: إدغام الفنة من النون الساكنة والتنوين .

فذكر هنا الاتفاق على إدغام الفنة في الميم رداً على قول من قال : " وأجمعوا على إظهاره في الميم " قال الكرمانى : " وقول من قال :

(١) قال ابن مهران في المبسوط . ٤٠/أ : " وقد جعلت لهم كتاباً في الإمالات بينت مذاهبهم فيها بأصولها ، وعللها فمن أحب تفصيلها وتحصيلها فعليه به فإني ما تركت موضعاً للشك ، والريب فيه . . . "

(٢) انظر إبراز المعانى / ١٣٣ .

(٣) الفاية / ١١٣

" وأجمعوا على اظهاره في الميم " وأراد الغنة سهو منه فإنَّ الغنة
المسموعة منها غنة الميم ، لا غنة النون . . . " (١)

فعلی أساس ترك الحروف المتفق عليها ، فما وجدت من الكلمات
القرآنية لم يذكر ابن مهران فيها خلافا ، فالكل من القراء في قراءتها
سواء ، مثل قوله تعالى : (. . . لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . . . م)
البقرة / ٢٨٦ ولا شك أن المتفق عليها أكثر من المختلف فيها .

(١) شرح الغاية / ٢٩ ب .

* * *

منهجه في اختصار "الفاية"

ولقد لستُ بوضوح ، شدة اختصار الفاية ، من خلال بحثي وتأمل في كيفية عرضه للأصول ، وللقرش من القراءات ، ويؤيد ما لسته من شدة اختصاره :-

١ - أن أبا الحسن : علي بن محمد الفارسي ذكر أن ابن مهران سس كتابه هذا " الفاية " لشيئين ، فذكر من أحدهما أنه غاية في الإيجاز ، والاختصار ثم قال : " ولقد تفوق فيما صنف ، وتكلف فيما ألف ، وبالغ فيما صنع ، وأوجز فيما جمع ، ولم يسبقه أحد من المتأخرين ، والسلف " (١).

٢ - وأن أبا عبد الله الأندرابي ذكر في كتابه " شرح صدر الفاية ، وآخرها وما يشكل من المسائل في أثنائها " : أن سبب تأليفه لهذا الشرح هو: أن بعض أصحابه اشتكى إليه من اختصار الفاية ، وإيجازها بحيث لا يبلغه فهم هذا الملتصين ، ولا يلحقه ذهنه ثم قال أبو عبد الله : " وَلَقَرِي إِنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ صَنَّفَهُ لِلْفَهْمِ البصير ، والحاذق التحرير الذي جرى في هذا الباب ، وتفنن في العلوم ، والآداب (٢).

٣ - وأن محمود بن حمزة الكرماني ذكر في صدر شرح الفاية : أن سبب تأليفه لهذا الشرح هو أن أصحابه شكوا إليه اختصار كتاب الفاية لابن مهران ، وإن أفهامهم قاصرة عن إدراكها (٣).

(١) انظر شرح علل الفاية / ٢

(٢) انظر الشرح للأندرابي / أ / ١

(٣) انظر ص ٢ / ب من شرح الفاية للكرماني .

فمن شدة اختصاره: تركه لمناوين السور المنواين الكاملة فهو يقول
مثلا : " الفاتحة " ، " البقرة " ، " آل عمران " حتى يترك لفظ "سورة"
فلا يقول " سورة الفاتحة " .. الخ .

ويستثنى من ذلك " سورة الحج ، وسورة محمد " ، "سورة نوح"
فذكر لفظ "سورة" قبل الحج ، وقبل محمد ، وقبل نوح عليهما الصلاة
والسلام ، ولعل ذلك لدفع الإيهام ، فإنه ذكر بعد لفظ "نوح"
(وُدًّا ...) فلولم يذكر لفظ "سورة" قبل "نوح" لكان على صورة
الابتداء ، والخبر! وهذا قبيح ، وكذا لو قال " ... محمد ثم قال
(قتلوا ...) ، وكذا لو قال " الحج سكرى وما هم بسكرى " لأدى إلى
قبح في اللفظ .

فيكون العنوان الكامل للسور التي يبين اختلاف القراء فيها كما يلي :-
" ذكر اختلاف القراء في حروف سورة الفاتحة " مثلا ، وهكذا إلى آخر السور
فهو بذكره لفظ " الفاتحة " ، أو " البقرة " يكون قد حذف المبتدأ ، والخبر ،
والمضاف ، والمضاف إليه ، وحرف الجر ، والاسم المجرور ، وكل ذلك يعرف
من الحال ، والقام لأنه قال ابن مهران بعد ذكر الآسانيد " وسياتسى
بعدها الحروف ، واختلافهم في كل سورة بمشيئة الله ، وقدرته ... " (١).

الاستغناء بالقاعدة العامة عن التمثيل

من شدة اختصار كتاب الغاية نرى ابن مهران يذكر القاعدة العامة
من غير تمثيل ، نظرا لأنه وَّضَعَ كتابَه لمن جرى في هذا الباب

فمثلا يقول : " ويميل حمزة ، والكسائي ، وخلف : كل اسم مقصور ،
وفعل من ذوات الياء " (١) فالاسم المقصور : هو " الاسم الممرب
الذي آخره ألف لازمة " ، ويشمل ما كان على فَعَلَى ، وَفَعَلَى ، وَفَعَلَى ،
وَفَعَالَى ، وَفَعَالَى ، وغيرها ما دامت ألفتها منقلبةً عن الياء لأن قوله :
" من ذوات الياء " مصطلحٌ للقراء يريدون به - كما قال أبو شامة - :
" جَمِيعَ الألفات التي تنقلب ياء في ثنية ، أو جمع ، أو عند الرد
إلى المتكلم ، أو غيره " . (٢)

وقال ابن مهران - في بيان مذهب " قتيبة " ، وَنَصِيرٍ عَنِ
الكسائي في صلة ميم الجمع - : " ويضم قتيبة ، ونصير عند رؤوس الآي ،
وآلف القطع إذا لم ينكسر ما قبله ، وزاد نصير : عند الميم ، وقال :
إذا خفت الكلمة ، ولم تطل ، فإذا ثقلت ، أو طالت لم يضم " . (٣)

فترى هنا بوضوح ذكر القاعدة العامة التي اتبعها قتيبة ، ونصير
عن الكسائي في صلة ميم الجمع بواو ، ولم يمثل مثلا للقاعدة ، ونراه
قد طوّل هذا الموضوع ومثّل له في كتابه " المبسوط " لأن مذهبه فيه :
البسط ، والإيضاح . (٤)

وقال ابن مهران في بيان مذهب أبي حاتم في الياءات الزوائد :
" وسهل يثبتها وصلا ، ووقفا ، إذا كانت أصليةً وسطَ الآية ، فإذا كانت
أصليةً رأس الآية أثبتتها وصلا ، فإذا كانت غير أصليةٍ فهو فيها كأبي عمرو " (٥)

(١) الفاية ص ١٣٥

(٢) انظر إبراز المعاني / ٢٠٥

(٣) الفاية ص ٩٧ - ٩٨ .

(٤) انظر المبسوط / ٢٧ .

(٥) الفاية ص ٥٠٨

فناه هنا لم يمثل للياءات الأصلية ، سواء كانت في وَسَطِ الآيَةِ ،
أو في رأسها ، ولا للياءات غير الأصلية ، وإنما بين أن مذهبه في
الياءات غير الأصلية كذهب أبي عمرو فهو يثبت ما أثبت أبو عمرو منها ،
ويحذف ما حذف أبو عمرو منها .

وقد يكفي ابن مهران بذكر الأمثلة عن القاعدة ، لبيان إفادة
الحصر فقد قال ابن مهران : " . . . وافقه حمزة من المتحرك في قوله
" (بَيَّتَ طَائِفَةً) [النساء / ٨١] ، (والصافات صفا) ، وما بعده ، (١)
(والذاريات ذروا) ، وزاد خلاد (فالمطقيات ذكرا) [المرسلات / ٥]
(فالمغيرات صباحا) [العاديات / ٣]^(٢) ، فقد اقتصر ابن مهران
العبارة فبدل أن يقول وافق أبو عمرو حمزة في إدغام التاء المتحركة في
الطاء ، والصاد ، والزاي ، والذال ، قال : " وافقه حمزة من المتحرك
في قوله (بَيَّتَ طَائِفَةً . . .) ، إلى آخره ، لأنه أراد حصر موافقة حمزة
لأبي عمرو في هذه الكلمات فقط ، ولو قال وافقه حمزة في إدغام التاء
المتحركة في الطاء ، والصاد ، والزاي ، والذال " لدخل أكثر من هذه
الكلمات التي نَصَّ عليها .

ذكر الكلمة القرآنية دون ذكر لفظ " قوله تعالى " قبل الكلمة .

ومن اختصاره : أنه يذكر الكلمات القرآنية دون ذكر لفظ " قوله " إلا في
مواضع قليلة ذكره فيها لدفع الإيهام ، فمثال الأول قوله : " مالك

عراقى غير أبي عمرو ، وحمزة " (٣) وقوله : " (تשאقون) [النحل / ٢٧]

(١) يقصد بعبارة (وما بعده) قوله تعالى : (فالتاجرات زجراً فالتاليان ذكراً) .
(٢) الغاية ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٣) الغاية ص ٩٤ .

بكسر النون : نافع " (١) ، وقوله : " (فلا يخاف ...) [الشمس / ٥]
بالفاء مدنى ، شامى " (٢) ، ومثال الثانى قوله : " زاد رويس : وإن سقطت
الياء لعله إلا قوله : (ومن يولّهم ...) [الأنفال / ٦] " (٣) .
وقوله " يثبت أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وإسماعيل كل ياء وسط الايــــــــــــة
دون رأسها إلا قوله (... كالجواب ...) [سبأ / ٣] أثبت أبو عمرو " (٤)
فلو قال : " إلا كالجواب " لظن القارىء أن الإثبات يكون : كالجواب
عن شىء ، وليس كذلك بل لفظ " كالجواب " جزء من آية فى سورة سبأ / ١٣
وقعت فى وسط الكلمة فأثبت لفظ " قوله " قيل (كالجواب) لدفع هذا
الإيهام ، ومثل قوله : " حفص شبيح إلا قوله : (يرضه) [الزمر / ٧]
و (ويتقه) فإنه يختلسهما ... " (٥) فلو قال : " وحفص شبيح إلا " يرضه "
لكان فيه نوع إيهام .
ومثل قوله : (وكذلك أبو شعيب السوسى إلا قوله (ومن يأت ...) شبيح (٦)
فلو قال " وكذلك أبو شعيب السوسى إلا (ومن يأت) شبيح " لكان فيه
قبح ظاهر . رزقنا الله الأرب (٧) .

-
- (١) الفاية ص ٣١٨
(٢) الفاية ص ٩٦
(٣) الفاية ص ٩٦ - ٤٩٨
(٤) الفاية ص ٩٦ - ٤٩٨
(٥) الفاية ص ٢٠٤
(٦) الفاية ص ٢٠٣
(٧) ويؤيد هذا ما نقله الزركشى عن الفاسى فى شرح القصيدة من
أنه " كان بعض شيوخه يأخذ عليه فى الأجزاء بترك البسطة ،
ويأمره بالبسطة فى حزب (الله لا إله إلا هو) وحزب
(إليه يرد علم الساعة) لما فيهما بعد الاستعاذة من قبح
اللفظ
انظر البرهان : ١ / ٤٦٠ .

ومن اختصاره تركه للعناوين في الأكثر ، وذكرُ المثال من الكلمة
القرآنية إشعاراً ودليلاً على العنوان .

فمثلاً يذكر قوله تعالى في سورة البقرة / ٣ (الذين يؤمنون . . .) ثم يذكر
مذاهب القراء في حذف الهمزة الساكنة ، والمتحركة (١).

وهذا الباب عند علماء القراءات يسمى "باب الهمز المفرد" لأنه
لم يجتمع مع الهمزة همزة أخرى (٢) . ثم يذكر لورش نقل حركة الهمزة
إلى الساكن قبلها وهذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد (٣) .

ومثل الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة ، لم يضع لذلك عنواناً بل اكتفى
بذكر قوله : " أأنذرتهم . . . " [البقرة / ٦] ، ونحوه بهمزتين: كوفي . . . (٤)
وكذلك الهمزتان المتلاصقتان في كلمتين لم يعنون لهما .

وقد وضع العنوان بعض الأحيان مثل قوله : " الإردغام " (٥) ، وقوله
" ذكر الإمالة " (٦) .

ومن شدة اختصار "الغاية" أنه ينص فيها على الكلمة المختلف فيها
دون ذكر زيادة عليها إلا لنكتة وفائدة .

فمثال الأول (٧) كثير كقوله : " (سُؤْمِين) [آل عمران / ٢٥] بكسر الواو :
مكى ، بصرى - غير روح ، وزيد - ، وعاصم " (٨)

(١) انظر الغاية / ١١٤ فما بعده .

(٢) انظر سراج القارى / ٧٥

(٣) انظر النشر ١ / ٤٠٨ .

(٤) الغاية / ١٢٨ (٥) الغاية / ١٠٠

(٦) الغاية / ١٣١

(٧) أى : التنصيص على ذكر الكلمة المختلف فيها فقط .

(٨) الغاية / ٢٠٨ .

وقوله : " (سادتنا) [الاحزاب / ٦٧] شامى ، ويعقوب ، وسهل " (١)

وقوله : (مستقر) [القمر / ٣] جر : يزيد " (٢)

وفى حالة اللبس يذكر ما يزيل اللبس غالبا مثال ذلك قوله : (وما يخادعون)

[البقرة / ٩] : مكي ، ونافع ، وأبو عمرو " (٣) أراد أنهم قـرؤوا

" وما يخادعون إلا أنفسهم " بإثبات الألف ، بعد الخاء ، وكسر الدال

فلو قال " يخادعون " لظن البعض أنه يقصد قوله تعالى : (يخادعون

الله والذين آمنوا . . .) المتفق على قراءته بصيغة المفاعلة ، فذكر

قبلها لفظ (وما) لإزالة هذا اللبس ، ومثل قوله : " (رب السجن)

[يوسف / ٣٣] بفتح السين : يعقوب " (٤) فقيده " السجن " بـ " رب "

لإخراج قوله (فليث في السجن) ، وقوله : (ودخل معه السجن)

وقوله (يا صاحبي السجن) وقوله : (إذ أخرجني من السجن)

[يوسف : ٤٢ ، ٣٦ ، ٤١ ، ١٠٠] للاتفاق على كسر السين فيها . (٥)

وقد يذكر كلمة قبل الكلمة المختلف فيها : لدفع الإيهام مثل قوله :

" (وسيعلم الكافر) [الرعد / ٤٢] : حجازى ، وأبو عمرو . " (٦) أراد أنهم

قرؤوا (وسيعلم الكافر) بالإنفراد ، وقرأ الباقون (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ)

على الجمع فلوقال : " الكافر . . . " لتوهم نسبة حجازى ، وأبى عمرو

إلى الكفر وهذا قبح ظاهر .

(١) الفاية / ٤٠٧

(٢) " / ٤٥٧

(٣) " / ١٤٧

(٤) " / ٣٠٤

(٥) انظر النشر ٢ / ٢٩٥

(٦) الفاية / ٣١٠ .

وقوله " (من وراء جدار) [الحشر / ٤] : مكى ، وأبو عمرو " (١) فلو قيل :

" جدار " مكى ، وأبو عمرو . . . لكان فيه إيهام ظاهر . (٢)

وقد يذكر حرف الواو إذا كانت موجودة قبل الكلمة المختلف فيها

وذلك لشدة ارتباط الواو ، والفاء مع ما بعدهما حتى كأنهما كلمة واحدة

ولأجل شدة الارتباط : لا يجوز الوقف على الواو أو الفاء ولو اضطرارا .

فمثلا قال : " (وَيَلْقَوْنَ) [الفرقان / ٧٥] بفتح الياء : كوفى غير حفص . (٣)

وقال : " (وَيَرَى) [القصص / ٦] بالياء ، وما بعده رفع . (وحزنا)

بالضم : كوفى غير عاصم " . (٤)

وأما إذا لم تكن الواو موجودة قبل الكلمة القرآنية المختلف فيها ، فهو

لا يأتي بالواو للعطف إلا إذا كان هناك كلمتان أو أكثر ، تشتركان فى

قراءة قارىء واحد ، فإنه يأتي بحرف العطف حينئذ ، وأما إذا كانت الواو

موجودة فى الأصل فلا يذكر إلا واوًا واحدة .

مثال اشتراك الكلمتين : (ندخله جنات) ، و (. . . ندخله ناراً)

[النساء / ١٤١٣] بالنون : مدنى ، شامى " (٥) فقوله : (ندخله ناراً)

خال من الواو فى القرآن ، ولكنه أتى بحرف العطف ، لأن قوله (ندخله

ناراً) تشترك فى حكم (ندخله جنات) من حيث القراءة بالنون .

(١) الفاية / ٤٦٥ - ٤٦٦ فى نسخة شرح الفاية ، وأما فى غيرها فالعبارة

" (من وراء جدار) بألف : مكى . . . "

(٢) وحتى لو قلنا بصحة زيادة (بألف) بعد قوله (جدار) فيصير هناك

إيهام لوجود لفظ " يزيد " قبل (من وراء جدار) .

(٣) الفاية / ٣٨١

(٤) الفاية / ٣٩٣ . ومثله هذا كثير جدا فى الفاية .

(٥) الفاية / ٢١٧ .

ومثال اشتراك أكثر من كلمتين : في قراءة قارىء قوله (الَّذَانِ) (النساء/١٦) ، و (هَذَا) (طه/٦٣ ، الحج/١٩) ، و (الذِينَ) (فصلت/٢٩) ، و (هَاتَيْنِ) (القصص/٢٧) شدة النون : مكي* (١) فذكر حرف العطف قبل (هَذَا) ، و (الذِينَ) ، و (هَاتَيْنِ) لأنها مشتركة في تشديد النون مع (الذَانِ) لآين كثير .

وقد يذكر عدة كلمات لقارىء واحد لا تشترك في نفس القراءة ، وإنما هي من مقروء قارىء واحد ذكرها على سبيل التعداد ، ولذا ترك حرف العطف .

مثال ذكر الكلمات على سبيل التعداد قوله :

* وروى الأعمش عن أبي بكر (. . . وأرجلكم . . .) نصب ، (. . . من الذين استحق . . .) بفتح التاء ، (الأوليان) ، (. . . هل تستطيع) بالتاء ، (رَبِّكَ . . .) [المائدة / ١٠٧ ، ١١٢] نصب ، (لا يُكذِّبُونَكَ ..) [الأنعام / ٣٣] خفيف ، (فارقوا . . .) [الأنعام / ١٥٩ ، الروم / ٣٢] بالمد . . . الخ* (٢) .

فنظرا لذكر هذه الكلمات على سبيل العد مثل: واحد ، إثنين ، ثلاثة . . . فلم يذكر قبلها حرف العطف .

ومن شدة اختصار الكتاب : قطعه للألفاظ الكثيرة بعبارات قليلة ، مما دلَّ على تَمَكُّنِهِ العِلْمِي ، وتبحره في هذا الفن ، فتراه حينما يتكلم على مذهب ورش في الهمز المفرد يقول : * ورشٌ يترك كل همزة فاء فعل وفي وزن فعل* (٣) وكلامه هذا على الهمزة الساكنة والمتحركة

(١) الغاية / ٢١٨

(٢) الغاية / ٢٢٨ - ٢٢٩

(٣) الغاية / ١٢١

فقوله : " وفى وزن فعل " معناه ، إذا كانت الكلمة على وزن فَعَلٍ بكسر الفاء وسكون العين وكان عينها همزة فإنه يترك الهمزة منها بإبدالها ياء لأن الهمزة تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، ويشير بقوله : " وفى وزن فعل " إلى (الذئب) [يوسف / ١٣ ، ١٤ ، ١٧] و (بئر) [الحج / ٥٤] و (بئس) و (بئسما) و (لبئسما) و (فلبئسما) حيث وردت فى القرآن الكريم .^(١)

منهجه فى سرد الكلمات القرآنية

يسرد ابن مهران فى الفاية الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء ؛ على ترتيبها فى المصحف ، وهذا هو الغالب . مثل تقديمه (مَلِك) على الصراط) ، وتقديم (الصراط) على قوله (عليهم) فى الفاتحة ، ومثل تقديم (فيه هدى) على (وما يخادعون) ، وتقديم (وما يخادعون) على (يَكْذِبُونَ) فى سورة البقرة^(٢) ، وهكذا إلى نهاية القرآن الكريم .

ولكنه يخالف هذا المنهج لأمر :

منها أنه إذا اشترك مع الكلمة القرآنية غيرها فى القراءة نفسها ، فإنه يخالف الترتيب القرآنى حينئذ مثل قوله : " (قيل) ، وأخواته بالضم : هشام ، والكسائى ، ورويس ، (سى) [هود / ٧٧ ، العنكبوت / ٣٣] ، و (سيئت) [الملك / ٢٧] بالضم : مدنى ، شامى ، زاد ابن ذكوان : (. . . سيق . . .) [الزمر / ٧١ ، ٧٣] ، (وحيل) [سباء / ٥٤] .^(٣)

(١) انظر الشرح للأندلسي ٧ / ٨ - ٨ .

(٢) انظر الفاية / ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ .

(٣) الفاية / ١٤٧ - ١٤٨ .

فرى هنا أنه ذكر في فرش البقرة (سى *) ، و (سيئت) و (سيق)
و (حيل) مع أنها موجودة في سور أخرى ، لاشتراكها في الإشمام
مع (قيل) .

وكذلك ذكر تاتبات البزى الثلاث والثلاثين عند قوله (ولا تيمّموا)
البقرة / ٢٦٦ . (١)

وقال ابن مهران : " (ولكن ...) خفيفة (الشياطين)
[البقرة / ٠٢] رفع ، وكذلك : (وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ) ، (وَلَكِنَّ اللَّهَ
رمى) [الأنفال / ١٢] : شامى ، كوفى غير عاصم ، وزادوا غير ابن عامر :
(ولكن الناس) [يونس / ٤٤] (٢) فذكر^{في البقرة} كما في سورة الأنفال ، ويونس
لاشتراك مع (ولكن الشياطين) في تخفيف (لكن) ، ورفع ما بعدها
وهذا كثير جدا .

(ومنها) : مراعاة الترتيب الطبيعي مثل قوله : " (سدا) ، و (السدين)
[الكهف / ٩٤ ، ٩٣] بالفتح ، وفي يمين [٩/] بالضم : مكى ، وأبو عمرو.. (٣)
فكلمة (السدين) مقدم في الترتيب القرآني على (سدا) لكه قدم (سدا)
مراعاة للترتيب الطبيعي ، لأن الواحد مقدم على العدد .

(ومنها) العدد عن الترتيب القرآني لنكتة علمية مثل التجنب عن الإيهام
فمثلا ذكر فرش (رحما) [الكهف / ٨١] قبل (... أن يُبدِ لهما ...)
[الكهف / ٨١] مع تأخر (رحما) في الترتيب ، وذكره بعد (لتخذت) (٤)

(١) انظر الغاية / ١٩١ - ١٩٢ .

(٢) انظر الغاية / ٣٦٢ .

(٣) الغاية / ٣٤٢ .

(٤) انظر الغاية / ٣٤١ .

فكان (رحما) مفعول (لَتَّخَذَتْ) ، واصلهُ الرحم ، والأخذُ به مطلوبٌ من الشارع كما قال تعالى : (والذين يَصِلُونَ ما أمر الله...) [الرعد / ٢١] ولو ذكرت بعد (أن يبديهما...) لكان فيه إيهامٌ بتبديلِ الرحم وهو مخالف لما أمر الله به ، وكل هذا نظرا لكونه ذكر هذه الكلمات بدون تقديم لفظ (قوله) ، أو لفظ (قرأ...) مثلا .

ومن الأمثلة على العدول عن الترتيب خوفا من الإيهام قوله * (في الفُرْفرة) [سبا / ٣٧] حمزة . (... جزاء...) نصب (... الضعف) [سبا / ٣٧] رفع : يعقوب * (١) فقدم فرش (في الفُرْفرة) مع أنه مَأخِر في الترتيب ، لأنه لو ذكر فرش (... جزاء الضعف) قبل (في الفُرْفرة) لآوهم أن (جزاء الضعف) يكون بالجلوس في الفُرْفرة من غير عمل ، ولا كسب وهذا باطل !!

وأعظم شاهد على الإيهام لوروعى الترتيب ؛ أنه أخرج فرش (سيصلى) [السد / ٣] عن فرش (حمالة) (٢) مع أن (سيصلى) مقدم على (حمالة) ترتيبا لأنه لو ذكر فرش (سيصلى) قبل فرش (حمالة) لجاء بعد قوله : " مكن " فكان فيه من الإيهام الشيء الكثير .

جمعه بين أكثر من فرش

يذكر ابن مهران فرش الشور كلمة كلمة في الأغلِب ، مثل فرش

(ترجع الأمور) [البقرة / ٢١٠] (٣) وفرش (حتى يقول) [البقرة / ٤١] (٤)

(١) الغاية / ٤١٣

(٢) انظر الغاية / ٤٩٥ - ٤٩٦ .

(٣) " " / ١٨٠

(٤) " " / ١٨١

وفرش ("إِثْمٌ كَبِيرٌ") [البقرة / ٢١٩] (١) .
وقد يجمع بين كلمتين ، أو أكثر إذا كانتا متفتحتين في حكم القسراء
ثم يذكر القارىء مثل قوله (اثنا عشر) [التوبة / ٣٦] ، و (أحد عشر)
[يوسف / ٤] ، و (تسعة عشر) [المدثر / ٣٠] بسكون العين: يزيد (٢)
فجمع هنا بين أكثر من فرش لاشتراكها في سكون العين .
وقوله " (أنسانيه) [الكهف / ٦٣] و (عليه الله) [الفتح / ١٠]
بضم الهاء : حفص (٣) فجمع بين أكثر من فرش لكونه مشتركا في ضم
الهاء .

وقوله : " (عتيا) ، و (صليا) ، و (بيكيا) ، و (جثيا) [مريم / ٨ ،
٥٨ ، ٧٠ ، ٧٢] بكسر أوائلهن : حمزة ، والكسائي ، وافق حفص :
إلا (بيكيا) (٤) فقد جمع بين أربع كلمات من الفرش لاشتراكهن في كسر
الحرف الأول .

وقد يجمع بين كلمتين أو أكثر من الفرش إذا كانتا من مقروء قارىء واحد
وإن كانتا غير متفتحتين في الحكم كقوله : " (امنتم) بلفظ الخبر حيث
كان (٥) و (تلقف) [الاعراف / ١٧] خفيف حفص (٦) فهنا لفظ "حفص"
متنازع فيه لقوله (امنتم) بلفظ الخبر و (تلقف) خفيف والأصل قرىء
(امنتم) بلفظ الخبر حيث كان ، وقرىء (تلقف) مخففة القاف فكأن
قائلا يقول من قرأ ذلك كذلك ؟ فقل : حفص .

(١) انظر الفاية / ١٨١

(٢) الفاية / ٢٧٧

(٣) الفاية / ٣٣٨

(٤) الفاية / ٣٤٧

(٥) هو في الأعراف / ١٢٣ ، وطه / ٧١ ، والشعراء / ٤٩ .

(٦) الفاية / ٢٦٤

وقوله (بما كسبت) ، (ويعلم) [الشورى / ٣٠ ، ٣٥] رفع: مدنى ،
شامى (١) أى اقرأ أبو جعفر ، ونافع ، وابن عامر (بما كسبت أيدىكم)
بحذف الفاء كما نطق به وقرؤوا أيضا (ويعلم الذين) برفع الميم ،
وقرأ الباقون : (فيما كسبت) بإثبات الفاء ، (وَيَعْلَمَ) بنصب الميم فجمع
بين كلمتين مختلفتين فى الحكم لكونهما من مقروء القراء أنفسهم .
وقوله " (كَيْدُ سِحْرِ) . . . (وَأَنْجِيَّتِكُمْ . . . وَوَاعَدْتُكُمْ) . . . (رَزَقْتُكُمْ)
[طه / ٨٠ ، ٨١] : كوفى غير عاصم " (٢) فجمع هنا بين عدة كلمات
لكونها مشتركة فى حذف الألف ، وفى كونها من مقروء : حمزة ، والكسائى
وخلف .

الإشارة إلى بعض الكلمات تجنباً عن الإيهام ،

يذكر ابن مهران بعض الكلمات ، فلا يأتى بها كما هى فى المصحف
بل يُدخِل على الكلمة : " آل " التى للعهد إشارة إلى الكلمة التى فى
القرآن كقوله " وزاد الهاشمى إلا الجيوب " (٣) فلفظ الجيوب لا يوجد
فى القرآن " بل عرفه بال إشارة إلى ما فى القرآن وهو (جيوبهن)
[النور / ٣١] فلعله استهجن أن يقول " وزاد الهاشمى إلا جيوبهن "
فكان لابد أن يقول " وزاد الهاشمى إلا قوله (جيوبهن) فحذف القول
واختصر الكلمة بذكر " آل " قبلها ، واستعمل ابن مجاهد لفظ (الجيوب) أيضاً (٤)

(١) الفاية / ٤٣٦

(٢) الفاية / ٣٥٥

(٣) ، ، / ١٧٧

(٤) انظر السبعة / ١٧٨ وفى بعض نسخ الفاية " حمزة ، وحماد ، ويحيى
كله بالكسر إلا جيوبهن : الجيوب " وهو مكرر ، والصحيح ما فى الشرح
لأنه يبد وأن أسلوب قديم استعمله القراء مثل ابن مجاهد فى
السبعة ، والدانى فى جامع البيان / ١٨٢ - ب .

جعل بعض الكلمات أصلا والإشارة إلى غيره بكلمة (وأخواته)

يذكر الكلمة القرآنية في أول موضع من ورودها ، وإذا شاركها غيرها

في الحكم يشير إليها بعبارة (وأخواته) .

قال ابن مهران : " (قيل) ، وأخواته . بالضم : هشام ، والكسائي ،
ورويس " (١) لم يقل و (أخواتها) لأن لفظ (قيل) مذكر ، ولأنه
يورده في الأول صار كأنه أصل في باب الإشمام فكانه أخ ، وباقى
الكلمات أخته .

وانظر إليه عند تعرضه لفرش (البيوت) حيث قال :

" (البيوت) ، وأخواته بالكسر : ابن فليح ، وابن غالب ، والعجلي . . (٢)
فإرجاع الضمير مذكرا إلى البيوت مع أنها جمع ، إشارة إلى كونها أصلا
في باب كسر الحرف الأول من الجمع الذي على وزن " فَعُولٍ " وكان بعد
الفاء ياء .

الاكتفاء بذكر الكلمة الأولى وذكر عبارة " وما بعده " في الثانية فصاعدا

يكتفى ابن مهران بذكر الكلمة الأولى ، ولا يذكر جميع الكلمات المشتركة

في الحكم لأجل الاختصار .

فمثلا قال :- " (لا بيع فيه) [البقرة / ٢٥٤] وما بعده ، وفي

إبراهيم [٣١] ، والطور [٢٣] (لا لَعْنٌ فيها ولا تأثيم) نصب مكى ، بصرى " (٣)

(١) الغاية / ١٤٧ .

(٢) " ، / ١٧٦ - ١٧٧ .

(٣) الغاية / ١٨٨ .

فقوله " وما بعده " يقصد به (ولا خلة ولا شفاعة) فاكثف بذكر الكلمة الأولى عن ما بعدها لقريظة وهي قوله " نصب مكى ، بصرى " فالنصب فى ما بعد (لا بيع فيه) لا يجوز إلا فى قوله (ولا خلة ولا شفاعة) لكونها مسبوقه بلا التى لنفى الجنس .

وهنا ملاحظة أخرى حيث ذكر الآية التى فى الطور ، ولم يذكر ما فى إبراهيم ، لأنه لا يوجد (لا بيع فيه) فى الطور ، فاضطر إلى التنصيص على الآية التى فى الطور ، ويوجد (لا بيع فيه) فى إبراهيم وهو معطوف على سورة البقرة ، فكأنه قال (لا بيع فيه ، وما بعده هنا ، وفى إبراهيم كذلك ، وفى الطور : (لا لغو فيها ولا تأثيم) ... "

وكقوله " ليؤمنوا " [الفتح / ٩] ، وما بعده بالياء : مكى ، وأبو عمرو^(١) فلأن كلمة (لتؤمنوا) وكلمة (وتغزروه) ، وكلمة (وتوقروه) ، وكلمة (وتسبحوه) تشترك غيبا ، وخطابا قال : " وما بعده " : اختصارا للكلام .
وكقوله : " (وَزَرَعٌ) [الرعد / ٤] ، وما بعده رفع : مكى ، بصرى - غير سهل - ، وحفص^(٢) فكلمة " وما بعده " اختصار لقوله تعالى (وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ) .

وقد تكون هناك ثلاث كلمات مشتركة فى الحكم ، ويذكرها كلها دون الاختصار بعبارة (وما بعده) كقوله فى فرش سورة الأنعام / ٩١ " (يجعلونه قراطيس بيدونها ، ويخفون) بالياء : مكى ، وأبو عمرو^(٣) ولعله لم يقل : (يجعلونه) وما بعده ... خوفا من الإيهام حيث يظن الجاهل أول ما يراه كأن «وما بعده» جزء من الآية . والله أعلم .

(١) الغاية / ٤٤٧

(٢) " / ٣٠٨

(٣) " / ٢٤٦

الاكتفاء باللفظ عن القيد

من أهم الأمور التي ينبغي أن يتنبه لها دارس كتاب الفايحة أن ابن مهران اتبع في منهجه في الفايحة طريقة الاكتفاء بذكر الكلمة القرآنية ، دون تقييدها ما أمكنه ذلك ؛ بغية الاختصار ، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا .

فانظر إلى أول كلمة في الفرش ، حيث يقول ابن مهران :
" (مالك) [الفاتحة / ٣] : عراقى غير أبى عمرو ، وحمزة " (١)
أراد " مالك " بزيادة ألف بين الميم ، واللام فاقصر على دلالة الخط عليه ، قال الكرمانى " ودأبه " في جميع الكتاب الاقتصار من الترجمة على دلالة الخط فيما أمكن " (٢)

(١) الفايحة / ٩٤ .

(٢) شرح الفايحة / ١٠ - أ هذا وقد حصل كثير من الخلاف بين شرح الفايحة ، ونسخ ح ، ور ، وع ، حيث اقتصر المتن في شرح الفايحة على دلالة الخط على اللفظ في كثير من الألفاظ ، وأما فى ح ، و ر ، وع فقيدت الكلمات مع دلالة الخط عليها ، وقد نبهت فى الحاشية على ما وقع من ذلك ، واعتقد أن الزيادات من عمـل النساخ لتنافيها مع شدة اختصار الفايحة ، وأذكر أمثلة على ذلك للإيضاح فى ص ٣٥٨ « (ألم ير الذين كفروا) بغير واو بعد الهزة ... مكى " ، وفى ص ٣٢٤ (شقاوتنا) بفتح الشين والقاف : كوفى فى غير عاصم " ، وفى ص ٤٦٤ (فى المجالس) جمع عاصم " .

وقال ابن مهران * (أنجانا ...) [الانعام / ٦٣] كوفى * (١) أراد
بألف بين الجيم ، والنون .

وقال أيضا * (كيد سحر) (وأنجيتكم ... وواعدتكم ...) و (رزقتكم
...) [طه / ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١] : كوفى غير عاصم * (٢) أراد * (كيد سحر)
بحذف الألف ، وكسر السين ، و (أنجيتكم ... وواعدتكم ... رزقتكم)
بغير ألف ، وبالتالي على الخطاب . وتعرف قراءة الباقيين من الضد
لأن ضد الحذف الإثبات .

وقال أيضا * (إلى آثار) [الروم / ٥٠] : شامى ، كوفى - غير أبى بكر -
ويعقوب * (٣) أراد أنهم قرءوا (إلى آثار) بالألف على الجمع ،
وقرأ الباقيون (إلى أثر) بغير ألف على الأفراد . (٤)

وقد يكون دلالة الخط لا تكفى كفاية كاملة ، فيضيف قيما إلى دلالة
الخط كقوله * (وأكون) [المنافقون / ١٠] نصب : أبو عمرو * (٥)
فهنا قد دلّ الخطُّ على إثبات الواو ، ولكنه لم يدلّ على حركة النون
فذكر لفظ (نصب) لتعرف الكلمة بالتمام .

وكذلك قوله فى فرش سورة الحج / ١١ (خاسر الدنيا) بنصب الراء ،
(والآخره) جر : روح وزيد . * (٦) فهنا يعرف من دلالة الخط

(١) الفاية / ٢٤٣

(٢) الفاية / ٣٥٥

(٣) ، ، / ٤٠١

(٤) انظر المسوط / ١٥٩ / ٤ ، والنشر / ٢ / ٣٤٥ .

(٥) الفاية / ٤٦٢ وهذا المثال ينطبق على المثل له فى ر ، وح ، وع
لذا فى شرح الفاية .

(٦) الفاية / ٣٦٣ .

أن (خاسر) اسمُ فاعلٍ بزيادة الألف ، ولكن لا تعرف حركة الراء لأنها قد تكون مرفوعة ، فقيد الكلمة بقوله " بنصب الراء " لتزول اللبس .
وقوله : " (وقتت) [المرسلات/ ١١] خفيف: يزيد ، مشدد :
أبو عمرو ، وروح ، وزيد " (١) فدل الخط على الواو ولكنه لم يدل على كيفية حركة القاف من حيث التخفيف ، والتشديد فقيدها لإزالة اللبس .

وأما إذا لم يدل الخط على اللفظ ، ولم يمكن ذلك ، فإنه يقيدها في الأكثر الغالب .

مثل قوله " (وأخر) [ص/ ٥٨] جمع : بصرى " (٢) فلو ترك التقييد لما عرفنا كيفية قراءة البصريين ، وقوله " (لما يأمرنا) [الفرقان / ٦٠] بالياء : حمزة ، وعلى " (٣) .

وقوله : « (نُنزِلُ) بنونين خفيف ، (الملكة) [الفرقان/ ٢٥] نصب : مكي " (٤) فهنا لا يمكن معرفة قراءة ابن كثير إلا بالتقييد فلم يكتفِ بدلالة اللفظ بل قيده لتعرف قراءة ابن كثير ومثله كثير جدا .

وقد يكتفى بدلالة الخط على اللفظ ، ولا تدل دلالة كافية ويترك التقييد اعتماداً على الشهرة ، وهذا قليل جدا مثاله (يا حَسْرَتَايَ) [الزمر / ٥٦] يزيد " (٥) فالخط يدل على إثبات الياء لآبي جعفر ، ولكنه لا يدل على إسكان الياء ، أو فتحها له وعرفنا فتح الياء من الشهرة ، لأنه أشتهر لدى الماهر في هذا الفن " حسب صنيع ابن مهران " (٦) أن آبا جعفر يفتح الياء من (يا حَسْرَتَايَ) .

-
- | | |
|--------------------|--------------------|
| (١) الغاية / ٤٨٢ | (٢) الغاية / ٤٢٧ |
| (٣) الغاية / ٣٧٩ | (٤) الغاية / ٣٧٩ |
| (٥) الغاية / ٤٣٠ | |

(٦) قلت : " حسب صنيع ابن مهران " لأنه اختلف عن ابن وردان في (يا حَسْرَتَايَ) فالبعض روى عنه إسكان الياء ، والآخرون رَوَوْا عنه الفتح . انظر النشر : ٣٦٣ / ٢ .

كثرة الحذف .

ومن شدة اختصار كتاب " الفاية " كثرة الحذف فيها ، وقد مرر
حذف القول قبل " الكلمات القرآنية " (١) .

ومن الأشياء المحذوفة " الفعل " ، وإبقاء الفاعل . قد يحذف الفعل ،
ويبقى الفاعل .

مثل قوله : " وحماد ، ويحيى : (أعمى) كلاهما في سبحان " (٢)
والتقدير : ويميل حماد ، ويحيى (أعمى) . . . الخ لِيَذْكُرَ لفظ (يميل)
قبل : " وحماد ، ويحيى " فهو معطوف على قوله (حماد) من : " ويميل
حماد (السوأي) [الروم / ١٠] " (٣) .

ومن حذف الفعل : حذف لفظ " قرأ " قبل كل كلمة قرآنية جاءت في
الفاية باعتبار أن كتابه : في القراءات فلفظ " قرأ " أو " قرؤوا ملحوظ
معنى وإن لم يذكر لفظاً ، وهذا لا يحتاج إلى المثال .

وقد يحذف الفعل ، ويبقى الحال . مثاله قوله : (. . . الظنوننا . . .)
و (. . . الرسولا) ، و (. . . السبيلا) [الأحزاب / ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧]
وصلا ، ووقفاً ، مدنى ، شامى ، وأبو بكر ، وقتيبة . . . " (٤) فقوله :
" وصلا ووقفاً " حال من الكلمات الثلاث لأنها مفعول في المعنى أى : قرأ
" (الظنوننا) ، و (الرسولا) ، و (السبيلا) في حال الوصل ، والوقف :
مدنى ، شامى . . .

(١) انظر ص ١٧٩ من الدراسة .

(٢) الفاية / ١٣٩

(٣) " / ١٣٩

(٤) " / ٤٠٤

ومن الأشياء المحذوفة بكثرة : المفعول .
فمن عادة حذف المفعول غالبا بعد كلمة " زاد " مثل قوله " وزاد خلف ،
ورجاء " ، والعجلش عند حروف الصفير (١) آى : زاد وا الإدغام
لأن المبحث مبحث الإدغام .

وقوله : " زاد ابن ذكوان (سيق) [الزمر / ٧١ ، ٧٣] ، (وحيل)
[سباء / ٥٤] (٢) آى : وافقهم فى إشماء (سىء) ، و (سيئت) ، وزاد
عليهم الإشماء فى (سيق) ، و (حيل) فمفعول " زاد " يكون مقدرا
بحسب المقام .

وقوله بعد ما ذكر التشديد فى (الحى من الميت) ، (والميت من الحى)
لحفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف : " وزاد نافع (أو من كان ميتا)
[الأنعام / ١٢٣] و (لحم أخيه ميتا . . .) [الحجرات / ٢]
و (. . . الميتة أحييناها) [يس / ٣٣] (٣) آى وافقهم: فيما مضى ،
وزاد عليهم تشديداً الياء فى (ميتا) ، و (الميتة) لأن المقام مقام
تشديد الياء .

وقد يذكر مفعول زاد بقلّة مثل قوله :

" وزاد يزيد تركّ الهمز من قوله (برىء) . . . " (٤)

ومثل " زاد " فى حذف المفعول بكثرة ، وذكره بقلّة لفظ " وافق "

ويلاحظ أن ما بعد " زاد " ، و " وافق " فى الغاية مرفوع غالبا .

(١) الفاية / ١٠٢ - ١٠٣ .

(٢) ، ، / ١٤٨

(٣) الفاية / ١٧٢

(٤) ، ، / ١١٥

فمن الأمثلة على حذف مفعول "وافق" قوله : (عما يعملون
أفتطمعون ...) [البقرة / ٧٤ ، ٧٥] بيا : مكي ، (يعملون
... أولئك ...) [البقرة / ٨٥ ، ٨٦] ، (يعملون ولئن)
[البقرة / ١٤٤ ، ١٤٥] بيا : مكي ، ونافع ، وأيوبكر ، ويعقوب ،
وخلف ، وافق أبو عمرو ، وحفص في الثاني ... (١) أي وافقهم
على قراءة الغيب في الثاني وهو (يعملون ولئن) : أبو عمرو ، وحفص .

ومثل قوله - بعد ما ذكر نصب النون في (كن فيكون) لابن عامر
في المواضع التي ينصب النون فيها - : " وافق الكسائي في النحل ، ويس (٢)
أي وافقه الكسائي على نصب النون في موضع النحل ، وموضع يس . ويقدر
المفعول بحسب السابق إفراداً ، وتثنيةً ، وجمعا ومثل قوله - بعد أن
ذكر تشديد العين في (فيضعفه) لابن كثير ، وابن عامر ، وأبي جعفر
ويعقوب - : " وافق أبو عمرو في الأحزاب فقط " (٣) أي وافقهم على
تشديد العين من موضع الأحزاب فقط : أبو عمرو ، وخفف سائر المواضع .

ومن الأمثلة على ذكر مفعول "وافق" قوله : " إشباع كلها كناية :
مكي ، وافقه حفص في قوله (... فيه مهانا) [الفرقان / ٦٩] (٤) ،
وقوله : " (يبشرك) خفيف الإقوله : (... فيم تبشرون)
[الحجر / ٥٤] : حمزة ، وافقه الكسائي هاهنا في الحرفين ، وسبحان ،
والكهف وعسق " . (٥)

(١) الفاية / ١٥٨

(٢) انظر الفاية / ١٦٣

(٣) انظر الفاية / ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) الفاية / ٩٩ .

(٥) " / ٢٠٠ .

ويلاحظ أن أي موضع ذكر فيه كلمة "وافق" فالموافقة جزئية لا كلية
والآ لما احتاج إلى ذكر «وافق»، وكان يكفي عطف القارئ على من سبقه
في الذكر بالواو، وهذا لا يحتاج إلى المثال لوضوحه .

حذف الجار والمجرور

يذكر ابن مهران كلمة "مختلف" بحذف الجار والمجرور أحيانا ،
إذا كان القارئ مختلفا عنه أو الراوي مختلفا عنه مثال ذلك :-
(... المسيطرون) [الطور / ٣٧] ، و (... بمسيطر) [الفاشية
/ ٢٢] : شامى .، الشمونى مختلف (١).
ونحو قوله : " (أتعدائى) [الأحقاف / ١٧] مدغم : هشام مختلف (٢)

كثرة حذف الستثنى منه

ومن أسباب اختصار الفاية ، كثرة حذف الستثنى منه مثل قوله :
" ولا يعيل (كلاهما) إلا العجلى ، وخلف عن سليم ، والكسائى برواية
أبى عمر مختلف عنه " (٣) أى لا يعيل أحد من القراء (كلاهما)
إلا العجلى الخ .
وقوله : " ولم يدغم الفاء فى الباء : إلا الكسائى ، ولا الظاء فى التاء
إلا العباس ، ونصير (٤) أى : لا يدغم أحد من القراء الفاء فى الباء
إلا الكسائى ، ولا يدغم الظاء فى التاء أحد من القراء إلا العباس . . . "

(١) الفاية / ٤٥٣

(٢) " / ٤٤٤

(٣) " / ١٤٢

(٤) " / ١٠٥

ومثل قوله : " ولا يقدّمه يزيد إلا في الواقعة ، وأول الصافات ، ولا

ابن عامر إلا هاهنا ، والصافات ، والنازعات ، ولا يؤخره نافع إلا هاهنا^(١) .

ومن مشاكل الغاية مرجع الضمير ، وإن حصل فيه اشتباه ، فقد يذكر

ابن مهران ضميراً لا يعرف مرجعه ، إلا بذكر ما بعد الكلام ، فمثلاً

قال ابن مهران : " ويهمز (الذئب) ، و(الضأن) (ويثر) ، "عباس" لا يهمز ،

ويهمز (تؤوى) ، و (تؤويه) " (٢) فقد ذكر أوقية ، وأبا عمرو قبل

"ويهمز" فالضمير راجع إلى أبي عمرو والمعنى " أبو عمرو بجميع رواياته ؛

يهمز (الذئب) و (الضأن) ، ويثر إلا برواية عباس فلا يهمز أحدها

ثم قال " ويهمز (تؤوى) ، و (تؤويه) " (٣) فالضمير في (ويهمز) راجع

إلى أبي عمرو بدليل ما بعده وهو : " واختلف عن اليزيدي فيهِ "

لأنه لما ذكر الاختلاف عن اليزيدي في قوله (تؤوى) و (تؤويه) عرفنا

أن غيره يهززه وغير اليزيدي هو شجاع ، وعباس ، فالضمير راجع إلى

أبي عمرو ، ويدخل "عباس" تحت اسم أبي عمرو لأنه راو من رواه .

عود الضمير إلى شيئين ، والمذكور نصاً : واحد

قد يرجع الضمير في الغاية إلى شيئين ، والمذكور شئ واحد ، ويعرف

الثاني من الحال ، والمقام ومن النصوص التي تذكر فيما بعد .

فمثلاً قال : " (رأى) بكسر الألف : أبو عمرو ، والبخاري لورش .

بكسرهما : كوفي غير عاصم إلا يحيى " (٤) فقوله : " بكسرهما _____

(١) الغاية / ٣٩٢

(٢) " / ١١٩ - ١٢٠

(٣) " / ١٢٠

(٤) " / ٢٤٤

== الضمير فيه عائد إلى الألف ، والراء ، لكن الراء غير مذكور نصا ويعرف
عود الضمير إليها من الحال والمقام لأن الكلام في الإمالة ، فإذا أمطنا
الألف فلم يبق شيء يقبل الإمالة : إلا الراء ، ثم قد نصَّ ابنُ مهران
بعده بقليل : على إمالة الراء فقال : " فإذا لقيته ساكن بكسر الراء ،
وفتح الهزمة خنزة ... " (١).

ومن الأمثلة على معرفة مرجع الضمير بالسياق قوله : " ويميل برواية
قتيبة ، ونصير ، وأبى عمر (في طغيانهم) [البقرة / ١٥ ، الأنعام / ١١٠]
و (بارئكم) [البقرة / ٥٤] ، وزاد نصير : في (إذ انهم) ، (إذ اننا)
ويميل خطايانا ...) " (٢) فلفظ "يميل" الوارد بعد ذكر (نصير)
ظاهره عود الضمير منه إلى " نصير " ، لكنه ليس كذلك ، لأن المقام
مقام إمالة الكسائي ، ثم إعادة لفظ (يميل) للإشارة إلى أنه يريد
الكسائي فقط ، ولولا ذلك لم يعد لفظ "يميل" ، فوجود حرف العطف
يكفي لعدم كون (خطايانا) مما لا نصير .

عود الضمير إلى اثنين من ثلاثة

قد يكون المذكور أكثر من اثنين ، والضمير للمثنى فكيف نعرف مرجع
الضمير ؟ نعرف من إشارته إلى واحد من الثلاثة ، بذكر كلام يعرف به
أحد شطري الضمير ، ثم يصرح بالشرط الثاني في كلام بعد ذكر الضمير
فمثلا قال : " وهمز الأعشى ، والبرجم (نبئنا) ، و (نبئني) ،
وأبو جعفر (نبئنا) مختلف عنه ويتركان أيضا ، إلا ابن غالب : كل همزة

(١) الغاية / ٢٤٥

(٢) " ، ١٣٦ /

متحركة مفتوحة ، وسط الكلمة ، أو آخرها " (١) ، فهو باستثناءه
ابن غالب أدخل الأعشى في مرجع الضمير ، لأن ابن غالب راو عن
الأعشى ، وأشار إلى الشطر الثاني من مرجع الضمير - وهو البرجمي -
بقوله : " وزاد يزيد " (٢) لأن المعنى وافقهما يزيد على ذلك ،
وزاد عليهما . . . الخ .

تحديد مرجع الضمير بالتفريع

قد يذكر ابن مهران ضميرا يمكن عودته إلى شخص لأنه أقرب مذكور ،
ولكن لا بد من عودته إلى الأبعد لقرآئِن تدل على ذلك .
فمثلا قال : " وغير أبي الحارث : (هداى) ، و (مشواى) ،
و (محياى) ، واختلف عنه فى (الرؤيا) (٣) فالظاهر أن الضمير فى
(عنه) يعود إلى أبي الحارث ، لأنه أقرب مذكور لكن هناك دليلا
على عدم عود الضمير إليه بل يعود الضمير إلى الكسائى . وهو قول
ابن مهران بعد ذلك : " فروى أبو حمدون ، وحمدون ، وأبو عمر ،
ونصير الإمالة فى جميعها " (٤) فهذا التفريع نص فى أنه أراد الكسائى
لا غيره ، وإلا لما صح التفريع لأن المذكورين ليسوا برواة أبي الحارث .

(١) الغاية / ١١٥ .

(٢) " " "

(٣) " " / ١٣٦ - ١٣٧

(٤) " " / ١٣٧

ذكر قيد واحد ، والاستغناء عن البقية إن فهم المراد .

قد يذكر ابن مهران قيدها واحدا للكلمة القرآنية ، ويستغنى به عن بقية القيود إن فهم مراد المؤلف .

قال ابن مهران في فرش سورة البقرة / ١٠٦ (ما نَسِخَ) بضم النون :
ابن ذكوان " (١) فكان من تمام الإيضاح أن يقول " . . . بضم النون
الأولى ، وكسر السين ، لكن يفهم المراد بالقيد الأول لأنه
لا يمكن فتح السين مع ضم ^{النون} الأولى ، لأنه يكون إذاً مبنياً للمجهول
مسنداً إلى ضمير المتكلم المعظم حقيقةً ، فتعين كسر السين ،
وهذا القيد يفهمه من له أدنى إلمام بعلم الصرف .

وكذا قوله : " (خَلَقَ الْأَوَّلِينَ) [الشعراء / ١٣٧] بفتح

الخاء : مكى ، بصرى ، ويزيد ، وعلى " (٢) فاستغنى بقية
" فتح الخاء " عن قيد " بسكون اللام " لأنه لا يمكن فتح الخاء
مع ضم اللام لأن بناء (فَعَلَ) بفتح فـ ضم نادر ، ولا يمكن
كسر اللام مع فتح الخاء ← فتعين إسكان اللام
وتعرف قراءة الباقيين من الشهرة .

وكذا قوله : " (تَرَهَّبُونَ) [الأنفال / ٦٠] مشدداً رويس " (٣)

فالتشد يدغنى عن التقيد بفتح الراء لأنه لو لم يفتح الراء للزم التقاء
الساكنين على غير حده .!

وأما إذا لم يفهم المراد بقيد واحد فإنه يذكر أكثر من ذلك ليفهم مراده

(١) الغاية / ١٦٢

(٢) " / ٣٨٤

(٣) " / ٢٧٣

فمثلا قال : " (جبريل) [البقرة / ٩٧ ، ٩٨ ، التحريم / ٤]
بفتح الجيم غير مهموز : مكى ، كوفى غير حفص ... " (١) فلو ذكر
فتح الجيم وحده لما عرف أنه يقصد كونه مهموزا أو غير مهموز .
ومثل قوله (قال أَعْلَمَ) [البقرة / ٢٥٩] وصل جزم : حمزة ،
والكسائي . " (٢) فلو قال " وصل " لم يعرف الجزم من كلامه .
وكقوله : " (يُضَلُّ بِهِ) [التوبة / ٣٧] بضم الياء ، وفتح الضاد :
كوفى غير أبى بكر ، بضم الياء ، وكسر الضاد : أوقية - من طريق
ابن مقسم - ، ورويس " (٣) فلو قال بضم الياء لما عرف فتح الضاد لكوفى .

ذكر قيد واحد للكلمتين

إذا كانت الكلمة القرآنية مشتركة مع كلمة قرآنية أخرى فى القيد ،
فإنه يذكر قيدا واحدا ، وَيُنْكَرُهُ
فمثلا قال : (فَيَغْفِرُ ... وَيُعَذِّبُ ...) [البقرة / ٢٨٤] رفع :
شامى ، ويزيد ، وعاصم ، ويعقوب ، وسهل " (٤) أى يرفع الراء ، ورفع
الباء فحذف المضاف إليه وحذف أحد القيدتين اكتفاءً بالثانى ،
والذى يدلنا على أن الرفع ينصرف إلى الراء ، والباء أن الرفع من ألقاب
الإعراب و (يغفر) و (يعذب) معربان والإعراب لا يكون إلا فى
أواخر الكلم .

(١) الغاية / ١٦١

(٢) " / ١٩٠

(٣) " / ٢٧٧

(٤) " / ١٩٦

ومثل قوله : " (ولا أصغرُ . . . ولا أكبرُ . . .) [يونس / ٦١] رفع : حمزة ويعقوب ، وسهل ، وخلف " (١) والأصل (ولا أصغر) برفع الراء ، (ولا أكبر) برفع الراء .

وكقوله : " (فاسِرٍ) هود / ٨١ ، و (أن اسر . . .) [طه / ٧٧ ، الشعراء / ٥٢] وصل : مدنى " (٢) والأصل (فاسر) بوصل الهمزة ، و (أن أسِرٍ) بوصل الهمزة ، فاستغنى عن القيد الأول بالقيد الثانى وحذف المضاف .

وأما إذا لم تكونا مشتركتين فى القيد فيقيد كلاً منهما لحالهما مثل قوله فى فرس سورة الأنعام / ١٦٠ " (عَشْرٌ) منون ، (أمثالها) رفع : يعقوب " (٣).

سريان القيد

قد يذكر ابن مهران عاماً مقيداً ببعض القيود ، ثم يذكر كلمات تندرج تحت العام ، فيجرى القيد عليها ضمناً .
فمثلاً قال ابن مهران : " أبو عمرو ، وحمزة برواية - أبى عمَرَ - ، وابن سعدان - ، والكسائى برواية قتيبة ، ونصير ، وأبى عمَرَ : يميلون كل ألف بعده راءً مجرور فى الأسماء " (٤) فقيد الراء بالجر ،

(١) الغاية / ٢٨٩ .

(٢) " / ٢٩٧ .

(٣) " / ٢٥٥ .

(٤) " / ١٣١ .

== ثم ذكر كلمات كثيرة مثل (والكفار أولياء) [المائدة / ٥٧] (١) فيعلم أنه أراد : إِمالتها في حالة الجر فقط .

ومن الأمثلة على سريان القيد : " (نُشْرًا) [الأعراف / ٥٧] بضم النون ، خفيف : شامى ، بفتحة : كوفى غير عاصم ، بالباء : عاصم " (٢) فذكر ضم النون مع السكون فى الشين لابن عامر ، ثم ذكر فتح النون لحمزة ، والكسائى ، وخلف ، وسكت عن سكون الشين ، فالسكون مراد لأنه لما لم يذكر مخالفاً له ، عرف أنه مراد وأنهم يقرؤون : (نُشْرًا) بفتح النون أخذاً من قوله " بفتحه " ، ويقرؤون بسكون الشين أخذاً من القيد الأول وهو (خفيف . . .) المسكوت عنه اقتصاراً ثم قال " بالباء عاصم " فلما خصص بفتح النون حمزة ، والكسائى ، وخلفاً فيكون الباقيون يقرؤون بالضم ، وقد سبق قيد " السكون " فينبغى أن يكون هنا مراداً إذا فعاصم يقرأ بضم الباء مع سكون الشين ، وكيف تعرف قراءة المسكوت عنهم هنا ؟ تعرف من مجموع قراءات المذكورين فى العبارة ، لأنه لما دار قيد " خفيف " وهو السكون فى الشين فى قراءات القراء المذكورين فى المتن ، عرفنا أن المسكوت عنهم يقرؤون بضم السكون ، وهو الحركة ولما خصص فتح النون بحمزة ، ومن معه عرفنا أن غيرهم ضم النون ، ولما خصصنا عاصم بالباء عرفنا أن غيره يقرأ بالنون فالباقيون يقرؤون (نُشْرًا) بضم النون وضم الشين .

(١) انظر الغاية / ١٣١ - ١٣٣

(٢) الغاية / ٢٥٩ - ٢٦٠ .

تكرار القيد

وقد يكرر القيد ، والقارىء إذا لم يمكن سريان القيد على الكلمات المختلفة فمثلا قال : (... عما يعملون أفتطمعون ...) [البقرة / ٧٤ ، ٧٥] بياء : مكى ، (يعملون ... أولئك) (يعملون ... ولئن) بياء : مكى ، ونافع ، وأبو بكر ، ويعقوب ، وخلف ... " (١) فلولم يُعِدَّ قَوْلَهُ " بياء مكى " لتوهم أن غيره يقرأ مثله بالغيب فى (يعملون أفتطمعون) وليس كذلك لأن ابن كثير - وحده - يقرؤه بالغيب ، ويشترك معه المذكورون فى (يعملون) الذى بعده (أولئك) ، و (يعملون) الذى بعده (ولئن) .

نوع القيد الذى يستعمله ابن مهران فى الغاية

إن القيد الذى يستعمله ابن مهران فى بيان القراءات فى الكلمات الفرشية متنوع .

فمن أنواع القيد : كتابة الكلمة بشكل يتفق مع قراءة القارىء أو القراء ، وهذا ما يعبر عنه باستغناء اللفظ عن القيد ، قال الشاطبى : " وباللفظ أستغنى عن القيد إن جلا (٢) وهذا النوع قد سبق . (٣) "

وبقى أن نشير إلى أن ابن مهران نظرا لاستعماله هذا النوع كثيرا قد خالف الرسم العثمانى كثيرا ، ليدل الخط على القراءة التى يذكرها فى الغاية ، والأمثلة على هذه المخالفة للرسم العثمانى كثيرة

(١) الغاية / ١٥٨

(٢) متن الشاطبية / ١٢

(٣) انظر ص ١٩٤ / من هذا البحث .

مثل " (عاقدتم) [المائدة / ٨٩] : ابن ذكوان " (١) ففى
كل المصاحف كتبت (عاقدتم) بحذف الألف لكنه كتب (عاقدتم)
ليدل الخط على قراءة ابن ذكوان ومثل " (ساحر) [المائدة / ١١٠]
وفى هود [٧ /] ، والصف [٦] : كوفى فير عاصم " (٢)

ومثل (. إِنَّ هَذَيْنِ) [طه / ٣] : أبو عمرو " .
ففى المصاحف رسمت (هذان) بغير ألف ولا ياء (٣) لكنه خالف
الرسم ليديل الخط على قراءة أبي عمرو .

ومنها : التمثيل

قد يبين القراءة بتشبيه القراءة فى بعض الكلمات : بكلمات
معروفة لدى الجميع كقوله : " نافع : (غَضِبَ اللَّهُ) [النور / ٩]
مثل (سمع الله) (٤) فقد يجوز أن يكون (سمع الله) بعض آية (٥)
ولعله يريد تشبيهه (غَضِبَ اللَّهُ) فى القراءة بقول المصليِّ
(سمع الله لمن حمده) لأنه فى غاية الوضوح لدى الجميع ، ولو لم يشبه
قوله (غضب الله) لاضطر إلى أن يقول " بكسر الضاد ، وفتح الباء ،
ورفع لفظ الجلالة " وهذا تطويل .

ومن أنواع القيد : بيان القراءة بأن يقول " بوزن كذا " فانظر إليه
حينما يتعرّض لفرش (كَأَيِّنْ) حيث يقول : " (وكأئن) بوزن " كاعن "
: مكى ، يزيد يُلَيِّنُ الهمزة " (٦) فبدل أن يقول قرأ ابن كثير

(١) الغاية / ٢٣٤ .

(٢) " / ٢٣٦ .

(٣) انظر: إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر / ٣٠٤ .

(٤) الغاية / ٣٧٤ .

(٥) أقصد كونه بعض آية من (قد سمع الله قول الذى تجادلك . . .) المجادلة / أ

(٦) الغاية / ٢٠٨ - ٢٠٩

(وكائن) بالف بعد الكاف ، وبعد الألف همزة مكسورة ، ونون ساكنة اقتصر كل هذه العبارة بقوله : " بوزن كاعن " ثم ذكر أبا جعفر يقرأ مثل ابن كثير ، إلا أن الفرق بينهما ، أبو جعفر يسهل الهمزة ، وابن كثير يحققها ، وسكت عن قراءة الباقي اعتماداً على الشهرة ، وكذلك قوله في بيان القراءات الواردة في قوله تعالى (بعذاب بئيس) [الأعراف / ١٦٥] : " ... بوزن قَيْعَلٍ : أبو بكر غير حماد ... " (١) ، وكوله (ونا) [الإسراء / ٨٣] بوزن " ناع " : يزيد ، وابن ذكوان " (٢) .

ومن أنواع القيد: تشبيه القراءة بقراءة قارئ آخر فيقول : " (يَنْفَطِرْنَ) [مريم / ٩٠] بالنون : بصرى ، وأبو بكر ، وهبيرة ، هاهنا كأبي عمرو ، وفي عسق [٥] كيزيد : شامى ، وحمزة ، وخلف (٣) فشبه قراءة ابن عامر ، وحمزة ، وخلف بقراءة أبي عمرو في سورة مريم من حيث أنه يقرأ (يَنْفَطِرْنَ) بالنون ، الساكنة ، وكسر الطاء مخففة ، وشبهها بقراءة أبي جعفر في الشورى من حيث أنه يقرأ (يَنْفَطِرْنَ) بالطاء المفتوحة ، وتشديد الطاء ، وفتحها .

ومن أنواع القيد قيد يقوم مقام توجيه القراءة .

فمثلاً قال " (وَأَشْرِكُوا) [طه / ٣٢] على الجواب : شامى " (٤)

يقصد أن ابن عامر قرأ (وَأَشْرِكُوا) بقطع الهمزة مفتوحاً

(١) الغاية / ٢٦٨

(٢) " ، / ٣٢٨

(٣) " ، / ٣٥١

(٤) " ، / ٣٥٢

على أنه جواب للأمر (١) وهو قوله " واجعل لي وزيراً . . . " والمعنى :
إن جعلته وزيراً لي (أشركه في أمرى) .

وكقوله " (أنظرونا) [الحديد / ١٣] قطع : حمزة . (٢)
فهو يقصد بفتح الهمزة ، على أنها همزة قطع ويكسر الظاء فالتعبارة
فيها اختصار ، وإشارة إلى توجيه القراءة تشبيهاً .

ومن أنواع القيد الذى يستعمله ابن مهران فى الغاية أن يقول :
" واحد " ، أو " واحدة " ، أو على " التوحيد " ويقصد : الإفراد
مثل قوله : (رسالات . . .) [المائدة / ٦٧] وفى الأنعام [٢٤]
جمع ، وفى الأعراف [١٤٤] واحد : مدنى ، ضده حفص ، ههنا
رسالات على التوحيد ، والباقي جمع : كوفى - غير عاصم - وأبو عمرو ،
كلهن واحدة : مكى (٣) .

ومن أنواع القيد : جر ، جزم ، رفع ، نصب ، قطع ، قصر ،
وصل ، ممدود ، موصول ، مقطوع ، مهموز .
فكلمة جر ، جزم ، رفع ، نصب ، قطع ، قصر ، وصل :
مصدر بمعنى اسم المفعول .

فقوله : (سحب ظلمات) [النور / ٤٠] جر : مكى ، البزى يضيف (٤)
يعنى لفظ (ظلمات) مجرور التاء فكان سائلاً يسأل : من يجرهما ؟
فقيل : مكى ، فالتعبارة من قبيل قول الشاعر : طويل

(١) فى الحقيقة هو معطوف على الجواب وهو (أشد) بفتح الهمزة
على قراءة ابن عامر .

(٢) الغاية / ٤٦٢ -

(٣) " / ٢٣٣ -

(٤) " / ٣٧٦ -

" لِيَبْكُ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخِصُومَةٍ ... " (١)

فقوله " ضارع " مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف كأنه قيل من: يبكيه ؟
فقيل : ضارعٌ واختياره لكلمة جر ، جزم ... لإختصار العبارة
ولأنها مصادر تستوي فيها المذكر ، والمؤنث فكان اختيار تلك الألفاظ
أدعى إلى الاختصار من كلمة مجرور ، ومنصوب ، ومرفوع ، ومجـزوم
ولذا لم يستعمل هذه الألفاظ في الغاية .

وهناك بعض المصادر ترك استعمالها لقبح اللفظ مثل " شد " (٢)

ويستعمل بدلها كلمة " مشد " أو " مشددة " فمثلا قال :

" (... يَخْرَبُونَ ...) [الحشر / ٢] مشد : أبوعـمـرـو " (٣)

فلو قال (يُخْرَبُونَ) شد أبوعـمـرـو " لكان فيه نوع قبح في التعبير ،

وكذا لو قال " تشديد " ولو قال : " بتشديد الراء " لكان الكلام طويلا

على أنه استعمل كلمة " بتشديد كذا " (٤)

ومن أنواع القيد لفظ " بالتاء " مثل قوله في فرش سورة البقرة / ١٤٠

(أم تقولون ...) بالتاء : شامى ، كوفى غير أبى بكـر " (٥)

(١) تمام البيت : * ومختبط ما تطيح الطوائح *

(٢) ومثل كلمة (مضموم) ويستعمل بدلها كلمة " بالضم " أو " بضم كذا "

نحو " نصوحا " [التحريم / ٨] بالضم: حماد ، ويحى " الغاية / ٤٦٩

قلو قال " (نصوحا) : ضم : حماد ، ويحى " لكان فيه

نوع قبح في التعبير .

(٣) الغاية / ٤٦٥ .

(٤) مثاله قوله في فرش سورة يوسف ص ٣٠٧ (... فنحس ...) بتشديد

الجيم ، وفتح اليا : شامى ، وعاصم " ولعل سر التقدير هنا

" بتشديد الجيم " هو تعدد القيد ..

(٥) الغاية / ١٦٧ .

ولا يستعمل عبارة (بالتاء المثناة الفوقية) ، أو " بالموحدة " بدلا عن " بالياء " ، إلى غير ذلك : اعتمادا على علم من يقرأ الفاية ، لأنه وضعه لمن تفنن في العلوم والآداب .

ومنها كلمة " بالياء " كقوله في فرش آل عمران / ١٥٧ :

" (ما يجمعون) بالياء : حفص " (١)

ومنها كلمة " بالنون " نحو (يَنْشُرُكُمْ) يونس / ٢٢ بالنون ،

والشين : شامى ، ويزيد " (٢).

ومنها " منون " أو منونة بدلا من " بالتونين " نحو (عَزِيْسٌ)

[التوبة / ٣٠] منون : عاصم ، والكسائى ، ويعقوب ، وسهل . " (٣)

وقوله : " (شهادة) [المائدة / ١٠٦] منونة (الله) ممدود : روح ، ويزيد " (٤) .

ومنها «ملينة الهمزة» ، أو «يلين الهمزة» ويقصد تسهيل الهمزة بين

وقد ذكرنا هذا في لفظة ابن مهران .

ومنها كلمة " قطع " ، أو " مقطوع " ، أو " بالقطع " ، والقطع : مصدر

بمعنى اسم المفعول فمثال الأول : " (أنظرونا) [الحديد / ٣] قطع :

حمزة " (٥) ، ومثال الثانى : " (الم الله) [آل عمران / ١ ، ٢] مقطوع

الأعشى ، والبرجمى " (٦) ، ومثال الثالث : " (فَاتَّبِعْ ... ثُمَّ أَتَّبِعْ)

(١) الفاية / ٢١٠

(٢) ، ، / ٢٨٦

(٣) الفاية / ٢٧٧ وذلك لأن لفظ " منون " أقل حرفا من " بالتونين " .

(٤) الفاية / ٢٣٥ .

(٥) ، ، / ٤٦٢

(٦) ، ، / ١٩٧

== [الكهف / ٨٥ ، ٩٢] بالقطع : شامس ، كوفى " (١) فلكمة " قطع " أو " مقطوع " منونة فى عبارة ابن مهران ، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف اختصاراً للعلم به والتقدير : " مقطوع الهمزة " ، وأما بالقطع " فأل فيه للمعهد أى " القطع المعهود لدى علماء هذا الفن وهو : قطع الهمزة وصلًا ، ووقفًا .

ومنها كلمة " مستفهم " يستعملها إذا أرادت اجتماع الهمزتين ، همزة الاستفهام ، وهمزة الكلمة التى دخلت عليها همزة الاستفهام ، مثل قوله (أُوذَا) (٢) مستفهم (إنا) بتركه : نافع ، والكسائى ، ويعقوب ، وسهل . . . الخ " (٣) ولعل لفظ " مستفهم " اسم مفعول والأصل " مستفهم بها " أى : طلب بها الاستفهام أى : قرئ (اعذا) بهمزتين على أنه طلب بها الاستفهام ، وقرئ (إنا) بترك الاستفهام فكان قائلاً قال من قرأ هكذا فليل : نافع ، والكسائى ، ويعقوب ، وسهل .

ومنها كلمة " مضاف " أو يضيف . وترك استعمال " بالإضافة " لأن لفظ " مضاف " ، أو " يضيف " أقل حروفًا منه . نحو : " (بالغ أمره) [الطلاق / ٣] مضاف : حفص " (٤) ، ونحو : " (سحاب ظلمات) [النور / ٤] جر : مكى . ، البزى : يضيف " (٥) فنراه قد حذف المفعول للعلم به وحذف الجار ، والمجرور ، لأنه إذا ذكر المضاف ، فلا بد له من المضاف إليه وتقدير العبارة " البزى يضيف (سحاب) إلى (ظلمات) ومن المعلوم ==

(١) الفاية / ٣٤٢ .

(٢) وقع لفظ (اعذا) فى أحد عشر موضعاً أول وروده فى سورة الرعد / ٥ .

(٣) الفاية / ٣٠٩ .

(٤) " / ٤٦٨ .

(٥) " / ٣٧٦ .

== أنه لا يجتمع التنوين مع الإضافة فكلمة " يضيف " يفنى عن تقييد
" سحاب " " بغير منون " .

ومنها كلمة " بدالين " أو " بنونين " نحو (من يرتدد)
[المائدة / ٥٤] بدالين : مدنى ، شامى " (١) ، وقوله : (ما نزل)
[الحجر / ٨] بنونين : (الملائكة) نصب : كوفى غير أبى بكر " (٢)
فقد ذكر " بدالين " ولم يقيد حركتهما اعتماداً على دلالة الخط ،
وقال " بنونين " ولم يقيدهما لأنه ذكر فى سورة البقرة اختلاف القراء فى
تشديد الزاى من باب نزل (٣) فتعرف حركة النونين من معرفة
مذاهبهم فى تشديد الزاى ، وتخفيفها .

ومنها كلمة (بالكسر) أو " بكسر كذا " ، أو " مكسورة كذا "
نحو (وإنَّ هذه ...) [المؤمنون / ٥٢] بالكسر : كوفى ... " (٤)
و " أل " للعهد أى بالكسر المعروف لدى علماء هذا الفن وهو كسر
الهزة من (إنَّ) ، ونحو " (دَرَى) [النور / ٣٥] بكسر الدال مهموز:
أبوعمر ، وعلى ... " (٥) ، ونحو " (مِنِ أَجْلِ) [المائدة / ٣٤] مكسورة
النون ، موصول : يزيد " (٦) ، ولم يستعمل " مكسور " بأن يقول مثلاً :
(وإنَّ هذه) مكسور : كوفى " لأنه يوجد فى هذا التعبير نوع قبح .

(١) الفاية / ٢٣٢ .

(٢) " ، / ٣١٤ .

(٣) انظر ص ١٦٠ - ١٦١ من الفاية .

(٤) الفاية / ٣٧٠ .

(٥) " ، / ٣٧٥ .

(٦) " ، / ٢٣٠ .

ومنها " بضمّتين " نحو " (إلى نُصِبِ) [المعارج / ٤٣] بضمّتين
: شامس ، وحفص ، وسهل " (١) ويعرف أنه يقصد ضمّ النون ، والصاد
لأنّ الضمّ ليس من ألقاب الإعراب .

ومنها كلمة " مثله " نحو : (... إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ...) [الأعراف / ٨٠]
بكسر الألف : مدنى ، وحفص ، وسهل ، (إِنَّ لَنَا لأجرا ...)
[الأعراف / ١١٣] مثله : حجازى ، وحفص ... " (٢) فنراه قد قدّم
الفرش الثانى (إِنَّ لَنَا لأجرا) فربطه مع (... إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ...)
ليختصر العبارة بقوله " مثله " .

ومنها كلمة " مخير " إذا أراد أن يبين : أن القارىء قرأ بالوجهين
مثل قوله " عباس (يلمز ...) مخير " (٣) أى : عباس يخير القارىء
بين ضمّ الميم ، وكسرها وهما عنده سواء (٤)

* * *

(١) الفاية / ٤٧٣ - ٤٧٤ .

(٢) الفاية / ٢٦١ .

(٣) الفاية / ٢٧٨ وفى بعض النسخ " عباس (يلمزون) مخير "

وقصده (يلمز) ، و (يلمزون) ، و (لا تلمزوا) كما فى شرح

الفاية / ٧٦ .

(٤) انظر شرح الفاية / ٧٦ - أ .

منهج ابن مهران في إطلاق الكلمات القرآنية
في الغاية وكيفية معرفة العموم منها

إذا ذكر ابن مهران قراءةً في كلمة قرآنية ، وأراد جميع ما ورد من
مادتها من الألفاظ التي تشابهها في القرآن الكريم ، فيذكر ما يشير به إلى
العموم ، كأن يقول " حيث كان " مثاله (... الزبور ...) [الأنبياء / ٥٠] حيث كان :
الإسراء / ٥٥] ، و (... الزبور ...) [الأنبياء / ٥٠] حيث كان :
حمزة ، وخلف " (١)

أو يقول : " كُلُّ الْقُرْآنِ " بحذف لفظ " في " قبل " كل " غالباً (٢) فيجمله
منصوباً على الظرفية كقوله (تحسبهم) بفتح السين : كل القرآن :
شامس ، وزيد ، وعاصم - غير الأعشى ، وهبيرة - وحمزة . " (٣)

ومن الملاحظ أنه يذكر الحرف الأول مثل (تحسبهم) ويقول " كل " القرآن
ولا يشترط أن يكون اللفظ بهذا الشكل في كل القرآن ، فقد يوجد
(تحسبونه) و (يحسب) . وكقوله : " تذكرون " خفيف : " كل القرآن "
كوفي غير أبي بكر . (٤) أو يقول : " كله " .

انظر إلى أسلوبه لما ذكر إسكان الزاي ، والفاء في (هزواً) ، و(كفوًا)
لعباس عن أبي عمرو ، وإسماعيل عن نافع ، وحمزة ، وخلف وموافقةً رويس
لهم في إسكان (كفوًا) قال : " حفص كلّه مثقل غير مهموز " (٥)

(١) الغاية / ٢٢٧ .

(٢) قد يذكر لفظ في فيقول " في كل القرآن " وهذا قليل جداً .

(٣) الغاية / ١٩٤ .

(٤) ، ، ٢٥٦ / .

(٥) انظر الغاية / ١٥٦ - ١٥٧ .

أو يستثنى بالآ .

وقد يعرف قصد العموم : بالاستثناء . كقوله :

(كن فيكون) نصبُ ، إلا في آل عمران [٥٩] ، والأنعام [٧٣] (فيكون الحق) ، (فيكون قوله الحق ...) : شامس (١) وذلك لأن المستثنى

منه محذوف والتقدير " كن فيكون " منصوب النون في جميع السور إلا في آل عمران والأنعام

ومثل قوله : " يزيد ، والآعشى ، والبرجمي يتركون كل همزة ساكنة

إلا في (أنبئهم) ، و (نبئهم) (٢) ، والمعنى " يتركون الهمزة في جميع

الكلمات القرآنية التي فيها همزة ساكنة ، سواء وقعت فاء ، أو عيناً ، أو لاماً

وسواء كان في الفعل ، أو في الاسم . (٣)

وكقوله : " (ويوم يحشرهم) بالياء ، إلا أول يونس ، والأنعام :

حفص ... (٤) أي : قرأ حفص : (يَحْشُرُهُمْ) بالياء في جميع السور

إلا أول يونس ، وأول الأنعام ، فقرأ فيهما بالنون .

وقد يعرف العموم من كلامه بأن يقول " وافق فلان إلا في كذا "

مثاله : " (متم) بالكسر : كوفي - غير عاصم - ، ونافع . وافق حفص

إلا هاهنا (٥) فهو أراد بقوله (متم) ما ورد منه في القرآن نحو (متم) ،

و (مت) ، و (متاً) ، و (متنا) بدليل قوله : " وافق حفص إلا هاهنا "

أي : وافقهم حفص على كسر الميم في جميع المواضع إلا موضع آل عمران ، ...

(١) الفاية / ١٦٣ .

(٢) ، ، / ١١٥ .

(٣) انظر شرح الفاية / ٣٠ - ١ .

(٤) الفاية / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٥) الفاية / ٢١٠ .

كفقرأه بضم الميم مثل غيره من القراء السكوت عنهم . (١)

معرفة العموم : بالعطف

وقد يعرف العموم من كلامه بالعطف أى : عطف شئ - يشمر بالعموم - على الكلمة القرآنية التي ذكر خلاف القراء فيها .
 نحو " (قيل) وأخواته بالضم : هشام ، والكسائي ، ورويس . . . " (٢)
 فعطف " وأخواته " على (قيل) يدل على أن الإشمام عام في لفظ (قيل) حيث ورد ، وكذا في الكلمات الأخرى المشابهة لقيل مثل (جى ") ، و (غيض) (٣) لأنه جعل (قيل) أصلاً في باب الإشمام .
 ومثل قوله : " (وهو) وأخواته خفيف : مدنى - غير ورش . . . " (٤)

معرفة العموم من ذكر " وأشباهه "

وقد يعرف قصد العموم من ذكر : " وأشباهه " فيقول مثلاً :
 (فمن اضطر) وأشباهه بالكسر : عاصم ، وحزمة ، وسهل . . . " (٥)
 فكلمة " أشباهه " دليل على عموم اللفظ حيث ورد في القرآن الكريم ويقصد بكلمة " وأشباهه " كل فعل ماضٍ كأَوْثَقْتَهُ أو ثَلَاثَةٌ مضموم أتى بعد إحدى حروف " نلت ودا " نحو (قل ادعوا لله) [الإسراء/ ١٠٠] ،

(١) انظر شرح الفاية / ٦٣ - ب

(٢) الفاية / ١٤٧ .

(٣) انظر شرح الفاية / ٥٠ - ب

(٤) الفاية / ١٤٨ .

(٥) " ، / ١٢٣ .

(وقالت اخرج) [يوسف / ٣١] ، (أو انقص منه ...) [المزمل / ٣] . (١)
وقد يعرف إرادته العموم من جمعه بين كلمتين من سورتيــــن
مختلفتين تشتركان في القراءة .
مثل قوله : " (وسل) ، (... فسل ...) بغير همز : مكى ،
والكسائي ، وسهل ، وخلف " (٢) أراد أنهم قرؤوا الأمر من السؤال
بغير همز إذا وقع ذلك الأمر بعد الواو أو الفاء حيث ورد في القرآن
الكريم . (٣)

معرفة العموم من الشهرة .

ما يجب أن يُتنبه له أن ابن مهران قد يطلق الكلمة ويريد بها
العموم ، ولا يشير إلى العموم أصلاً ، فيعرف قصده العموم من الشهرة ،
أى : نظراً لشهرة تلك القراءة في ذلك الفرش بين علماء القراءات إذا
ذكرت الكلمة مطلقاً عرفوا مواضعها من غير تقييد .
مثال ذلك إطلاقه كلمة (خطوات) (٤) وكلمة (الرعب) (٥)

(١) انظر شرح الفاية / ٥٥ - ب .

(٢) الفاية / ٢٢١

(٣) انظر : المبسوط / ٦٩ - ب ، والإيضاح / ١٥٢ .

(٤) انظر الفاية / ١٧١ وهي توجد في البقرة / ١٦٨ ، ٢٠٨ ، والأنعام

١٤٢ ، والنور / ٢١ موضعين .

(٥) انظر الفاية / ٢٠٩ ، وورد (الرعب) معرفة بأل في آل عمران / ١٥١

والأنفال / ١٢ ، والأحزاب / ٢٦ ، والحشر / ٢ ، ومنكراً في الكهف / ١٨

انظر المعجم المفهرس / ٣٢٢ .

وكلمة (نشر) (١) دون إشارة إلى العموم ، وهي توجد في أكثر من موضع
ولعل السبب في عدم تقييدها : أنه لا يوجد نظير لتلك الكلمات في
القرآن ، وما دام لم يقيد بها فيتبادر منها العموم .

تخصيص العام

يطلق ابن مهران عاماً ، ويخصّصه شيء عرفي ، كقوله : " أشبع
كل هاء كناية : مكي " . (٢)

فالتبادر من هذا النص أن ابن كثير يصل كل هاءات الكنايات
بلا استثناء ، وهذا غير مقصود بل العموم في كلامه مثل العموم في قوله
تعالى : (تدمر كل شيء بأمر ربها) [الأحقاف / ٢٥] أي : تدمر
كل شيء قابل للتدمير .

وقصد هنا : كل هاء كناية قابلة للإشباع ، وأما إذا لم تكن قابلةً لذلك
مثل قوله تعالى (منه اسم المسيح) آل عمران / ٤٥ فهو أي ابن كثير
كغيره لا يشبع ذلك ، لأنه على فرض الإشباع يلزم التقاء الساكنين على
غير حده ، وهو ممنوع في اللغة العربية ، وقد نزل القرآن بلسان عربي
مبين .

وكقوله " ضم كل ميم الجمع حجازي ... " (٣)

فالتبادر من هذا النص أن الحجازيين يضمون ميم الجمع وصلًا ، ووقفًا ==

(١) انظر الغاية / ٢٥٩ - ٢٦٠ وورد (نشر) في الأعراف / ٥٧ ، والفرقان

٥٨ / ٤٨ ، والنمل / ٦٣ (ونشراً) قراءة في (بشر) .

٥٥ -

(٢) الغاية / ٩٩ .

(٣) " ، ٩٧ / .

== ولكن هناك ما يمنع من إرادة هذا العموم ، وهو أن العرب لم تقف على ميم الجمع ، إلا بالسكون .

وقد يخص العام : كلام ابن مهران بعد العام . قد يذكر ابن مهران كلاما عاما ، ويخصه عبارة التي بعد العام ، فمثلا قال : "ضم كل ميم الجمع حجازي" فالتبادر من هذا العموم ، ضم ميم الجمع سواء أتى بعده همزة القطع ، أو لم يأت بعده همزة القطع ، لكن ذكر بعد هذا الكلام : ما يخص بعض هذا العام ، لدى بعض الحجازيين فقال : ورش يضم مع ألف القطع ، ونافع يخير . . . (١) فهي في قوة الاستثناء .

ومن الأمثلة على ذلك قوله :

(. . . أنا أحى . . .) [البقرة / ٥٨] بالمد عند الألف :

مدنى (٢) فالمقصود بالألف ليس جميع الهمزات ، سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ، بل المقصود : الهمزة المضمومة التي جاءت بعد الألف ، وكذا الهمزة المفتوحة نحو : (. . . أنا أكثر منك . . .) الكهف / ٣٤ ولم يقصد الهمزة المكسورة بدليل قوله - بعد الكلام السابق - : " زاد أبو نسيط عند المكسورة " (٣) فهذا دليل قطعي على أن المراد بقوله : " عند الألف " غير الهمزة المكسورة .

وقد يطلق العام والمقصود بعض أفرادها ، وتدل قرينة خارجية عن العبارة ، على عدم قصد العموم . مثاله :

(١) النهاية / . . .

(٢) الفاية / ١٨٩ .

(٣) الفاية / ١٨٩ .

" (... وَعَدْنَا ...) حيث كان : بصرى ويزيد " (١) فالمتبادر من هذا النص ، أن المسكوت عنهم - وهم غير أبي جعفر والبصريين - يقرؤون (واعدنا) بإثبات الألف ، حيث وردت الكلمة ، ولكن توجد قرينة خارجية تمنع إرادة الصوم ، وهي الشهرة أى : شهرة المواضع التى اختلف فيها القراء إثباتا وحذفا ، وهي موضع البقرة / ٥١ ، والأعراف / ١٤٢ ، وطه / ٨ ، واتفاقهم على حذف الألف من قوله (إِنْ أَمْسَ وَعَدْنَا) وعدنا وعدا حسنا ...) القصص / ٦١ ، وقوله : (إِنْ أَمْسَ اللهُ وَعَدَّكُمْ وَعَدَّ الْحَقِّ) إبراهيم / ٢٢ ، وقوله : (... وَجَدْنَا مَا وَعَدَّنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَّ رَبُّكُمْ حَقًّا) الأعراف / ٥١ - ٩ . (٢)

كيفية معرفة قراءة المسكوت عنهم

إِنَّ من أهم الأسباب التى أدت إلى اختصار كتاب الغاية وفسر حجمها ، مع ما فيها من الروايات والقراءات الإحدى عشرة ، وكثرة الطرق عنهم ، من أهم ذلك : طوى ابن مهران لقراءة كثير من القراء ، فالمواضع التى ذكر فيها ابن مهران قراءة جميع القراء قليلة جدا ، معدودة على الأصابع بالنسبة إلى القراءات المطوية .

ويبدو أن هذا الأسلوب كان متبعاً فى عصره ، فترى أبا طاهر :

إسماعيل بن خلف المقرئ (المتوفى سنة ٤٥٥ هـ) صاحب كتاب العنوان فى القراءات السبع يقول فى مقدمة كتابه المذكور ، مبينا منهجه

(١) الغاية / ١٥٥ .

(٢) انظر شرح الغاية / ٥١ - أ ، والنشر ٢ / ٢١٢ .

الذى اتبعه فى تأليف كتابه ما نصه : " أما بعد فإنى ذاك فى هذا الكتاب - إن شاء الله - : ما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون من أئمة الأئصار بإيجاز ، واختصار ليقرّب على المتحفظين المعنّيين بهذا الشأن دون الأغمار المبتدئين ، والفلماني ، إذ كنت قد جعلت كتابى المترجم بـ " الاكتفاء " كافياً للمتأهين ، والمبتدى ، فبسطته بسطاً لا يشكّل على ذى لبّ سويّاً فجعلت هذا المختصر كالعنوان ، والترجمة له ، لمن مارس هذا الشأن ، وعنى بخدمته :

فإذا اختلف القراء على ترجمتين فى الحرف ذكرت ترجمة الأقلّ منهم ، وأسكت عن ذكر الباقيين ، تقليلاً للفظ ، وتوطئةً للحفظ ، وإذا اختلفوا على ثلاث تراجم فأكثر ، ذكرت جميعها خيفة اللبس ، والإشكال . . . (١)

فنى أبا طاهر المقرئ أفصح عن منهجه الذى اتبعه ، وقد استشهدت بعبارة ، لأن ما ذكره أبو طاهر أحد سببى تأليف ابن مهران لكتاب الغاية (٤) . . . فقد قال ابن مهران فى مقدمة كتاب الغاية ما نصه : " سألت أسعدك الله - أن أجمع لك القراءات التى قرأت بها لفظاً بجميع الروايات التى وجدت بها نقلاً مع ذكر الأسانيد وأن أختصرها بألفاظ لطيفة ، وتراجم موجزة خفيفة ، لتقرّب على متحفظها وتسهل فلا تطول ، وتكثر فتثقل فأجبتك . . . " (٢)

والفرق الملاحظ بين اختصار الغاية ، واختصار العنوان ، أن صاحب

العنوان ذكر " أنه إذا اختلف القراء على ثلاث تراجم فأكثر ذكرت جميعها خيفة اللبس " ، وأن صاحب الغاية لم يذكر جميع القراءات ، إذا اختلف

(١) العنوان فى القراءات السبع ٣٩ - ٤٠ .

(٢) والسبب الثانى أنه غاية فى القراءات المشهورة ، انظر على الغاية / ٤

(٣) الغاية / ١

== القراء على ثلاث تراجم ، والأمثلة على هذا كثيرة منها قول ابن مهران
في فرش (جزأ) : " (جزأ) [البقرة / ٢٦٠ ، الحجر / ٤٤ ، الزخرف
/ ٥] شدة الزاي : يزيد ، مثقل مهموز : أبو بكر * (١)
فنى هنا أن أبا جعفر شَدَدَ الزايَ من (جَزَأ) و (جَزَّ) وأن أبا بكر
ضم الزاي ، مع إثبات الهمزة ، وسكت عن قراءة الباقيين ، وهى :
إسكان الزاي ، وإثبات الهمزة عدا قراءة حمزة في الوقف .

ومثل قوله (. . . أسارى تغدوهم . . .) [البقرة / ٨٥] : مكى ،
شامى ، وأبو عمرو ، وخلف ، (أُسْرَى تَغْدُوهُمْ) : حمزة * . (٢)

فنى أن ابن مهران ذكر إثبات الألف في (أسارى) ، وحذفها
في (تغدوهم) لابن كثير ، ومن معه ، وذكر حذف الألف في (أسرى)
و (تغدوهم) لحمزة ، وسكت عن قراءة الباقيين ، ولعلها تعرف من الشهرة
ومن ضد قراءة حمزة ، لأنه ذكر حذف الألف في الكلمتين لحمزة ، فتبقى
قراءة الباقيين وهى بضع الحذف في الحرفين وهو الإثبات فيهما .

ومن الأمثلة قوله " (عَقَدْتُمْ) [المائدة / ٨٩] خفيف : كوفى غير حرفص ،
(عاقدتم . .) : ابن ذكوان * (٣) فقد ذكر قراءتين في (عقدتم الأيمان)
تخفيف القاف مع حذف الألف ، وتخفيف القاف مع إثبات الألف وطسوى
ذكر القراءة الثالثة التى عليها أكثر القراء ، وهى: تشديد القاف مع حذف
الألف ، ولا شك أنه لا لبس هنا عند من عنده أدنى دراية لأن ضد
الإثبات : الحذف ، وضد التخفيف: التشديد ، فتعرف قراءة الباقيين من
ضد القراءتين المذكورتين .

(٢) الغاية / ١٥٩

(١) الغاية / ١٥٢

(٣) الغاية / ٢٣٤ .

وأما إذا اختلف القراء على أكثر من ثلاث تراجم ، فالغالب
أن ابن مهران يذكر جميع القراءات ، خوفا من اللبس فمثلا قال :
" (قَبْلًا) [الأنعام / ١١١] ، بالضم ، وفي الكهف [٥٥] بكسره :
مكى ، بصرى ، ضده : يزيد ، بالكسر فيهما : شامى ، ونافع ،
بالضم : فيهما : كوفى . " (١) فقله : " بالضم فيهما " هو قراءة الباقيين
أى : أنه ذكر جميع القراءات فى هذا الموضع خوفا من اللبس ،
ومثل قوله : " (يَفْضَلُ) [الممتحنة / ٣] بفتح الياء : عاصم ، ويعقوب ،
وسهل ، بكسر الصاد ، مشدد : كوفى غير عاصم ، والباقون : بفتحهم ،
وابن عامر : يشدده " (٢) فذكر أن عاصم ، ويعقوب ، وأبا حاتم
قرؤوا (يَفْضَلُ) بفتح الياء ، وكسر الصاد ، وعرفنا كسر الصاد من قوله :
" الباقون بفتحهم " أى : بفتح الصاد ، وأن حمزة ، والكسائى ، وخلفا
قرؤوا (يَفْضَلُ) بضم الياء ، وكسر الصاد ، وتشديدها ، وعرفنا ضم
الياء من تخصيص فتح الياء لعاصم ، ويعقوب ، وسهل " ، وقرا
ابن عامر : (يَفْضَلُ) بضم الياء ، وتشديد المصاد مع فتحها ، والباقون ،
وهم : المدنيان ، وابن كثير ، وأبو عمرو يقرؤون (يَفْضَلُ) بضم
الياء ، وفتح الصاد ، وتخفيفها .

ونحو قوله : " (. . . خَضْرُ) [الإنسان / ٢١] : رفع ، (وإستبرق)

جر : بصرى ، شامى ، ويزيد ، ضده : مكى ، وأبو بكر ، مرفوعان :

نافع ، وحفص ، مجروران : كوفى غير عاصم . " (٣)

(١) الفاية / ٢٤٩

(٢) " / ٤٦٦

(٣) " / ٤٨١

وقد يكون في الكلمة القرآنية أكثر من ثلاث تراجم ، ولا يذكر جميعها ، وإن كان فيها لبس ، ولكنه يزول بالتأمل ، فمثلا قال : (نُشْرًا) بضم النون خفيف : شام ، بفتحه : كوفي غير عاصم ، بالباء : عاصم (١) فترك قراءة واحدة وهي (نُشْرًا) بفتح النون ، وسكون الشين وهي قراءة أهل الحجاز ، والبصرة وهي تعرف من مجموع القراءات المذكورة في المتن ، كما ذكرنا ذلك سابقا (٢)

وهناك توجد كلمة فيها أكثر من أربعة أوجه ، لم يذكر ابن مهران جميع الأوجه فيها بل ترك بعضها اعتمادا على الشهرة ، وذلك الدارس كتاب الغاية ، فمثلا قال ابن مهران :

" (أمن لا يهدى ...) [يونس / ٣٥] خفيف : كوفي غير عاصم ، ساكنة الهاء مشددة الدال : مدني غير ورش ، بين الفتح ، والجزم : أبو عمرو ، بفتح الياء ، وكسر الهاء : عاصم ، ورويس ، بكسرهما : حماد ، ويحيى ... " (٣) ، فترى أنه قد طوى وجهها سادسا وهو : فتح الياء ، والهاء ، وتشديد الدال وهذا الوجه قراءة ابن كثير ، وورش ، وابن عامر ، وزوج ، وزيد (٤) لم يذكره في المتن كيف نعرفه ؟

يعرف بالتأمل الكثير ، فإذا عرفنا أن التخفيف لحمزة ، والكسائي ، وظف

(١) الغاية / ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٢) انظر ص ٢٠٥ من هذا البحث .

(٣) الغاية / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٤) هكذا عند ابن مهران أن روحا قرأ مثل ابن كثير ، ومن معه ،

وانظر المبسوط / ٩٦ - أب ، وهو انفراد منه والمشهور أن يعقوب

برواية رويس ، وروح يقرأ مثل حفص (لا يهدى) بفتح الياء ،

وكسر الهاء ، وتشديد الدال . انظر النشر ٢ / ٢٨٣ .

وترك قراءة إثبات الهمزة ، ولم يفصل فيها شيئاً اعتماداً على القاعدة التي ذكرها لابن كثير في هاء الكناية بقوله : " أشبع كل هاء كناية مكي " (١) إذا قالوا يثبتون الهمزة وهم : ابن كثير ، والبصريون - غير عباس عن أبي عمرو ، - وابن عامر كل على أصله من حيث إشباع هاء الكناية ، واختلاسها ، فصار لابن كثير قراءة خاصة ، وهي (أَرَجِيْهُ) بإثبات الهمزة ، وإشباع الهاء ، ولابن عامر ، ومن معه قراءة وهي : (أَرَجِيْهُ) بإثبات الهمزة وضم الهاء من غير صلة . (٢)

إذا ثبت ما قصدته - ، وهو أن ابن مهران لا يلتزم بيان جميع الأوجه ، وإن زادت على ثلاثة أوجه - فنقول إنه يوافق غيره من ذكر قراءة الأقل ، وطوى قراءة الأكثر ، حتى لا تطول العبارة ، ولكنه يمتد في طي قراءة الأكثر على الأضداد العقلية التي يفهمها الأذكاء .

ولقد اتبع الشاطبي في الحرز منهج الاعتماد على الأضداد العقلية ، وزاد من عنده مصطلحات خاصة ، ونرى عبد الكريم بن عبد الصمد أبا معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ) اتبع في مختصره (٣) منهج الاعتماد على الأضداد فمثلاً قال أبو معشر : " قرأ أبو جعفر ، وهشام عن ابن عامر (ما كذب الفؤاد) [النجم / ١١] بالتشديد " . (٤)

(١) الغاية / ٩٩ .

(٢) هذا ما استفاد من عبارة الغاية ولسنا بصد مناقشة ابن مهران فقد ذكرت مناقشته في قسم التحقيق ص ٢٦٢ - ٢٦٤ ، حيث أن

المشهور عن ابن ذكوان الهمز مع كسر الهاء من غير صلة .

(٣) هو كتاب مختصر الجامع في القراءات العشر مخطوط منه نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم ١١١/٨ ومنها صورة بالجامعة الإسلامية .

(٤) المختصر / ١٠١ - ١٠٢ .

وقال " قرأ أهل الكوفة - غير عاصم - ، ويعقوب (افتارونوه)
[النجم / ١٢] بغير ألف " (١) إلى غير ذلك .

إذ أفستطيع أن نقول : إن ابن مهران بأسلوبه الاختصاري وبمنهجه
الإشاري ، لم يخرج عن منهج مؤلفي كتب القراءات .

فمن الأضداد العقلية الإضافة ، فإذا ذكر الإضافة لبعض القراء
عرفنا أن غيره يقرأ بغير إضافة ، مثاله " (موهن) [الأنفال / ١٨]
خفيف : شامس ، كوفى ، وسهل ، وزيد ، ورويس .، مضاف : حفص " (٢)
فقوله " مضاف حفص " يدل على أن غيره يقرأ بغير إضافة ، وما أن
(موهن) اسم فاعل اعتمد على اسم (أن) ، فيجوز إعماله ، ويجوز إضافته
إذاً فالقراءة الأخرى معروفة لدى من عنده بعضُ العام بعلم النحو ،
ونحو قوله :

" (بالغ أمره) [الطلاق / ٣] مضاف : حفص " (٣) وسكت عن الباقيين
فعرفنا أنهم يقرؤون بغير إضافة .

ونحو قوله : " (سُمِّمَ نوره) [الصف / ٨] مضاف : مكى ، كوفى
غير أبى بكر " (٤) . إذاً فأبو بكر ، والباقيون يقرؤون (سُمِّمَ نوره) بإعمال
اسم الفاعل لاعتماده على المبتدأ .

ومن الأضداد التشديد ، فإذا ذكر التشديد لبعض ، فالباقيون يقرؤون
بضد التشديد ، وهو التخفيف ، قال ابن مهران ^{فمثلاً} : (تُتَجَبَّكُم)

[الصف / ١٠] مشدد : شامس " (٥) .

(١) المختصر / ١٠٤ - ١ .

(٢) الغاية / ٤٦٨

(٣) الغاية / ٢٧٢

(٤) " / ٤٦٦

(٥) " / ٤٦٦ - ٤٦٧ .

فناه قد ذكر التشديد وهو قراءة الأقل ، وطوى التخفيف ، وهو
قراءة الاكثر ، وقد يعكس أى: يذكر التخفيف ، إذا كان قراءة الأقل ،
ويطوى التشديد إذا كان قراءة الاكثر مثاله :

" (لا يَتَّبِعُكُمْ) [الأعراف/١٩٣] خفيف نافع . (١)

ومنها القصر فذه : المدّ أى: إثبات حرف المد نحو :

" (مَا آتَيْتُمْ مِّن رِّبَا) [الروم/٣٩] قصر : مكى " (٢) أى: وقرأ

الباقون : (ما آتيتم) بضد القصر وهو المد .

وضد المد: القصر نحو قوله فى فرش سورة الأنبياء/٤٧ (آتينا بها)

مدود : حميد " (٣) أى : وقرأ الباقون : (آتينا بها) بضد المدّ

وهو القصر .

وضد الغيب الخطاب نحو قوله : " (ويقول ذوقوا) [العنكبوت/٥٥]

بالياً : كوفى ، ونافع " (٤) أى : وقرأ الباقون : (ونقول ...) بالنون ،

وقوله : " (يفتلون خيرا) ، و (يعملون بصيرا) [الأحزاب/٩٠، ٩٢]

بالياً : أبو عمرو . (٥) أى : وقرأ الباقون بالتاء خطاباً .

وضد الخطاب : الغيب . مثاله قوله فى فرش سورة المائدة / ٥٠

" (... تبفون ...) بالتاء : شامى " (٦) أى: وقرأ الباقون (يبفون) =

(١) الغاية / ٢٧٠ - ٢٧١

(٢) " / ٤٠٠

(٣) " / ٣٥٩ - ٣٦٠

(٤) " / ٣٩٨

(٥) " / ٤٠٣

(٦) " / ٢٣١

بالياء على الغيب ، ويلاحظ أنه لا يذكر الخطاب ، والغيب نصًّا بل يقول " بالتاء " أو " بالياء " ، أو " بالنون " .

و ضد الإمالة : الفتح نحو قوله في فرش سورة الشعراء/١ : " (طسم) ، و (يس) ، و (حم) بالكسر : كوفى - غير حفص ، والأعشى ، والبرجمي " (١) أى : وقرأ الباقون بالفتح فى الجميع .

و ضد الفتح ليس الإمالة فحسب ، فقد يكون إمالةً ، وقد يكون غيرهاً فمثلاً قال : " (كذلك يوحى ...) [الشورى / ٣] بالفتح : مكى ، وعباس " (٢) فالفتح هنا معناه حركة الحاء ، فلا يفهم من هذا أن ضده الإمالة ، بل تعرف قراءة الباقين^{هنا} من ضد بناء المفصول وهو بناء الفاعل .

ومن الأضداد العقلية الإثبات ، والحذف فتى ذكر الإثبات لبعض

فالمعنى أن الباقين يقرؤون بالضد وهو الحذف نحو (مالك)

[الفاتحة / ٤] : عراقى غير أبى عمرو ، وحمزة " (٣) أى : وقرأ

أبو عمرو ، وحمزة ، والباقون (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) بحذف الألف ،

ومثال حذف الألف : (... كَيْدٌ سِحْرِ ...) ، و (... أَنْجَيْتِكُمْ

... وواعدتكم ...) ، و (رزقتكم) [طه / ٨٠ ، ٨١] : كوفى غير

عاصم " (٤) أى^{وَقَرَأَ} الباقون ، وعاصم : (كَيْدٌ سِحْرِ) و (أَنْجَيْتِكُمْ ...)

(وَوَاعَدْتِكُمْ) ، و (رَزَقْنَاكُمْ) بأثبات الألف فى الجميع ، وأبو عمرو =

(١) الغاية / ٣٨٢ .

(٢) " / ٤٣٦ .

(٣) " / ٩٤ .

(٤) " / ٣٥٥ .

وأبو جعفر ، على أصلهما في حذف الألف بعد الواو من (وَعَدْنَاكُمْ) (١)

ومن تلك الأضداد : الهمز ، وترك الهمز .

فمثال ذكر الهمز :

" (يَأْجُوجَ ، وَمَأْجُوجَ) [الكهف / ٩٤ ، الأنبياء / ٩٦] مهموز: عاصم

غير الشموني " (٢) أي: وقرأ الشموني - عن الأعشى - ، والباقون :

(يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) بحذف الهمزة فيهما حيث وردا .

ومثال ترك الهمزة : " (مرجون) [التوبة / ١٠٦] بغير همز :

مدني ، كوفي - غير أبي بكر - ، وعباس " (٣) أي : وقرأ أبو بكر عن

عاصم ، والباقون : (مُرَجِّئُونَ) بإثبات الهمزة .

ومن الأضداد : الفعل المبني للمجهول ، والفعل المبني للمعلوم

فإذا ذكر المبني للمجهول فالمعنى أن غير المذكورين قرأ بالمبني للمعلوم

وبالعكس فمثلا قال :

" (أُسِّسَ) بضم الألف ، (بنيانه ...) [التوبة / ١٠٩] رفع في الحرفين :

شامى ، ونافع . " (٤) أي: وقرأ الباكون : (أُسِّسَ) بفتح الهمزة ،

والسين مبنياً للفاعل ، (بنيانه) بالنصب على المفعولية .

ونحو قوله تعالى : (تُرْجَعُ الْأُمُورُ) [البقرة / ٢١٠] بضم التاء :

حجازي ، وأبو عمرو ، وعاصم " (٥) ويقصد ضمّ التاء ، وفتح الجيم =

(١) الأكثر من الأمثلة على الحذف ، والإثبات : فيها الاستغناء باللفظ

عن القيد ، ولذا لم أت بالأمثلة التي فيها لفظ الحذف ، أو الإثبات .

(٢) الغاية / ٣٤٣ .

(٣) " / ٢٨١ .

(٤) " / ٢٨١ - ٢٨٢ .

(٥) " / ١٨٠ .

لأن الضم في التاء يستلزم الفتح في الجيم ، لأنه لا يمكن أن نقول :
(وإلى الله ترجع الأمور) ^{بضم التاء} وكسر الجيم ، فإذا عرفنا أن قراءة
المذكورين بناء الفعل المضارع للمجهول ، عرفنا أن السكوت عنهم
يقرؤون بضم المبنى للمجهول ، وهو (تَرْجِعُ الْأُمُورُ) بفتح التاء ،
وكسر الجيم .

ومن الأمثلة على ذكر المبنى للفاعل :

(يَوْمَ نَنْفُخُ ...) [طه / ١٠٢] بالنون : أبو عمرو (١) أي : قرأ
أبو عمرو (يوم نفخ) بالنون على المبنى للفاعل ، ويلزم من ذلك
ضم الفاء كما هو معلوم لدى من عنده بعض إمام يعلم النحو ،
إذاً فقراءة الباقيين : بضم بناء الفاعل وهو بناء الفعل للمجهول
(يُنْفِخُ) بضم الياء ، وفتح الميم .

ومن الأضداد : التذكير ، والتأنيث ، فإذا ذكرت قراءة التذكير
لبعض ، فالأكثر السكوت عنهم يقرؤون بضم التذكير ، وهو التأنيث
وبالعكس ، ومن الملاحظ أنه لا يقول " بالتأنيث " ، أو " بالتذكير " ،
بل يقول " بالياء " ، أو " بالتاء " مثال الأول :

" (أَنْ يُقْبَلَ ...) [التوبة / ٥٤] بالياء : كوفى غير عاصم (٢) أي :
وقرأ عاصم ، والباقيون : (أَنْ تُقْبَلَ ...) بالتاء على التأنيث .
ومثال التأنيث : " (... تُجَبِّي ...) [القصص / ٥٧] بالتاء : مدني ،
بصري غير أبي عمرو (٣) أي : قرأ أبو عمرو ، والباقيون : (يُجَبِّي إِلَيْهِ) بالياء
على التذكير .

(١) الغاية / ٣٥٧

(٢) " / ٢٧٨

(٣) " / ٣٩٥

ومن الأضداد : التقديم ، والتأخير نحو قوله :

" (... وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا ...) [آل عمران / ١٩٥] : كوفى غير عاصم " (١)

أى : وقرأ الباقون ، وعاصم : (وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا) .

ونحو قوله : " (... فَيَقْتُلُونَ ...) بضم ، و (يَقْتُلُونَ) [التوبة / ١١]

بفتحة : كوفى غير عاصم " (٢)؛ وقرأ الباقون : (فَيَقْتُلُونَ) بفتح الياء ،

وضم التاء مبنيا للفاعل ، (وَيَقْتُلُونَ) بضم الياء ، وفتح التاء مبنيا

للمجهول ، هذا ولقد عُدَّ التقديم ، والتأخير وجهاً من الأوجه السبعة

التي نزل عليها القرآن الكريم . (٣)

وقد تعرف قراءة الباقين - الذين سكت عنهم ابن مهران - : من

أكثر من ضِدِّ واحد ، إذا كانت القراءات المنصوص عليها أكثر من قراءة

مثاله : قول ابن مهران فى فرش سورة الكهف / ١٧ :

(... تَزَاوَرُ ...) خفيف : كوفى ، (... تَزَوَّرُ ...) مشدد الراء

شامى ، ويعقوب " (٤) فتؤخذ قراءة المسكوت عنهم وهى : (تَزَاوَرُ)

بتشديد الزاى ، وإثبات الألف ، وتخفيف الراء من مجموع القراءتين

السابقتين ، فلما ذكر التخفيف المطلق لكوفى ، وتشديد الراء لابن عامر ،

ويعقوب عرفنا أن قراءة الباقين التَّشْدِيدُ فى الزاى ، ولما نصَّ على

(تَزَوَّرُ) بحذف الألف لشامى ، ومن معه عرفنا أن الباقين قراءتهم

ضد الحذف ، وهو الإثبات ، ويعرف تخفيف الراء للباقيين : من تخصيص

التشديد فى الراء لابن عامر ويعقوب .

(١) الغاية / ٢١٤ .

(٢) ، ، / ٢٨٣ .

(٣) انظر النشر / ١ / ٢٥ .

(٤) الغاية / ٣٣٣ .

وقد تعرف قراءة المطويِّ ذكرهم في الغاية من القرائن .
نحو قوله : (يُخْرِجُ) [الإسراء/١٣] بضم الياء ، وفتح الراء : يزيد ،
ضده : يعقوب * (١) فابن مهران من عادة ذكر قيد واحد إذا كان
الفعل يدور بين بناء الفاعل ، وبناء المفعول ، ونراه خالف منهجه
هنا لوجود أكثر من قراءتين ، وتعرف قراءة الباقيين بأنه لما ذكر
قراءتين تدوران حول بناء الفعل للفاعل ، وبناء الفعل للمفعول مع
الغيب عرفنا أن القراءة الباقية بالخطاب ، لأن ضد الغيب الخطاب ،
وسا أن الخطاب لا يتأتى هنا مع المبنى للمجهول لفساد المعنى ، عرفنا
أن الفعل : مبنى للمعلوم ، وسا أنه لا يمكن قراءة (وَنُخْرِجُ) له يوم
القيامة كتابا (لأن الفعل (يخرج) لا يتعدى بنفسه فيتحتم أن تكون
قراءة الباقيين : (وَنُخْرِجُ) له يوم القيامة كتابا (ليصحَّ تعديته إلى (كتابا) .
ومن الأمثلة على معرفة قراءة الباقيين من القرائن قوله في فرش سورة
الكهف/٥٩: ﴿ (لمهلكهم) ﴾ ، وفي النمل [٢٧] بفتح الميم ، وكسر اللام :
حفص ، بفتحهما حماد ، ويحيى ، الأعشى ، والبرجمي : ها هنا بضم
الميم ، وفتح اللام ، وهناك بالفتح * (٢) .

فيحتمل ، عقلا أن تكون قراءة الباقيين بكسر الميم ، واللام ، أو بضمهما ،
أو بضم الميم ، وكسر اللام أو بالعكس ، وهناك قرينة لغوية تمنع كسر
الميم ، واللام ، وضمهما وكسر الميم ، وضم اللام لعدم سماع ذلك من
العرب ، ولا يمكن ضم الميم ، وكسر اللام لتنافي ذلك مع مقصد القرآن
الكريم ، فيبقى وجه واحد فقط وهو ضم الميم ، وفتح اللام فهو للباقيين .

(١) الغاية / ٣٢٣ .

(٢) ، ، / ٣٢٨ .

الاعتماد على المفهوم المخالف

وقد تعرف قراءة السكوت عنهم من المفهوم المخالف ،
لأن ابن مهران يعتمد على المفهوم المخالف كثيرا فمثلا قال :
" (أْف) [الإسراء / ٢٣ ، والأحقاف / ١٧] بفتح الفاء : مكى ،
شامى بصرى غير أبى عمرو ، بكسرة منون : مدنى ، وحفص . " (١)

فابن مهران لما ذكر الكسر مع التنوين لمدنى ، وحفص فهم من
المخالفة الكسر من غير تنوين ، وهو قراءة الباقيين ، والأنسب هنا أن نقول
إن ابن مهران ترك قراءة الباقيين اعتمادا على الشهرة .
وقال ابن مهران " (فى السلم) [البقرة / ٢٠٨] ، وفى الأنفال [٦١] ،
وسورة محمد - صلى الله عليه وسلم - [٣٥] بالفتح : حجازى ، والكسائى ،
كله بالكسر : أبو بكر ، وافقه حمزة ، وخلف إلا فى الأنفال ، الآخرون :
هاهنا بالكسر . " (٢)

ومن اعتماده على المفهوم المخالف أن يقول : " وافق فلان فى كذا "
والمفهوم المخالف : أنه لم يوافق فى غيره فمثلا قال :
" (ألا إنَّ شَمودَ . .) [هود / ٦٨] ، وفى الفرقان [٣٨] ، والعنكبوت
[٣٨] ، والنجم [٥١] غير مجرى حمزة ، وحفص ، ويمقوب ، وسهل ،
وافق الشمونى ، وحماد ، ويحس ، فى النجم . " (٣) أى : ولم يوافقوهم
فى غير سورة النجم على عدم صرف (شَمود) بل صرفوه فى غير النجم ،
وسكت عن قراءة الباقيين ، ويعرف من قوله : " غير مجرى " : أن الباقيين صرفوا
(شَمود) فى جميع السور المذكورة ، لأن الضدَّ العلقى لغير المنصرف هو المنصرف .

(١) الفاية / ٣٢٤ .

(٢) ، ، ١٧٩ / .

(٣) الفاية / ٢٩٥ .

ابن مهران والأساليب البلاغية

إِنَّ من الملاحظ أَنَّ ابن مهران يستخدم أسلوب " صنعة الاحتباك " (١) بكثرة عند بيان القرات في الكلمات الموجودة في أكثر من سورة ، المتشابهة في اللفظ ، والقراءة .

انظر إلى أسلوبه حينما يتعرض لفرش (بالبخل) في سورة النساء/٣٧
" (بالبخل) ، وفي الحديد [٢٤] بالفتح : كوفي غير عاصم " (٢)
وأصل العبارة بالبخل في النساء بالفتح ، و (بالبخل) في الحديد بالفتح :
كوفي غير عاصم فحذف " في النساء بالفتح " لوجود " في الحديد بالفتح "
في الثاني ، وحذف في الثاني " بالبخل " لوجوده في الأول .

ومثل قوله : " (... يَمْرُشُونَ) [الأعراف / ١٣٧] ، وفي النحل
[٦٨] بضم الراء : شامى ، وأبو بكر ... " (٣) وأصل العبارة ==

(١) هو أن يُحذف من الأول ما ثبت نظيره في الثاني ، ومن الثاني :
ما ثبت نظيره في الأول ، نحو قوله تعالى : (وَآخَرُونَ اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وَاخَرَ سَيئاً ...) التوبة/١٠٢
أى : خلطوا عملاً صالحاً بسىء ، وعملاً آخر سيئاً بصالح ، فحذف
الأول وهو : (بسىء) لدلالة الثاني عليه ، وحذف الثاني وهو
" بصالح " لدلالة الأول عليه ، و " الاحتباك " مأخوذ من " الحَبْك " وهو
السد ، والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب ... شبيهت
مواضع الحذف من الكلام بالفرج بين الخيوط ، وإدراك الناقد
إياها- ، بصوغه بوضع المحذوف مواضعه- بمنزلة سد ما بين فرج
الخيوط . انظر شرح عقود الجمان في المعاني ، والبيان ١٤٥/٢ .

(٢) الفاية / ٢٢١ .

(٣) " ، / ٢٦٥ .

(يَعْرُشُونَ) في الأعراف بضم الراء ، و (يعرشون) في النحل بضم الراء : شامى ، وأبو بكر . " فحذف لفظ (يعرشون) في الثاني لدلالة الأول عليه ، وحذف " في الأعراف بضم الراء " لدلالة الثاني عليه .

ونحو قوله : " (... دائرة السوء ...) [التوبة / ٩٨] ، وفي الفتح [٦٦] بضم السين : مكى ، وأبو عمرو . " (١) والأصل " دائرة السوء " في التوبة بضم السين ، و (دائرة السوء ..) في الفتح بضم السين : مكى ، وأبو عمرو " فحذف : " في التوبة بضم السين " لدلالة الثاني عليه وهو " وفي الفتح بضم السين " ، وحذفت (دائرة السوء) في الثاني لدلالة الأولى عليها . ومثل هذا الأسلوب كثير في كلامه .

وأما إذا لم تكن قراءة كل القراء المذكورين في النص متطابقةً فيغير الأسلوب مثاله :

" (يَلْحَدُونَ) بالفتح حيث كان (٢) : حمزة ، وفي النحل [١٠٣] كوفي غير عاصم . " (٣)

أسلوب التضمين

قد يستعمل ابن مهران أسلوب التضمين في عبارته كقوله قال أبو بكر : " أنا أدخلت هذه الحروف عن قراءة علي بن أبي طالب -

(١) الفاية / ٢٨٠ .

(٢) يوجد (يلحدون) في الأعراف / ١٨٠ ، والنحل / ١٠٣ ، وفصلت / ٤٠ -

(٣) الفاية / ٢٦٩ .

رضى الله عنه - في قراءة عاصم (١) ، فقوله : " عن قراءته " متعلق بأدخلت وضمن " أدخلت " معنى " أخذت " أى : أخذت تلك الحروف عن قراءته ، وأدخلتها في قراءة عاصم . (٢) وكقوله في بعض النسخ : " واتفق حمزة وعلى على الحرف الذى قبلها التأنيث : بالإمالة (٣) فقوله بالإمالة متعلق باتفق على تضمينه معنى الوقف .

أسلوب الاستخدام

قد يستعمل ابن مهران في الغاية : أسلوب الاستخدام البلاغى مثال ذلك قوله : (... يُخْرَجُ ...) [الإسراء/٣] بضم الياء ، وفتح الراء : يزيد . ، ضده يعقوب . (٤) فذكر يزيد وأراد به أبا جعفر ، ثم أعاد إليه الضمير وأراد به قراءة أبي جعفر .

الاكتفاء بالصفة عن الموصوف

قد يذكر ابن مهران الصفة ، ويحذف الموصوف للعلم به ، نحو قوله : إلا أن يكون خروجاً من لفظة إلى أخرى (٥) ، والأصل : " إلى لفظة أخرى " فحذف الصفة ، وأقام الموصوف مقامه ، لدلالة ما قبله عليه وهو " مِنْ لَفْظٍ "

(١) الغاية / ٢٢٩ .

(٢) إدخاله تلك الأحرف في قراءة عاصم من اختياره لا من روايته .

انظر شرح الغاية / ٦٦ ب .

(٣) الغاية / ١٤٦ وهى نسخة ، انظر تعليقنا في ص ١٤٦ الهامش ٨

(٤) الغاية / ٣٢٣ .

(٥) ، ، / ١١٨ .

الاكتفاء بالموصوف عن الصفة

قد يحذف ابن مهران الصفة ، ويستغنى بالموصوف عنها نحو قوله :
" أو معنى إلى معنى " (١) أى : من معنى إلى معنى آخر .

احتواء الغاية على بعض الملح

ذكر ابن مهران خبراً في الغاية رواه عن بكر بن حبيب ، أن يعقوب
سُئل على من قرأت يا أبا محمد ؟ فقال : " قرأت على الذى أقرأه
الذى قرأ على الذى أقرأه الذى قرأ على النبى - صلى الله عليه وسلم . (٢)
فكثرة الموصولات ، وصلتها تعتبر من الملح النحوية ، مع الفائدة الأساسية
لهذا الخبر ، وهو أن " يعقوب " قرأ القرآن بأثر ، ورواية ، ولاجل
أن هذا الخبر من الملح النحوية : ورد عن المتخصص فى النحو وهو :
أبو عثمان المازنى .

مخالفة المشهور من مذاهب النحويين فى بعض العبارات

قد يعطف ابن مهران الاسم الظاهر على المضمردون تأكيد ذلك
المضمرد بالمنفصل مثال ذلك :

" ويؤخرونه ، وابن كثير ، وحفص ، فى العنكبوت "

وعلى مشهور مذاهب النحاة ، كان عليه أن يقول : " ويؤخرونه هم ، وابن

كثير ، وحفص فى العنكبوت . . " (٣) مثل قوله تعالى _____ :

(١) الغاية / ١١٩ .

(٢) " / ٨٣ .

(٣) " / ٣٩٣ .

(اشكُّنَّ أنتَ وزوجُكَ الجَنَّةَ) الأعراف / ١٩ .

تقديم من يقرأ كل الكلمات المشتركة في الحكم ، ومن يقرأ جملها على نمط واحد تقديمه على غيره ممن لا يقرأ كذلك .

منهج ابن مهران في الغاية ، تقديم القارئ الذي يقرأ أكبر قدر من الكلمات الفرشية ، أو الأصولية على نمط واحد ، ثم يعطف عليه من يشاركه في جمل الكلمات .

فمثلا عند ذكر الإدغام ، قدّم أبو عمرو لأنه قطب الإدغام ، وأكثرهم إدغاما على الإطلاق ، كما يفهم من إطلاق ابن مهران الإدغام لأبي عمرو حيث قال : " أبو عمرو يدغم كل حرفين من جنس واحد ، أو مخرج واحد ، أو قريبي المخرج ساكنا كان ، أو متحركا ، إلا أن يكون مضاعفا ، أو منقوصا . . . الخ " (١) ، ثم ذكر من يوافقه في الإدغام الكبير ، ومن يوافقه فسي الإدغام الصغير في بعض الكلمات ، ثم نرى أنه يذكر من يدغم أكثر من غيره في بعض الحروف ، مثل الكسائي وهكذا (٢) .

ونراه عند ذكر فرش (وما الله بغافل عما تعملون) قدّم ابن عامر لأنه يقرأ جميع ما ورد من ذلك بالتاء ، ثم ذكر أبا جعفر لأنه يوافقه على الخطاب ، إلا في الأنعام ، فيقرأ بالغيب هناك ، ثم عطف عليهما حمزة ، والكسائي لأنهما يشاركان في الخطاب في كل لفظ فيه (وما الله بغافل) ويخالفانها في كل لفظ فيه (وما ربك بغافل) (٣) .

(١) الغاية / ١٠٠ .

(٢) انظر الغاية / ١٠١ وما بعده .

(٣) / ١٥٧ - ١٥٨ .

تكرار الفعل

منهج ابن مهران عدم التكرار إلا لضرورة ، كأن يريد إزالة اللبس
مثال ذلك قوله :

" ويميل (خطايانا) وخطاياكم ، و (خطاياهم) (١) فكرر لفظ
يميل لأنه لو لم يكرره لدخلت هذه الألفاظ الثلاثة ضمن الألفاظ التي
اختص بإمالتها : أبو عمرو الدوري ، فكرر الفعل " ويميل " إشارةً إلى
أن هذه الألفاظ الثلاثة معاملة للكسائي بجميع رواياته .

وقال ابن مهران : " ويميل قتيبة منه ما فيه الراء ، ويميل
(فأحياكم) ، و (أحياهم) ، و (محياهم) (٢) فلولم يكرر الفعل
لظن أنها من ما أماله قتيبة ، وقصده أنها ما أماله الكسائي بجميع
روايته .

ومن مساليب الغاية في عرض القراءات

أرجاء الكلام في بعض الكلمات إلى أماكن أخرى متأخرة ، فمثلا لم يذكر
مذاهب القراء في (تذكرون) الأنعام / ١٥٢ وتكلم على اختلاف القراء
في (تذكرون) في سورة الأعراف فقال : " (تذكرون) خفيف : كل
القرآن : كوفي غير أبي بكر " (٣) ، وهذا يشبه تأخير البيان عن وقت
الحاجة ، والأصح منع ذلك .

(١) الغاية / ١٣٦ .

(٢) " / ١٣٨ .

(٣) " / ٢٥٦ .

ومن عيوب الغاية ، إطلاق بعض الكلمات مجردة ، عمّا يُزيلُ عنها الإشكالَ ، فمثلا قال " (ومنها تخرجون) [الأعراف / ٢٥] ، وفي الروم والزخرف ، والجاثية بالفتح؛ كوفي غير عاصم " (١) ففي سورة الروم يوجد (تخرجون) في موضعين ، ولو قال : في أول الروم لزال الإشكالُ ، ولكنَّه وضع كتابه للمنتهى ، فهو يَعْرِفُ أصلَ الخلاف فيفهم المراد .

ومن الملاحظات على الغاية الخروجُ من طرق الكتاب ، أثناء عرض القراءات في بعض الأماكن .

فمثلا قال " آتينا بها) [الأنبياء / ٤٧] مدود حميد " (٢) فحميد لم يذكر في أسانيد الغاية .

ونحو قوله : (... قَدِّروها ...) [الإنسان / ٦] بضم القاف مشددة الدال : أحمد بن عبد الخالق " (٣) فرواية أحمد بن عبد الخالق عن يعقوب لم تذكر في أسانيد الغاية .

ونحو قوله : " واخته المدنيون زمعة في يونس (الآن) موضعين " (٤)

فرواية زمعة عن ابن كثير لم تذكر في أسانيد الغاية .

وكذا قوله " زمعة لا يهزم وبرواية شبيل (ولي دين) " (٥) فذكر هنا رواية زمعة وشبيل بن عباد عن ابن كثير مع أنه لم يذكر روايتهما في أسانيد الغاية .

وعلى كلِّ فهذا لا يضره ، بل هو تطوع وتناقله عن ابن مهران رحمه الله والمضربُ تركهُ ، لما التزمه من القراءات والروايات ، ولم يحصل هذا والحمد لله .

(١) الغاية / ٢٥٦ .

(٢) " / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٣) " / ٤٨٠ - ٤٨١ .

(٤) " / ١٢٤ .

(٥) " / ٥١٣ - ٥١٤ .

لغة ابن مهران

يعبر ابن مهران عن الساكن بالخفيف أحياناً

يطلق ابن مهران لفظ "خفيف" ويقصد به الساكن أحياناً ،
ويقصد به الخفيف بمعنى ضد الشدد .

ولعل إطلاق الخفيف يقصد الساكن ، اختصار للكلام ، وبيان لتوجيه
القراءة أى : إن الإسكان سببه التخفيف ، فمثلاً قال ابن مهران :
" (خُطوات) خفيف : مكى - إلا الخزاعى - ، وأبو عمرو - غير عباس
- ، ونافع ، وأبو بكر - غير البرجمى - ، وحمزة ، وخلف " . (١)
أراد أنهم قرءوا (خطوات) بإسكان الطاء ، حيث وقعت فى القرآن
الكريم ، وأسكنوا الطاء لأجل التخفيف ، وقرأ الباقون ، والخزاعى عن
ابن كثير ، وعباس عن أبى عمرو ، والبرجمى عن أبى بكر : (خُطوات)
بضم الطاء حيث وقعت على الأصل فى هذا الجمع ، فأطلاق الخفيف على
الساكن مجاز من إطلاق السبب على السبب .

وكلمة "خفيف" فعيل بمعنى مفعول والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه
المعروف لدى الحاذق فى فن القراءات ، والتقدير "خطوات" مخففة الطاء
أى : ساكنة الطاء ...

ومثال إطلاق الخفيف على ضد الشدد - وهو كثير لأنه الأصل - : قوله
فى فرش سورة النساء / ١ " (تساءلون به) خفيف : كوفى ، عباس : مخير " (٢)

(١) الفاية / ١٧١ .

(٢) " ، / ٢١٥ .

وقوله : " (أن يُصَلِّحًا) خفيف : كوفي " (١) أى : قرأ الكوفيون - وهم عاصم ، وحزمة ، والكسائي^{نلف} - (أن يُصَلِّحًا ...) بتخفيف الصاد وحذف الألف بعدها كما نطق به ، ويلزم من تخفيف الصاد: حذف الألف وكسر اللام ، وقرأ الباقون : (أن يُصَلِّحًا) بتشديد الصاد ، ويلزمه إثبات الألف بعدها ، وفتح الياء . (٢)

يقصد المتقدمون من القراء بلفظ " المثل " ، أو " الثقيل " أن حروف الكلمة كلها محرّكة لا سكون فى شىء منها ، مما قد جاء السكون فيه (٣)

وعلى هذا الأساس إذا كان الخلاف فى ضم العين أو إسكانها ، فيعتبر ابن مهران عن ذلك بـ " ثقيل " فانظر إليه عند بيان فرش سورة الملك حيث يقول : " (فَصَحَّاقًا) ثقيل : يزيد ، وعلى " (٤) فهو يريد أن يقول إنَّ حروف " فَصَحَّاقًا) كلها محرّكة عند أبى جعفر ، والكسائي لا سكون فى شىء منها مما قد جاء فيه السكون وهو الحاء ، وقرأ الباقون بضد الحركة وهو السكون ، ولا يبعد أن يكون التعبير بثقيل إشارة إلى توجيه القراءة أى : إنَّ الحركة هى الأصل ولو كانت ثقيلة .

ويعبّر ابن مهران عن الإشمام فى (قيل) ، وبابه : بالضم : قال : " (قيل) ، وأخواته بالضم : هشام ، والكسائي ، ورويس " (٥)

-
- (١) الفاية / ٢٢٥ .
 - (٢) انظر النشر ٢ / ٢٥٢ .
 - (٣) انظر جامع البيان ص ٣٥١ / أ
 - (٤) الفاية / ٤٦٩ - ٤٧٠ ويبدو أنه اصطلاح لمتقدمى القراء فانظروا السبعة / ١٤٣ - ١٤٤ .
 - (٥) الفاية / ١٤٧ .

فقد قال الكرمانى فى شرح لفظ «بالضم» : " يريد بالضم هنا الحركة التى هى واسطة بين الضم ، والكسر " (١) فدل هذا على أنه يريد بالضم : الإشمام ، وقد يطلقون الإشمام ويريدون به خلط حرف بحرف ، ومن هذا القبيل قول ابن مهران " (الصراط) بإشمام الزاى : حمزة إلا العجلى " (٢) ويعبر ابن مهران عن الإشمام فى (لا تأمنا) يوسف / ١١ بالشمة وهو من الوشم بمعنى العلامة حذفت الواو وعوض عنها التاء مثل " عدة " فكانَّ القارىء الذى يشير إلى ضم النون يضم شفثيه مع النطق بالحرف كأنه وَضَعَ علامةً على ضم النون فى الأصل .

التعبير عن التسهيل بالتليين

ويعبر ابن مهران عن تسهيل الهمزة بينها ، وبين حركة ما قبلها : بالتليين إشارةً إلى التسهيل ضرب من تخفيف الهمزة ، ويبدو أنه اصطلاح لمتقدمى القراء قال ابن مهران : " (رأيتم) ونحوه ملينّة الهمزة : مدنى " (٣) أراد مسهلة الهمزة بينها ، وبين الألف .

ويعبر ابن مهران عن إدخال الألف بين الهمزتين مع تسهيلهما بين بين ، يعبر عن ذلك " بهمزة مطولة " قال ابن مهران : "

ابن ذكوان مثله إلا قوله (امنتم) حيث كان ، و (آهتنا) [الزخرف / ٥٨] و (. . . اعجمى . . .) [فصلت / ٤٤] ، و (ان كان . . .) [القلم / ٤]

(١) انظر شرح الفاية / ٥٠ - ب

(٢) الفاية / ٩٤ .

(٣) ، ، / ٢٤٠ .

فَاتَّهَا بِهِمزة مطولة (١) ، يريد أن يقول : إِنَّ ابن ذكوان قرأ الكلمات القرآنية المذكورة بألفين بعد همزة الاستفهام الأولى بين الألف ، والهمزة ، والثانية ألف خالصة (٢) ويبدو أن عبارة " بهمزة مطولة " اصطلاح متقدم من القراء ، فبعد أن نَقَلَ أبو شامة عن الداني الاختلاف عن أصحاب هشام عنه في (أذهبتم) فحكى عن الداني أن الحلواني عن هشام روى (أذهبتم) بهمزة مطولة . . .

قال أبو شامة : " يعني أنه حَقَّقَ همزة الاستفهام ، وسَهَّلَ همزة القطع بعدها ، فجعلها بين بين ، وأدخل أَلْفًا فاصلة بينهما . " (٣) ، وقد أيد ابن الجزري قول من قَسَّرَ مثل أبي شامة قول من قال : " بهمزة مطولة " . (٤)

وقد يعبر ابن مهران عن التسهيل بين بين : " بهمزة ومدة " قال ابن مهران في بيان مذهب زيد عن يعقوب في لفظ (هـؤلاء) حيث ورد : " زيد بهمزة ومدة " (٥) أى : قرأ زيد عن يعقوب (هؤلاء) بتسهيل الهمزة الأولى بينها ، وبين الهمزة ، وتحقيق الثانية . (٦)

وقد قال ابن الجزري بيانا لكلام علماء القراءات : " بهمزة ومدة " ومن نظر في كلام الأئمة متقدميهم ، ومتأخريهم علم أنهم لا يريدون بذلك إلا بين بين ليس إلا " (٧)

(١) الغاية / ١٢٨ .

(٢) انظر شرح الغاية للكرمانى . ١/١

(٣) انظر إبراز المعانى / ١٣٠ .

(٤) انظر النشر / ١ / ٣٦٨ .

(٥) الغاية / ١٥٠ .

(٦) انظر الشرح المذكور / ١٦ ب

(٧) النشر / ١ / ٣٦٨ .

التعبير بالترك

يعبر ابن مهران عن إبدال الهمزة حرف مَدٍّ من جنس حركة ما قبلها ،
وعن نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وعن حذفها ، يعبر عن ذلك جميعا
أحيانا بالترك قال ابن مهران : " وخمزة يترك كل همزة عند الوقف . . . " (١)
فالمراد بالترك هنا تخفيف الهمزة بجميع أنواعها من الحذف ، والإبدال ،
والنقل .

وقد يطلق التَّرك ويبريد به إبدال الهمزة حرفا من جنس حركة
ما قبلها مثال ذلك قوله :

" يزيد ، والأعشى ، والبرجمي يتركون كل همزة ساكنة إلا في (أنبهم) ،
(ونسهم) " (٢) والأصل يتركونها بالإبدال ، فاختصر الكلام لأن الفهم
البصير يعرف أن الترك يشمل الإبدال ، وغيره .

ويعبر ابن مهران أحيانا عن ألف الفصل بين الهمزتين بالمدّة ،
فمثلا قال : " . . . هشام بهمزتين بينهما مدّة في المختلفتين " (٣) ، وتسمية
الألف مدّة مجاز من تسمية السبب باسم المسبب .

ويعبر ابن مهران عن الهمزة الواقعة في أول الكلمة (٤) بالألف فـ

(١) الغاية / ١٢٧ .

(٢) ، ، / ١١٤ .

(٣) ، ، / ١٢٩ - ١٣٠ .

(٤) قد ورد في بعض النسخ التعبير بالهمزة عند قول ابن مهران ص ٣٥٨

في فرش سورة الأنبياء : " (ألم ير الذين) بغير واو بعد الهمزة

. . . " وما بين المعقوفتين غير موجود في نسخة شارح الغاية ،

وظنى الغالب أنها من زيادة النساخ ، لبعده عن اختصار الغاية ،

مثل قول ابن مهران : " في فرش سورة هود : " (إِنِّي لَكُـم)
بكسر الألف : شامى ، ونافع ، وعاصم ، وحمزة (١) يقصد كسر الهمزة
ولعله اصطلاح قديم يشير إلى أن الهمزة لا هجاء لها ، فتكتب مرة
ألفا ، ومرة ياء ، ومرة واوا . (٢)

وانظر إليه في فرش سورة التوبة : (حيث يقول : " أَشْسَس)
بضم الألف (بنيانه) رفع في الحرفين : شامى ، ونافع . . . (٣)

فإذا كانت الهمزة في وسط الكلمة ، أو في آخرها فيعبر عنها
بالهمزة ، مثل غيره من مؤلفي كتب القراءات ، فمثلا قال ابن مهران :
" (رأيتم . . .) ونحوه ملينة الهمزة : مدنى ، بتركه أصلا : المكسائي (٤)
وقال : " (مرجون) [التوبة / ١٠٦] بغير همز : مدنى كوفى - غير
أبى بكر - وعباس . . . " (٥) وقوله : " (يأجوج ومأجوج . .) مهموز عاصم
غير الشمونى " (٦) وعبر بقلعة عن الهمزة المتوسطة : بالألف (٧)

لأن ابن مهران في مثل هذا ، يستغنى باللفظ عن القيد هذا ،
وكذا ورد ص ٤٣٧ في بعض النسخ " (أُدْخِلُوا) بقطع الهمزة
مدنى كوفى " و في بعض النسخ " (أُدْخِلُوا) قطع مدنى كوفى
وهذا هو الأشبه بمنهج المؤلف . والله أعلم .

(١) الغاية / ٢٩٣ .

(٢) انظر لسان العرب / ١ / ١٧ .

(٣) الغاية ص ٢٨١ - ٢٨٢ .

(٤) ، ، / ٢٤٠ .

(٥) ، ، / ٢٨١ .

(٦) ، ، / ٣٤٣ .

(٧) ولعل ذلك لكونها مكتوبة على صورة الألف نحو : " (رأى) بكسر
الألف : أبو عمرو . . . إلخ " ص ٤٤٤ .

ونحو : " (ليسوا...) [الإسراء/٧] بفتح الهمزة : شامس ،
كوفى غير حفص ... " (١)

ومثل قوله : " وهمز الأعشى والبرجم (نبثنا) ، (ونبي) " (٢)
ويعبر عن همزة الوصل بألف الوصل ، وعن همزة القطع بألف القطع
فمثلا يقول : فإذا تلتقه ألف وصل ، ضم الهاء ، والميم حمزة ،
والكسائي ، وخلف ... " (٣)

ويقول : " ورش يضم مع ألف القطع ... " (٤)

وتارة لا ينطق بالألف أصلا بل يقول " وصل " ، أو " .. قطع "
أو : " موصول " ، أو " ... مقطوع ... " ، فإنظر اليه عند فرش
(قال أعلم ...) فى البقرة / ٢٥٩ فيقول : " (قال أعلم) وصل
جزم: حمزة ، والكسائي " (٥)

ومثلا يقول : " (بل أدرك) [النمل/٦٦] قطع : مكس ،
بصرى ، ويزيد ، (بِلِ ادَّرِك) مشدد موصول : الشُّمُونِي " (٦)
ويقول أيضا " (ألم الله) مقطوع: الأعشى والبرجم ... " (٧)

(١) الفاية / ٣٢٣ .

(٢) " / ١١٤

(٣) " / ٩٨

(٤) " / ٩٧

(٥) " / ١٩٠

(٦) " / ٣٨٨

(٧) " / ١٩٧

الصلة

ويعبر ابن مهران عن " صلة ها " الكناية بالواو ، أو بالياء " :
بالإشباع أى : إشباع الهاء المضمومة حتى يتولدَ منها واو مدّية ،
وإشباع الهاء المكسورة حتى يتولدَ منها هاء مدية . (١)
قال ابن مهران : " إشباع كل هاء كناية : مكى ... " (٢)

التعبير بالكسر

يستعمل ابن مهران في كتابه " الفاية " : الكسر بمعنىين فيستعمله
أحيانا ، بمعنى الإمالة الكبرى ، وأحيانا بمعنى الحركة المعلومـة ،
ويعرف ذلك بالقرائن ، فإذا كان المقام مقام الإمالة ، فإنه يقصد بالكسر:
الأمالة مثال ذلك قوله : " ... وقتيبة (إن كنتم للرؤيا) بالكسر فقط " (٣)
أى : بالإمالة لأن المقام مقام الإمالة .

وقال ابن مهران في فرس أول سورة النجم :
" كسر رؤوس آيها ، وأشباهها : كوفى - غير عاصم - ، بين بين : مدنى ،
وأبو عمرو : ... " (٤) فعَطَفَ لفظ " بين بين " على لفظ " كسر " قرينةً
تُرشدنا إلى أن الكلام في الإمالة . (٥)

(١) انظر شرح الفاية / ١٣ - أ

(٢) الفاية ص / ٩٩

(٣) ، ، / ١٣٧ .

(٤) ، ، / ٤٥٤

(٥) ويلاحظ أنه يعبر عن التقليل تارة بقوله " بين الفتح ، والكسر " كما
في ص ١٣٩ ، ويقول " بين بين " كما في ص ٤٥٤ ، وانظر ص ٤٩
من " الإمالة في القراءات ، واللهجات العربية " لعبد الفتاح شلبى .

ومثال استعمال "الكسر" بمعنى الحركة المعلومه قوله : (... أنا
كَتَمْنَاهُمْ) و (... أن الناس ...) [النمل / ٥١ ، ٨٢] بالفتح :
عراقى غير أبى عمرو ، "سهل" : بكسر (إنا) فقط (١)
فيقصد كسر حركة الهززة لأن المقام مقام فتح الهززة ، وكسرها .
والله أعلم .

وعبر عن "المشدد" بالمضاعف " فقال : " إلا أن يكون مضاعفاً .. " (٢)
يعنى أن أبى عمرو لا يدغم الأول فى الثانى ، إذا كان الأول مشدداً
نحو : (فتمَّ ميقَاتُ ربه ...) الأعراف / ١٤٢ .

التعبير عن غير المنصرف بغير مجرى

ويعبر ابن مهران عن غير المنصرف " بغير مجرى " (٣)

قال ابن مهران : " (ألا إنَّ ثَمُودَ) [هود / ٦٨] ، وفى الفرقان [٣٨]
والمعنكوت [٣٨] ، والنجم [٥١] : غير مجرى : حمزة ، وحفص ،
ويعقوب ، وسهل ... " (٤) أى : قرأ حمزة ، وحفص ، ويعقوب ،
وأبوحاتم لفظ " ثمود " بدون تنوين على منعه من الصرف فى سورة هود ، =

(١) الغاية / ٣٨٧ .

(٢) ، ، / ١٠٠ .

(٣) استعمل ابن مجاهد عبارة " أجرى " ، و " لم يجز " انظر السبعة
ص ٣٢٧ ، وهو فى معنى " مجرى " ، و " غير مجرى " وأصل
" المجرى فى الشعر حركة حرف الروى فتحت ، وضمت ، وكسرت
... و «مَجْرِيٌّ» :

اسم مكان أى : موضع جري حركات السبنا ، والإعراب ...

انظر اللسان : ١٤ / ١٤١ .

(٤) الغاية / ٢٩٥ .

وفى الفرقان ، والمنكوت ، والنجم ، وقرأ الباقون بالتنوين فى جميع ذلك على إجراء الصرف عليها إلا الشمونى ، ويحيى بن آدم ، والعلوى عن أبى بكر فإنهم وافقوا حمزة ، ومن معه فى سورة النجم ، ووافقوا الباقين فى غير سورة النجم . (١)

ويعبر عن المفرد بكلمة " واحد " ، وعن المفردة بالواحدة مثاله (رسالاته . . .) [المائدة / ٦٧] ، وفى الأنعام [١٢٤] جمع ، وفى الأعراف [١٤٤] واحد : مدنى كلهن واحدة : مكي " (٢)

وقد يعبر عن الإفراد بالتوحيد مثل قوله : « ههنا (رسالته) على التوحيد ، والباقي جمع : كوفى - غير عاصم - ، وأبو عمرو . " (٣) أى : قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف (رسالته) فى سورة المائدة على الإفراد ، وفى سورة الأنعام ، والأعراف (رسالاته) على الجمع . (٤)

(١) انظر الإيضاح / ١٦٢ - ب ، وشرح الفاية / ٧٧ - ب

(٢) الفاية / ٢٣٣ .

(٣) ، ، / ٢٣٣ .

(٤) انظر البسوط / ٧٣ - أ ، والنشر / ٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٣٧٢ .

ويعبر عن تحقيق الهمزتين " بهمزتين " كقوله " (ان كان) مستفهم :
شامى ، ويزيد ، ويعقوب ، بهمزتين : حمزة ، وأبو بكر . (١) أراد
بهمزتين محققين . (٢)

وكقوله " (آنتم) بلفظ الخبر حيث كان و (تلتف) خفيف : حفص ،
بهمزتين : كوفي غير حفص " (٣) أراد بهمزتين محققين .

وقوله : (. . . أئمة) بهمزتين : شامى ، كوفي " (٤)

وقد يطلق كلمة " مدود " ويراد به إدخال خال همزة الاستفهام على لام التعريف

فيمد لأجل التقاء الساكنين كقوله : (الله) مدود : روح . . . (٥)

وقد يطلق مدود : بمعنى ضد القصر كقوله " (آمرنا) مدود يعقوب " (٦)

ويعبر ابن مهران عن الحركة بدون إشباعها في باب هاء الكناية

بالاختلاس قال :

" حفص شيع إلا قوله : (يرزه) [الزمر / ٧] ، (ويتقه . .) (النور

/ ٥٢] فإنه يختلسهما (٧) أى : يقرأ بضم الهاء في (يرزه) وكسر

الهاء في (يتقه) مع جزم القافيدون وزيادة في الحركة .

(١) الغاية / ٤٧١ .

(٢) انظر : شرح الغاية / ١٠٤ - أ

(٣) الغاية / ٢٦٤ .

(٤) الغاية / ٢٧٦ .

(٥) الغاية / ٢٣٥ .

(٦) " / ٣٢٤ .

(٧) " / ٢٠٤ .

التعبير عن بعض السور

يعبر ابن مهران عن سورة المتحنة " بالمودة " أحياناً . (١)

- . ويعبر عن سورة الإسراء بسورة " بنى إسرائيل " .
- . ويعبر عن سورة غافر بسورة " الملائكة " .
- . ويعبر عن سورة فاطر بسورة " المؤمن " .
- . ويعبر عن سورة فصلت بسورة " حم السجدة " .
- . ويعبر عن السورة الثوري بسورة " عسق " .
- . ويعبر عن سورة النبأ ، بالمعصرات .

(١) قال في ص ١٦٢ : " وفي المودة (أن تولوهم) " وقال في ص ١٦٤ " وفي الفصل كلها (إبراهيم) إلا في الأعلى والمودة " وأما في العنوان فالمكتوب " المتحنة " .

القسم الثاني النص المحقق

وعلى فيه كآتى :-

أ - وصف النسخ

ب - منهجى فى التحقيق

وصف النسخ الخطية

الأولى :- وهي الأصل - نسخة مكتبة رشيد افندى بتركيا وهي موجودة تحت رقم ٢/٣٣ ضمن مجموعة تبدأ صفحات تلك النسخة من ٤٥/أ إلى ٧٩ب وتوجد على صفحة العنوان " كتاب الغاية تأليف ابن مهران الأصبهاني ، ثم النيسابوري " (١)

ويوجد في هامش صفحة العنوان عبارة :

" من كتب محمد أمين المعروف بسواكي زاد ييسر الله بالخير ما أراد سنة ١١٩٤ " ولعل فؤاد سوزكين استدلل بالعبارة السابقة على أنها من القرن الثاني عشر. (٢) ولا يدل ذلك دلالة قاطعة على أنها مكتوبة في تلك السنة لأن لفظ " كتب " إن كان مصدرا بمعنى الكتابة فيدل على أنها مكتوبة في تلك السنة فتكون بالتأكيد من القرن الثاني عشر وإن كان لفظ " كتب " جمع كتاب فالتأريخ السابق للتمليك لا للكتابة فتكون النسخة قد كتبت قبل التاريخ المذكور وهذا هو الظاهر لأن العادة قد جرت على كتابة تأريخ التمليك في عناوين المخطوطات هذا والنسخة تقع في ثلاث وثلاثين ورقة وربع الورقة ونسب كل صفحة ٢٥ سطرا ، معدل الكلمات في كل سطر إحدى عشر كلمة تقريبا وهي نسخة حسنة بخط جيد مشكول أحيانا وهي قليلة السقط فيها ببعض التصحيحات وبعض الحواشي بخط عسري .

و قد أهدى لي صورة من هذه النسخة فضيلة الشيخ سعيد عبد الله المحمد وفقه الله وأطال في عمره وجزاه الله عنى خيرا الجزاء فقد أراحني من مؤنة السفر إلى تركيا .

(١) قلت : انقلب الوصف على الواصف فهو نيسابوري ثم أصبهاني .

(٢) انظر: تأريخ التراث ١/٤٦٠ .

الثانية : نسخة أحمد عارف حكمت الله فى المدينة المنورة ورقمها العام ٦٥ ، ورقم التصنيف ٢٢٣/٣٣ وهى مكتوبة بخط فارسى وهى مذهبىة عليها بعض التصحيحات بالخط نفسه ولم يورثها الكاتب وظنى أنها من القرن الثالث عشر كتبت فى حياة الشيخ أحمد عارف - رحمه الله - كتبت لمكتبته لأنى طابقت ورق تلك النسخة بورق بعض المخطوطات المؤرخة فى ذلك القرن فوجدت اتحاد نوع الورق وهو أنه مائل إلى الصفرة ، وهى بالتحديد ثلاث وأربعون صفحة ونصف الصفحة كل صفحة ٢٩ سطرا معدل أسطرها ١٤ كلمة تقريبا ، ومختومة بختم أحمد عارف حكمت فى الصفحة الأولى والأخيرة وصورة الختم هى : " مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الخنى أحمد عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسينى فى مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج عن خزانته والمؤمن من محمول على أمثته التاريخ ١٢٦٦ هـ " وهى نسخة مقروءة لكنها فيها كثير من التحريفات والسقط وحاد فيها الكاتب أحيانا عن مراد المؤلف كما ذكرنا ذلك أثناء التعليق على النص المحقق .

وكتب على صفحة العنوان بخط غير خط الناسخ كتاب الغاية فى القراءات الإحدى عشر .

وكتب بخط يشبه خط الناسخ هذه العبارة أيضا :

" كتاب الغاية فى القراءات العشرة للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابورى (١) رحل ببغداد (٢) وخراسان ودمشق وسمع جطاعة كثيرة وحدث عنه طائفة قال الحافظ أبو عبد الله النيسابورى : كان وحييد عصره فى القرآن (٣) .

(١) قلت : انقلب الوصف على الواصف والصحيح النيسابورى الأصبهاني .

(٢) صوابه " رحل إلى بغداد " .

(٣) قلت : صوابه " فى القراءات " كما فى معرفة القراء ١ / ٣٤٨ .

وكان أعبد الناس ممن رأينا من القراء وكان مجاب الدعوة له كتاب شامل في القراءات وله ست وثمانون سنة ويوم وفاته ووفاته أبو الحسن (١) العامري صاحب الفلسفة قال الحافظ أبو عبد الله النيسابوري فحدثني عمر بن أحمد الزاهد سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أنه رأى أبا بكر بن مهران النيسابوري في المنام في الليلة التي دفن فيها فقلت : أيها الأستاذ ما فعل الله بك فقال : إن الله - عز وجل - أقام أبا الحسن العامري بحذائي فقال : هذا فدئك من النار ومات أبو بكر النيسابوري في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة (٢)

النسخة الثالثة : نسخة جامعة الملك سعود بالرياض وهي من المخطوطات الأصلية بالجامعة تحت رقم ٦٨٧ وكتب على الصفحة الأولى " كتاب الغاية لابن مهران " عدد الصفحات إحدى وخمسون صفحة وربع الصفحة .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخي جيد لكن الرطوبة أصابت أكثر صفحاتها وخاصة في الجزء الأسفل في كثير من الصفحات وخاصة قسم الأسانيد وما يقرأ منها فهو واضح .

وقد لاحظت تصرف الناسخ في هذه النسخة بالزيادات في بعض الأماكن التي استغنى فيها المؤلف باللفظ عن القيد .

فمثلا في نسخة الرياض " (ما كنا) بغير واو وفي قصة صالح (وقال الملا) بالواو = شامى " (٣) ففي غيرها لا توجد قيد (بغير واو) وقيد : (بالواو) ، وزيادة بعض الجمل ظناً من الناسخ أنها ساقطة فمثلا فيها " (لا يتبعوكم) [الأعراف / ١٩٣] وفي الشعراء (يتبعهم) خفيف نافع " (٤) ، فعبارة (وفي الشعراء) لا توجد ، إلا في هذه

-
- (١) الصحيح أبي الحسن .
 - (٢) انظر : معجم الأدباء ١٢ / ٣ - ١٣ .
 - (٣) انظر : الغاية / ٣٥٨ .
 - (٤) انظر : الغاية / ٤٢٠ .

النسخة والعبارة نفسها موجودة في كل النسخ في سورة الشعراء فدل ذلك على أنها زيادة من الناسخ لا تليق باختصار الغاية .
وفيها زيادة هي " وتفوق حمزة وعلى على الحرف الذي قبل هاء التانيث بالأمانة واختلف عن خلف وافق النصار عن الأعشى في الراء فقط وفتحها مع حروف الأطباق وليس هذا في كل النسخ " (١) فعبارة " وليس هذا في كل النسخ " مشعرة بأنها زيادة من الناسخ وقد تكون موجودة في نسخة فأثبتها الناسخ وكتب تلك العبارة على أن شارح الغاية مشى على أن ابن مهران لم يذكر إمالة ما قبل تاء التانيث في الغاية وقال : ذكرها ابن مهران في كتاب الإمالات . (٢)

هذا وعدد الأسطر في كل صفحة منها : سبعة عشر سطرا
ومتعد الكلمات في كل سطر عشر كلمات تقريبا
وبعض الكلمات سقطت فيما بين الصفحتين ولعلها من التصوير .
مقاسها : ١٧ × ١٠.٥ سم لم تؤرخ كتابتها قال واصفها :
" لعلها من القرن الثالث عشر الهجري " . (٣)

(١) الغاية / ١٤٦ .

(٢) انظر : شرح الغاية للكرمانى .

(٣) طلبت من مدير المخطوطات في جامعة الملك سعود أن يطلعنى على المخطوط نفسه فأبى وطلعت على الميكروفيلم فقط وقال لى : تبين لنا أنها من القرن الثالث عشر الهجري ثم قام مشكورا بتصوير النسخة على الفيلم جزاه الله خيرا .

النسخة الرابعة، نسخة شرح الفاية للكرمانى ونصوص الخاية كلها موجودة فى هذا الشرح ابتداءً من قوله " مالك عراقى غير أبى عمرو وحمزة " إلى نهاية الكتاب وتعرف النصوص من ذكر لفظ " قوله " قبل النص وذكر " قال الشيخ " إشارة إلى محمود بن حمزة شارح الخاية أو ذكر لفظ " قوله " قبل النص وذكر لفظ " أراد " بعد النص

وهذا الشرح ١١٧ ورقة عدد أسطر كل صفحة ١٧ سطرا
عدد الكلمات فى كل سطر ما يقرب عن اثنتى عشرة كلمة
مصدره مكتبة على أصفر حكمت المكتبة الأهلية فى طهران
رقم الفيلم بالجامعة الإسلامية ٣٨٣٦

كتبت النسخة فى محرم سنة ست مائة وسبع كاتبها عبد المحسن بن محمود بن الحسين الأخطاى .

عليها سماع مؤرخ فى ٦٩٨ هـ تنقصها صفحة واحدة عند سورة الشعراء
ولكون النسخة غير كاملة فلم أجعلها أصلا بل أشرت إلى الزيادات فى الهامش
وأثبتها فى النص بين معقوفتين .

منهجي في التحقيق

- ١ - عمدت الى كتابة الصحيح في المتن والإشارة إلى الخطأ في الهامش في حالة التثبت التام .
- ٢ - ناقشت بعض العبارات المخالفة لمنهج ابن مهران ورجحت الراجح بالدليل واستدللت بعبارات الخاية الواردة في علل الغاية .
- ٣ - أثبتت الزيادات في المتن ووضعتها بين قوسين معقوفتين وأشرت في الحاشية إلى مصدر الزيادة .
- ٤ - نظرا لأن منهج المؤلف الاستغناء بدلالة اللفظ عن التقييد فيطأمكن فتركت الكلمات الواردة في النص مخالفة للرسم العثمني لتدل على مراد المؤلف مثل (إن صلاتك) التوبة / ١٠٣ وكلمة (الطائر) في آل عمران / ٤٩ والطائفة / ١١٠ وكلمة (فارقوا) في الأنعام / ١٥٩ والروم / ٣٢ .
- ٥ - ونظرا لصعوبة الرسم العثمني على معظم الناسخين على الآلة الخاشية وضيق الوقت عندي فلم ألتزم بكتابة الآيات الواردة في الهامش على الرسم العثمني على أنى - إن شاء الله - سأكتبها موافقة للرسم العثمني إن يسّر الله نشر الكتاب .
- ٦ - أشرت في الحواشي إلى المواضع التي خالف فيها ابن مهران الجمهور .
- ٧ - قد ذكرت في الحواشي القراءات التي طوها ابن مهران إتماما للفائدة وليتسنى الاستفادة من كتاب الخاية للخاص والعام .
- ٨ - أكدت القراءات التي أتى بها ابن مهران بالمراجع التي تيسرت لي .
- ٩ - قمت بترجمة رجال الأسانيد ترجمة موجزة وذكرت تواريخ الموفيات لمن حصلت على تأريخ وفاتهم .

١٠ - وضعت بعض العنواين التي أهملها ابن مهران وأدخلتها بين قوسين معقوفتين .

١١ - إذا كانت الآية واردة في سورتها في النص المحقق فقد اكتفيت بكتابة رقمها بين قوسين معقوفتين . بعد الآية مباشرة ولم أذكر اسم السورة اعتمادا على ذكره في العنوان .

وأما إذا كانت الآية واردة - في غير سورتها - فأذكر اسم السورة ورقم الآية بين قوسين معقوفتين داخل المتن حتى تقل الحاشية بقدر الإمكان فمثلا كتبت هذا النص في ص ٣٠٧ بهذا الشكل (. . . الا رجالا نوحى -) [١٠٩ ، النحل / ٤٣ ، الأنبياء / ٧] فكتبت رقم (١٠٩) إشارة إلى رقم الآية في سورة يوسف ولم أكتب اسم سورة يوسف نظرا لورود الآية في سورتها ، ثم كتبت سورة النحل والأنبياء ورقم الآية فيهما بين قوسين معقوفتين .

وأما إذا كانت الآية في أكثر من ثلاث سور فلم أضع رقمها في النص وأشارت في الحاشية إلى مواضع ورودها بالتفصيل .

١٢ - تشكيل الكلمات القرآنية الصعبة في القراءة .

المصطلحات والرموز

وضعت نقاط قبل الكلمات القرآنية وبعدها إشارة إلى كونها واقعة في وسط الآية .

وأما إذا كانت الكلمة القرآنية بداية الآية فلا أضع قبلها نقاطا بل أضع بعدها نقاطا فقط . وأما إذا كانت في نهاية الآية فأضع قبلها نقاطا فقط . وضع الكلمة بين قوسين هلاليتين إشارة إلى كونها جزء آية .

وحرصا مني على أن يكون كتاب الخاية . مفهوما للجميع فقد استعملت

علامات الترقيم فقد وضعت نقطة واحدة . عند نهاية الكلام على اختلاف القراء
في الكلمة القرآنية كما وضعت نقطتين فوق بعض تنصيحا على القراءة الواردة
في الكلمة القرآنية ووضعت نقطة وفاصلة إشارة إلى انتهاء الكلام في الكلمة
القرآنية في الجملة فمثلا انظر إلى هذا النص في ص ٢٢٢ " (. . . لو تسوى . .)
[النساء / ٤٢] بفتح التاء خفيف : كوفي غير عاصم ، مشدد : مدني ، شامسي
فقد وضعت نقطتين تنصيحا على قراءة كوفى ، وقراءة مدني ، وشامسي ووضعت
نقطة وفاصلة قبل كلمة " مشدد " إشارة إلى انتباء قراءة كوفى وبقاء الكلام على
(لو تسوى) ثم وضعت نقطة واحدة إشارة إلى انتهاء الكلام على هذا الفرش .
رمزت إلى نسخة رشيد افندي في تركيا بحرف ر ، ورمزت إلى نسخة مكتبة عارف
حكمت بحرف ح ورمزت إلى نسخة جامعة الملك سعود : بحرف ع واذقلت :
«النسخ» فقصدى هذه النسخ الثلاث ، واذ قلت : " الشرح " ولم أذكر المؤلف
فقصدى شرح صدر الغاية وآخرها ومن يشكل من المسائل في أثنائها لأبي عبد الله
الأندراسي . واذ قلت شرح الغاية ولم أذكر المؤلف فقصدى شرح الغايصة
لمحمود بن حمزة الكرمانى .

وإذا قلت " الإتحاف " فقصدى : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر .
وإذا قلت " الكشف " فقصدى الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ابن أبي طالب
وضعت رقم آخر لوحة في نسخة رشيد افندي بين قوسين معقوفتين هكذا (١ / أ)
إشارة إلى بدء الصفحات وانتهاءها

وقمت بالفهارس العامة جريا على العادة ، وهى :

فهرست الآيات .

فهرست الأحاديث .

فهرست الأعلام .

فهرست الأماكن .

فهرست محتويات الكتاب .

فهرست المصادر والمراجع

وحررتها منى على تناقح الأخطاء فى الآيات القرآنية فقد كتبتها فى الفهارس

بخطى .

*** فصل في الانتقاد على محقق الغاية ***

أثناء اشتغالي بتحقيق كتاب الغاية ظهرت مطبوعة عام ١٤٠٥ هـ وكان يودى لو أذهب
عنى المحقق عناء التحقيق ولكن ظهرت الطبعة تجاريةً مليئةً بالأخطاء من حيث التحريف
والسقط وعدم فهم مراد المؤلف إلى غير ذلك مما سأبينه إن شاء الله وغرضي في هذا النقد
البيان ، لا الانتقاد من شأن المحقق غفر الله لنا وله ولجميع المسلمين .

أولاً : الاعتراض على نفس العنوان

فأكثر من ترجم لابن مهران ذكروا له الكتاب بعنوان " الغاية في القراءات " ويوجد على
صفحة عنوان نسخة عارف حكمت " الغاية في القراءات الأحدى عشرة " مع أن المحقق نفسه
بعد ذكر نبذة قصيرة جداً عن منهج ابن مهران في الغاية قال في ص : ١٧ : س : ٣ :
" فهذه إحدى عشرة قراءة ذكرها ابن مهران في كتابه هذا " .

ولا يُعَوَّلُ على كلام بروكلمان وسوزكين الذين قالوا " الغاية في القراءات العشر " لأن العبرة
بالواقع لا بالأشخاص وقد صرح أبو عبد الله الزاهد في شرحه لأسانيد ابن مهران في الغاية
فقال في ص ١ / أ ما نصه " إنَّ القراءَ المعروفين الذين قصدنا ذكرهم هم الأئمة الأحد عشر
الذين ذكرهم الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران أسكنه الله الجنان في كتابه
المسمى بالغاية . . . " .

وإنَّ ابن الجزرى حينما ذكر أسانيدَه في النشر إلى ابن مهران لم يقل الغاية في القراءات
العشر مما يدل على أن الغاية ليست في العشر فحسب .

وقد ذكر ابن الجزرى في غاية النهاية كون الغاية في العشر (١) وقصده بذلك أن أبا حاتم
لم يخرج عن مشهور العشرة فكأنَّ كتاب الغاية في القراءات العشر فقط والدليل على ذلك
أن ابن الجزرى نفسه ذكر عن ابن عساكر أنه حدَّث بحروف العشرة واختيار أبي حاتم من كتاب

(١) انظر: غاية النهاية : ٤٩/١ .

الغاية لابن مهران إجازةً عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، وزينب ابنة عبد الرحمن بن الحسن الشعرية بسماعهما من زاهر بن طاهر الشحامي ، رواها عنه الحافظ أبو عبد الله :

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي قراءة . (١)

فهذا النص صريح في أن الغاية في القراءات العشر المعروفة إضافة إلى اختيار أبي حاتم .

ثانياً : تركه لأكثر من القراءات المسكوت عنها بل لم يذكرها المحقق إلا نادراً (٢) وقد قمت

بذكر قراءة المسكوت عنهم في جميع الكتاب .

ثالثاً : ترك المحقق مشكلات باب الإمالة إلا نادراً واكتفى بترقيم الآيات ، ثم ثقل النَّصَّ

بنقل عبارة المبسوط كُلِّها في باب الإمالة من ص ٩٥ إلى ٩٧ من المَحَقِّقِ وكذلك ترك تحقيق

مشكلات باب حذف الياء وإثباتها ، وفتحها وإسكانها مكتفياً بترقيم الآيات رغم كثرة المشاكل

فيها فمن ينظر إلى تحقيقى ، وإلى تحقيق المحقق السابق وجد بوناً شاسعاً والله الحمد .

رابعاً : التصرف في النص أحياناً بالزيادة .

ففي ص : ٢٩٠ أتى بسطرين من كتاب المبسوط وأدخلهما في عبارة الغاية وأشار في الحاشية

(٦) إلى أنه أثبت هذه القراءة من المبسوط لأن ابن مهران لم يذكرها في الغاية ونص

الزيادة : " قرأ أبو جعفر ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة (إن كل نفس لآلها عليها) مشددة

الميم .، وقرأ الباقر (لما) خفيفة الميم " .

وكان المحقق لم يقرأ عبارة الغاية في ص ٢٤٦ من المطبوعة (لما) وفي الزخرف والطارق مشدد :

عاصم ، وحمزة ، وهشام .، وافق يزيد في الطارق ، وابن ذكوان إلا في الزخرف " ومنهجه عدم

الإعادة كما لا يخفى . كما زاد عبارة " إدغام اللام " أتى بها من المبسوط . ٣٠ ب مع أنها

تفهم من العناية لأن كلام ابن مهران على إدغام لام (هل ويل) فمرجع ضمير " زاد أبو عمر "

مفهوم من المقام .

(١) انظر: غاية النهاية ١٤٦/١ .

(٢) وهو تعميم على القارى غير المتخصص فلا يدري كيف يقرأ الباقر إن لم تذكر قراءتهم في

الحواشي .

وفي ص ٩٣ س ٦ زاد المحقق لفظ " الانفال " بدون وضعه بين المعقوفتين .

خامسا : فوته بعض التراجم

مثل ترجمة محمد بن نعمان الصوري ، وعبدالله بن أبي علي الخياط ، وعبدالله الهاشمي ابن عبد الصمد بن المهدي بالله ، وشريك بن عبدالله ، وأبي الأحوص - رغم اشتهاه الأخيرين - ، وأبي بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي اختصره ابن مهران فنسبه إلى جده وحذف " يحيى " وقمت بترجمتهم جميعا وفاتني ترجمة يحيى بن أحمد أبي القاسم القصباني من شيوخ ابن مهران كما لم أعر على ترجمة محمد بن المعافا وظنى الغالب أنه محرف من أحمد بن المعلى صاحب هشام الذى ذكره الداني من رواية هشام في جامع البيان

٤٨/٠ (١)

سادسا : تكرار الترجمة (٢) ، والترجمة لبعض المشهورين (٣) ، والهروب من بعض التراجم المشككة . (٤)

سادسا : التقديم والتأخير في بعض عبارة الغاية .

ففي ص ٣٧ س ٦ ذكر بعد " . . ابن مخلد المؤدب . . عبارة " وأخبرني أنه قرأ على إبراهيم بن كعب إلى نهاية السطر الثالث في ص ٣٩ وهذه العبارة موضعها في رواية أوقية عن اليزيدي بعد لفظ " بالأسكندرية " في ص ٣٩ س ١٠ ويأتى بعد عبارة " ابن مخلد المؤدب " عبارة " قال قرأت على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل . . إلى قوله وقرأ أبي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذه العبارة نقلت في المطبوع إلى نهاية الكلام عن رواية أوقية في ص ٤٠ س ١ إلى ه .

(١) انظر: ٣٧ هامس ه من الغاية بتحقيقى .

(٢) كما كرر ترجمة مجاهد في ٦٨ مع ذكرها ٣٤ ، وترجمة أبي علي الحداد ترجم له في ٣٥ وكرر الترجمة في ٦٧ ، وذكر ترجمة ابن مقسم في ص ٣٩ ، ثم كرر الترجمة في ص : ٧٠ ، وترجمة بكار بن أحمد ٤٢ ، ثم أعاده في ٥٩ .

(٣) مثل الامام على بن أبي طالب رضي الله عنه في ص ٤١ ، وعثمان بن عفان رضي الله عنه في : ٤٤

(٤) مثل ترجمة حماد وقد بينت من يكون في ص ٦٥ حاشية رقم (١)

ومثل الإتيان بزيادة من ع في ص ٩٨ ووضعها في غير موضع تلك الزيادة بعد قوله " (فزادهم الله) فقط " لابتعد (وحيل) كما وضعها المحقق بعدها .

سابعاً : عدم المقابلة الصحيحة بين النسختين

ففي ص ٦٢ س ٧ توجد عبارة " وقرأ أحمد بن فرح " في ح ولا توجد في ع ولم يشر المحقق إلى ذلك .

وفي ص ٨٨ س ٤ في ع " الموضعين " معرفاً بأل ، وفي ح " موضعين " منكراً وهو خطأ يفهم وجوده في أكثر من موضعين ، وليس كذلك .

وفي ص ٨٨ س ٨ في ح (سكتة مشبعة) وفي ع " سكتة لطيفة مشبعة " .

وفي ص ١٤٣ س ٥ سقطت (ونكون) في ح وهي موجودة في ع ولم يشر إلى ذلك .

وفي ص : ١٠١ س ١ سقطت كلمة (هنا) من ع ولم يشر إليه في الحاشية .

وفي ص : ٩٩ س ٤ يوجد لفظ " يزيد " في ع ولم يشر إليه المحقق .

وفي ص ٢٧٦ س ٦ العبارة في ع " (وكتبه) جمع بصرى وحفص " وفي ح لا يوجد لفظ " جمع " ولم يشر إلى ذلك .

وأتى المحقق بزيادة مفسدة للمعنى في ص ٢١٤ س ٥ وهي لفظ " مثل " قبل " شامي " أتى بها من ث حسب زعمه ولدى رجوعي إلى " ع " لم أجد ذلك .

وفي ص ١٩٣ ذكر في الهامش ٧ الزيادة ساقطة من ث يشير إلى كلمة " وأبو بكر " س ٢ وهي مطبوعة لاساقطة .

وقد اهتم المحقق ببيان المواضع المطبوعة التي لا تقرأ في ع وهي كثيرة جداً فأى موضع ظهر طمسه يعتبر هذا الموضوع فريداً في النص المحقق ونظراً لحصولي على نسخة ثالثة ، وعلى شرح الغاية فلم أهتم ببيان المواضع المطبوعة في ع وذكرت بعضها على سبيل البيان لا الحصر وهب أن بعض المواضع طمست في ع فهي غير مطبوعة في ر و ح و شرح الغاية .

ثامنا : نقله بعض النصوص خطأ حيث نقل المحقق عن ابن الجزرى أن أبا الحارث
توفى سنة ٢٠٠ هـ ، أو نحوها (١) والذي قصده ابن الجزرى رجل آخر هو الليث بن
خالد المرزى المحدث يكنى أبا بكر وأما أبو الحارث فمات . ٢٤ هـ أو قبلها كما في
شذرات الذهب ٢ / ٩٥ .

وذكر في ص ٦٩ الهامش ٤ أن أحمد بن يحيى الوكيل . توفى سنة ٢٨٣ هـ وأحال إلى
غاية النهاية ١ / ١٤٧ وفى غاية النهاية أن ذلك التأريخ لقراءة هبة الله على يحيى الوكيل
لا لوفاته . (٢)

تاسعا : بتر بعض النصوص التى ينقلها .

ففي ص ٧٧ نقل المحقق عن المبسوط أنه روى رويس كسر الهاء من (بين أيديهم) و(يزكيهم)
كل القرآن مع أن ابن مهران رد على هذه الرواية بقوله " والذي قرأت (ويزكيهم) بضم الهاء
وكذلك (ما بين أيديهم وما خلفهم) قال : (فإذا كان (من بين أيديهم ومن خلفهم)
فإنه يكسر الهاء فيه " .

عاشرا : فهمه بعض الأماكن خطأ .

فمثلا ظن المحقق ص ٦٠ أن (. . فاءوا . .) البقرة / ٩٠ هى (فآووا) الكهف / ١٥ ،
وابن مهران يريد (فآءوا) بدليل ما نقل عنه الكرمانى وهو " . . يمد (فباوآ) أكثر ما يمد
(فإن فآوآ) شرح الغاية ٣٧ / ١ وشرح في ص ١٠٩ فى الحاشية (٥) قول ابن مهران
" إلا فى ربح سليمان " فحمله على ما فى سورة سبأ / ١٢ (ولسليمان الريح عاصفة) وفى
الحقيقة يقصد ابن مهران تلك الآية ، وآية الأنبياء / ٨١ (ولسليمان الريح تجرى بأمره . .)
وآية ٣٦ (فسخرنا له الريح) فالإضافة فى قوله " إلا فى ربح سليمان " لا لآنى ملاسمة .

(١) انظر ص ٦٥ حاشية رقم ٢ من المطبوعة .

(٢) وكذا نقل عن تقريب التهذيب فى ص : ٦٠ أن وكيعا توفى سنة ست أو سبع وتسعين

وفى الحقيقة أن قصد الذهبى وفاته سنة مائة وسبع وتسعين هـ أو ست .

حادى عشر: مخالفته ابن مهران أحيانا في كتابة بعض الأحرف القرآنية .

ففي ص ١٠٩ س ١ كتب المحقق (موليتها) موافقا للرسم العثماني وفي جميع النسخ (مولاها) بالألف ولولم تكتب هكذا لما عرفت القراءة من دلالة الخط عليها .

وفي ص ١٦٦ س ٥ كتب (إنَّ صلوتك) و (أصلوتك) بالواو وهو غير مقصود للمؤلف فإنَّه يقصد أن كوفي غير شعبة قرؤوا (إن صَلَاتِكَ) و (أَصْلَاتِكَ) بالإفراد من غير واو .

ثاني عشر : الإتيان ببعض الحواشي لاتتعلق بنص الغاية :

ففي ص ١٤٦ س ٣ تكلم ابن مهران عن قراءة (ينجيكم) في الأنعام فقط فأتى المحقق بكلام ابن الجزرى الذى يتكلم عن (ينجيكم) تشديدا وتخفيفا في الأنعام ، ويونس ، والحجر ومريم ، والعنكبوت ، والزمر ، والصف مع أن ابن مهران يتكلم فيها مؤزعا على سورها .

ثالث عشر : التشويش في بعض العبارات :

ففي ص ١٥٤ س ٤ أتى بزيادة (مكى غير) وأتى بقوسين هكذا (. . .) وأشار في الحاشية ١٢ إلى أنها كلمة مطموثة في ع وساقطة في ح .

وفي الحقيقة نسخة ح كاملة ونص العبارة فيها [لعنة الله] رفع : مدني بصرى ، وعاصم^م والعبارة بعينها مكتوبة في هامش بخط يقرأ بصعوبة وعجالة ر ، وشرح الغاية كعبارة ح .

رابع عشر : ضبطه بعض الكلمات خطأ :

ففي ص ١٣١ س ٥ ضبط لفظ (زيد) هكذا " زِيدَ " مُفْهِمًا أنه فعل ماض مجهول والمقصود أنه قرأ زِيدًا عن يعقوب (لأقتلنك) بالتخفيف فقط ومثل ضبط (الأُولَيْنِ) هكذا (الأُولَيْنِ) لأن الذين نص عليهم يقروون (الأُولَيْنِ) بالجمع ، والمسكوت عنهم يقروون بالتثنية .

خامس عشر : عدم وضع كثير من الكلمات القرآنية داخل الأقواس :

مثل ص ٨٦ فلم يضع داخل القوسين الكلمات الآتية ولم يرقمها وهى (برى) ، و (برياً) و (بريون) و (هنيا) ، و (مربا) و (كهية) ، و (متكا) ، و (إسرائيل) و (كاغن)

و (الصابين) ، و (الصابون) ، و (متكيب) ، و (ومكون) ، و (خاطين) ،
و (خاطون) ، و (المنشون) ، و (مستهزون) ، و (يستهزون) و (قـل
استهزوا) ، و (ليطفوا) ، و (ليواطوا) ، و (يستنبونك) ، و (لئلا) .
وفي ص ٨٨ س ١٠ لم يضع (بما أنزل) داخل القوسين ولم يرقم الآية فلا يعرف كونها آية
إلا الدارس المتخصص ولأنه ذكره بعد قوله (وقد أفرت له فيه كتابا) بدون وضع نقطة
قبلها . وانظر ص ٢٩٨ س ٨ ، ٩ حيث لم يضع هناك عدة كلمات بين قوسين ولم يرقمها .

سادس عشر : التحريف من المحقق :

الصفحة السطر	التحريف
٥١	٤ حرف " حسن الأخذ " إلى " حسن الأخلاق "
٦٠	١ حرف " وحدثني بها قال " إلى " وحدثني بما قال "
٦٤	١ حرف " الخفاف " إلى " الحفاف " بالقاف .
٦٧	١٠ حرف " ذى " إلى " ذا " .
٦٨	١ حرف " فيه " إلى " قيل " .
٨٣	٨ حرف : " إلا النقاش لابن كثير وقالون وحفص إلى : " إلا النقاش وابن كثير وقالون ، وحفص " وهذا التحريف يقتضى كون النقاش راويا وليس كذلك بل هو طريق عنهم .
٨٩	٣ حرف " فإنها بهمزة " إلى " فإنها " على التثنية .
٩٤	٨ حرف " والحوايا " إلى " أو الحوايا " والواو من عبارة الفاية وحذفت " أو " لأن المراد التنصيص على الكلمة .
٩٤	١٠ حرف " أبو عمر " إلى " أبو عمرو " والعقود الدورى لا أبو عمرو .
٩٨	٥ حرف " قبلها " التأنيث " إلى : " قبلهاها " التأنيث " .
	وحرف " في كل النسخ " إلى " في كل نسخ " بغير أل .
١٠١	٢ حرف " مختلصة " إلى " مختلف " .
١٠٤	٥ حرف " شدة البصريون " إلى " شدة البصريون " .
١٠٧	١ حرف " وفي التوبة " إلى " وفي المتحنة " .
١١٠	٤ حرف " وأبو عمرو غير عباس " إلى " غير ابن عباس " .
١١٢	٥ زاد واوا قبل " برواية " والصحيح " ويكار برواية " .
١١٦	١ حرف " وحمزة غير خلال " إلى " وحمزة وغير خلال " .
١١٨	١ حرف " عند " إلى " عنه " .
١٢٦	١ زاد واوا قبل " قالون " فأدى إلى فساد المعنى .
١٢٧	١ حرف " بجزمهما " إلى " يجرحهما " .
١٣٠	٦ حرف " بالياء " إلى " الياء " .
١٣٣	١ حرف " بكسرهما " إلى " بكسرها " .
١٤١	٤ حرف لفظ " غير " إلى " مخير " .
١٥٣	٦ حرف (لا يعلمون) إلى (يعلمون) وهذا خطاب للكفار و حذف " لا " منه يؤدى إلى النقيض وإلى التباس موضع الخلاف بغيره .
١٤٩	٢ حرف " فيهما " إلى " فيهما " .

الصفحة السطر التحريف من طرف المحقق

حرف خفيف إلى " خفيفا " .	٣	١٥٤
حرف " مدني " إلى نافع بحجة أن المحقق لم يجد يزيد يقرأ كذلك وفي الحقيقة عبارة الغاية صحيح فجميع النسخ كذلك ، وكذا فسي المبسوط غاية ما في الباب أن ابن مهران انفرد بذلك عن أبي جعفر كما يؤخذ من الإيضاح ١٥٦ ب .	٤	١٥٤
زاد المحقق . واوا قبل (أصلاتك) .	٥	١٦٦
حرف " أبو عمرو " إلى " أبو عمرة " .	٦	١٥٨
حرف لفظ " شمة " إلى " شم " .		١٧٨
حرف كلمة " غير الأعشى " إلى : " يخير والأعشى " .	٤	١٨٧
حرف " تشاقون " إلى " يشاقون " .	١	١٨٨
حرف " فيهما " إلى " فيها " على الإفراد .	٣	١٩٥
حرف " النمل " إلى " النحل " وذكر في الهامش ٤ أن رقمها في النحل ٢٧ ، وإنما رقمها في النمل ٤٩ .	٢	١٩٧
حرف " بكسره " إلى " بكسـرـر " .	٢	٢٠٨
حرف " بجزمه " إلى " يجزم " .	٤	٢٤٧
حرف " ينفون " إلى " ينزفون " .	٥	٢٤٩
حرف " يزيد " إلى " زيـد " .	١	٢٥٨
حرف " بضم التاء يحى " إلى : " بضم الياء يحى " .	٢	٢٦١
حرف " قصر شامي " إلى " قصر الشامي " وتبعه لكنه مخالف لمنهج ابن مهران في النسب .	٥	٢٦٣
حرف " ينونونها " إلى " ينونهما " .	٣	٢٨٤
حرف " إن ترن " إلى " ان تر " .	٨	٢٩٥
حرف " هادي " إلى " بادي " وكتب في الهامش ١٢ .	٤	٢٩٦
هود / ٢٧ مما يدل على قلة معرفته بعلم القراءات لأن كلمة " بادي " بإثبات الياء في جميع المصاحف والخلاف فيها من حيث الهمز ، وتركه لا من حيث حذف الياء ، وإثباتها .		
حرف (لي أبي) " إلى " لي ابن " .	٥	٢٩٨
حرف " وفتحها " إلى " وفتحها " .	٤	٢٩٩
حرف " تلقى ألفا " إلى " تلقى ألفيا " .	٣	٣٠٠

سابع عشر : التحريف في نسخة ح ، أوع واتباع المحقق إياها ، أو إياهما

الصفحة السطر	التحريف
٤٩	١٢ حرف " قال " إلى " على " في ح ، و ع .
٦١	١١ حرف " وقرأت على القاسم " إلى " وقرأ القاسم " في ح .
٨٨	١ حرف " (تبرأنا) القصص / ٦٣ ، إلى " تبرأنا " ولعدم وجوده في القرآن لم يستطع ترقيمه .
٩٠	٦ حرف " الآخريين " إلى " الأخيرين " .
٩٢	١ حرف " طحيها " إلى " ضحيها " .
٩٤	٥ حرف في ح " ويميلون " إلى " ويميلوه " .
١٠٤	١ حرف " تفد وهم " إلى " تغاد وهم " وهو غير مقصود لأن قصده أن المذكورين قروءوا (تفد وهم) كما لفظ به .
١٠٧	١ حرف " قوم إبراهيم) " إلى " قول إبراهيم " وزاد المحقق الطين بلية فخطأ الأصل وهو (وفي التوبة) وأبدله بقوله " وفي الممتحنة " كما أشرنا إلى ذلك .
١٢٣	٢ حرف " يزيد " إلى " زيد " في ح فقط .
١٢٥	٥ العبارة في ح و ع (كهيفة فيهما) والصحيح كما في شرح الغاية وعللها ، والمبسوط (كهية الطائر) فيهما لأن الخلاف المقصود هنا في (الطائر) فقط وسبق ذكر " كهيفة " .
١٢٨	٥ حرف " مكى بصرى " إلى " كوفي بصرى " في ح فقط .
٢٨٥	٥ حرف " مشدد " إلى " مخفف " وهو في ع " مشدد " وكذا في ر و شرح الغاية .
٢٩٨	١ حرف " وإرسالها " إلى " وإثباتها " في ح ، و ر ، و ع والصحيح " وإرسالها " كما في آخر الكتاب ، ولأنه الخلاف في آيات الاضافة بين فتح اليات ، وإسكانها ، لابين فتحها وإسكانها كما لا يخفى .

الصفحة السطر	السقط
٤١	٦ سقط (وأن يحيى بن يعمر) بعد قوله " على يحيى بن يعمر "
٦٣	١١ سقط (وقال أبو علي قرأت) بعد لفظ " الأصبهاني " وأدخل المحقق (أحمد بن محمد بن سلمويه) داخل معقوفتين وأشار في الهامش ٩ إلى سقوطه من ح وهو غير ساقط بل مكتوب في الهامش بالخط نفسه .
٩٤	٥ سقطت الواو في المطبوع قبل " مرضات " والصحيح (ومرضات) بالواو .
٩٤	٥ سقطت الواو قبل (مزجاة) والصحيح (ومزجاة) .
١١٧	٦ سقطت الواو قبل " في الحج " والصحيح " دفاع الله وفي الحج "
١٢١	١ سقطت الواو قبل " يزيد " والصحيح " شامي ويزيد " .
١٩٢	٦ سقطت الواو قبل " الكسائي " والصحيح " والكسائي " .
١٩٥	٢ سقط بعد لفظ " عاصم " في نهاية السطر الثاني : " ويعقوب وسهل " ، ثم أقحم المحقق عبارة " فيها غورا " .
١٩٥	٤ ثم سقط بعد " وابن فليح " عبارة " ويعقوب والبرجمي " ، البخاري لورش " ثم سقط بعد " بالوجهين " عبارة " بغير ألف في الوصل " فمجموع السقط في ص ١٩٥ عشر كلمات كانت مكتوبة في هامش بالخط نفسه .
١٩٩	٥ سقط لفظ " خرجا " بعد قوله " وفي المؤمنين " مع وجوده في ع التي منها أتت بزيادة " وفي المؤمنين " .
٢٣٢	١ سقطت الواو بين " حمزة وحفص " فكتب " حمزة حفص " .
٢٤٧	٣ سقط " بالفتح بصرى " بعد لفظ (يخصمون) .
٢٤٨	سقطت الواو بعد " مدني " والصحيح " مدني وعاصم " .
٢٧٧	٢ سقطت الواو بعد قوله (أبو عمر " والصحيح " أبو عمرو حمدون " .
٢٩٨	١٠ سقطت الواو قبل " برواية شبل " والصحيح : " برواية شبل "

تاسع عشر: السقط من طرف نسخة عارف حكمت واتباع المحقق إياها .

الصفحة السطر	السقط
٦٨	٨
٦٨	١٣
٨٠	٢
٨٧	٨٠٧
٩٢	٥
٩٤	١٠
٩٩	٢

سقط " ابن " بعد عاصم والصحيح " عاصم بن بهدله " .

سقطت هذه العبارة " . . قرأ على الذي أقرأه الذي : " بعد قوله : " قرأت على الذي أقرأه الذي . . . " لأنه لولم يكن هناك سقط للزم أن يكون يعقوب قد قرأ على التابعي الذي قرأ على الصحابي وهو خطأ والتصحيح من ر .

سقط " أو مخرج واحد " بعد قوله " من جنس واحد . . . " .

سقطت عبارة في ح وكرر فيها عبارة أخرى فأتى المحقق بالسقط في غير موضعه ولم يشر إلى التكرار فتلخبطت العبارة فعبارة النص المحقق " ابن فرح عن أبي عمر الدوري كله بغير همزة فاء فعل يهمز (توؤوى) و (توؤويه)

(وصاحب سجادة ما كانت نسقا أو جوابا بالهمز أيضا) ورش يترك كل همزة فاء فعل ، وفي وزن فعل ، ويهمز (توؤوى) ، و (توؤويه) والعبارة الصحيحة كما في ر ، و ع وظل الغاية وشرح الغاية " ابن فرح عن أبي عمر الدوري كله بغير همز وصاحب سجادة ما كان نسقا أو جوابا بالهمز أيضا ورش يترك كل همزة فاء فعل ، وفي وزن فعل ويهمز (توؤوى) ، و (توؤويه) فعبارة : " فاء فعل يهمز (توؤوى) ، و (توؤويه) مكررة مقحمة بعد قوله (كله بغير همز) ولم يشر المحقق إلى التكرار .

سقطت الواو قبل " غير أبي الحارث " والصحيح " وغير أبي الحارث " لأن مراده ويميل الكسائي (خطايانا) ، و (خطاياكم) و (خطاياهم) بجميع الروايات عنه ثم قال " وغير أبي الحارث (هداني) . . " أى يميل غير أبي الحارث

سقطت الواو قبل " بروايتهم " فأفسدت المعنى والصواب : " وروايتهم " بالواو .

سقطت أربع كلمات في ح وهي موجودة في ع ولم يشتمها وهي : (. . هو . .) وقتيبة والحلواني .

الصفحة السطر	السقط من ح ، أو من ع
٩٩ ٤	سقط لفظ " يزيد " بعد " هو لاء " وهو موجود في ع ولم يشر إليه المحقق .
١٠٠ ٤	سقط لفظ (نصب) بعد (فتلقى آدم . .) وهو موجود في ر وشرح الغاية .
١٢٨ ٣	سقط لفظ " مخير " بعد " أبو عمرو " وهو من شرح الغاية وغلل الغاية وهو ضروري لأنه لا معنى لذكر أبي عمرو بعد عباس ، وعباس راو عن أبي عمرو إن لم يكن هناك فائدة ثم إن الواو قبل " أبو عمرو " لا توجد إلا في ح مما يؤكد صحة السقط فلعل ناسخ ح ظنه مبتورا فأثبت الواو (١).
١٤٣ ٥	سقط لفظ (وتكون) بعد (ولا تكذب) وهي موجودة في غير ح ووجودها ضروري لأن المذكور في النص ينصبون الكلمتين .
١٦٧ ٦	سقط لفظ " اليا " بعد قوله " بضم " .
١٨٨ ٦	زاد المحقق واوا قبل " يزيد هناك " وسقط في ح (بالتاء) بعد لفظ " هناك " وهي موجودة في ر ، و ع .
٢٦١ ٦	سقط لفظ (يقدر) في ح ، و ر ، و ع وهو موجود في شرح الغاية ويدون وجوده يصير لفظ " ويعقوب وسهل " حشوا .
٢٧٦ ٦	سقط لفظ (وخلف) في ح وهو موجود في ع - ولم يثبت المحقق - كما هو موجود في ر ، وشرح الغاية .
٢٩٧ ١	سقط لفظ (ونذر) وهو موجود في شرح الغاية والمبسوط ووجوده ضروري لأن كتب القراءات اتفقت على اثبات اليا فيها لورش . والله أعلم .

(١) سقط سطر كامل في ح ، و ع ، و ر وهو : « كَلَّه رَفَع : بصرى . (بما يعملون بصير) بالياء : ملكي ، كوفي غير عاصم » ، في ص ١٤٩ سطر ٤ بين « عاصم وعباس »

الغاية في القراءات المشروحة واختيار أبي حاتم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء
فقدره تقديرا (١) . . . وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا .

سألتنا سعدك الله - أن أجمع لك القراءات التي قرأت بها لفظا بجميع
الروايات التي وجدتتها نقلا مع ذكر الأسانيد ، وأن أختصرها بألفاظ لطيفة
وتراجم موجزة خفيفة لتتقرب على متحفظها وتسهل ، فلا تطول وتكثر فتثقل ،
فأجبتك - مستعينا بالله تعالى عليه - والله ينفعنا وإياك به ، إنه كريم رحيم .

ذكر [إسناد] (٢) قراءة أبي جعفر .

وهو : أبو جعفر القاري (٣) : يزيد بن القمقاع المدني .

(١) هذا اقتباس من القرآن الكريم ولكنه اقتبس من آيتين ثم مزجهما فالجزء
الأول وهو : (الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك) في سورة الإسراء الآية (١١١) والجزء الأخير وهو (وخلق
كل شيء) فقدره تقديرا (في سورة الفرقان (٢) ونستطيع أن نقول: إن
الجزء الأخير يبدأ من قوله (لم يتخذ ولدا . . .) والجزء الأول وهو
(الحمد لله الذي) مأخوذ من السورة المتقدمة أو غيرها من السور .

(٢) في ح [أسانيد] وما في ر ، و ح أولى ليكون الكلام كله على نسق
واحد من الإفراء فإنه فيما بعد يقول : (ذكر إسناد كذا) على الإفراء .

(٣) سمي القاري لأنه كان إمام أهل المدينة في القراءة .

انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٣٨٣/٢ ، هذا
وقد اختلفوا في تأريخ وفاته فقيل : إنه توفي سنة مائة وسبع وعشرين ،
وقيل : سنة ثمان وعشرين بعد المائة ، وقيل : سنة إحدى وثلاثين ،
وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : سنة ثلاث وثلاثين أي : بعد المائة
انظر: المصدر السابق ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس
الدين محمد بن أحمد الذهبي : ٧٦/١ .

قرأت القرآن من أوله إلى آخره بالكوفة : علي أبي القاسم : زيد بن علي المقرئ^(١) .
 قال : قرأت علي أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن سليمان
 الرطلي (٢) الداجوني (٣) ، وأخبرني أنه قرأ علي أبي بكر أحمد بن عثمان بن
 شبيب الرازي بمصر . (٤) قال : وحدثني أنه قرأ علي الفضل بن شاذان الرازي
 المقرئ . . (٥) قال : وحدثني الفضل أنه قرأ علي أحمد بن

(١) المقرئ . أحد الحذاق ، وشيخ العراق . توفي ببغداد سنة : ٣٥٨ هـ
 قرأ عليه ابن مهران . . وغيره .

انظر: غاية النهاية : ٢٦٨/١ ، ومعرفة القراء : ٣٢٤/١ .

(٢) هو : أحد الممنيين بهذا الشأن قرأ علي الأخفش الدمشقي . . قرأ
 عليه . . . زيد بن أبي بلال ، وجماعة . توفي سنة : ٣٢٤ هـ

انظر: معرفة القراء : ٢٦٨/١ ، وغاية النهاية : ٥٧٧/٢ .

(٣) الداجوني نسبة إلى داجون قرية من قرى الرملة ، وتعرف اليوم ببيت دجان
 حولها اليهود - طيهم اللمنة - إلى مستعمرة .

انظر: هامش معرفة القراء في : ٢٦٨/١ .

(٤) في معرفة القراء : ٢٦٦/١ ، وغاية النهاية : ١٢٣/١ ، " أحمد بن

محمد بن عثمان " . . . وفي الغاية ، والمبسوط : " أحمد بن عثمان "
 بحذف لفظ " محمد " ولعل ابن مهران نسبه إلى جده هذا وقد قال

ابن الجزري : " والصحيح أن الداجوني يروي القراء عنه [ابن شبيب]
 عرضا ، وسماعا " . وتوفي سنة ٣١٢ هـ . نفس المصدرين .

(٥) هو : الفضل بن شاذان أبو العباس أحد الأعلام ، وشيخ الإقراء بالسري

- روى عنه أبو حاتم ، وابنه عبد الرحمن ، وقال : صدوق ، روى القراء عنه
 جماعة منهم أحمد بن عثمان بن شبيب . .

انظر: الجرح والتعديل : ٦٣/٧ ، وقال ابن الجزري في طبقات القراء ١٠/٢

" مات في حدود التسعين ومائتين " .

يزيد (١) الحلواني (٢) ، قال : وحدثني أحمد أنه قرأ على عيسى بن مينا
قالون المدني (٣) قال : وحدثني عيسى بن مينا أنه قرأ على عيسى بن وردان
الحدّاء (٤) ، وأن عيسى قرأ على أبي جعفر القاري مولى عبد الله بن عيـاش

(١) أبو الحسن المقرئ قرأ على قالون ٢٠٠ ، وأقرأ بالرى ، فقرأ عليه بها الفضل
ابن شاذان . . . ، وغيره وكان ثبتا في قالون ، وهشام توفي سنة خمسين ،
ومائتين على ما قيل ، ورجح ابن الجزرى وفاته سنة نيف وخمسين ومائتين .
انظر: غاية النهاية : ١٥٠/١ ، والجرح والتمديد : ٨٨/٢ ، وميزان
الاعتدال : ١٦٤/١ ، ومعرفة القراء : ٢٢٢/١ .

(٢) " الحلواني " بضم الحاء المهطمة ، وسكون اللام . . . نسبة إلى مدينة
" حلوان " وهي آخر السواد ما يلي الجبل .

انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير : ٣٨٠/١ .

(٣) هو : أبو موسى : عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد
مولى بنى زهرة ، وقال الأهوازي في الوجيز : ٣ ب : مولى الأنصار
قارى أهل المدينة لقب بقالون لجودة قراءته ، وقال ابن الجزرى في غاية
النهاية : ٦١٥/١ : " سألت الروم عن ذلك فقالوا : نعم غير أنهم نطقوا
لي بالقاف كافا . . . " هذا وولد سنة ١٢٠ هـ كما قال الأهوازي فسي
الوجيز : ٣ ب ، واختلفوا في وفاته ورجح ابن الجزرى وفاته في سسنة
مائتين وعشرين ، وقال : " قلت وهو الأصح " وقرأ على نافع ، وعرض على
عيسى بن وردان روى القراءة عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن يزيد الحلواني ،
وغيرهما ، انظر: ترجمته في غاية النهاية : ٦١٥/١ - ٦١٦ ، ومعرفة
القراء الكبار : ١٥٥/١ - ١٥٦ .

(٤) هو : عيسى بن وردان أبو الحارث المدني ، امام مقرئ ، حاذق ، وراو
محقق ، ضابط عرض على أبي جعفر ، وشيبة بن نصاح . . . عرض

ابن أبي ربيعة المخزومي المدني ، (١) هذه القراءة (٢) وأخذ أبو جعفر
القراءة عن ابن عباس (٣) ، وأبي هريرة (٤) وعبد الله بن عياش^(٥) وغيرهم
وكلهم قرؤوا على أبي بن كعب (٦) ، وقرأ أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(=) عليه . . . قالون ، ومحمد بن عمر الواقدي . قال ابن الجزري : " مات
فيما أحسب في حدود الستين ومائة " .

انظر: غاية النهاية : ٦١٦/١ ، معرفة القراءة : ١١١/١ . . .

(١) هو تميمي جليل ، وقيل : إنه صحابي . . . قرأ على أبي بن كعب . .
وقرأ عليه أبو جعفر . توفي بعد السبعين ، وقيل : غير ذلك .

انظر: معرفة القراءة : ٥٧/١ - ٥٨ ، وغاية النهاية : ٤٣٩/١ - ٤٤٠

(٢) إشارة إلى قراءة أبي جعفر .

(٣) هو : عبد الله بن عباس الصحابي المشهور .

(٤) هو : عبد الرحمن بن صخر على أشهر الأقوال في اسمه . . . قرأ على

أبي بن كعب (ت : ٥٩ هـ) وقيل : غير ذلك ، وقرأ عليه أبو جعفر .

انظر: معرفة القراءة : ٤٣/١ - ٤٤ ، وغاية النهاية : ٣٧٥/١ .

(٥) في ع [وعبد الله بن عباس] والأول : [ابن عياش]

(٦) هو : أبي بن كعب بن قيس . . . الأنصاري عرض القرآن على رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - ، أخذ القرآن عنه ابن عباس ، وأبو هريرة

وابن عياش . . . ت : ٢٠ هـ ، وقيل : غير ذلك .

انظر: معرفة القراءة : ٢٨/١ - ٣١ ، وطبقات القراء : ٢٩/١ ، ٣٠ ،

وتهذيب الأسماء واللغات : ١٠٨/١ - ١١١ .

ذكر إسناد قراءة نافع .

وهو أبو عبد الرحمن (١) : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جُموننة

بن شعوب الليثي حليف حمزة : [١/أ] بن عبد المطلب - رضي الله عنه -

ويقال : كنيته أبو رويم والله أعلم . (٢)

**** رواية ورش ****

طريق الأصبهاني . قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي القاسم هبة الله

ابن جعفر بن محمد بن الهيثم (٣) قال : قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم
الأصبهاني (٤) قال : قرأت بفسطاطٍ مَصْرَ على أبي الربيع (٥)

(١) في ح [وهو عبد الله : نافع] وهذا سهو من الناسخ بدليل أن

ابن مهران في المبسوط كناه بأبي عبد الرحمن .

انظر: المبسوط في القراءات المشرلا بن مهران ٣/ب وبدليل ع ، ور

(٢) وقد ذكروا له عدة كنى . . . قرأ على عدة من التابعين . . . وانتهى إليه

رئاسة القراءة بالمدينة . قرأ عليه . . . ورش ، وإسماعيل بن جعفر ،

وقالون . . . ت : ١٥٩ ، وقيل غير ذلك .

انظر: معرفة القراء : ١٠٧/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣٦/٧ ، وغاية

النهاية : ٣٣٠/٢ - ٣٣٤ .

(٣) البغدادي من شيوخ ابن مهران ت : ٣٥٠ هـ ، انظر ترجمته في تاريخ

بغداد : ٦٩/١٤ ، ومعرفة القراء : ٣١٣/١ ، وغاية النهاية :

٣٥٠/٢ - ٣٥١

(٤) هو : محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأصبهاني شيخ

القراء في زمانه رحل إلى مصر لأخذ رواية ورش ، وإمام عصره في رواية ورش .

أخذ القراءة عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني ، وغيره ، روى عنه

جماعة منهم : هبة الله ، ومحمد بن عبد الرحيم صاحب رواية ورش عند

المراقبين . توفي : ٢٩٦ هـ . انظر معرفة القراء : ٢٣٢/١ - ٢٣٤ .

وغاية النهاية : ١٦٩/٢ - ١٧٠ .

(٥) هو : سليمان بن داود بن عماد بن سعد الرشديني أبو الربيع المهري

====

ابن أخى الرشدينى (١) وختمت عليه إهدى وثلاثين ختمة بقراءة نافع وقلت له :
رالى من تسند قراءتك ؟ ، فقال : إلى عثمان بن سعيد المصروف بورش (٢)
قال : الأستاذ أبو بكر: (٣) قال لى أبو القاسم : قال لى أبو بكر : ، وقرأت
أيضا بمصر على مواس [بن] (٤) سهيل (٥) ابن أخت [أبي] (٦) الربيع ،

(=) المصرى مقرئ ، محدث عرش على ورش ، وقرأ عليه محمد المذكور ولد ١٧٨ هـ
ت : ٢٥٣ هـ . انظر : معرفة القراء : ١٨٣/١ ، ١٨٤ ، وغاية النهاية

(١) ٣١٣/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٨٦/٤ - ١٨٧ .
(٢) نسب إلى رشدين لأن جده أخو رشدين بن سعد المحدث . معرفة القراء : ١٨٤/١ .
(٣) كنيته : أبو سعيد على الأشهر مولده : ١١٠ هـ ، ت : ١٩٧ هـ ، رحل

الى نافع ، فقرأ عليه سنة ١٥٥ هـ ، وهو من رواية نافع لقب بورش لأن
نافعا كان يقول له : اقرأ يا ورشان ، ثم خفف ، فقيل : ورش ، وورشان
طائر شبهه شيخه به لأنه على قصره كان يلبس ثيابا قصارا فكان إذا مشى
بدت رجلاه ، وقيل : إنَّ الورش شىء يصنع من اللبن لقب به لبياضه .

انظر : معجم الأدباء : ١١٦/١٢ - ١٢١ .

(٤) هو ابن مهران . لعل أحد النساخ ذكر " قال الأستاذ أبو بكر " .
بغية الإيضاح .

(٥) لفظ [بن] ساقط في ح .

(٦) في غاية النهاية : مواس بن سهل .

انظر : ٣١٦/٢ ، ولم أعر على تأريخ وفاته .

(٧) الزيادة من المبسوط / ٤ ، وغاية النهاية : ٣١٦/٢ ، وفي المبسوط

" وكان ختنه على ابنته " وتقدمت ترجمة أبي الربيع ص : ٦٥ - ٦٦

وسألته إلى من تسند قراءتك ؟ فقال : قرأت على يونس بن عبد الأعلى (١) وغيره وذكر جماعة وقال يونس : قرأت على ورش قال : (٢) وقال أبو بكر : وقرأت بالمصنعة (٣) علي أبي الأشعث : عامر بن سعيد الحرسي (٤) ، وكان يقول : قرأت على ورش [وقال ورش] (٥) قرأت على نافع بن عبد الرحمن المدني .

** طريق البخاري ^(٦) ** [لورش]

وقرأت أيضا بسمرقند بهذه القراءة على أبي بكر : محمد بن أحمد بن مرثد التميمي المقرئ (٧) ، وقال : قرأت على أبي عبد الله : محمد بن إسحاق البخاري المقرئ .

(١) هو : يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة . . أبو موسى الصدفي المقرئ الفقيه . ولد ١٧٠ هـ . . أخذ القراءة عن ورش روى القراءة عنه مواس بن سهل ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وانتهت إليه رئاسة العلم ، وطوَّ الإسناد في الكتاب ، والسنة ، ثقة . توفي سنة ٤٢٦ هـ . انظر مصرفة القراء ١/١٨٩ - ١٩٠ ، وغاية النهاية ٢/٤٠٧ - ٤٠٧

(٢) يعنى هبة الله بن جعفر شيخ ابن مهران .

(٣) مدينة على ساحل البحر . انظر : اللباب في تهذيب الأنساب : ٣ / ٢٢١ .

(٤) " الحرسي " بفتح الحاء ، والراء ، والسين مهملات نسبة إلى " الحرس "

محلة شرقي مصر . انظر : اللباب ١/٣٥٧ .

(٥) مابين المعقوفتين غير موجود في ع

(٦) أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري مقرئ مشهور روى القراءة عرضا عن

أبي المنذر روى عنه محمد بن أحمد بن مرثد وغيره .

انظر : غاية النهاية : ٢/٩٩ - ١٠٠ .

(٧) شيخ مقرئ متصدر ضابط روى القراءة عرضا عن البخاري المذكور روى

القراءة عنه ابن مهران ، واعتمد عليه . غاية النهاية : ٢/٢٣٨ .

قال : قرأت بمصر على أبي المنذر ، وكان إمام مسجد مالك بن أنس (١)
قال : وأخبرني أنه قرأ على أبي الأشعث الجيزي ، (٢) وأخبره أبو الأشعث
أنه قرأ على داود ابن أبي طيبة (٣) ، وعبد الصمد (٤) وهما قرأ على
ورش عثمان بن سميد ، وقرأ ورش على نافع ، وقرأ نافع على أبي جعفر القاري ،
وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٥) ، وشيبة بن نصاح (٦) وغيرهم من التابعين (٧)

-
- (١) في غاية النهاية ٣٢٦/٢ " إمام مسجد أصحاب مالك " وهو إمام دار الهجرة .
(٢) " الجيزي " مصرى أخذ القراءة عرضاً عن أصحاب ورش : داود بن أبي طيبة
وعبد الصمد . . . روى القراءة عنه أبو المنذر الإمام . انظر غاية النهاية
٠١٧٣/١
(٣) اسم أبي طيبة هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مصرى أخذ القراءة عن ورش . (ت : ٢٢٣ هـ)
انظر : معرفة القراء : ١٨٢/١ - ١٨٣ ، وغاية النهاية : ١٧٩/١ - ١٨٠ .
(٤) هو : أبو الأزهر : عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم المعتقي المصري
(ت : ٢٣١ هـ) . انظر معرفة القراء : ١٨٢/١ ، وغاية النهاية
٠ ٢٧٩/١
(٥) هو أبو داود : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى محمد بن ربيعة . . .
أخذ عن أبي هريرة ، وابن عباس . . . وعبد الله بن عياش . . . قرأ عليه
نافع (ت : ١١٧ هـ)
انظر : معرفة القراء : ٧٧/١ - ٧٨ ، وتأريخ خليفة بن خياط / ٣٤٨
(٦) ابن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني مولى أم سلمة رضي الله عنها ،
وأحد شيوخ نافع في القراءة . . . قرأ على عبد الله بن عياش (ت : ١٣٠ هـ)
انظر : معرفة القراء : ٧٩/١ - ٨٠ ، وغاية النهاية : ٣٢٩/١ ، ٣٣٠ .
(٧) مثل يزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب كما في المبسوط ٦/

الذين قروءوا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)

رواية اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (٢) [عن نافع]

** طريق ابن فرح [لإسماعيل] **

قرأت القرآن - من أوله إلى آخره - على أبي القاسم: هبة الله بن جعفر ببغداد

وعلى أبي القاسم: زيد بن علي بالكوفة [قالا] (٣) : قرأنا على أبي جعفر:

أحمد بن فرح المفسر المقرئ ، (٤) وذكر أنه قرأ على أبي عمر: حفص بن عمر

الدوري (٥) الضير (٦) وقرأ أبو عمر على إسماعيل بن جعفر ، وقرأ إسماعيل

(١) عدم الرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا يضره فقد ذكر الرفع في / ١١

(٢) أبو إبراهيم الأنصاري بالولاء مولى بني زريق وثقه أهل الجرح والتمديد

قرأ على شيبه ، ثم على نافع عرض عليه القراءة كثيرون منهم أبو عمر

الدوري ، رحل إلى بغداد ، ومات بها سنة ١٨٠ هـ .

انظر: تاريخ بغداد : ٢١٨/٦ - ٢٢٠ ، والجرح والتمديد :

لابن أبي هاتم ١٦٢/٢ - ١٦٣ ، وغاية النهاية : ١٦٣/١ ، وهو

الراوي الثاني من رواية نافع بترتيب " الغاية " .

(٣) في ع قال وهو خطأ حيث أنه ذكر مقرئين .

(٤) هو أحمد بن فرح - بالحاء المهملة - بن جبريل . . . أبو جعفر

الضير البغدادي ثقة كبير ، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من

القراءات . . قرأ عليه : زيد بن علي ، وهبة الله (ت : ٣٠٣ هجرية)

وقيل : ٣٠١ هـ بالكوفة . انظر غاية النهاية ٩٥/١ - ٩٦ ، وطبقات

المفسرين للداودي ٦٤/١ ، وتاريخ بغداد ٣٤٥/٤ - ٣٤٦ .

(٥) " الدوري " نسبة إلى " دور " محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد

انظر غاية النهاية ٢٥٥/١ ، هذا وحفص بن عمر الأزدي البغدادي

إمام القراءة ، وشيخ الناس في زمانه ثقة . . روى القراءة عن جماعة وهو

أول من جمع القراءات . . ، رحل في طلبها . . قرأ على إسماعيل بن

جعفر ، وغيره . . روى القراءة عنه أحمد بن حرب . . ، وابن فرج بالمهملة ،

والمعجمة . . (ت : ٢٤٦ هـ) انظر نفس المصدر في الهامش (٤) ومعرفة

القراء : ١٩١/١ - ١٩٢ .

(٦) قال الذهبي : " ذهب بصره في آخر عمره " .

[١/ب] على نافع ، وقرأ نافع على عدة من التابعين ، وقال إسماعيل وقرأت القرآن على شيبه بن نصاح مولى أم سلمة زوج (١) النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان إمام أهل المدينة في القراءة ، وكان قديما (٢) فلما هلك شيبه قرأت قراءة نافع (٣) .

**** طريق الكاغذى (٤) ****

وقرأ القرآن على أبي القاسم : هبة الله ، وقال لي : قرأت القرآن على

-
- (١) في ح (زوجة) والأفصح في الزوجة ترك التاء قال تعالى : (أمسك عليك زوجك) الأحزاب ٣٧/ هذا وأم سلمة اسمها هند بنسبت أبي أمية بن المغيرة أم المؤمنين . توفيت سنة ٦٢ هـ ، وقيل: غير ذلك . انظر: الإصابة في تمييز الصحابة : ٤٥٨/٤ - ٤٦٠ .
- (٢) يريد - والله أعلم - أنه كان عجوزا فإن ابن الجوزي في غاية النهاية ١٦٥/١ ذكر أن إسماعيل بن جعفر ولد : ١٣٠ هـ ، وذكر قولين في تاريخ وفاة شيبه بن نصاح حيث يقول في ٣٣٠/١ : " مات شيبه سنة ١٣٠ هـ في أيام مروان بن محمد ، وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور " والقول الأخير في وفاة شيبه هو الراجح عندي لأن أهل التراجم أثبتوا قراءة إسماعيل على " شيبه " وكيف يقرأ على شيبه وهو ولد سنة وفاته ١٢٠ هـ أما على القول الأخير فيمكن قراءته على شيبه .
- (٣) في ع (قرأت على نافع) وهو أظهر لأنه قرأ على نافع فعلا ، وفرق بين التعبيرين .
- (٤) " الكاغذى " بفتح أوله ، والفين المصجمة ، وفي آخره ذال مصجمة نسبة إلى عمل الكاغذ الذى يكتب عليه ، وإلى بيعه . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب : ٧٦/٣ وقال في اللسان ٥٠٥/٣ " الكاغذ : لفة في الكاغذ " .

أبي حفص عمر بن نصر (١) الكاغذي في بِرْكَة زَلْزَل (٢) ، وقال : قرأت علي
[أبي] (٣) عمر الدوري ، وقال أبو عمر : قرأت علي إسماعيل بن جعفر
وقرأ إسماعيل علي نافع ، وذكر نافع أنه قرأ علي الأعرج ، (٤) وقال ، الأعرج :
قرأت علي أبي هريرة ، وقال أبو هريرة : قرأت علي أبي بن كعب وقال أبي
عرض علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القرآن وقال : أمرني جبرئيل

(١) في تاريخ بغداد : ٢٢٠/١١ ، عمر بن محمد بن نصر ، وكذلك في
مصرفة القراء : ٢٣٦/١ ، وغاية النهاية ٥٩٨/١ ، ولعل ابن مهران
نسبه إلى جده للاختصار هذا هو : بغدادى عرض علي الدوري . . .
روى القراءة عنه : هبة الله بن جعفر ، وغيره (ت : ٣٠٥ هـ) علي الأصح .
الذي يأخذ من تاريخ بغداد نقلا عن ابن الضاى . انظر المصادر
السابقة في هذا الهامش .

(٢) هو : موضع ببغداد بين الكرخ ، والسراة و " زلزل " رجل كان ضربا
بالصود يضرب به المثل بحسن ضربه . انظر : معجم البلدان : ١ / ٤٠١
(٣) لفظ (أبي) ساقط في ع والسقط من الناسخ بدليل ما بعده (وقال
أبو عمر) .

(٤) هو عبد الرحمن بن هرمز تقدمت ترجمته ص : ٨

- عليه السلام - أن أعرض عليك القرآن (١)

رواية قالون النهوي عيسى بن مينا المدني (٢) [عن نافع]

** طريق الزبيرى [لقالون عن نافع] **

قرأت القرآن على أبي بكر: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المعروف
بالنقاش (٣) القرآن من أوله إلى آخره قال : قرأت على أبي بكر: محمد بن

-
- (١) في البخارى : ٣١٤/٢ ، وسلم : ٢٠/١٦ نصر الحديث (عن أنس
ابن مالك قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبى بن كعب :
إِنَّ الله أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) قال : وسَمَّاني
قال : نعم فيكى) ، وفي لفظ عند مسلم : (إِنَّ رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - قال لأبى : إِنَّ الله - عز وجل - أمرني أن أقرأ عليك قال :
الله سماني لك قال : الله سماك لي ، فجعل أبى بيكى) فالحديث
صحيح ، ومسند بالقراء ولا تعارض بين الخاص ، والعام حيث إنَّ أبيا
إذا قرأ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لم يكن الذين كفروا)
فقد قرأ عليه القرآن هذا والحكمة في الأمر بالقراءة على أبي تعلم أبي
وسن عرض القرآن على الحفاظ البارعين فيه ، وسن التواضع في أخذ
القرآن ، وغيره من أهله ، وإن كانوا دونه في الفضيلة . . ، والتنبيه
على فضل أبي رضي الله عنه . انظر شرح مسلم للنووي نفس الجزء ص ٢١
- (٢) روى القراءة عن نافع وتقدمت ترجمته ص : ٣
- (٣) هو من شيوخ ابن مهران موصلى الموطن نزيل بغداد ، كان إمام أهل
العراق في القراءات ، والتفسير ثقة في القراءات ، ضعيف في الحديث
ولد سنة ٢٦٦ هـ (ت : ٣٥١ هـ) .

انظر : معرفة القراء : ١ / ٢٩٤ - ٢٩٨ ، وتاريخ بغداد : ٢ / ٢٠١ -
٢٠٥ ، وغاية النهاية : ٢ / ١١٩ - ١٢١ .

عبد الله بن فليح (١) ، وأخبرني أنه قرأ على مَصْعَب (٢) بن إبراهيم بن حمزة الزبيرى (٣) ، وقرأ مَصْعَب على قالون عيسى بن مينا ، وقرأ قالون على نافع . قال أبو بكر النقاش : قال ابن فليح : قرأت القرآن على مَصْعَب بن إبراهيم ابن حمزة مرارا وعلى (٤) إبراهيم بن قالون (٥) ، وعلى الحسين بن عبد الله المعلم (٦) كلهم قروءاً على قالون عن نافع ، ولم يختلفوا في شيء من هذه القراءة إلا في حرفين . (٧)

-
- (١) ابن فليح المدني أخذ القراءة عرضاً عن أبيه ، وإبراهيم بن قالون ، والحسين بن عبد الله المعلم ، ومصعب بن إبراهيم بن قالون ، عرض القراءة عليه : أبو بكر النقاش بالمدينة المنورة .
انظر: غاية النهاية : ١٨٣/٢ .
- (٢) تحرف في ر إلى مصعب ، وفي ح إلى مصعب .
- (٣) نسبة إلى الزبير بن العوام الصحابي المشهور رضي الله عنه وذلك لأن جده الأكبر الزبير بن العوام ، أبو عبد . . المدني ، ضابط محقق ، قرأ على قالون وهو من جلة أصحابه ، قرأ عليه محمد بن . . . فليح ، وغيره . انظر: غاية النهاية : ٢٩٩/٢ .
- (٤) في ح (على إبراهيم) من غير واو وهو خطأ واضح .
- (٥) قال ابن الجزري في غاية النهاية ٢٢/١ " إبراهيم بن عيسى - قالون - ابن مينا المدني ، قرأ على أبيه ، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن فليح " .
- (٦) روى القراءة عن قالون ، وله عنه نسخة ، روى القراءة عنه محمد بسن عبد الله بن فليح المصدر نفسه ٢٤٣/١ .
- (٧) الحرفان هما (. . . أنى أوفى الكيل . . .) (يوسف / ٥٩) ، و (ليلوني أشكر . . .) النمل / ٤٠ انفرد بإسكان الياء فيهما الحسين بن عبد الله المعلم وفتح الياء فيهما مصعب بن إبراهيم مؤبراهيم ابن قالون . انظر: غاية النهاية : ٢٤٣/١ .

طريق الحلواني وابن قالون

قال أبو بكر : (١) وقرأت القرآن من أوله إلى آخره مرارا على الحسن بن المباس (٢) الرازي ، (٣) وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن قالون (٤) ، وأحمد ابن يزيد الحلواني ، وقرأ جميعا على قالون ، وقرأ قالون على نافع قال (٥) وقيل لقالون : كم قرأت على نافع ؟ فقال : ما أحصيه كثرة ، إلا أنني جالسته بعد الفراغ من القراءة عشرين سنة -

-
- (١) المراد أبو بكر النقاش لأن ابن مهران لم يقرأ على الرازي هذا .
(٢) في ح (عاس) بدون أل وفي ص ٥٤ (والمباس) ^{بال} في النسخ الثلاث .
(٣) المباس ابن أبي مهران الجمال الرازي أبو علي المقرئ (ت : ٢٨٩ هـ) ثقة ، وكان إليه المنتهى في الضبط ، والتحرير ، قرأ الأحمديين : ابن قالون ، وابن يزيد الحلواني . . . ، قرأ عليه ابن مجاهد ، والنقاش .
انظر معرفة القراء : ٢٣٥/١ ، وغاية النهاية : ٢١٦/١ .
(٤) ذكروا أن إبراهيم بن قالون ، وأحمد بن قالون قرأ عليه ، وأقرأ . ولم أعر على تاريخ وفائهما .
انظر : معرفة القراء : ١٥٦/١ ، وغاية النهاية : ٢٢/١ ، ٢٠٠٩٤ .
(٥) الضمير في قال عائد إلى النقاش بدليل ما في غاية النهاية : ٦١٥/١ وعبارتها : ((وقال النقاش : قيل لقالون : كم قرأت على نافع ؟ قال : ما لا أحصيه كثرة)) وعند ابن مهران " ما أحصيه " والعبارة صحيحة أيضا لأن التقدير : قرأت عددا ما أحصيه كثرة ، فما هنا نافية ، وفي غاية النهاية موصولة .

طريق أبي نشيط [لقالون]
=====

وقرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي الحسين؛ أحمد بن عثمان بن جعفر
ابن بويان (١) ، قال : قرأت على أبي حسان: محمد بن أحمد [٢/١] ابن
الأشعث (٢) ، وقرأ أبو حسان على أبي نشيط: محمد بن هارون المرزوي
وقرأ أبو نشيط [على] (٣) قالون: عيسى بن مينا ، وقرأ [قالون] (٤) على
نافع بن عبد الرحمن قال : وروى عن نافع أنه قال : قرأت على سبعمين من
التابعين ، وكذلك رواه أبو (٥) قرّة (٦) عن نافع والله أعلم .

-
- (١) ابن بويان مقرئ أهل بغداد في وقته (ت: ٣٤٤هـ) ثقة حافظ . . قرأ
على جماعة منهم ابن الأشعث ، وموسى بن إبراهيم الزينبي . . قرأ عليه
ابن مهران ، وهو من شيوخه . انظر ترجمته في معرفة القراء: ٢٩٢/١ ،
٢٩٣ ، وغاية النهاية: ٧٩/١ - ٨٠ ، وتاريخ بغداد: ٢٩٨/٤ .
(٢) في معرفة القراء: ٢٣٧/١ ، وغاية النهاية: ١٣٣/١ ، والإقناع
في القراءات السبع لابن الباز: ٧٢/١ ، أحمد بن محمد ، وفي
الغاية والمبسوط محمد بن أحمد وهو أبو بكر القاضي العنزي البغدادي
(ت : قبل ٣٠٠هـ) ثقة ضابط في قراءة قالون ، قرأ على أبي نشيط
روى القراءة عنه . ابن بويان .
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في ح ، وفي ح أيضا (قالون بن عيسى) وهو
تحريف .
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في ح .
(٥) تحريف في ح إلى (ابن قرّة) .
(٦) أبو قرّة هو : موسى بن طارق السكسكي اليماني الزبيدي ، روى عن نافع ،
وهو من جلة أصحابه ، وثقه أبو حاتم . . وهو القائل : سمعت نافعا
يقول : قرأت على سبعمين من التابعين .
انظر : غاية النهاية ٣١٩/٢ ، والجرح والتعديل : ١٤٨/٨ .

ذكر إسناد قراءة عبد الله بن كثير (١)

وهو أبو مقبّد: عبد الله بن كثير الداري (٢) مولى عمرو بن طلحة الكنانى إمام أهل مكة - حرسها الله -

رواية القواس عنه ،

وهو أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عون النبال . (٣)

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي علي: محمد بن أحمد بن حامد

الصفار المقرئ (٤) قال : قرأت على أبي بكر: محمد بن موسى بن محمد

(١) ابن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان أحد السبعة

(ت : ١٢٠ هـ) عرض القراءة على عبد الله بن السائب المخزومي - على خلاف فى ذلك - ، وعلى مجاهد ، ودرباس ، أخذ عنه كثيرون منهم القسط ، والحمادان ، وشبل بن عباد ، ومصروف بن مشكان .

انظر: السبعة لابن مجاهد : ٦٥ - ٦٦ ، وغاية النهاية ١/٤٤٣ - ٤٤٤ ، ومعرفة القراء : ١/٨٦ - ٨٨ .

(٢) نسبة إلى دارين موضع بالبحرين كان يجلب منه الطيب ، وكان عطارا بمكة . . . وهذا هو الصحيح فى نسبه . انظر غاية النهاية : ١/٤٤٣ - ٤٤٥ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن طلحة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن المكي المقرئ النبال المعروف بالقواس ، قرأ على أبي الخريط وهب بن واضح . . قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني ، وقنبل . . . توفي سنة ٢٤٠ هـ ، وقيل غير ذلك .

انظر معرفة القراء الكبار : ١/١٧٨ - ١٧٩ ، وغاية النهاية ١/١٢٣ - ١٢٤ .

(٤) . . . مقرئ ضابط لحرف ابن كثير ، وغيره ، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر: محمد بن موسى الزينبي ، وأبى علي الحسن بن الحسين الصواف ، قرأ عليه بسمرقند ابن مهران ، وأثنى عليه ، واعتمد على روايته . انظر: غاية النهاية : ٢/٦٠ - ٦١ .

ابن سليمان الهاشمي الزينبي ينفداد (١) قال : قرأت علي أبي عمر: قبل
ابن [عبدالرحمن] (٢) بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكي
قال : قرأت علي أبي الحسن: أحمد بن محمد بن عون النَّبَالِ ، وأخبرني
أنه قرأ علي أبي الإخريط وهب بن واضح ، (٣) وأخبره أبو الإخريط أنه

(١) ابن سليمان بن عبد الله ، وسمى " الزينبي " لأنه منسوب إلى زينب
جدته ، وهي بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . . . مقري
ضابط لقراءة ابن كثير ، أخذ القراءة عن جماعة منهم قبل . . . صحّت
قراءته علي قبل من غير وجه . . . روى القراءة عنه عرضا ، وسماعا جماعة
منهم أبو علي الصفارت (٣١٨هـ) انظر ترجمته في معرفة القراء ٢٨٥/١
وغاية النهاية : ٢٦٧/٢ - ٢٦٨ .

(٢) في ح (بن عبد الله) وهو تحريف لأن كتب التراجم نصّت علي أن اسم
أبيه " عبدالرحمن " هذا واسمه محمد . . مخزومي بالولا ، وشيخ
القراء بالحجاز ولد (١٩٥هـ) وأخذ القراءة عرضا عن . . النَّبَالِ ،
والبزي ، روى القراءة عنه خلق منهم : الزينبي المذكور واختلف في
سبب تسميته قنبلا ، فقيل : اسمه قبل ، وقيل : لأنه من عائلة بمكة
يقال لهم : القنابلة ، وقيل : لاستعماله بكثرة ، ويقال له القنبيل
فخففت الكلمة . وتوفي سنة ٢٩١هـ .

انظر: غاية النهاية : ١٦٥/٢ - ١٦٦ ، ومعرفة القراء : ٢٣٠/١ .

(٣) . . ويقال : أبو القاسم . . أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل القسوط

وغيره . روى القراءة عنه النبال ، والبزي (ت: ١٩٠هـ)

انظر: معرفة القراء : ١٤٦/١ ، وغاية النهاية : ٣٦١/٢ .

قرأ على إسماعيل بن عبد الله القسط (١) ، وأخبره إسماعيل أنه قرأ على
شبل بن عباد (٢) ، ومعروف بن مشكان (٣) ، وأخبراه أنهما قرآ على
عبد الله بن كثير وأخبرهما عبد الله أنه قرأ على مجاهد (٤) وأخبره مجاهد
أنه قرأ على ابن عباس ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب .

(١) هو ابن عبد الله بن قسطنطين ، كنيته أبو إسحاق المخزومي بالسولا
المعروف بالقسط ، قارىء أهل مكة فى زمانه ، وآخر أصحاب ابن كثير
وفاءً ، ولد سنة ١٠٠ هـ ، قرأ عليه جماعة منهم الإمام الشافعي ،
وأبو الإخريط . . . (توفي سنة ١٧٠ هـ)
انظر: معرفة القراء : ١٤١/١ - ١٤٤ ، وغاية النهاية : ١٦٥/٢ -
١٦٦ ، والجرح والتمديد : ١٨٠/٢ ،

(٢) . . . ابن عباد يكنى أبا داود المكي مقرئ مكة ثقة ، ضابط من أجل
أصحاب ابن كثير . . . عرض القرآن على ابن كثير . . . روى القراءة عنه
عرضا إسماعيل القسط مع أن القسط عرض على ابن كثير نفسه . . . بقى
إلى قريب سنة مائة وستين .

انظر: غاية النهاية : ٣٢٣/١ - ٣٢٤ ، ومعرفة القراء : ١٢٩/١ -
١٣٠ ، وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب : ٢٢٣/١ .

(٣) كنيته : أبو الوليد مقرئ مكة . ولد سنة ١٠٠ هـ ، أخذ القراءة عرضا
عن ابن كثير . . . ، روى عنه القراءة عرضا " القسط " وكان محدثا
توفى سنة ١٦٥ هـ . انظر: معرفة القراء : ١٣٠/١ ، وغاية النهاية :
٣٠٣/٢ ، وقال ابن الجزرى: " مشكان بضم الميم عند الأكثر ، ومنهم
من يكسر الميم وهو قول الحذاق من القراء . . . " .

(٤) هو : مجاهد بن جبر أبو الحجاج ، مولى السائب بن أبي السائب
المخزومي المكي ، المقرئ المفسر أحد الأعلام عرض على ابن عباس . . .
 وغيره ، قرأ عليه ابن كثير ، وأبو عمرو ، وغيرهما (ت : ١٠٣ هـ) وقيل :
غير ذلك . انظر ترجمته فى معرفة القراء : ٦٦/١ - ٦٧ ، وغاية
النهاية : ٤١/٢ - ٤٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٨٣/١ .

قال أبو عمر (١) : قال النبال : ولا نشك في أن أبيًا قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم قال : أبو الإخريط ثم لقيت شبلاً بن عماد ، ومصروف بن مشكان (٢) ، وأخبراني بهذا الإسناد ولم يختلفا على في جميع القرآن إلا في قوله : (ولي دين) (الكافرون / ٦] (٣)

* * رواية البرزى عنه * *

وهو أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة مولى بني مخزوم مؤذن المسجد الحرام . (٤)

-
- (١) هو : قنبل .
(٢) كلمة " ثم " تفيد الترتيب الزمني ،
(٣) قال ابن مهران في المبسوط ص ٧ : " إلا في (قل يا أيها الكافرون) قال هذا (ولي دين) محركة ، وهذا (ولي دين) ساكنة ، ونحن نقرأ (ولي دين) ساكنة والخطاب من طرف أبي الإخريط .
(٤) . . . مقرر ، أهل مكة ولد سنة ١٧٠ هـ أستاذ . . . ضابط ، قرأ على عدد منهم " عكرمة بن سليمان " . . . وقرأ عليه عدد منهم إسحاق ابن أحمد الخزازي ، ومحمد بن إسحاق - أبو ربيعة - ، وأبو طي الحداد (ت : ٢٥٠ هـ)
انظر: غاية النهاية : ١١٩/١ - ١٢٠ ، وفي معرفة القراء اسم أبي بزة " بشار " .

قُرأت [علي] (١) أبي علي الصفار المقرئ^٢ (٢) قال : قرأت علي أبي بكر الهاشمي^(٢)

قال : قرأت علي أبي ربيعة (٣) ، وإسحاق بن أحمد الخزاعي ، (٤)

والحسين بن محمد الحداد (٥) ، وأخبروني أنهم قرؤا علي أبي الحسن

[أ/ب] (٦) ابن أبي بزة وأخبرهم ابن أبي بزة أنه قرأ علي عكرمة بن

سليمان بن كثير بن عامر المكي (٧) ، وأخبره عكرمة أنه قرأ علي شبل

(١) ما بين الموقوفتين ساقط في ح .

(٢) هو : محمد بن أحمد تقدم ذكره ص : ١٦٠ .

(٣) هو : محمد بن إسحاق بن وهب . . . أبو ربيعة الرعي المكي مؤذن الحرم المكي ، أخذ القراءة عرضا عن قنبل ، والبزى وهو من كبار أصحابهما . . . روى القراءة عنه عرضا عدد منهم محمد بن موسى الهاشمي . مات سنة ٢٩٤ هـ . انظر : معرفة القراء : ٢٢٨-٢٢٩ / ١

وغاية النهاية : ٩٩ / ٢ ، والمقد الثمين للنفاسي : ٤١١ / ١ .

(٤) . . ابن أحمد بن إسحاق . . . أبو محمد المكي إمام في قراءة المكيين ثقة . . . قرأ علي البزى ، وابن فليح ، وقنبل ، روى القراءة عنه عرضا عدد منهم : الزينبي المذكور (ت : ٣٠٨ هـ)

انظر : غاية النهاية ١٥٦ / ١ ، ومعرفة القراء : ٢٢٧ / ١ .

(٥) أبو علي ، ويقال أبو الحسين هذا وفي نسخ الغاية الحسين بن محمد ، وفي غاية النهاية : ٢٣٣ / ١ : الحسن بن محمد عرض القرآن علي ابن فليح ، والبزى ، عرض عليه عدد منهم الزينبي . نفس المصدر . (٦) في الأصل [أبي الحسين] وهو خطأ بدليل أنه يوجد في الأصل كباقي النسخ " أبو الحسن " عند الترجمة .

(٧) المكي أبو القاسم المقرئ^٢ مولى آل شيبعة الحنظلي قرأ علي شبل بن عباد ، وإسماعيل " القسط " ، قرأ عليه البزى ، وغيره بقى إلى قبيل المائتين انظر ترجمته في : معرفة القراء : ١٤٦ / ١ - ١٤٧ ، وغاية النهاية :

ابن عباد مولى عبد الله بن عامر الأموي وهو الكريزي^١ ، (١) وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بنى ميسرة ، وأخبراه أنهما (٢) قرأ^٢ على عبد الله بن كثير ، وأخبرهما ، عبد الله أنه قرأ على مجاهد بن جبر مولى (٣) عبد الله بن السائب المخزومي (٤) وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس وأخبره ابن عباس رضي الله عنه أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه .

(١) نسبة إلى كريز بن ربيعة بن حبتب بن عبد شمس بن عبد مناف من ولده عبد الله بن عامر بن كريز ولأبيه عثمان - رضي الله عنه - البصرة ، وخراسان (ت : سنة ٥٧ ، أو ٥٨ هـ)
انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٩٥ - ٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/٥ - ٢٧٧ .

(٢) في ح كمر (وأخبراه أنهما) .
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في ح .
(٤) . . . المخزومي ابن أبي السائب قارئ أهل مكة كنيته أبو السائب وقيل : أبو عبد الرحمن صحابي من صفار الصحابة ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب - رضي الله عنهم أجمعين - ، عرض عليه القرآن : مجاهد ، وابن كثير فيما قطع به الداني ، وغيره
توفى في حدود السبعين هجرية .
انظر: معرفة القراء : ١/٤٧ - ٤٨ ، وغاية النهاية : ١/٤١٩ -

**** رواية ابن فليح عنه ****

وهو أبو إسحاق : عبد الوهاب (١) بن فليح بن الرياح المكي (٢) مولى
عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ . (٣)

قرأت علي أبي علي الصفار المقي ، قال : قرأت علي أبي بكر الهاشمي ،
قال : قرأت علي أبي محمد إسحاق بن أحمد الخُفَاعي القرآن كله برواية
ابن فليح ، وأخبرني أن عبد الوهاب أقرأه بها قال : وأخبرني عبد الوهاب
قال : قرأت علي محمد بن سَبْمُون (٤) ، وداود بن شبل بن عماد المكيين (٥)
وأخبراني أنهما قرآ علي إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين وأن إسماعيل
قرأ علي عبد الله بن كثير ، علي مجاهد بن جَبْر وِدْرِيَّاس (٦) ، مولى ابن عباس

-
- (١) في ع (عبد الله الوهاب) وهو تحريف عن (عبد الوهاب)
(٢) . . . المكي إمام أهل مكة في القراءة في زمانه ، قرأ القرآن علي داود
ابن شبل ، ومحمد بن سبمون ، وغيرهما . . . ، قرأ عليه إسحاق بن
أحمد الخزاعي ، والحسين بن محمد الحداد . . . وثقه أبو هاتم
(ت : ٢٥٠ هـ) انظر : الجرح والتعديل : ٧٣/٦ ، ومعرفة القراء
١٨٠/١ ، وغاية النهاية : ٤٨٠/١ - ٤٨١ .
(٣) سبقت ترجمته ص : ٢١ .
(٤) بالسين والعين المهملتين بينهما باء موحدة علي الصحيح في ضبطه
أخذ القراء عرضا عن شبل . . . وإسماعيل القسط ، وهو أحد من قام
بالقراءة بعدهما بمكة ، عرض عليه ابن فليح . انظر : غاية النهاية :
١٤١/٢ - ١٤٢ .
(٥) لم يذكر ابن الجزري في غاية النهاية ٢٧٩/١ ، أكثر من أن داود المكي
عرض القرآن علي أبيه ، وعلي إسماعيل ، وأن ابن فليح عرض عليه القرآن .
(٦) عرض القرآن علي مولاة ابن عباس ، روى القراءة عنه : ابن كثير ، وابن مهيصن
وزمعة بن صالح . انظر : غاية النهاية : ٢٨٠/١

ومجاهد ، ودرياس قرأ على ابن عباس ، وقرأ (١) ابن عباس على أبي بن كعب
[رضي الله عنهم] وقرأ أبي على النبي - [صلى الله عليه وسلم] - (٢) [وقرأ
النبي على أبي] (٣)

نذكر إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء (٤) سيد القراء (٥)

** رواية اليزيدي عنه **

وهو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي . (٦)

قرأت على أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد التميمي المقرئ (٧)

-
- (١) في ح (وقرأ على ابن عباس) فكلمة " على " زيدت سهوا من الناسخ
(٢) في ح (عليه السلام) .
(٣) مابين المعقوفتين زيادة من ح .
(٤) اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً ، والأكثر على أن اسمه " زيّان " ولد بحكة ، وهو أكثر القراء شيوخاً ، فضعف سعيد بن جبير ، وعطاء ، وعكرمة ، وعبد الله بن كثير روى القراءة عنه كثيرون منهم يحيى اليزيدي ، وشجاع بن أبي نصر ، والعباس بن الفضل ، توفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ ، وقيل غير ذلك انظر : معرفة القراء : ١٠٠/١ - ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٠٧/٦ - ٤١٠ ، وغاية النهاية : ٢٨٨/١ - ٢٩٢ .
(٥) كان يلقب بسيد القراء .
(٦) . . ابن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد المدوي المقرئ صاحب أبي عمرو سكن بغداد ، واشتهر باليزيدي لأنه كان منقطعا إلى يزيد بن منصور الحميري خال ولد المهدي يؤدب ولده أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو ، وعن حمزة ، روى عنه أولاده والدوري والسوسي وأبو عمرون ، وغيرهم . مات ٢٠٢ هـ ، انظر : تاريخ بغداد ١٤٧/١ - ١٤٨ ، ومعرفة القراء : ١٥١/١ - ١٥٢ ، وغاية النهاية ٣٧٥/٢ - ٣٧٧ .
(٧) سبقت ترجمته ص : ٧

القرآن من أوله إلى آخره قال : قرأت علي أبي عبد الله محمد بن إسحاق البخاري المقرئ قال : قرأت علي فضلان وهو الفضل بن مخلد المؤدب (١) قال : قرأت علي أبي حمدون الطيب بن إسماعيل (٢) ، وعلي أبي أيوب (٣) الخياط وعلي مجيد الضرير (٤) ، وأخبروني أنهم قروا علي يحيى بن المبارك

(١) . . . ابن مخلد بن عبد الله أبو العباس ، وثقه الخطيب ، بغدادى يعرف بفضلان الدقاق الأعرج ، قرأ علي أبي حمدون الطيب . . . وعلي أبي أيوب الخياط ، وعبيد بن عبد الله الضرير ، وغيرهم ، قرأ عليه ابن المنادى . . . ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهما . انظر: تاريخ بغداد : ٣٧١/١٢ ، ومعرفه القراء : ٢٦١/١ ، وغاية النهاية ١١/٢ .

(٢) . . . إسماعيل بن إبراهيم . . . الذهلى البغدادي الثقاب القصاص المقرئ العبد الصالح ، جلس للإقراء مدة ، قرأ علي كثيرين منهم : اليزيدى ، ويعقوب ، أخذ القراءة عنه . . . أبو علي الصواف ، والفضل ابن مخلد ، وغيرهما . توفي في حدود سنة ٢٤٤ هـ فيما قاله ابن الجزرى في غاية النهاية ٣٤٤/١ ، وانظر تاريخ بغداد : ٣٦٠/١ ، ٣٦٢ ، ومعرفه القراء : ٢١١/١ - ٢١٢ .

(٣) هو : سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب البصرى . . . مقرئ جليل ثقة ، عرض علي اليزيدى . . . قرأ عليه المعدل ، والفضل الدقاق ، وغيرهما . توفي سنة ٢٣٥ هجرية . انظر تاريخ بغداد ٤٨/٩ - ٤٩ ، ومعرفه القراء ١٩٤/١ ، وغاية النهاية ٣١٢/١ .

(٤) هو : عبيد الله بن عبد الله أبو محمد المقرئ الضرير ، عرض القرآن علي اليزيدى ، روى عنه عرضا إسحاق بن مخلد ، والفضل بن مخلد . انظر : غاية النهاية : ٤٨٩/١ .

اليزيدي ، وقرأ اليزيدي على [٣/أ] أبو عمرو ، وقال أبو عمرو: (قرأت)^(١)
على مجاهد ، وسعيد بن جبير (٢) وقرأ مجاهد ، وسعيد بن جبير على
عبد الله بن عباس ، وقرأ ابن عباس [رضي الله عنهما] على أبي بن كعب
وقرأ أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**** رواية أوقية عن اليزيدي ****

قرأت على الإمام أبي بكر: محمد بن الحسن بن مقسم (٣) القرآن من أوله إلى
آخره ، وذكر أنه قرأ على أبي قُبَيْصَةَ: حاتم بن إسحاق الضرير الموصلي (٤) وقرأ

-
- (١) في (ر) (وقرأت) ولعل الواو زيدت سهوا من الناسخ .
(٢) . . ابن جبير بن هشام الأسدي مشهور . . . قرأ على ابن عباس
قرأ عليه أبو عمرو ، وغيره (ت : ٩٥ هـ) .
انظر: سير أعلام النبلاء : ٣٢١/٤ - ٣٤٣ ، ومعرفة القراء
٦٨/١ - ٦٩ ، وغاية النهاية : ٣٠٥/١ .
(٣) هو : محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد
ابن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم أبو بكر البغدادي مقرئ
ثقة من شيوخ ابن مهران . ولد سنة ٢٦٥ هـ قرأ على جماعة منهم
حاتم بن إسحاق والعباس بن الفضل الرازي . . . عرض عليه ابنه أحمد
وابن مهران وغيرهما . . . ت : ٣٥٤ هـ .
انظر: تاريخ بغداد : ٢٠٦/٢ - ٢٠٨ ، ومعرفة القراء ٣٠٦/١ - ٣٠٩
وغاية النهاية ١٢٣/٢ - ١٢٥ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٣١/٢ -
١٣٢ .
(٤) هو حاتم بن إسحاق بن حاتم أبو قبصة الموصلي مقرئ ، حاذق . . قرأ
على عامر الموصلي صاحب اليزيدي قرأ عليه جماعة منهم ابن مقسم .
انظر: غاية النهاية ٢٠١/١ .

أبو قبيصة على أبي الفتح: عامر بن عمر المعروف بأوقية (١) وقرأ عامر على
اليزيدي ، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو .
وقرأت أيضا بهذه الرواية على أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مرشد
البخاري [المقري] قال : قرأت على محمد بن إسحاق البخاري [(٢)] قال :
قرأت على أبي الصقر الموصلي (٣) ، المقري بالأسكندرية ، وأخبرني أنه قرأ
على إبراهيم بن كعب الموصلي ، (٤) وقرأ إبراهيم على عامر المعروف بأوقية
وقرأ عامر على اليزيدي ، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو بن العلاء قال عامر :
وقرأت أيضا على العباس بن الفضل الأنصاري أبي الفضل (٥) ، وأخبرني أنه

-
- (١) أوقية الموصلي مقري حاذق ، أخذ عن اليزيدي القراءة ، روى
القراءة عنه جماعة ، منهم حاتم بن إسحاق ، وأحمد بن سَمْعَوِيَه
توفي سنة ٢٥٠ هـ .
انظر : معرفة القراء : ٢٢٠/١ ، وغاية النهاية : ٣٥٠/١ - ٣٥١
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل لأن ابن مَرْتَد لم يقرأ على أبي الصقر
الموصلي بل قرأ على محمد بن إسحاق البخاري كما مرص : ٧
(٣) " أبو الصقر الموصلي مقري متصدر نزل الأسكندرية ، روى القراءة عن
إبراهيم بن كعب عن أوقية ، روى القراءة عنه : محمد بن إسحاق البخاري
غاية النهاية : ٣٣٦/١ .
(٤) " . . روى القراءة عن أوقية الموصلي عن عباس ، روى القراءة عنه :
أبو الصقر الموصلي " غاية النهاية : ٢٣/١ .
(٥) هو العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الواقفي الأنصاري البصري مقري
حاذق ثقة . . . كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة . . ضبط عنه
الإدغام وروى أيضا عن خارجة بن مصعب عن نافع ، وله اختيار في القراءة
روى القراءة عنه جماعة منهم أوقية الموصلي كان قاضيا على الموصل ، وأقام
===

قرأ على أبي عمرو بن العلاء .

رواية أبي عمرو بن العلاء عن أبي عمرو بن العلاء .

قرأت على أبي الصقر محمد بن جعفر بن محمد المقرئ المعروف بابن الدورقي^(١)

القرآن من أوله إلى آخره ببغداد ، وعلى أبي القاسم زيد بن علي بالكوفة

[قالا] (٢) : [قرأنا] (٣) على أبي جعفر أحمد بن فرح المقرئ^(٤) الفسري

قال : قرأت على أبي عمرو حفص بن عمرو الدوري ، وقرأ أبو عمرو على أبي عمرو

[وقرأ البيهقي] (٥) على أبي عمرو وقرأ أبو عمرو على مجاهد ، وسعيد بن

جبير ، وعكرمة (٦) وهؤلاء قرؤوا على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على

(=) بها قاضيا إلى الموت هذا ويقول الذهبي في معرفة القراء : ١ / ١٦١

" وما علمت أحدا قرأ عليه إلا عامر بن عمرو الموصلي " وذكر ابن الجزري

سنة من قرؤوا عليه . توفي سنة ١٨٦ هـ .

انظر : غاية النهاية : ١ / ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، والمصدر السابق .

(١) ابن الدورقي شيخ متصدر ، روى القراءة عنه عرضا : ابن مهران ببغداد

وأثنى عليه . انظر : غاية النهاية : ٢ / ١١١ - ١١٢ .

(٢) في الأصل وح (قال) وفي المبسوط ص ٩ / أ (قال) وهو

الملائم لأنها اثنان ، وانظر ص ٧٣ من الدراسة لتبنيك لك الصحيح .

(٣) في الأصل قرأت وما في ح والمبسوط هو الظاهر لأن المذكور أكثر من

واحد .

(٤) سبق ص : ٩ ولا يوجد في غاية النهاية أن ابن الدورقي قرأ على

أحمد بن فرح هذا . والله أعلم .

(٥) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل .

(٦) هو عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما أصله بربري من المغرب وهو من

كبار التابعين ، عرض القرآن على مولاة ابن عباس ، وأبي هريرة ، وابن عمر ،

قرأ عليه : أبو عمرو ، وغيره . (ت : ١٠٥ هـ) وقيل غير ذلك .

انظر : تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٣٤١ ، وغاية النهاية ١ / ٥١٥ ،

وشذرات الذهب : ١ / ١٣٠ .

أبي بن كعب ، وقرأ أبي علي النبي - صلى الله عليه وسلم - (١)

رواية أبي شعيب السوسي (٢) عن اليزيدي عنه .

قرأت علي أبي بكر محمد بن الحسن المقرئ المعروف بالنقاش قال : قرأت

علي أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي (٣) بطرسوس (٤) ، وأخبرني أنه قرأ

[٣/ب] علي أبي شعيب صالح بن زياد السوسي ، وقرأ أبو شعيب علي

اليزيدي ، وقرأ اليزيدي علي أبي عمرو بن [العلاء] (٥)

(١) في ح (عليه السلام) .

(٢) السوسي نسبة إلى السوس مدينة من خوزستان . . الإيراني وكان منها

أبو شعيب صالح بن زياد السوسي . توفي بالرقعة ٢٦١ هـ .

انظر: اللباب : ١٥٤/٢ - ١٥٥ . وقرأ علي اليزيدي وهو من جلّة

أصحابه . روى القراءة عنه ابنه محمد وأبو الحارث الطرسوس الرقي

وغيرهما . . . انظر غاية النهاية : ٣٣٢/١ - ٣٣٣ .

(٣) . . . الرقي نزيل طرسوس مقرئ جليل معروف أخذ القراءة عرضاً عن

السوسي وهو من جلّة أصحابه ، وأوثقهم . أخذ القراءة عنه نظيف

بن عبد الله وأبو بكر النقاش .

انظر: معرفة القراء : ٢٤٧/١ ، وغاية النهاية ٩٤/٢

(٤) الطرسوس : بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفسى

آخرها سين ثانية . . . مدينة مشهورة كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم

علي ساحل البحر الشامي . . انظر: اللباب : ٢٧٩/٢ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

رواية إبراهيم صاحب السجادة ^(١) عن اليزيدي [عنه] ^(٢) قرأت القرآن على أبي الحسين ^(٣) أحمد بن عثمان بن جعفر المقرئ قال : قرأت على أبي عيسى الهاشمي الزينبي ^(٤) ، وكان الزينبي شريفاً فاضلاً جليلاً قرأ على إبراهيم بن حماد غلام السجادة أربعين ختمة ، وقرأ إبراهيم على اليزيدي على أبي عمرو ابن العلاء .

رواية أبي أيوب الخياط ^(٥) عن اليزيدي . قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ ^(٦) ، قال : قرأت على أبي عبد الرحمن : مدين بن شعيب بالبصرة ^(٧) ، وقال أبو عبد الرحمن : قرأت

(١) إبراهيم بن حماد كنيه أبو إسحاق ويقال أبو جعفر غلام سجادة وقيل : صاحب سجادة . . . روى القراءة عن اليزيدي ، قرأ عليه الزينبي أربعين ختمة . توفي بعد الستين ومائتين فيما أحسب قاله ابن الجزري .

انظر : غاية النهاية : ١٢ / ١ - ١٣ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في ح و ر (أبي الحسن) وهو خطأ حيث مرت ترجمته وكنيته ص : ١٥ وفي المبسوط ص : ٩ (أبي الحسين أحمد) .

(٤) هو : موسى بن إبراهيم أبو عيسى ويقال : أبو لقاسم الهاشمي الزينبي البغدادي قرأ على إبراهيم بن حماد صاحب سجادة ، قرأ عليه أحمد بن بويان ، انظر : غاية النهاية ٣١٦ / ٢ .

(٥) روى القراءة عن اليزيدي تقدم ص : ٢٤ .

(٦) من شيخ ابن مهران تقدم ذكره ص : ١٢ .

(٧) ابن شعيب البصري ، يعرف بمردّ وثبه ، مقرئ مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة منهم أحمد بن حرب المعدل صاحب أبي أيوب روى القراءة عرضاً عنه : أبو بكر النقاش ، وغيره . توفي سنة ٣٠٠ هجرية .

انظر : غاية النهاية : ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

علي أحمد بن حرب المعدل (١) ، وأخبره أحمد بن حرب أنه قرأ [علي
أبي أيوب سليمان بن أيوب الخياط ، وأخبره أبو أيوب أنه قرأ علي اليزيدي (٢)
وأخبره اليزيدي أنه قرأ علي أبي عمرو بن العلاء ، وأن أبا عمرو قرأ علي يحيى
ابن يعمر ، (٣) وأن يحيى بن يعمر قرأ علي أبي الأسود الدؤلي (٤) وأن
أبا الأسود قرأ علي علي بن أبي طالب رضوان الله عليه (٥)

(١) هو أحمد بن حرب بن غيلان كنيته أبو جعفر ، يعرف بالمعدل ، بصرى
مقرئ مصروف ، روى القراءة عرضاً عن الدوري ، وأبي أيوب الخياط ،
وغيرهما ، روى القراءة عنه عرضاً عدد منهم مدين بن شعيب (ت: ٣٠١هـ)
انظر: غاية النهاية : ٤٥/١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط في ر

(٣) . . . ابن يعمر العلامة الفقيه المقرئ أبو سليمان العدواني البصرى
قاضي مرو تابعي . قيل : إنه أول من نقط المصاحف . . . روى القراءة
عنه أبو عمرو ، وغيره وهو قد روى القراءة عن ابن عمر ، وابن عباس ،
وأبي الأسود الدؤلي . توفي قبل التسعين . انظر: سير أعلام النبلاء
٤/٤٤١ - ٤٤٣ ، وغاية النهاية : ٣٨١/٢ .

(٤) اسمه : ظالم بن عمرو علي الأصح ، قرأ علي رضي الله عنه ، وروى
عن عمر ، وأبي بن كعب ، وغيرهما ، وهو أول من تكلم في النحو . . .
تابعي جليل ثقة ، قرأ عليه ابنه ، ويحيى بن يعمر ، وغيرهما .
توفي سنة ٦٩هـ بالبصرة . انظر الجرح والتعديل : ٤/٥٠٣ ، ومعرفة
القراء : ٥٩/١ ، ٦٠ ، وغاية النهاية : ٣٤٥/١ - ٣٤٦ .

(٥) في ر (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) .

وقرأ عليّ عليّ النبي [صلى الله تعالى عليه] (١) وعلى آله وسلم كثيرا ، وقرأت
أيضا على محمد بن محمد البخاري^(٤) قال : قرأت على محمد بن إسحاق البخاري
قال : قرأت على الفضل بن مَخَلد (٣) قال : قرأت على أبي أيوب ،
وأخبرني أنه قرأ على اليزيدي .

رواية شجاع عن أبي عمرو

وهو أبو نعيم شجاع ابن أبي نصر البلخي^(٤) القاري الزاهد نزل الثغر
وعبد ربه حتى أتاه اليقين .

قرأت على أبي عيسى بن بكار بن أحمد بن بنان المقرئ^(٥) قال : قرأت على
أبي عليّ الحسن (٦) بن الحسين الصوّاف المقرئ^(٧) قال : وقال

(١) في ح (عليه السلام) .

(٢) هو : ابن مرشد قرأ عليه ابن مهران بسمرقند . انظر : ترجمته ص : ٧ .

(٣) في ر ، و ح (أبي الفضل) وفي ع ، والمبسوط : الفضل بن مخلد
وهو الصحيح حيث إن اسمه الفضل ، وكنيته أبو العباس كما في تأريخ
بغداد : ٣٧١/١٢ .

(٤) . . . البلخي قرأ القرآن على أبي عمرو ، وجوده ، وأقرأه . . . أخذ عنه
القراءات أبو عبيدة القاسم بن سلام ، ومحمد بن غالب ، والدوري وغيرهم
وهو ثقة كبير . مات ببغداد سنة ١٦٠ هـ ، انظر : تهذيب التهذيب
٣١٣/٤ ، ومعرفة القراء : ١٦٢/١ ، وغاية النهاية : ٣٢٤/١ .

" البلخي " نسبة إلى " بلخ " وهو بلد من بلاد خراسان .

انظر : اللباب في تهذيب الأنساب : ١٧٢/١ .

(٥) . . . البغدادي مقرئ^(٥) ، محدث ، ثقة من شيوخ ابن مهران قرأ على
أبي عليّ الصوّاف ، وغيره ، وقرأ عليه جماعة منهم : ابن مهران . توفي
سنة ٣٥٣ هـ . انظر : تأريخ بغداد ١٣٤/٧ - ١٣٥ ، ومعرفة القراء^(٥)

٣٠٦/١ (٦) في ر (عليّ أبي عليّ ابن الحسن) .

(٧) . . . ابن الحسين بن عليّ بن عبد الله بن جعفر البغدادي شيخ ماهر

أبو علي : قرأت علي أبي جعفر: محمد بن غالب [الأنطاكي] (١) : عشر
ختمات سبعا بالإظهار ، وثلاثا بالإدغام ، وقرأ محمد بن غالب علي شجاع
وقرأ شجاع علي أبي عمرو بن العلاء .

رواية العباس (٢) عن أبي عمرو

قرأت علي [أبي] (٣) بكر: محمد بن محمد بن أحمد بن مَرثد البخاري
قال : قرأت علي محمد بن [أ/٤] إسحاق البخاري قال : قرأت علي
أبي الصقر الموصلي بالأسكندرية ، وأخبره أنه قرأ علي إبراهيم بن كعب
الموصلي .

(=) عارف بالفن ، قرأ علي أبي حمدون . . . ، ومحمد بن غالب صاحب
شجاع . . . ، قرأ عليه بكار بن أحمد ، وغيره . توفي سنة ٣١٠ هـ -
انظر : تأريخ بغداد : ٢٩٧/٧ - ٢٩٨ ، ومعرفة القراء : ٢٤١/١ -
٢٤٢ ، وغاية النهاية : ٢١٠/١ - ٢١١ .
(١) في نسخ الغاية ، وفي المبسوط (الأنطاكي) وفي معرفة القراء
وغاية النهاية (الأنطاكي) ولعل ما في نسخ الغاية تحريف لأنه
كان بغداديا ، لا " أنطاكيا " هذا والأنطاكي : نسبة إلى بيع
الأنطاط ، وهي الغرض التي تبسط . انظر الباب ٩١/١ ، والأنطاكي
نسبة إلى " أنطاكية " بلد بالشام . انظر : ص : ٩٠ ج ١ من المصدر
نفسه هذا ومحمد بن غالب . . . قرأ علي شجاع ، وقرأ عليه أبو علي
الصواف ، وجماعة . كان يقرئ ببغداد بقراءة أبي عمرو . توفي ٢٥٤ هـ
انظر : تأريخ بغداد : ١٤٣/٣ ، ومعرفة القراء : ٢١٨/١ ، وغاية
النهاية : ٢٢٦/٢ .

(٣) راو : عن أبي عمرو كما في سبعة ابن مجاهد / ٨٥ ، وتقدم ذكره ص : ٢٠٦ .
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في ح .

وقرأ إبراهيم على عامر بن عمر المصروف بأوقية ، وقرأ عامر على العباس بن الفضل الأنصاري ، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمرو بن العلاء .

ذكر إسناد قراءة عبد الله بن عامر ،

وهو : أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي^(١) (٢) ، إمام أهل الشام في القرآن ويقال : كنيته أبو نعيم ، والصحيح عندي - والله أعلم - أبو عمران كذلك سمعت الثقات بدمشق يذكرون .

(١) . . . ابن يزيد بن تميم اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة ، كنيته أبو عمران على الأصح من الأقوال في ذلك . ولد عام ٨ من الهجرة حسبما يذكر هو عن نفسه فيما نقل عنه ، أخذ القراءة عرضاً عن عدة من الصحابة منهم : أبو الدرداء ، والمغيرة ابن أبي شهاب وهو أحد القراء السبعة ، روى القراءة عنه : يحيى بن الحارث الذمري (ت : ١١٨ هـ) انظر : سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٩٢ ، ومعرفة القراء : (١ / ٨٢ - ٨٦ ، وغاية النهاية ١ / ٤٢٣ - ٤٢٤

(٢) بضم الصاد ، وكسرهما نسبة إلى يحصب بن دهمان . . . ، وقيل : إلى يحصب بن مالك . . . انظر : غاية النهاية ١ / ٤٢٤ ، ونقل أبو عبد الله الزاهد عن ابن مهران أنه قال : " سمعت بالشام أن يحصب قرية من قرى حمص " .

قرآت القراء المصروفين بروايات الرواة المشهورين ٧٨ / فعلى هذا : فاليحصبي نسبة إلى قرية يحصب .

رواية ابن زكوان (١)

قرأت بدمشق القرآن من أوله إلى آخره على أبي الحسن: محمد بن النضر (٢)
ابن مَرِّ بن الحر الرِّمِّيّ المقرئ، المعروف بابن الأخرم (٣) قال: قرأت
على أبي عبد الله: هارون بن موسى بن شريك المعروف بالأخفش (٤) قال:
وقرأ الأخفش على عبد الله بن [أحمد بن بشير] (٥) بن زكوان (قال:

-
- (١) هو عبد الله بن أحمد بن بشير، أو بشر بن زكوان القرشي الفهرى أبو محمد، وأبو عمرو القرشي الفهرى الدمشقي . . الأستاذ الشهير شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عن أيوب بسن تميم . . . روى القراءة عنه جماعة منهم الأخفش، وأحمد بن المَعْلَى وغيرهما . ولد سنة ١٧٣هـ، وتوفي سنة ٢٤٢هـ .
انظر: الجرح والتمديد : ٥/٥ . ومعرفة القراء : ١٩٨/١ - ٢٠١ وغاية النهاية ٤٠٤/١ - ٤٠٥ .
- (٢) في ح (نصر) ولعله مصحح من (النضر) .
- (٣) هو من شيوخ ابن مهران دمشقي مقرئ، قرأ على الأخفش: هارون بن موسى، وغيره، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، روى القراءة عنه عدد لا يحصى كثرة منهم: أحمد بن نصر الشذائي، وابن شنبوذ، وابن مهران (ت: ٣٤٢هـ) وقيل: غير ذلك . انظر معرفة القراء : ٢٩٠/١ - ٢٩٢، وغاية النهاية : ٢٧٠/٢ - ٢٧١، وطبقات المفسرين للداوودي ٢٦٤/٢ - ٢٦٦ .
- (٤) ابن شريك الأخفش الدمشقي، التفليحي شيخ المقرئين في زمانه بدمشق قرأ على ابن زكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار . . قرأ عليه خلق كثير منهم ابن الأخرم، وإليه الإمامة في رواية ابن زكوان ت ٢٩٢هـ انظر: معرفة القراء : ٤٧/١ - ٤٨، وغاية النهاية : ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ . . .
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط في ع .

وقال عبد الله بن ذكوان [(١) : قرأت علي أيوب بن تميم] التميمي [(٢)] وقال
أيوب (٣) . قرأت علي يحيى بن الحارث الذماري (٤) ، وقال أيوب : قال لي
يحيى بن الحارث : قرأت علي عبد الله بن عامر اليحصبي قال عبد الله بن
ذكوان : وقرأ عبد الله بن عامر علي رجل (٥) ، وقرأ الرجل علي عثمان بن
عفان رضي الله عنه .

قال أبو الحسن (٦) : قال أبو عبد الله الأخفش لم يسم لنا عبد الله بن ذكوان

-
- (١) ما بين المعقوفتين غير موجود في ع .
(٢) لفظ (التميمي) ساقط في ح .
(٣) . . ابن تميم بن سليمان بن أيوب ، أبو سليمان الدمشقي المقرئ المشهور
... ، قرأ علي يحيى الذماري ، قرأ عليه ابن ذكوان ، وغيره ت ١٩٨ هـ
وقيل غير ذلك . انظر: معرفة القراء : ١٤٨/١ ، وغاية النهاية ١/١٧٢ .
(٤) نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء والمشهور بالنسبة إليها : يحيى بن
الحارث الغساني ، ثم الدمشقي ، تابعي قرأ علي واثلة بن الأسقع
وعرض القرآن علي ابن عامر ، روى عنه القراءة أيوب ، وغيره (ت : ١٤٥ هـ)
انظر: اللباب ١/٥٣١ ، وغاية النهاية ٢/٣٦٧ - ٣٦٨ .
(٥) هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي كما يأتي ص ٣٦ .
(٦) هو ابن الأخرم .

الرجل الذي قرأ عليه عبد الله بن عامر ، وسمّاه لنا هشام بن عمار السُّلَمِيَّ (١)
فقال : هو المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي (٢) ، وكان قرأ على عثمان
ابن عفان رضي الله عنه .

رواية هشام بن عمار [عن ابن عامر]

وهو : أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السُّلَمِيَّ ، وكان إماماً
جليلاً عالماً فاضلاً ، وبلغني أن أبا عبيد القاسم (٣) بن سلام (٤) روى عنه

(١) هو : هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ، ويقال :
الظفري ، شيخ أهل دمشق ، ومقرئهم ، ومفتيهم ، ومحدثهم ،
وخطيبهم . ولد سنة ١٥٣ هـ ، وقرأ على عراك بن خالد ، وأيوب بن
تميم ، وغيرهما ، قرأ عليه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأحمد بن يزيد
الحلواني ، وغيرهما (ت : ٢٤٥ هـ) انظر : غاية النهاية : ٣٥٤ / ٢ -
٣٥٦ ، ومعرفه القراء : ١ / ١٦٥ - ١٩٨ . والعبر في خبر من عمار :
١ / ٣٥١ .

(٢) هو المغيرة ابن أبي شهاب ، واسم أبي شهاب : عبد الله بن عمرو
ابن المغيرة كنيته أبو هاشم ، قرأ على عثمان بن عفان - رضي الله عنه -
قرأ عليه عبد الله بن عامر القاري* (٩١ هـ) وله تسعون سنة .

انظر : معرفه القراء* : ١ / ٤٨ - ٤٦ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦ .
(٣) . . ابن سلام الخراساني الأنصاري بالولاء البغدادي . . أحد الأعلام
المجتهدين ، وصاحب التصانيف في شتى العلوم ، له اختيار في القراءة
أخذ القراءة عن الكسائي ، وشجاع ، وهشام ، وغيرهم ، روى عنه أحمد
ابن إبراهيم ، وغيره (ت : ٢٢٤ هـ) انظر : تاريخ بغداد : / ١٢ /
٤٠٣ - ٤١٦ . وغاية النهاية ٢ / ١٧ - ١٨ ، ومعرفه القراء* : ١ / ١٢٠ -
١٧٣ .

(٤) حرف في ح ، و ر إلى (أم) .

القراءة قبل وفاته (١) بنحو من أربعين سنة .

قرأت القرآن على أبي بكر: محمد بن محمد بن أحمد البخاري المقرئ قال :
قرأت على محمد بن إسحاق [٤/ب] البخاري المقرئ عن أحمد بن يزيد
الحلواني قال : قرأت القرآن على هشام بن عمار ، وأخبرني هشام أنه قرأ
على أيوب بن تميم ، وسويد بن عبد العزيز (٢) وأخبراه أنهما قرآ على يحيى
ابن الحارث وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر وحدثني أبو بكر: محمد بن نعمان
الإمام الصوري (٣) بالصور (٤) قال : حدثنا محمد بن المعافا (٥) ، قال :

(١) الضمير في " وفاته " عائد إلى هشام كما صرح بذلك في سير أعلام النبلاء

٠٤٢٥/١١

(٢) . . . ابن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي بالولاء الدمشقي ضعيف

في الحديث ، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى الذمالي ، وغيره ، قرأ عليه
هشام بن عمار ، وغيره . ولد عام ١٠٨ هـ ، ت : ١٦٤ هـ .

انظر: تهذيب التهذيب: ٢٧٦/٤ - ٢٧٧ ، ومعرفة القراء: ١/١٥٠ -

١٥١ ، وغاية النهاية : ١/٣٢١ .

(٣) . . . ابن نعمان بن نصير ، أو نصر الصوري ، كان إمام الجامع بالصور ،

سمع بمكة أبا يزيد: محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، سمع منه أبو بكر:
أحمد بن محمد بن عبد وس النسوي الحافظ ، سمع منه بصور .

انظر: السمعاني الأنساب عند مادة صور ٣٤٥/٨ ، الطبعة الهندية

(٤) الصور مدينة من بلاد ساحل الشام . انظر: اللباب : ٢/٢٥٠ .

(٥) لم أجد له ترجمةً بهذا الاسم وليس هذا محمد بن المعلّى الشونيزي

المتوفى ٣٢٥ هـ لأن هشاماً توفي ٢٤٥ هـ فيكون بين وفاتهما ثمانون سنة

ولأنه لم يذكر أحد أنه صحب هشاماً وطنى الغالب أنه محرف من " أحمد

ابن المعلّى " وهو أبو بكر القاضي . . . روى القراءة عن ابن زكوان ، وهشام

===

حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا [عراك] (١) بن خالد بن [يزيد]
ابن (٢) صالح [بن] (٣) صبيح المرّي ، قال : سمعت يحيى بن
الحارث الذمري قال : قرأت على عبد الله بن عامر اليحصبي ، وقرأ عبد الله
على المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي ، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان
رضي الله عنه .

-
- (=) روى القراءة عنه أحمد بن يعقوب التائب على ما في جامع البيان ٤٨/أ
واستبعد ابن الجزري قراءة أحمد بن يعقوب عليه ، سمع منه الحروف
لهشام الحسن بن هبيب .
انظر: غاية النهاية ١٣٩/١ ، وجامع البيان ٤٨/أ .
- (١) في ح (عمار) وهو تحريف .
(٢) في النسخ (خالد بن زيد) وما أثبتناه هو الصحيح موافقة لتهديب
التهديب ١٧١/٧ ، والمعرفة والتاريخ ١٥٩/٣ ، ومعرفة القراء :
١٥٠/١ ، وغاية النهاية ٥١١/١ ، كنيته : أبو الضحالك ، قرأ على
يحيى الذمري ، وغيره ، قرأ عليه هشام ، وابن زكوان ، وجماعة . توفي
قبل المائتين فيما قاله الذهبي . نفس المصادر .
(٣) في ح (صالح صبيح) فسقط لفظ (بن) .

ذكر إسناد قراءة عاصم

وهو : أبو بكر:عاصم ابن أبي النُّجود الحنَّاط (١) الأَسدي (٢) وأبو النجود
بَهْدَلَة مولى بنى خزيمة بن مالك .

رواية الشُّمُونِي (٣) عن الأَعشى (٤) عن أبي بكر ابن عياش (٥) عنه .

(١) بالحاء المهملة ، والنون . انظر: غاية النهاية ٣٤٦/١ ، وفي
اللباب ٣٩٤/١ بعد ما ذكر ضبطه قال : " هذه نسبة إلى بيع
الحنطة " . ، هذا وفي نسخ الغاية (الخياط) ولعله تصحيف عن
الحناط لضبط ابن الجزري السابق .

(٢) أحد القراء السبعة ، وشيخ الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن
السلي ، أخذ القراءة عن زربن هبش ، وأبي عبد الرحمن السلي ،
وغيرهما أخذ عنه القراءة : حفص ، وأبو بكر ، وغيرهما (ت : ١٢٧ هـ)
والصحيح أنه توفي في ١٢٨ هـ . انظر: تهذيب التهذيب ٣٨ / ٥ ،
ومعرفة القراء ١ / ٨٨ - ٩٤ ، وغاية النهاية ٣٤٦/١ - ٣٤٩

(٣) هو : محمد بن حبيب الكوفي أبو جعفر ، مقرئ ضابط مشهور ، أخذ
القراءة عن الأَعشى وهو أجل أصحابه ، وأخذتهم ، روى القراءة عنه
عرضا إدريس الحداد ، والقاسم بن أحمد الخياط ، وغيرهما ، تلقن
القرآن من الأَعشى تلقينا ، وذكر ابن الجزري أن عبد الله بن محمد
الزعفراني قرأ عليه سنة مائتين ، وأربعين إنَّا فوفاته بعد هذا
التأريخ . انظر: غاية النهاية ١١٤/٢ - ١١٥ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٠٥

(٤) هو : يعقوب بن محمد بن خليفة الكوفي أبو يوسف الأَعشى ، أخذ
القراءة عن شعبة ، روى القراءة عنه الشُّمُونِي ، ومحمد بن غالب ،
وغيرهما . توفي في حدود المائتين فيما قاله ابن الجزري . انظر غاية
النهاية ٣٩٠/٢ ، ومعرفة القراء : ١٥٩/١ .

(٥) اسمه شعبة على أصح الأقوال ابن عياش بن سالم الأَسدي الكوفي الحنَّاط
مولى واصل الأهدب ، قرأ على عاصم ، وغيره ، قرأ عليه يحيى العليمي ،
والأَعشى ، والبرجمي ، وغيرهم ت : ١٦٣ هـ .

انظر: معرفة القراء : ١٣٤/١ - ١٣٨ ، وغاية النهاية ٣٢٥-٣٢٧

(١) قرأت بالكوفة على أبي الحسن: حماد بن أحمد بن حماد الضريبر المقرئ^٤ هـ

وطى أبو علي: الحسن بن داود [بن] (٢) الحسن القرشي المعروف بالنقار^(٣)

القرآن من أوله إلى آخره ، وقرأت ببغداد على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش القرآن من أوله إلى آخره ، قالوا جميعاً: قرأنا على أبي محمد: القاسم ابن أحمد بن يزيد الخياط التميمي المقرئ^٤ (٤) قال لي أبو علي النقار:

(١) . . . الكوفي ، مقرئ^٤ صدر قرأ على القاسم بن أحمد الخياط ، وغيره

قرأ عليه جماعة منهم زيد بن علي ، وابن مهران .

انظر غاية النهاية ٢٥٧/١ ولم يؤرخ وفاته .

(٢) في ر (داود الحسن) بحذف " ابن " .

(٣) هو : أبو علي النقار الكوفي القرشي بالولاء^٤ ، جده صبيح مولى معاوية

ابن أبي سفيان النحوي الحاذق عرض لمعاصم على القاسم بن أحمد

وهو من أصحاب أصحابه ، قرأ عليه جماعة منهم زيد بن علي ، وابن مهران

توفي قبل سنة ٣٥٠ هـ . انظر: معرفة القراء^٤ ٣٠٤/٢ ، وغاية

النهاية ٢١٢/١ ، ومعجم الأدياء^٤ ١٠٩/٨ ، لكنه في معجم

الأدياء أنه مات بالكوفة سنة ٣٥٢ هـ .

(٤) هو أبو محمد القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد التميمي الكوفي

المعروف بالقملي ، إمام في قراءة^٤ عاصم ، حاذق ثقة . . . قرأ على محمد

ابن حبيب الشموني ، قرأ عليه ابنه : عبدالله ، والحسن بن داود

النقار ، وابن شنبوذ ، والنقاش ، وحماد بن أحمد وغيرهم قرأ عليه

النقار أربعين ختمة . توفي ٢٩١ هـ ، انظر: تاريخ بغداد : ٤٣٨/١٢

وغاية النهاية ١٦/٢ - ١٧ .

قرأت عليه بهذه القراءة أربعين ختمة ثم تركت العدد وختمت عليه بصدده
ما شاء الله [تعالى] قالوا : وقرأ القاسم على محمد بن حبيب الشموني
أبي جعفر الكوفي مرارا كثيرة قال : وهو الذي علمنيه آية آية (١)
وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : قرأت القرآن من أوله إلى آخره على
أبي يوسف الأعشى : يعقوب بن خليفة (٢) وعلمنيه حرفا حرفا وقال أبو يوسف
الأعشى : قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر ابن عياش ، وقال
أبو بكر : قرأت على عاصم ابن أبي النجود وتعلمت عليه القرآن حرفا حرفا ،
وقال عاصم : قرأت على أبي (٥ / أ) عبد الرحمن السلمي (٣) ، وقرأ

(١) ويؤيده ما في معرفة القراءة ٢٠٥/١ ، من أن الشموني كان يلقن القرآن بالكوفة .

(٢) اختصره ابن مهران فهو يعقوب بن محمد بن خليفة .

انظر الهامش ٤ في ص : ٢٩ .

(٣) هو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، تابعي كبير القدر وأبوه صحابي ولد في حياة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ، روى القراءة عن عثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب - رضي الله عنهم - ، أخذ القراءة عنه جماعة منهم عاصم ابن أبي النجود ، وأقرأ في مسجد الكوفة أربعين سنة . توفى سنة ٧٤ هـ . وقيل غير ذلك .

انظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٦٧٤ ، ومعرفة القراء :

٥٢/١ - ٥٧ ، وغاية النهاية ٤١٣/١ - ٤١٤ .

أبو عبد الرحمن علي بن علي طالب رضي الله [تعالى] عنه قال عاصم:

وكنيت أرجع من عند أبي عبد الرحمن فأعرض علي زربين حبيشي (١) ، وكان زر

قد قرأ علي عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] (٢) قال أبو بكر : قلت

لعاصم : لقد استوثقت : أخذت القراءة من وجهين قال : أجل . (٣)

رواية محمد بن غالب (٤) عن الأعشى [عن ابن عياش عن عاصم]

قرأت أيضا بالكوفة علي أبي الحسن حماد بن أحمد المقرئ القرآن من أوله إلى

(١) . . . ابن حبيش بن حباشة أبو مریم ، وقيل : أبو مطرف الأسدي

الكوفي ، التابعي المفضل قرأ علي ابن مسعود رضي الله عنه ، وعثمان

وعلي رضي الله عنهم ، عرض عليه عاصم القارئ ، والأعشى ، وغيرهما

توفي ٨٨ هـ . انظر : تهذيب الأسماء واللفات ١/١٦٦ - ١٦٧ .

وتهذيب الكمال : ٤٢٨ ، وغاية النهاية : ٢٩٤/١ .

(٢) ساقط من ح .

(٣) من عند قوله " وقال أبو يوسف الأعشى . . . " إلى قوله " قال : أجل "

موجود بضمونه في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص : ٦٣٤ .

(٤) هو محمد بن غالب الصيرفي الكوفي ، أبو جعفر قرأ علي أبي يوسف

الأعشى قرأ عليه علي بن الحسن التميمي وقال الذهبي : " لا أعلم

أحدا قرأ عليه غيره " هذا وذكر ابن الجزري نقلا عن الداني أنها

رواية غريبة صحيحة . . .

انظر : معرفة القراء ١/٢١٨ ، وغاية النهاية : ٢٢٧/٢

آخره ، وأخبرني أنه قرأ علي أبي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد بن عمران التميمي المقرئ (١) ختمات كثيرة ، وكان لقنني أيضا بعض القرآن قال : وأخبرني أنه قرأ علي محمد بن غالب الصيرفي ، وأن محمدا قرأ علي أبي يوسف يعقوب بن خليفة ، وأن أبا يوسف قرأ علي أبي بكر ابن عياش ، وقرأ أبو بكر علي عاصم بن بهدلة (٢) ، وقرأ [عاصم] (٣) علي أبي عبد الرحمن السلمي ، وقرأ أبو عبد الرحمن علي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : عاصم ، وكنت أرجح من عند أبي عبد الرحمن فأعرض علي زر بن حبيش ، وكان زرقد قرأ علي عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] قال (٤) أبو بكر : قلت لعاصم : لقد استوثقت .

رواية البرجعي (٥) عن أبي بكر عنه .

قرأت القرآن بالكوفة علي أبي القاسم : زيد بن علي المقرئ قال : قرأت القرآن

-
- (١) التميمي ويقال : التيمي الكوفي المعروف بالكسائي مقرئ معروف عرض القرآن علي محمد بن غالب صاحب الأعشى وكان ثقة عارفا بحرف عاصم قرأ عليه عدد منهم جعفر بن محمد بن هارون النحوي .
انظره غاية النهاية ١ / ٥٣٠ - ٥٣١ . هذا ولم يذكر ابن الجزري لافي ترجمة علي هذا ولا في ترجمة حماد أن حمادا قرأ عليه والله أعلم .
- (٢) تحرف في ر إلى (بهلالة) .
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في ح .
(٤) في ح (وقــــــــــــــــال) .
(٥) بضم الباء ، وسكون الراء ، وضم الجيم نسبة إلى البراجم قبيلة من تميم . انظره اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ١٣٣ ، هذا وهو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجعي الكوفي كنيته أبو صالح مقرئ محدث قرأ علي أبي بكر بن عياش ثم علي الأعشى بحضرة أبي بكر ، وقرأ عليه إسماعيل بن أبي علي الخياط ، وجعفر بن عبيسة ، وغيرهم . (ت : ٢٣٠ هـ) انظره تهذيب الكمال ٧٦٧ / ٥ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٠٢ .
وغاية النهاية ١ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

مرارا كثيرة لا أحصيتها على أبي القاسم: عبد الله بن جعفر البجلي (١) وسمعت
مرارا [كثيرة] (٢) يقول: قرأت بقراءة عاصم على جعفر بن عنبسة بن
يعقوب بن عمرة (٣) اليشكري (٤) وعبد الله بن أبي علي الخياط (٥) وغيرهما

-
- (١) هو: عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد أبو القاسم البجلي الكوفي
النحوي الضرير يعرف بالسَّوَّاق مقرأ مصروف، أخذ القراءة عن
إسماعيل بن سهل بن أبي علي الخياط، وجعفر بن عنبسة، وعنبسة
ابن النضر الأحمر، روى القراءة عنه جماعة منهم زيد بن علي الكوفي.
انظر: غاية النهاية ١/٤١٢.
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط في ر .
- (٣) لعله (عمرو) فتصحفت الواو إلى التاء المربوطة لأن ابن الجزري
قال: "عمرو". هذا وهو جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب، ويقال:
جعفر بن محمد بن عمرو بن يعقوب أبو محمد اليشكري السكوني الكوفي
النحوي قرأ على عبد الحميد بن صالح البرجمي، وجعفر الخشكني
قرأ عليه عبد الله بن جعفر السواق، وغيره (ت: ٢٢٥هـ).
انظر: غاية النهاية ١/١٩٣ - ١٩٤.
- (٤) بفتح الپاء، وسكون الشين، وضم الكاف، وراء بعدها نسبة إلى
يشكر بن بكر بن وائل على الأصح. انظر: اللباب ٣/٤١٣.
- (٥) لم أشر على ترجمة (عبد الله بن أبي علي الخياط) ولعله حرف عن
(إسماعيل بن أبي علي الخياط) حيث قال الذهبي في ترجمته
عبد الحميد بن صالح في مصرفة القراء ١/٢٠٢: "قرأ عليه"
إسماعيل بن علي الخياط، وقال ابن الجزري في غاية النهاية ١/٣٦٠
في ترجمة البرجمي أيضا: "روى القراءة عنه عرضا: إسماعيل بن أبي علي
الخياط، وجعفر بن عنبسة . . . هذا ولقد ترجم ابن الجزري لإسماعيل
في ١/١٦٤ فقال ما نصه: "إسماعيل بن سهل بن أبي علي الخياط
الكوفي، روى القراءة عرضا عن عبد الحميد بن صالح البرجمي صاحب
شعبية، والأعشى، وعن أحمد بن يزيد بن عقيل الكوفي صاحب
الأعشى، روى القراءة عنه عبد الله بن جعفر السواق ."

من أصحاب عبد الحميد بن صالح البرجمي ، [وأخبروه أنهم قروا على أبي صالح
عبد الحميد بن صالح البرجمي]^(١) وأخبرهم أنه كان يختلف هو وأبو يوسف الأعشى
إلى أبي بكر بن عياش ، فيجلسان بين يديه قال : وكان أبو يوسف حسن
الجنيم^(٢) (٢) فيقرأ أبو يوسف على أبي بكر ، وأنا مساوية بين يسيدي
أبي بكر ، فالفتح علينا جميعا والرد علينا [ب / هـ] جميعا ، فإذا
فرغ أبو يوسف من قراءته درست عليه بحضرة أبي بكر فإن سها أبو يوسف عن
حرف رده أبو بكر عليّ ، والناس من ورائنا مجتمعون (٤) قال عبد الحميد :
وقد [قرأت] (٥) على أبي بكر بن عياش أيضا ، إلا أن عظم^(٦) قراءتي على
[ما] (٧) وصفته ، [قال] (٨) عبد الحميد : وحدنا أبو بكر أنه قرأ

-
- (١) ما بين المحققتين ساقط في ح ، و ع .
(٢) " جنم القراءة جزما : وضع الحروف مواضعها في بيان ، ومهمل " .
لسان العرب ١٢ / ٩٨ .
(٣) في المبسوط / ١٤ ، (فالفتح لنا) ، وكذا في غاية النهاية
١ / ٣٦٠ .
(٤) هذه القصة بتمامها نقلها ابن الجزري عن جعفر بن عنبسة .
انظره غاية النهاية ١ / ٣٦٥ .
(٥) في ر (قرأته) وفي ح ، و ع (قرأت) وما أثبتناه أولى بالمقام .
(٦) " عظم الشيء : جلّه ، وأكثره " . لسان العرب ١٢ / ٤١١ .
(٧) ما بين المحققتين ساقط في ح ، و ع .
(٨) حرف [قال] إلى [على] في ح ، و ع .

على عاصم ، قال أبو بكر : وأخبرني عاصم أنه قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وأن أبا عبد الرحمن قرأ على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال أبو بكر : وقال لي عاصم : كنت أرجع من عند أبي عبد الرحمن ، فأقرأ على زرين حبيش ، وقرأ زر على عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] قال أبو بكر : قلت لعاصم : لقد استوثقت .
رواية الحلبي (١)

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليج النياط المعروف بابن القلانسي (٢) بمدينة السلام في الجانب الغربي القرآن من أوله إلى آخره قال : قرأت على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسن (٣)

(١) منسوب إلى جده " علم " وهو : أبو محمد : يحيى بن محمد بن علم الحلبي الكوفي القرشي ، وقيل : محمد بن قيس ٠٠٠ ولسد سنة ١٥٠ هـ ، أخذ القراءة عن ابن عياش ، وحماد بن أبي زياد عن عاصم ٠٠٠٠٠ ، روى القراءة عنه عرضا : يوسف الأصم سنة أربعين ومائتين ، وإحدى وأربعين وللحلي تسعون سنة (ت: ٢٤٣ هـ) انظره الباب ٣٥٥/٢ ، ومعرفة القراءة : ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، وغاية النهاية ٣٧٨/٢ - ٣٧٩ .

(٢) ويعرف أيضا بابن بنت القلانسي البغدادي البجلي مقرئ ضابط ثقة أخذ القراءة عرضا عن يوسف الأصم ، وغيره ، روى القراءة عنه جماعة منهم ابن مهران وهو من شيوخه ذكر ابن الجزري له عشر طرق منها طريق ابن مهران . توفي سنة ٣٥٦ هـ . انظره معرفة القراءة ٣١٣/١ ، وغاية النهاية ٥٦٦/١ ، والنشر ١٥١/١ ، ١٥٢ .

(٣) في نسخ الغاية (الحسن) وكذا في تاريخ بغداد ٤١٩/١٤ ، وفي المبسوط ١٥/١ ، وغاية النهاية ٤٠٤/٢ ، (الحسين)

المقرئ الواسطي (١) بواسط (٢) قال : وقال يوسف (٣) : قرأت
على أبي محمد: يحيى بن محمد العليني الأنصاري الكوفي قال : أخبرني
أنه قرأ على حماد بن زياد (٤) وأن حمادا قرأ على عاصم بن أبي النجود
وأن عاصما قرأ على أبي عبد الرحمن ، وأن أبا عبد الرحمن قرأ على
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

قال أبو الحسن : قرأت على يوسف بن يعقوب ، وله نيف وتسعون سنة (٥)

-
- (١) الواسطي المعروف بالأصم ، قرأ على يحيى العليني ، وحماد بن
أبي زياد ، وغيرهما انتهى إليه علو إسناد قراءة عاصم . ولد ٢١٨ هـ
وقرأ عليه جماعة منهم النقاش ، وابن خليج . توفي ٣١٤ هـ ، وقيل:
غير ذلك . انظر: تاريخ بغداد : ١٤ / ٤١٩ - ٤٢٠ هـ ، ومعرفة
القراء ١ / ٢٥٠ هـ ، وفاية النهاية ٢ / ٤٠٢ - ٤٠٥ .
 - (٢) " واسط " مدينة تقع بين بغداد والبصرة سميت واسطاً لأن بينهما
وسين الكوفة فرسخاً ، وكذلك بينهما وبين البصرة ، وبينها وبين
المدائن . انظر: معجم ما استعجم للبكري ٢ / ١٣٦٣
 - (٣) في النسخ (أبو يوسف) وهو خطأ لأنه أبو بكر واسم يوسف وبدليل
عبارة الجسوط / ١٥ " وقال يوسف " .
 - (٤) . . . أبي زياد واسم شعيب كنيته : أبو شعيب التميمي الحناني
الكوفي مقرئ ضابط . ولد عام ١٠١ هـ وأخذ القراءة عن عاصم
ثم بعد موته على شعبة ، قرأ عليه العليني - سنة ١٢٠ هـ وغيره .
توفي سنة ١٩٠ هـ . انظر: فاية النباية ١ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .
 - (٥) وكذا نقل ابن الجزري عن ابن خليج في ترجمة يوسف . انظر: فاية
النهاية ٢ / ٤٠٥ .

وكان حسن الأخذ بحسن القراءة قال : وكان يقول : قرأت على العليمي ;
يحيى بن محمد في سنة أربعين وإحدى وأربعين (١) [ومائتين] (٢)
ولسه (٣) تسعون سنة وقد ضعف وكان حسن الأخذ ، وقال العليمي :
قرأت على حماد بن أبي زياد- وكان [فاضلاً] (٤)- سنة سبعين ومائة (٥)
(٦)
وقرأ حماد على عاصم قال : وقال حماد : ثم قرأت على أبي بكر بن عياش .

-
- (١) أى : قرأ عليه في سنة أربعين ، ومائتين ، وسنة إحدى وأربعين
كما يفهم من ما نقله ابن الجزرى عن عبد الباقي بن الحسن .
انظر: غاية النهاية : ٤٠٥ / ٢ .
- (٢) كلمة (مائتين) ساقطة من النسخ التي بين يدي ، وهي موجودة
في المبسوط / ١٥ ، وكذلك في غاية النهاية ٣٧٨ / ٢ ، ثم كيف
يقرأ عليه في هذه السنة والعليمي ولد عام ٢١٨ هـ ١٢ ؟
- (٣) أى : للعليمي تسعون سنة . انظر غاية النهاية ٣٧٨ / ٢ .
- (٤) ما بين المحقوفتين ساقط من ح ، و ع .
- (٥) في النسخ (تسعين ومائة) وهو محرف من (سبعين) الأنسـ
في المبسوط هكذا ، وفي غاية النهاية ٢٥٨ / ١ " روى القراءة عن
حماد . . . يحيى العليمي سنة سبعين ومائة . . . وفي ٣٧٨ / ٢
ما نصه : " والصحيح أن العليمي قرأ عليهما سنة سبعين ومائة " .
- (٦) لفظ " ثم " يفيد الترتيب الزمني أى : أنه قرأ على أبى بكر
بعد موت عاصم كما في غاية النهاية ٢٥٨ / ١ .

رواية يحيى بن آدم (١) عن أبي بكر [عن عاصم]

قرأت علي أبي الحسن؛ علي بن محمد بن جعفر ببغداد. قال :
[٥/٦]
قرأت علي يوسف بن يعقوب ، عن شعيب بن أيوب الصريفي (٢) من يحيى
ابن آدم عن أبي بكر عن عاصم ابن أبي النجود .

رواية أبي عمر حفص عن عاصم

وهو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي (٣).

(١) هو : ابن آدم بن سليمان أبو زكريا الكوفي مولى لآل عقبة بن سماعا
أبي معيط إمام كبير حافظ محدث ، روى القراءة عن أبي بكر سماعا
والكسائي أيضا روى القراءة عنه جماعة منهم الإمام أحمد بن
حنبل ، وشعيب بن أيوب الصريفي روى الناس منه الحروف
سماعا ، كان من أوعية العلم . (ت : ٥٢٠٣)
انظر: تاريخ خليفة : ٤٧١ ، وتهذيب الكمال ١٤٨٥ ومعرفة
القراء ١٦٦/١ - ١٦٨ ، وغاية النهاية ٣٦٣/٢ - ٣٦٤ .

(٢) في " ر " و " ح " الصريفي وفق المبسوط (الصريفي) وهو
الصحيح . هذا والصريفي بفتح الصاد وكسر الراء وسكون اليائين
وكسر الفاء نسبة إلى شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر قاضي واسط
سمع عن يحيى ابن آدم ، سمع منه يوسف الواسطي (ت : براسط
سنة ٥٢٦١ . انظر: اللباب ٢/٢٤٠ ، وغاية النهاية ١/٣٢٧ .

(٣) الأسدي الكوفي الخاضري ويعرف بحفص ، أخذ القراءة عن
وتلقينا عن عاصم ، وكان ربيه ولد سنة تسعين نزل
بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها ، ثبت في القراءة ضابط
لها ، أخذ عنه القراءة جماعة منهم : عمرو بن الصباح ، وعبد بن
الصباح ، وهبيرة التمار . (ت : ١٨٠) علي الصحيح .
انظر: تهذيب الكمال ٣٠٢ ، وغاية النهاية : ٢٥٤/١ - ٢٥٥
ومعرفة القراء ١٤٠/١ - ١٤١

رواية عمرو بن الصباح (١) عنه

قرأت ببغداد علي أبي بكر: محمد بن الحسن النقاش المقرئ، القرآن من أوله إلى آخره قال: قرأت القرآن علي عبد الصمد بن محمد (٢) وقرأ عبد الصمد علي أبي حفص: عمرو بن الصباح وقرأ عمرو علي أبي عميرة: حفص، وقرأ أبو عمر علي عاصم، وقرأ عاصم علي أبي عبد الرحمن السلمي وقرأ أبو عبد الرحمن [علي] (٣) علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقرأت أيضا القرآن من أوله إلى آخره علي أبي الحسن: (٤) علي بن محمد ابن جعفر (٥) الخياط المقرئ، قال: قرأت علي أبي الحسن: زرعيان

(١) ٠٠٠ ابن الصباح بن صبيح الكوفي الضرير كنيته أبو حفص ببغداد مقرئ، حادق ضابط أخذ القراءة عرضا وسماعا عن حفص وهو من جلة أصحابه وروى عن غيره، روى القراءة عنه عرضا جماعة منهم عبد الصمد ابن محمد الحينوني، وزرعيان بن أحمد، توفي سنة ٢٢١ هـ، انظر: تاريخ بغداد ٢٠٥/١٢، ومعرفه القراء ٢٠٣/١، وغاية النهاية ٦٠١/١

(٢) هو: ابن محمد بن أبي عمران أبو محمد المقدسي الحينوني مقرئ معروف، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن عبيد، وعمرو ابن الصباح عن حفص، روى القراءة عنه عدد منهم النقاش، توفي سنة ٢٩٤ هـ، انظر: اللباب ٣٧/٢، ومعرفه القراء ٢٦٣/١، وغاية النهاية ٣٩١/١

(٣) كلمة (علي) ساقطة في ح

(٤) في ر (أبو الحسن) وهو خطأ نحوي

(٥) في ر (بن الخياط) ولعل لفظ (بن) زيدت سهوا

الدِّقَاق (١) ، ومنه تعلمت وعليه تلقنت وكان رجلاً صالحاً قرأ في مسجد
أبي عمر على جماعة من أصحاب أبي عمر منهم أبو حفص عمرو بن الصباح
وغيره ، وهم قروءاً وأبي عمر (٢) : حفص بن سليمان ، وقرأ حفص
على عاصم ، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي ، وقرأ أبو عبد الرحمن
على عثمان بن عفان ، وعلى علي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت (٣) رضوان
الله عليهم أجمعين ، وقال حفص : ما خالفت عاصمًا ^(٤) إلا

(١) " بفتح الدال المهملة ، وتشديد القاف ٠٠٠ نسبة إلى عمل الدقيق

وبيعه " . انظر: اللباب : ٥٠٤ / ١

هذا وهو : زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق
البغدادي مقرأ ، عرض على عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه
الضابطين لروايته ، عرض عليه القرآن على بن محمد القلانسي .

انظر: غاية النهاية : ٢٩٤ / ١

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في ر .

(٣) هو : زيد بن ثابت بن الضحاک ٠٠٠ الأنصاري الخزرجي النجاري

المقرأ ، الفرضي كاتب الوحي ، وأحد من جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرض القرآن على النبي صلى الله

عليه وسلم ، قرأ عليه عدد من الصحابة ، والتابعين منهم :

أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو العالية (ت : ٤٥٥ هـ) انظر :

تأريخ خليفة بن خياط : ٢٠٧ / ، ومعرفة القراء : ٣٦ / ١ - ٣٨

وغاية النهاية : ٢٩٦ / ١ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

في حرف واحد (١) ، وقال عاصم : ما خالفت أبا عبد الرحمن في شيء
من القرآن [وقال أبو عبد الرحمن : ما خالفت عليا في شيء من القرآن] (٢)
[و] (٣) قال لي أبو الحسن : وكثير ممن كانوا يقرؤون علي [أبي] (٥)
العباس الأشعري (٦) يأتوني ، فيقرؤون علي فلم يخالفوني في شيء

(١) هو قوله تعالى: (من ضعف ٠٠٠) و (٠٠٠ من بعد ضعف ٠٠٠)
و (٠٠٠ ضعفا ٠٠) الآية / ٥٤ في سورة الروم اختار فيها ضم
الضاد خلافا لعاصم الذي يفتح الضاد في الثلاثة ، واختلف عن حفص
فروى عنه عبيد بن الصباح ، وعمرو بن الصباح اختار الضم فيها
لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقرأه بالضم حدث حفصا بذلك الفضيل بن مرزوق عن عطية الحوفي عن
عبد الله بن عمر ، وروى عنه عبيد ، وأبو الربيع ، والفيل عن عمرو
الفتح من جهة الرواية ، وقال الداني في التيسير / ١٧٦ :
وبالوجهين أخذ في روايته الأتابغ عاصما على قراءته ، وأوافق حفصا
في اختياره .

انظر النشر ٢ / ٣٤٥ .

(٢) ما بين المحققتين ساقط من ح ، و ع وهو من ر ، والمبسوط ،
ويؤيده قول الذهبي في معرفة القراء ١ / ٣٨ : " عن أبي عبد الرحمن
قال : لم أخالف عليا في شيء من قراءته إلا في (التابوت) ، كان
زيد يقرأها بالهاء ، وعلي بالتاء . "

(٣) الواو غير موجود في ح .

(٤) لفظ (أبي) ساقط من ح .

(٥) ٠٠٠ أحمد بن سهل بن الفيروزان ٠٠٠ قرأ علي عبيد بن الصباح ثم
علي جماعة من أصحاب أخيه عمرو ، قرأ عليه النقاش ، وغيره (ت ٣٠٧ هـ)
انظر: معرفة القراء : ١ / ٢٤٩ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٩ - ٦٠ .

من قرائتي (١) ، وكانت القراءتان واحدة . (٢)

رواية عبيد بن الصباح (٣) عن حفص

قرأت علي أبي بكر محمد بن الحسن النقاش قال : قرأت علي أبي العباس :

أحمد بن سهل الأشناني ، قال : قرأت علي أبي محمد عبيد بن

الصباح المقرئ القرآن مرارا كثيرة وعليه حفظت ومنه تعلمت ، وقال عبيد

ابن [٦/ب] الصباح : قرأت القرآن وأتقنته من أوله إلى آخره علي أبي عصر :

حفص [بن] (٤) سليمان [و] (٥) ليس بيني وبينه أحمد ، وقـرأ
أبو عمر علي عاصم .

(١) يريد القراءة التي قرأها علي زرعان ، وهي قراءة عمرو بن الصباح
(٢) أراد بالقراءتين : قراءة عمرو بن الصباح وقراءة عبيد بن الصباح يعني :

أنه لم يجد خلافا بين القراءتين ، هذا ونقل عن الأشناني مثله ،
وذكر ابن الجزري عن ابن شنبوذ ردا علي هذا الكلام حيث قال ابن
شنبوذ " وهذا دليل الاختلال لأنا نجد من طريق غيره خلافا " .
انظر : غاية النهاية ١/٤٦٥ .

(٣) هو عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح الكوفي النهشلي أبو محمد
المقرئ أخو عمرو بن الصباح فيما جزم به الداني ، والذهبي .
وقال الأهوازي : ليسا بأخوين ، وهو من أجل أصحاب حفص الذين
عرضوا عليه القرآن ، عرض عليه القراءة : الأشناني ، والحسن بن
البارك الأنماطي والمينوني . توفي سنة ٢١٩ هـ علي الأصح .
انظر : معرفة القراء ١/٢٠٤ ، وغاية النهاية ١/٤٦٥ - ٥٩٦ .

(٤) كلمة بن ساقطة في ح .

(٥) لا توجد الواو في ر .

رواية القوّاس (١) عن حفص

قرأت علي أبي بكر: محمد بن الحسن النقاش ، قال : قرأت علي أحمد بن علي البزار المقرئ (٢) ، وقرأ أحمد بن علي علي إبراهيم السمسار (٣) ، وقرأ إبراهيم علي أبي شعيب القواس وأبي حفص الضرير (٤) وقرأ القواس وأبو حفص الضرير علي أبي عمر: حفص بن سليمان الأسدي ، وقرأ حفص علي عاصم قال أبو بكر النقاش : وقرأت القرآن مرارا علي الحسن بن المباس الرازي (٥) وأخبرني أنه قرأ علي أحمد بن يزيد الحلواني وأن الحلواني

(١) هو : صالح بن محمد الكوفي ، وقيل : البغدادي أبو شعيب المقرئ المشهور قرأ علي حفص بن سليمان ، قرأ عليه جماعة منهم أحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن علي البزاز . . انظر: معرفة القراء ٢٠٤/١ وغاية النهاية : ١/٣٣٤ .

(٢) كنيته أبو جعفر البغدادي البزاز ، عرض القرآن علي إبراهيم السمسار وغيره ، عرض عليه جماعة منهم النقاش عرض عليه سنة ٢٨٢ هـ وقد ذكر ابن الجزري خلافا في اسمه يدور حول أحمد ومحمد ، وصوب محمدا علي أحمد ، وفي الأخير قال : ويحتمل أنهما اثنان .

انظر: غاية النهاية ٢/٢١٤ ، ٢١٥ ، وقال في ج ١/ص ٣٠ : والظاهر أنهما اثنان وأن أحمد بن علي غير محمد بن علي .

(٣) هو : إبراهيم السمسار يقال: ابن عبد الله يكنى : أبا إسحاق مقرئ ضابط عرض علي أبي شعيب القواس ، وأبي حفص الضرير ، عرض عليه أحمد بن علي البزاز انظر: غاية النهاية ١/٣٠ .

(٤) هو عمرو بن الصباح المقدم الذكر ص : ٥٠

(٥) تقدم ص : ١٤

قرأ على أبي (١) شعيب القواس ، وقرأ القواس على أبي عمر حفص ، وقرأ حفص على عاصم . قال أبو بكر ولم يختلفوا على ، إلا في حرف واحد . (٢)

رواية هَبِيرَةَ (٣) عن حفص

قرأت على أبي بكر النقاش قال : قرأت على حسن بن الهيثم المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر (٥) : هَبِيرَةَ بن محمد التمار الأبرش (٦) ، وقرأ هبيرة على أبي عمر حفص بن سليمان وقرأ أبو عمر على عاصم

-
- (١) تصحف في ح إلى الأشعث مع ذكر (شعيب) في الأول .
(٢) هي " صنوان " في قوله تعالى: ((صنوان وغير صنوان . . .)) سورة الرعد آية : ٤ .
تفرد إبراهيم السمسار بكسر الصاد ، فقرأ كالجماعة ، وخالف باقي الرواة عن القواس في ضمها . انظر: غاية النهاية : ٣٠/١ .
(٣) . ابن التمار أبو عمر الأبرش ، بغداد ، مشهور بالإقراء عرض القرآن على حفص عن عاصم ، قرأ عليه حسن بن الهيثم ، وغيره انظر: معرفة القراء ٢٠٥/١ ، وغاية النهاية ٣٥٣/٢
(٤) الحسن بن الهيثم الدويري يكنى أبا علي ، يصرف بحسنون المقرئ ، قرأ على هبيرة ، وروايته أشهر الروايات ، وأصحها فيما قاله الداني قرأ عليه أبو بكر النقاش ، وغيره (ت : ٢٩٠ هـ) انظر: تأريخ بغداد ٢٨٨ ، ومعرفة القراء : ٢٥٢/١ ، وغاية النهاية : ٢٣٤-٢٣٥ .
(٥) في نسخ الغاية (أبي عمرو) وما أثبتناه أصح موافقة للمبسوط ، ومعرفة القراء ، وغاية النهاية .
(٦) الأبرش من " البرش " لون مختلف ، نقطة حمراء ، وأخرى سوداء ، أو غيرها ، أو نحو ذلك . انظر: لسان العرب : ٢٦٤/٦ .

ابن بهدلة ، وقال لى أبويكر : قال حسنون : ولم يخالف هبيرة عمرو بن الصباح (١) إلا في خمسة أحرف . (٢) قال : وقال هبيرة هكذا حفظت هذه الأحرف عن حفص عن عاصم ، وسيأتي ذكرها في مواضعها وإن شاء الله وحده . (٣)

ذكر إسناد قراءة حمزة (٤)

وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات (٥) مولى بنى عجل ويقال : مولى لال عكرمة بن الربيعي (٦) التيمي .

رواية رجاء (٧)

قرأت ببغداد في الجانب الغربي في المسجد المعروف بالمدينة علي

(١) يعنى عن طريق " حسنون " غاية النهاية : ٢٣٤ / ١ - ٢٣٥ .

(٢) وهى (يوم الزينة) طه / ٥٩ ، قرأها هبيرة بالنصب ، وعمرو بالرفع ، و (قرن في بيوتكن) الأحزاب / ٣٣ ، قرأها هبيرة بكسر القاف ، وعمرو : بالفتح ، و (بنصب وعذاب) ص / ٤١ ، قرأها هبيرة بفتح النون ، وسكون الصاد ، وعمرو بضم النون ، وسكون الصاد (فالحق والحق .٠٠) ص / ٨٤ ، قرأ هبيرة بالنصب فيهما ، وعمرو بالرفع فيهما (يحسب) وما جاء منه مستقبلا قرأه هبيرة : بكسر السين

وعمرو : بالفتح . انظر : غاية النهاية ٣٥٣ / ٢ ، وشرح الغاية للكرمانى ٥٩ / ٦٠ .

(٣) انظر الغاية / ١٩٤ ، ٥١٦ ، ٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٤٠٦ ، ٤٧٦ ، ٤٠٤ ، ولكن في الغاية وشرحها (يتفطرون) مريم / ٩٠ برك (بنصب وعذاب) ص ٤١ .

(٤) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي التيمي أحد القراء السبعة الفرضي المحدث . ولد ٨٠ هـ ، وأخذ القراءة عن جماعة منهم سليمان الأعشى ، وحمران بن أعين . . . وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم : الثورى وشريك ، وأبو الأحوص وسليم . . . مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : تهذيب الكمال :

٣٣٢-٣٣٣ ، ومعرفة القراء ٢٦١ / ١ - ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٣٠٠

(٥) قيل له : الزييات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ثم يجاب منها الجبن والجوز . . . سير أعلام النبلاء : ٧ / ٩٠

(٦) في ح و ر (الربيعي) وفي المبسوط ومعرفة القراء وسير أعلام النبلاء (ربيعي) .

(٧) هو : أبو المستنير : رجاء بن عيسى بن رجاء بن هاتم الجوهري الكوفي = =

أبي جعفر : عبد الله الهاشمي ابن عبد الصمد ابن المهتدي بالله (١)
القرآن من أوله إلى آخره تحقيقا (٢) وحَدِّرا (٣) ، وقال لي : قرأت على
أبي أيوب سليمان بن يحيى (٤) الشيباني المعروف بالضبي وكانت أمه من
بنى ضبَّة (٥) - سنة إحدى وثمانين ومائتين ، قال : وقرأ أبو أيوب على

(=) المقرء ، قرأ على إبراهيم بن زبِّي ، وعبد الرحمن بن قلوفا ، وتُـسـرِّـرُ
الحدِّاء وغيرهم ، قرأ عليه سليمان بن يحيى الضبي وغيره (ت : ٢٣١ هـ)
انظر : غاية النهاية : ٢٨٣ / ١ .

(١) ذكر في غاية النهاية : ٤٦ / ١ ، أن أبا جعفر عبد الله الهاشمي هذا
من شيوخ ابن مهران ولم يترجم له وذكره ابن كثير في وفيات ٣٢٣ هـ فقال :
" عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي حدث
عن بشار بن نصر الحلبي وغيره وعنه الدارقطني وغيره ، وكان ثقة فاضلا
فقيها شافعيًا . "

(٢) هو لغة مصدر حَقَّقْتُ الشئ : إذا بالفت في الإتيان بالشئ على حقه
بلا زيادة ، أو نقصان ، وعند القراء هو : " إعطاء كل حرف حقه من
إشباع المد ، وتحقيق المهمة ، وإتمام الحركات ، واعتماد الإظهار
والتشديدات ، وتوفية الفئات ، وبيان الحروف ، وإخراج بعضها من
بعد ، بالسكت ، والترسل ، واليسر ، والتؤدة . . " النشر : ٢٠٥ / ١

(٣) الحد مصدر حَدَّرَ : إذا أسرع من الحدور وهو : المهبوط الذي لازمه
الإسراع ، وعند القراء : " إدراج القراءة ، وسرعتها ، وتخفيفها بدون
خروج عن حد الترتيل " . انظر : النشر : ٢٠٧ / ١

(٤) هو : سليمان بن يحيى بن أيوب أبو أيوب التميمي المعروف بالضبي
عزى القرآن على " رجاء " والدوري ، روى القراءة عنه جماعة منهم النقاش
أقرأ ستين سنة . (ت : ٢٦١ هـ) انظر : تاريخ بغداد : ٦٠ / ٩ ،
وغاية النهاية ٣١٧ / ١ .

(٥) أي : قيل له : " الضبي " لأن أمه من بنى ضبَّة .
انظر : المسوط : ١٧ / .

رجاء بن عيسى بن رجاء أبي المستنير ، وقرأ رجاء على عبد الرحمن بن قُلوقا الكوفي (١) ، ويحيى بن علي الخزاز (٢) وقرأ عبد الرحمن ، ويحيى على حمزة ابن حبيب ، قال أبو جعفر الهاشمي : وقرأت على أبي أيوب أيضا ، وقرأ أبو أيوب [٧ / ٦] على رجاء ، وقرأ رجاء على إبراهيم بن زُبي (٣) وتُرك الحذّاء (٤) ، وقرأ إبراهيم ، وتُرك الحذّاء - على سليم بن عيسى (٥) وقرأ

(١) ويقال: ابن أقلوقا - راو معروف ضابط عرض القرآن على حمزة وعلى سليم أيضا عن حمزة . . . روى القراءة عنه عرضا رجاء .

انظر: غاية النهاية : ٣٧٦/١ .

(٢) الخزاز : بالخاء والزائين راو ضابط عرض على حمزة وهو من جلة أصحابه وعرض على سليم ، عرض عليه القراءة رجاء . المصدر السابق ٣٧٥/٢ .

(٣) ابن زبي الكوفي من جلة أصحاب سليم الذين قرؤوا عليه . . . قرأ عليه رجاء وهو أثبت أصحابه ، وسليمان الضبي وغيرهما .

المصدر السابق : ١٤/١ - ١٥ .

(٤) هو : محمد بن حرب المعروف بـ (ترك الحذّاء) النعالي الكوفي المعدل صالح عابد من قداما أصحاب سليم ، قرأ عليه سليمان بن يحيى الضبي ، ورجاء وغيرهما . . . توفي قبل خلف وخلاد فيما نقله ابن الجزري عن الذهبي . انظر: غاية النهاية : ١٨٧/١ .

(٥) هو : ابن عيسى بن سليم أبو عيسى ، وقيل : أبو محمد الحنفي ولاء الكوفي ، صاحب حمزة ، وأخص تلامذته به وأخذ عنهم . . . خلف حمزة في الإقراء بالكوفة ، قرأ عليه عدد منهم خلف ، وخلاد ، والسدوري وابن زبي وترك الحذّاء ، وغيرهم (ت : ١٨٨ هـ) وقيل: غير ذلك . انظر: معرفة القراء : ١٣٨/١ - ١٤٠ ، وغاية النهاية : ٣١٨/١ -

سليم على حمزة بن حبيب الزيات . قال : وقال أبو أيوب : وكنت أسأل
أبا المستنير عند ختم القرآن عليه هذا التحقيق عن من يؤد به ؟ فقال :
هذا قرأته على إبراهيم بن زُري وأخبرني إبراهيم بن زُري أنه هكذا قرأ
على سليم بن عيسى بهذا الوزن وهذا القطع (١) قال : وقال إبراهيم :
سألت سليما عند ختم القرآن عليه عن مثل هذا الذي سألتني عنه ، فأخبرني
أنه قرأ هذه القراءة على أبي عمارة : حمزة بن حبيب الزيات .

رواية حماد

قرأت بالكوفة على أبي الحسن : حماد بن أحمد المقرئ (٢) بالتحقيق قال :
قرأت على أبي جعفر : محمد بن الحسين (٣) بن علي بن حرب بن يحيى

(١) عبارات الوقف ، والقطع ، والسكت جرت عند كثير من متقدمي القراء
مراداً بها الوقف غالباً ، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدة .
انظر : النشر ٢٣٩/١ ، وعلى هذا فالمراد بالقطع هنا السكت لأن
حمزة مذهبه السكت على "أل" و"شى" ، و (شيتا) كما قال
الشاطبي :

..... ومضمهم . . . لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا
وشى ، وشيتا لم يـَـزِزُ انظر : الشاطبية بشرح
سراج القاري ٧٩/٠

هذا ولم أعر على مصطلح "الوزن" عند القراء ولعل ممناه ما قال
حمزة : "إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه ، ثم يكون قبيحا مثل
البياض له منتهى ، فإذا زاد صار برصا"
انظر : معرفة القراء : ١١٥/١ .

(٢) سبق ذكره ص : ٤٠

(٣) في ح (حسين) بدون أل .

ابن حاجب الخزاز الكوفي (١) وسألته عن قراءته بعد أن قرأت عليه ، فقلت له : على من قرأت بالتحقيق ؟ فقال : قرأت على عليّ بن موسى الكاتب (٢) وقرأ عليّ بن موسى على سليم ، وقرأ سليم على حمزة بن حبيب الزيات ، وكان حمزة قد قرأ على أجلة أهل زمانه : جعفر بن محمد الصادق (٣) ،
وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، [واسم أبي ليلى] (٤) : محمد بن عبد الرحمن ،

-
- (١) . . . روى القراءة عن علي بن موسى الكاتب عن سليم بالتحقيق ، روى القراءة عنه حماد بن محمد قال أبو الطيب الحضيني : هو محمد بن الحسين ابن حرب بن حاجب ، أبو جعفر الكوفي ، وأما ابن مهران فقال : محمد ابن الحسين بن علي . . . انظر : طبقات القراء لابن الجزري ١٣١/٢
- (٢) ذكر ابن الجزري نقلا عن ابن مهران أن علي بن موسى الكاتب الحارثي قرأ بالتحقيق على سليم وذكر أن محمد بن الحسين الخزاز قرأ عليه انظر : غاية النهاية ٥٨٢/١ .
- (٣) أبو عبد الله : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي الملقب بـ رضي الله عنهم ، ولد عام ٨٠ هـ (ت : ١٤٨ هـ) قرأ على آبائه رضوان الله عليهم ، قرأ عليه حمزة . انظر : غاية النهاية ١٦٦/١ - ١٩٧ ، وشذرات الذهب : ٢٢٠/١ .
- (٤) ما بين الحاصرتين غير موجود بالأصل وهو زيادة من ح ، و ع والزيادة أتت بإشكال كبير حيث لم يذكر في تهذيب الكمال ، ولا في سير أعلام النبلاء ، ولا في تاريخ بغداد ، وغاية النهاية أن اسم أبيه محمد ، بل هو أبو محمد وذكروا الاختلاف في اسم أبيه فقيل : داود ، وقيل : بلال ، وقيل : يسار ، وظنّي الخالب أن هنا سقطا وعجاجة أبي عبد الله الزاهد ترشدنا إليه لأنه قد ضمن أسانيد ابن مهران في كتابه الإيضاح والعبارة هي : " وقرأ حمزة . أيضا على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقرأ على أبيهما وقرأ على علي رضي الله عنه فاسم أبي ليلى بلال " . الإيضاح ٨٦/ ب فعلى ضوء هذا يمكن أن تكون العبارة " واسم أبي ليلى بلال ومحمد بن عبد الرحمن " أي : وقرأ على محمد بن عبد الرحمن .

وحمران بن أعين (١) ، وسليمان بن مهران الأعمش (٢) وغيرهم (٣) قال :
وقرأ عليه أيضا أجلة أهل زمانه منهم سفيان بن سعيد الثوري (٤) - قرأ عليه
أربع ختمات ، وجريير بن [حميد] (٥) ، وشريك بن عبد الله (٦) ، وسليم

-
- (=) هذا وعبد الرحمن بن أبي ليلى كنيته أبو عيسى تابعي كبير قرأ على
علي رضي الله عنه ، وحدث عن حم من الصحابة عرض عليه ابنه عيسى ،
قتل ٨٣ هـ ، وقيل : ٨٠ هـ ، وقيل : ٨٨ هـ ، فعلى تقدير وفاته في عام
٨٠ هـ ، أو ٨٣ هـ يستبعد قراءة حمزة عليه لأن حمزة ولد عام ٨٠ هـ
وعلى تقدير وفاته ٨٨ هـ يحتمل ، وقد رجح الخطيب وفاته في ٨٣ هـ
ولم يذكر ابن الجزري قراءة حمزة عليه .
انظر : تاريخ بغداد : ١٠٠ / ١٠٦ - ٢٠٢ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٧٦
(١) توفي في حدود : ١٣٠ هـ ، انظر معرفة القراء : ١ / ٧٠ - ٧١ ، وغاية
النهاية : ١ / ٢٦١ .
(٢) سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي بالولاء الكوفي الإمام
العلم . ولد عام ٦٠ هـ ، عرض القرآن على جماعة منهم : يحيى بن وثاب
وزين حبيش عرض عليه حمزة وغيره (ت : ٢٤٨ هـ)
انظر : تاريخ خليفة بن خياط : ٤٢٤ ، ومعرفة القراء : ١ / ٩٤ - ٩٦ ، وغاية
النهاية : ١ / ٢٦٢ ، وذكر ابن الجزري أن حمزة لم يقرأ جميع القرآن
على الأعمش .
(٣) مثل أبي إسحاق السبيعي ، وطهعة بن مصرف ، ومغيرة بن مقسم .
المصدر الأقرب المذكور .
(٤) أبو عبد الله الكوفي الإمام الجامع ، من تابعي التابعين . ولد سنة ٦٧ هـ
عرض القرآن على حمزة أربع مرات (ت : ١٦١ هـ)
انظر : غاية النهاية : ١ / ٣٠٨ ، وتهذيب الأسماء : ١ / ٢٢٢ .
(٥) كذا في نسخ الغاية والصحيح أنه (عبد الحميد) كما في الميسوط
١٨ ، وكتب التراجم .
هذا وهو جريير بن عبد الحميد أبو عبد الله النخعي الرازي . ولد بأصبهان
ونشأ بالكوفة ، قرأ على حمزة ، وروى عن جماعة ، روى عنه أحمد بسنن
جبير الأنطاكي ، وغيره (ت : ١٨٨ هـ) وقيل بغير ذلك .
انظر : تهذيب الكمال : ١٨٦ / ١٩٠ - ١٩٠ ، وغاية النهاية : ١ / ١٩٠ .
(٦) ابن سنان بن أنس ، ويقال . . . ابن عبد الله بن أبي شريك بن مالك ===

ابن عيسى ، وحسين الجعفي (١) ، وعلی بن حمزة الكسائي (٢) وخلق يطول ذكركم .

وكان سليم أضبط من قرأ عليه وأتقن من أخذ عنه ولم يخالفه في شيء من القرآن . قال : وقرأ سليم [٧/ب] على حمزة (٣) ، وقرأ حمزة على [حمران] (٤) بن أعين ، وقرأ حمران على أبي الأسود الدؤلي ، وقرأ أبو الأسود على علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان رضوان الله عليهما قال :

(=) النخعي القاضي أبو عبد الله سمع عددا كبيرا منهم عاصم الأحول ، روى

عنه عبد الله بن المبارك ، وكثيرون (ت : ١٧٨ أو ١٧٧هـ)

انظر: تاريخ خليفة بن خياط : ٤٥٠ ، وتهذيب الكمال : ٥٨ ، وتاريخ

بغداد / ١ / ٢٧٩ - ٢٩٥ ولم يذكروا قراءته على حمزة ، وهو محتمل أ

لأنه كوفي ، معاصر لحمزة ، وأخبر به ثقة .

(١) ابن علي بن فتح الجعفي ولاه أبو عبد الله ، ويقال : أبو علي أهد

الأعلام ، قرأ على حمزة ، وروى القراءة عن الكسائي ، وشعبة ، وأقرأ

بعد حمزة (ت : ٥٢٠٣هـ) عن ٨٤ سنة .

انظر: تاريخ خليفة : ٤٧١ ، ومعرفة القراءة / ١ / ١٦٤ ، وغاية

النهاية : ٢٤٧/١ .

(٢) أحد القراء السبعة يأتي ذكره ص : ٧٤

(٣) كرر هذه العبارة لطول الفصل ، وليبين السند إلى أعلاه .

(٤) حرف في ح والي (حمران) .

وقرأ حمزة أيضا على الأعمش (١) ، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب (٢) ،
وقرأ يحيى على جماعة من أصحاب عبد الله (٣) قرؤوا على عبد الله ، وقرأ يحيى
أيضا على زربن حبيش ، وقرأ زرّ على عثمان ، وعلى ، وعبد الله رضي الله
عنهم .

رواية العجليّ (٤) عن حمزة .

قرأت على أبي علي: محمد بن أحمد بن حامد المقرئ ، وعلى أبي الحسن

(١) سليمان بن مهران تقدم ٦١/
(٢) الكوفي الأسدي بالولا ، تابعي كبير القدر وقارئ ، سمع ابن عمر وابن عباس
وغيرهما قرأ عليه الأعمش وغيره . . اتفقوا على توثيقه (ت : ١٠٣ هـ)
انظر: تهذيب الأسماء واللغات : ١٥٦/١ ، ومعرفة القراء :
٦٢/١ - ٦٥ .

(٣) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل . . الهذلي المكي أسلم قديما
وشهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم حفظ من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وهو مشهور رضي الله عنه .
(ت : ٣٢ هـ) انظر: تهذيب الكمال : ٧٤٠ ، ومعرفة القراء ٣٢/١ -
٣٦ . . هذا وأصحابه الذين قرؤوا عليه طائفة ، منهم علقمة ومسروق
والأسود ، وغيرهم استوعبوا في تهذيب الكمال .

(٤) هو : عبد الله بن صالح بن مسلم . العجلي الكوفي المقرئ أبو أحمد
من كبار المقرئين . . قرأ القرآن على حمزة وسمع منه ومن حماد بن سلمة
وجماعة . . قرأ عليه الطيب بن إسماعيل وابنه والحلواني وغيرهم .
ولد عام ١٤٠ هـ (ت : ٢١١ هـ) على ما في تهذيب الكمال : ٦٤٥ ، وقيل:
غير ذلك . انظر: معرفة القراء : ١٦٥/١ - ١٦٦ ، وغاية النهاية ٤٢٣/١

محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة (١) وعلی بن عیسیٰ بکّار بن أحمد بن بکار المقرئ ، قالوا : قرأنا علی بن علی : الحسن بن الحسين الصواف المقرئ قال : قرأت علی بن [حمدون] الطیب بن إسماعیل بن تميم ابن أبي تراب الذُّهَلِيّ (٢) قراءة حمزة ، وحدثني بها قال : أخبرني عبدالله بن صالح العجلي ، قرأت عليه القرآن فقلت : أرونيها عنك عن حمزة ؟ قال : نعم ، وقال (٣) : ختمت علی حمزة ختمة وبلغت من الثانية إلى ثلاثين من المائة قال : وكان يقرأ علی حمزة قبلنا الثوري (٤) وإسرائيل^(٥)

(١) ويقال: ابن أبي مرة أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي يعرف بابن أبي عمر النخاشي مقرئ جليل مصدر صالح عرض القرآن علی بن علی الصواف وابن مجاهد وغيرهما . . . قرأ عليه الحسن ابنه وابن مهران وغيرهما مات سنة ٣٥٢ هـ ، انظر: غاية النهاية / ١٨٦ .

(٢) تقدم ص : ٤٤

(٣) معطوف علی " قال " فهو من كلام العجلي .

(٤) هوسفيان تقدم ص : ٦١

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني ، الكوفي محدث ، قرأ علی حمزة ، وروى عن جماعة منهم الأعمش ، وعاصم بن بهدلة ، روى القراءة عنه عنبسة ، وغيره (ت : ١٦٢ هـ) وقيل: غير ذلك .

انظر: تاريخ خليفة : ٤٣٧ ، وتهذيب الكمال / ٩٢ ، وغاية النهاية :

وحمادة (١) ، وأبو الأحمص (٢) ، ووكيح (٣) ، حتى عدّ عدة من الفقهاء
وكان يأخذ عليهم خمسين خمسين (٤) قالوا : قال أبو عيسى : (٥) وحدثني
أبو حمدون : قال : أخبرني عبد الله بن صالح قال : كان حمزة يمسد

(١) المراد حماد بن سلمة (ت: ١٦٧هـ) لأنه من شيوخ المجلي كما في
تهذيب الكمال ص ٦٩٥ ، وذلك لأن في تهذيب الكمال ص: ٠٠٣٢٧ .
ما معناه إذا ذكر حماد مطلقاً من انفرد بالرواية عن ابن سلمة فهو
حماد بن سلمة هذا ولم أحصل في كتب التراجم أن أحد الحمادين
قرأ على حمزة لكنه من قول تلميذ ابن سلمة يقبل منه لأنه أدرى بشيخه .
(٢) اسمه سلام بن سليم الحنفي بالولاء الكوفي المحدث الثقة ، روى عن
جماعة كثيرة منهم الأسود بن قيس ، روى عنه خلق منهم عبد الله بن صالح
المجلي (ت: ١٧٦هـ) وهو مشهور . انظر: تاريخ خليفة بن خياط: ٤٥١
وتهذيب الكمال: ٥٦٢ ، وسيرته ٨٣/٢٨١ .

(٣) وكيح بن الجراح بن مطيح أبو سفيان الرؤاسي الكوفي سمع جماعة منهم
الثوري ، والأعشى ، روى عنه خلق منهم هشام بن عمار (ت: ١٩٦هـ)
انظر: تاريخ بغداد: ٤٦٦/١٣ - ٥١٢ ، وتهذيب الكمال:
١٤٦٣ - ١٤٦٦ .

(٤) أي: يقرؤهم خمسين آية خمسين آية ولعله كان لنقل الرواية ، وفي هذه
الحالة للمقرئ أن يقرئ ما شاء . .

انظر: منجد المقرئين / ص ٩ . ذكر هذا لئلا يظن أحد التعارض بين
هذا وبين ما يأتي من أن قراءة حمزة معشرة .

(٥) هو: أبو علي الصواف .

- (فباؤا . . .) [البقرة / ٩٠] أكثر مما يمد (١) (. . . فباؤا . . .)
[البقرة / ٢٢٦] (٢) قال أبو حمدون : وعندى قراءة حمزة معشرة ، (٣)
وكان يطارى حمزة إطرأ شديدا . (٤)

رواية خلف (٥) عن سليم عن حمزة

قرأت على أبي بكر محمد بن مقسم (٦) القرآن من أوله إلى آخره قال : قرأت

-
- (١) في ح (يمد ه)
(٢) ^{الكنز/١٦} يحتمل أن يكون (فأووا . .) لكن نص عليه الكرمانى في شرح الغاية
حيث قال في ص ٣٨ / أ : " وروى العجلي عن حمزة أنه كان يقول :
أطول المد ما كان قبله فتحتان ، وقدره أربع ألفات وما سوى ذلك فمن
الوسط وقدره ثلاث ألفات وهو ما ذكره ابن مهران فى إسناد حمزة
" أن العجلي قال : كان حمزة يمد (فباؤا . .) أكثر مما يمد
(فان فاءو . .) أى : فمراده بـ (فباؤو . .) كل كلمة وقع قبل
الهمزة فيها فتحتان ، والمراد بـ (فباؤ . .) كل كلمة وقع قبل الهمز
فيها فتحة واحدة كما فهم من النص الآنف الذكر .
(٣) أى : تؤخذ عشرا عشرا وقد ورد عن السلف أنهم كانوا يقرؤون ثلاثا
ثلاثا ، وخمسا خمسا ، وعشرا عشرا لا يزيدون على ذلك فى حالة التلقين
انظر : منجد المقرئين / ٩ .
(٤) الإطرأ فى الشىء المبالفة فيه وقد ذكر ابن الجزرى فى النشر ١ / ٣٢٧
" أن حمزة كان يبالغ فى التحقيق على المتملم للرياضة "

- (٥) هو خلف بن هشام بن ثعلب ، وقيل ابن طالب . . أبو محمد البزار المقرئ
أحد القراء العشرة البغدادى الإمام الملم قرأ عن سليم عن حمزة وهو
أحد رواته . ولد عام ١٥٠ هـ ، وأخذ القراءة عن يحيى بن آدم ، والأعشى
وغيرهما قرأ عليه جماعة منهم وراقه ، والحلوانى ، وادريس . الحداد
وغيرهم (ت : ٢٢٨ هـ) انظر : تاريخ بغداد ٨ / ٣٢٢ - ٣٣١ ، وغاية
النهاية : ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ ، وطبقات المفسرين للداودى ١ / ١٦٩ - ١٧٠
(٦) هو : محمد بن الحسن تقدم ص : ٤٥

على إاد ريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ^٥ (١) ، وقرأ إاد ريس على خلف بن هشام البزار (٢) المقرئ^٥ قال : وقال خلف : قرأت على سليم بن عيسى القرآن مرارا كثيرة ، وكنت أسأله عند الفراغ من القرآن أأروى عنك هذه القراءة التي قرأتها [٨/أ] عليك عنك عن حمزة ؟ فيقول : نعم ، قال : وسممته يقول : قرأت القرآن على حمزة عشر مرات (٣) ، وقرأ حمزة على الأعمش ، وابن أبي ليلى فما كان من قراءة الأعمش (٤) فهو عن عبد الله بن مسعود وما كان من قراءة ابن أبي ليلى فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

رواية خلاد (٥) عن سليم [عن حمزة]

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي الحسن : محمد بن عبد الله بن محمد

(١) هو إاد ريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ^٥ أبو الحسن صاحب خلف روى

عنه قرائته ، وروايته ، وعن الشموني محمد بن حبيب . . قرأ عليه جماعة

منهم ابن مقسم ، والنقاش . . وهو ثقة محدث (ت : ٢٩٢ هـ) . انظر :

تأريخ بغداد : ١٤/٧ - ١٥ ، ومعرفة القراء^٥ : ٢٥٤/١ - ٢٥٥ ،

وغاية النهاية ١٥٤/١ - ١٥٥ .

(٢) البزار بالراء . . اسم لمن يخرج الدهن من البذور ويبيمه

انظر : اللباب : ١٤٦/١ .

(٣) وكذا النص إلى آخره في المبسوط / ٢٠ ، ونقله الذهبي في معرفة القراء

١٤٠/١ . عن خلف .

(٤) حرف في ح ، إلى (أعتش) من غير "أل" .

(٥) هو : خلاد بن خالد بن عيسى أبو عيسى ، وقيل : أبو عبد الله الشيباني

بالولاء ، الصيرفي الكوفي إمام في القراءة ثقة ، أخذ عن سليم وهو مسن

أضبط أصحابه ، وقرأ على غيره ، قرأ عليه جماعة منهم الحلواني ، والقاسم

الوزان والقاسم أنبل أصحابه (ت : ٢٢٠ هـ)

انظر : غاية النهاية ٢٧٤/١ - ٢٧٥ ، معرفة القراء^٥ : ٢١٠/١ ،

وشذرات الذهب : ٧٤/٢ .

ابن مرة المقرئ، ببغداد بباب شام ، وعلى أبي عيسى: بكّار بن أحمد المقرئ،
في جانب الشرقي (١) ، وعلى أبي علي: محمد بن أحمد بن حامد المقرئ،
بسمقند ، قالوا جميعاً: قرأنا على أبي [علي] (٢): الحسن بن الحسين
الصواف المقرئ، إلا أن أبا علي السمرقندي قال: قرأت عليه في سورة محمد
ولم أقدر أن أختتم عليه قالوا: قال أبو علي: وقرأت (٣) على القاسم بن
يزيد بن كليب المقرئ، المصروف بالوزان (٤) بقراءة حمزة وختمت بها عليه
عشر ختمات قراءة معشرة رضيها القاسم (٥) وقرأ القاسم [علي] بن خالد

(١) "بجانب الشرقي" من إضافة الموصوف إلى صفته عند بعضي، ومن حذف
الموصوف، وإقامة الصفة مقامه عند آخرين فعلى القول الأول أصله
بالجانب الشرقي، وعلى الثاني أصله بجانب المكان الشرقي.
انظر: البحر المحيط ١٢٢/٧، عند قوله تعالى: ((وما كنت بجانب
الضربي)) القصص / ٤٤ .

(٢) لفظ (على) ساقط في ح .

(٣) في ح (وقرأ على) وهو خطأ لأنه خطاب من أبي علي الصواف .

(٤) هو . . . ابن كليب أبو محمد الأشجعي بالولاة الكوفي هاذق ضابط
مقرئ مشهور عربي على خلاد وهو من جلة أصحابه ، وعلى جعفر
الخشكي ، وأدرك سليماً ولم يقرأ عليه ، روى القراءة عنه جماعة منهم
أبو علي الصواف (ت: ٢٥٠هـ) انظر: غاية النهاية : ٢٥/٢ .

(٥) ويسند ابن الجزري هذا القول إلى الوزان ، لا إلى أبي علي الصواف
ويقول بسنده من شيخه ابن الخضر عن أبي علي الصواف عن الوزان قوله:
" قرأت بقراءة حمزة عشر ختمات ، ولفت من الحادية عشرة إلى الشعراء
قراءة معشرة رضيها يعني على خلاد " . غاية النهاية : ٢٥/٢ .
قلت : ولعل أبا علي الصواف قرأ على القاسم عشر ختمات أيضاً .

وجعفر بن محمد الخشكى (١) ، وقد أدرك القاسم [(٢) سليما ، ولم

يقرأ عليه ، وقرأ خلاد على سليم ، وقرأ سليم على حمزة .

[رواية] (٣) أبو عمر الدوري عن سليم

قرأت على أبي الحسن: محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة ، وعلى أبي عيسى ،

بكار بن أحمد المقرئين قالا : قرأنا على أبي بكر: أحمد بن موسى . (٤)

وقال أبو بكر : قرأت بها على عبد الرحمن (٥) بن

(١) هو : جعفر بن محمد بن سليمان الخشكى ، ويقال: الخشكى الكوفي

مقري مشهور ، قرأ على حمزة ، وسليم وغيرهما ، قرأ عليه أحمد بن يزيد

الطواني ، والقاسم الوزان . توفي سنة مائتين وبضع عشرة .

انظر: غاية النهاية : ١٩٥/١ .

(٢) مابين المعقوفتين ساقط في ح فاضطربت عبارتها ،

(٣) مابين المعقوفتين ساقط في ع .

(٤) هو : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد مبيع السبعة شيخ

القراء في وقته الحافظ. الأستاذ ، قرأ على كثيرين منهم : عبد الرحمن

ابن عدوس ، وقنبل . . . ، قرأ عليه كثيرون جدا منهم : بكار بن أحمد

ومحمد بن عبد الله بن محمد ، وابن خالويه (ت : ٣٢٤ هـ)

انظر: تاريخ بغداد : ١٤٤/٥ - ١٤٨ ، ومعرفة القراء ١/٢٦٩ -

٢٧١ ، وغاية النهاية : ١٣٩/١ - ١٤٢ .

(٥) هو : عبد الرحمن بن عدوس أبو الزعراء من حدائق أهل الأندلس ، وأجلة

أصحاب الدوري تصدر للإقراء مدة ، قرأ عليه ابن مجاهد ، وغيره .

توفي سنة بضع وثمانين ومائتين .

انظر: معرفة القراء ١/٢٣٨ ، وغاية النهاية : ٣٧٣/١ - ٣٧٤ .

[عبدوس] (١) ، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر [حفص بن عمر] (٢) الدورى
[وأخبره أبو عمر] (٣) أنه قرأ على سليم بن عيسى ، وأخبره سليم أنه قرأ على
حمزة بن حبيب الزيات ، وحدثني زيد بن علي أبو القاسم [المقرئ] (٤)
بالكوفة ، قال : قرأت على أحمد بن فرح (٥) [وقرأ أحمد بن فرح] (٦)
على أبي عمر الدورى ، وقرأ أبو عمر على سليم بن عيسى ، وقرأ سليم على
حمزة بن حبيب الزيات .

رواية ابن سعدان (٧) عن سليم

قرأت على يحيى بن أحمد بن يحيى أبي القاسم (٨) القصباني قلت : حدثكم
[٨/ب] أبو بكر محمد بن سليمان المروزي (٩)

(١) - (٢) - (٣) ما بين المقوفات غير واضح في ع من الرطوبة .

(٤) في النسخ (المفرى) وهو محرف عن (المقرئ) .

(٥) هو : أحمد بن فرح المفسر تقدم ص ٩ من التحقيق

(٦) ما بين المقوفتين غير موجود في ٩

(٧) هو : محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النهوي إمام ، أخذ
القراءة عن سليم ، ويحيى اليزيدى ، وغيرهما ، قرأ عليه عدد منهم محمد
ابن يحيى المروزي (ت : ٢٣١هـ) انظر : تاريخ بغداد ٣٢٤/٥ ، ومعرفة
القراء : ٢١٦/١ ، وغاية النهاية : ١٤٣/٢ .

(٨) في ع (يحيى بن أبي القاسم) بزياة (ابن) هذا وذكره ابن الجزرى
من شيوخ ابن مهران في غاية النهاية ٤٩/١ ، ولم يترجم له ولم أعثر
على ترجمته .

(٩) اختصره ابن مهران ، فنسبه إلى جده وهو محمد بن يحيى بن سليمان
ابن زيد أبو بكر مروزي الأصل نزيل بغداد قرأ على ابن سعدان
وروى عن خلف بن هشام ، وأبي عبيد ، وغيرهما قرأ عليه ابن مقسم
وابن مجاهد ، وغيرهما (ت : ٢٦٨هـ) انظر : تاريخ بغداد : ٤٢٢/٣ -
٤٢٣ ، وغاية النهاية ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٢٢٤/١ .

قال : أخبرنا محمد بن سعدان أبو جعفر النحوي قال : أخبرني سليم بن عيسى قال : قرأ حمزة [بن] (١) حبيب [الزيات] (٢) : على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي (٣) قال : وسمع قراءة الأعشى ، ولم يقرأ عليه ، وقال سليم : قرأت على حمزة تسع [ختمات] (٤) قال ابن سعدان : وأقراني سليم بقراءة حمزة التي ذكرتها لكم حرفا حرفا ، فلما قرأت عليه قلت لــــه : أروى عنك هذه الحروف عن حمزة ؟ قال : نعم .

هكذا سمنا (٥) في هذه الرواية ، والصحيح عنه - والله أعلم - أنه قرأ [على الأعشى] (٦) كما قدمنا ذكره (٧) ، وروى عن سليم قال : رأيت حمزة يقرأ على [الأعشى] (٨)

(١) لفظ (١ بن) ساقط في ح .
(٢) مابين المعقوفتين غير واضح في ع .
(٣) هو : محمد بن عبد الرحمن الكوفي القاضي المفتي أبو عبد الرحمن الأنصاري الإمام العلم ، أخذ القراءة عن أخيه عيسى ، والشمسي ، وغيرهما . . . ، قرأ عليه حمزة ، والكسائي ، وغيرهما ، روى عنه جماعة منهم السفينان (ت : ١٤٨ هـ)
انظر : تاريخ خليفة : ٤٢٤ ، وغاية النهاية ١٦٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٢٤/١ .

(٤) مابين المعقوفتين غير واضح في ع من أثر الرطوبة .
(٥) هذا من كلام ابن مهران .
(٦) مابين المعقوفتين غير واضح في ع من أثر الرطوبة .
(٧) انظر : ص : ٣٣ ، ص : ٦٧ .
(٨) مابين المعقوفتين غير واضح في ع من أثر الرطوبة .

ذكر إسناد قراءة الكسائي (١)

وهو أبو الحسن : علي بن حمزة الكسائي الأسدي .

رواية قتيبة بن مهران (٢) عنه

قرأت بهذه الرواية - وهي أجل الرويات عن الكسائي - (٣) علي أبي علي :

(١) قيل له الكسائي : لأنه جاء إلى حمزة ، وهو ملتحف بكساء ، فقال : حمزة : من يقرأ ؟ فقيل له : صاحب الكساء ، فصار له لقباً ، وقيل : أهرم في كساء ، فنسب إليه .

انظر : اللباب ٣/ ٩٧ ، ولعل المشهور القول الثاني قال الشاطبي في الحرسز / ١٢ :

وأما علي فالكسائي نعته . . لما كان في الإحرام فيه تسبباً . هذا وولد الكسائي في حدود ١٢٠ هـ ، وسمع جعفر الصادق والأعمش وغيرهما وقرأ القرآن على حمزة ، وغيره ، قرأ عليه الدوري ، وغيره (ت : ١٨٩ هـ) على الصحيح .

انظر : معرفة القراء ١/ ١٢٠ - ١٢٨ ، وتأريخ بغداد : ١١/ ٤٠٣ - ٤١٥ ، وشذرات الذهب ١/ ٣٢١ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٣٥ - ٥٤٠

(٢) الأذاناني أبو عبد الرحمن الأصبهاني الأصل الكوفي النهوي أخذ القراءة عن الكسائي ، وغيره قرأ عليه يونس بن حبيب ، وغيره . توفى بعد المائتين بقليل .

انظر : غاية النهاية ٢/ ٢٦ - ٢٧ ، ومعرفة القراء ١/ ٢١٢ - ٢١٣ ، والجرح والتعديل : ٧/ ١٤٠ .

(٣) قال ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٦ : " وكانت رواية قتيبة أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان ، وما وراء النهر حتى كانوا يلقنون أولادهم بها ، ويصلون بها في المحاريب ، وطمى بذلك إلى أواخر القرن السابع " .

إسماعيل بن شعيب (١) النِّهَآوَنْدِي (٢) الفقيه المقرئ^٥ ببغداد ، وقال لي : قرأت القرآن على أبي علي : أحمد بن سلمويه . (٣) الأصبهاني (٤) [المقرئ^٥ بأصبهان] (٥) ، وقال أبو علي : قرأت على أبي عبد الله : محمد بن الحسن بن زياد المقرئ^٥ (٦) وقال أبو عبد الله : قرأت على محمد بن إسماعيل

(١) الفقيه المقرئ^٥ محدث سكن بغداد ، وروى عن ابن سلمويه كتاب قراءة

الكسائي برواية قتيبة ، قرأ عليه ابن مهران ، وغيره (ت : ٣٥٠ هـ)

انظر : غاية النهاية ١/١٦٤ - ١٦٥ .

(٢) بضم النون . . . نسبة إلى نهاوند مدينة من بلاد الجبل .

انظر : اللباب ٢/٣٣٥ .

قلت : وسمعت أهلها يقولون : (نهاوند) بفتح النون . المحقق .

(٣) بفتح السين ، وسكون اللام ، وضم الميم ، وسكون الواو ، وفتح الياء

وفى آخرها ياء لقب جماعة . انظر : اللباب ٢/١٣٠ .

(٤) . . الأصبهاني المقرئ^٥ حازق ضابط ، قرأ على محمد بن الحسن بن

زياد ، قرأ عليه إسماعيل بن شعيب (ت : ٣٣٦ هـ) انظر : غاية النهاية

١/١١٦ .

(٥) مابين المعقوفتين غير واضح في ح .

(٦) . . الأشعري الأصبهاني الجرواني الموعظ مقرئ^٥ متصدر مصروف

ثقة أخذ القراءة عن محمد بن إسماعيل الخفاف ، وروح ، وغيرهما روى

القراءة عنه عرضا عدد منهم أحمد بن محمد بن سلمويه . . .

انظر : غاية النهاية : ٢/١١٦ .

ابن زيد الخفاف المقرئ^١ المعروف بِمِشَانِ (١) [واسماعيل] (٢)
بِسِيمِيَّةٍ (٣) ، وقال محمد : قرأت علي أحمد بن محمد بن حوشرة (٤) ،
وقال أحمد : قرأت علي قتيبة بن مهران الأزازاني (٥) [وقال] (٦) قتيبة :
قرأت علي الكسائي . ، قال أبو علي (٧) : سمعت أبا يعقوب إسحاق بن
محمد بن يحيى بن منده (٨) يقول : سمعت أبي (٩) يقول : سمعت عقيل

-
- (١) مشان بالكسر . تاج العروس ٩/٤٧٨ .
(٢) مابين المعقوفتين غير واضح فوح .
(٣) أي : يعرف محمد بمشان ، ويعرف أبوه بسيمويه ، وقيل : سَمَوِيَّة
ومحمد هذا مقرئ ضابط عرض علي صاحب قتيبة : محمد بن حوشرة
وغيره ، قرأ عليه عدد منهم محمد بن الحسن بن زياد .
انظر : غاية النهاية ١/١٠١ .
(٤) . . . ابن حوشرة أبو جعفر الأصم ، عرض علي قتيبة وهو من أجل أصحابه
وأثبتهم ، روى القراءة عنه محمد بن إسماعيل الخفاف .
انظر : غاية النهاية : ١/١١٢ - ١١٣ .
(٥) نسبة إلى " أزازان " قرية من قرى أصبهان . انظر غاية النهاية ٢/٢٦
هذا وتحرف في ر إلى (الأزازاني) بحذف الألف بعد الـ ذال .
(٦) مابين المعقوفتين غير واضح فوح ع
(٧) هو : إسماعيل بن شعيب شيخ ابن مهران لأنه روى عن إسحاق بن محمد
ابن منده كما في غاية النهاية ١/١٦٤ .
(٨) اختصره المصنف بحيث صار كلامه من تدليس الشيوخ حيث إن جـده
إسحاق بن محمد هو أيضا أبو يعقوب كما في سير أعلام النبلاء : ١٧/٢٨
فيظن القارئ أن إسماعيل قد قرأ علي جد إسحاق ، وليس كذلك لأن
ابن الجوزي نص علي أنه هو إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد
ابن يحيى بن منده وهو الذي روى القراءة عن أبيه ، روى القراءة عنه
إسماعيل بن شعيب . غاية النهاية : ١/١٥٧ .
(٩) هو الإمام الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد

ابن يحيى الطهراني (١) يقول : [سمعت] (٢) قتيبة يقول : قرأت على الكسائي ، وقرأ [عليّ] (٣) الكسائي ، قال : وكان من أصحابه جليلاً قديماً ، شاركه [في عامة] (٤) رجاله ، [وصحبه خمسين سنة] (٥) ، وروى عن عامة [رجال] (٦) الكسائي .

[رواية] (٧) أبي (٨) الحارث عن الكسائي

قرأت القرآن على أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي الفقيه ، قال : قرأت على أبي عبد [٩/٦] الله محمد بن يحيى الكسائي (٦) ، وكان قرأ على

(=) ابن يحيى بن منده ، قرأ عليه جماعة منهم عقيل بن يحيى ، روى القراءة عنه ابنه إسحاق ، وغيره (ت : ٣٦٥ هـ) . انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٨/١٧ - ٤٣ ، وغاية النهاية : ٩٨/٢ - ٩٩ ، وشذرات الذهب ١٤٦/٣ .

(١) روى القراءة عن قتيبة وهو من أجلة أصحابه المشهورين . انظر : غايّة النهاية ٥١٥/١ ، وذكره في ج ٦٨/٢ ، في ترجمة محمد بن إسحاق ابن منده فذكر أن محمد بن إسحاق . . . روى عن عقيل بن يحيى .

(٢) - (٣) - (٤) - (٥) - (٦) ما بين المعقوفات غير واضح في ع .

(٧) لفظ (رواية) غير موجودة في ع .

(٨) في النسخ (أبو الحارث) وهو خطأ نحوي في غير ع ، نظراً لزيادة لفظ (رواية) قبله .

(٩) يعرف بالكسائي الصغير . . . ، قرأ على أبي الحارث صاحب الكسائي ، وهو أجل أصحاب الليث ، قرأ عليه أحمد بن كامل القاضي ، وأبو الليث وجماعة (ت : ٢٨٨ هـ) وقيل غير ذلك .

انظر : تاريخ بغداد ٤٢١/٣ ، ومعرفه القراء : ٢٥٦/١ ، وغايّة النهاية ٢٧٩/٢ .

أبي الحارث الليث بن خالد (١) صاحب الكسائي عن الكسائي ، وقرأت
أيضا على أبي عيسى بكار بن أحمد المقرئ ، قال : قرأت على أحمد بن
الحسين (٢) ، وأبي الليث السَّمَّار (٣) قالا : قرأنا على محمد بن يحيى
الكسائي ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث ، وقرأ أبو الحارث على الكسائي
وقرأ الكسائي على حمزة ، وقد تقدم ذكر من قرأ عليه حمزة . (٤)
رواية أبو (٥) حمدون عن الكسائي
قرأت على القاضي أحمد بن كامل ، وعلى أبي عيسى بكار بن أحمد ، قالا :

(١) هو : الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي المقرئ ، صاحب الكسائي
قرأ عليه ، وروى عن اليزيدي ، روى القراءة عنه جماعة منهم محمد بن
يحيى الكسائي ، والفضل بن شاذان (ت : ٢٤٠ هـ)
انظر : غاية النهاية ٣٤/٢ ، ومصرفة القراء ٢١١/١ ، وشذرات
الذهب : ١٥/٢ . . .

(٢) في النسخ ، والمبسوط أحمد بن الحسين ولعله (أحمد بن الحسن)
كما في غاية النهاية ٤٧/١ - ٢٦٨ ، وكنيته أبو الحسن بغدادى يعرف
بالبطى مقرئ ، ضابط مشهور قرأ على محمد بن يحيى الكسائي ، وهو
من أجل أصحابه ، قرأ عليه زيد بن علي الكوفي ، وأبو عيسى بكار
(ت : ٣٣٠ هـ) انظر : غاية النهاية ٤٧/١ ، قلت : وفي الايضاح
٨٩/أ أيضا (أحمد بن الحسن) .

(٣) في ح ، و ع (السَّمَّار) هذا ولم يذكر ابن الجزرى في ترجمته أكثر
ما ذكره ابن مهران . انظر غاية النهاية ٣٥/٢ ، وذكره في ترجمة
محمد بن يحيى الكسائي ممن عرّف القرآن على محمد الكسائي في غاية
النهاية ٢٧٦/٢ .

(٤) انظر ص : ٦٠ - ٦١ من التحقيق .

(٥) في ر ، و ح ، و ع (أبو حمدون) ولعله مرفوع على حاله .

(١)
قرأنا على أبي علي الصواف ، وقرأ أبو علي على أبي حمدون الزاهد ختمات
كثيرة قال : وقال أبو حمدون : ختم علينا الكسائي ختمتين ما من حرف
إلا سألناه عنه .

رواية نصير (٢) عن الكسائي

قرأت على أبي عيسى بكار بن أحمد المقرئ قال : قرأت على أبي جعفر
[أحمد بن] (٣) محمد بن رستم الطبري (٤) ، وكان مؤدباً في دار الوزير
ابن الفرات (٥) ، ووصلنا إليه [بالحيل] (٦) والشفعاء ، وكان بصيراً
بالعربية حاذقاً في [النحو] (٧) ، أخذ القراءة عن نصير [بن يوسف]

(١) هو : الحسن بن الحسين الصواف تقدم ص : ٣١ .
(٢) هو : نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي المقرئ النحوي
قرأ على الكسائي وهو من أجلة أصحابه ، وعلمائهم ، قرأ عليه جماعة
منهم أحمد بن محمد بن رستم (ت : ٢٤٠ هـ) أوفى حدودها .
انظر : معرفة القراء : ٢١١/١ - ٢١٢ ، وغاية النهاية : ٣٤٠ / ٢
وشذرات الذهب : ٦٥/٢ .

(٣) مابين المعقوفتين غير واضح في ع من الرطوبة .
(٤) الطبري المقرئ من أجل أصحاب نصير . . . قرأ عليه نصير ، وقرأ على
نصير جماعة من القراء منهم بكار بن أحمد . . .
انظر : غاية النهاية ١١٥/١ .

(٥) هو : علي بن محمد بن الحسن بن الفرات ، وزير المقتدر العباسي
كان آية في معرفة حساب الديوان قتله الخليفة سنة ٣١٢ هـ .
انظر : البداية والنهاية ١٦٢/١١ ، وشذرات الذهب : ٢٦٤ / ٢ ،
والمير : ٤٦٣/١ - ٤٦٤ .

(٦)-(٧) مابين المعقوفات غير واضح في ع من الرطوبة .

أبي المنذر النحوي [(١) صاحب الكسائي ، وأخذ نصير عن الكسائي .
[رواية] (٢) أبي عمر الدوري عن الكسائي .
قرأت علي أبي بكر بن كامل القاضي قال : قرأت علي عبد الله (٣) بن أحمد
ابن عيسى (٤) الفسطاطي (٥) ، وأخبرني أنه قرأ علي أبي عمر الدوري
الضريبر المقرئ ، صاحب الكسائي ، عن الكسائي ، وقرأت علي أبي بكر
محمد بن الحسن بن مقسم ، قال : قرأت علي أبي الحسن علي [بن] (٦)
الحسين (٧) الفارسي الفقيه (٨) ، وقرأ أبو الحسن علي أبي عمر الدوري ،

-
- (١) ما بين المعقوفتين غير واضح في ع من الرطوبة .
(٢) الزيادة غير موجودة في ر .
(٣) كذا في المبسوط / ٢١ ، وغاية النهاية ٤٠٨/١ ، بحذف لفظ
(أبي) وفي ر ، ، وح ، وع (أبي عبد الله) وفي شرح
الغاية (أبي عبيد الله) ولا يوجد أحمد بن عيسى الفسطاطي في
غاية النهاية أصلاً فلعل الصحيح (عبد الله) ولذا أثبتنا ما في
المبسوط ، وغاية النهاية .
(٤) "روى القراءة عرضاً عن الدوري ، قرأ عليه أحمد بن كامل شيخ ابن مهران"
غاية النهاية : ٤٠٨/١ .
(٥) نسبة إلى فسطاط مصر وهي مدينة أسسها عمرو بن العاص عام ٢٠ هجرية
انظر : معجم البلدان : ٢٦٣/٤ .
(٦) في النسخ (سمن) ولعل الناسخ شكل شدة "علي" فالتصقت به (ابن)
فصار (سمن) .
(٧) كذا في المبسوط ٢١ ب ، وغاية النهاية ٢٥٦/١ - ٥٣١ ، ١٢١/٢
وفي النسخ (الحسن) ولعله محرف عن (الحسين) .
(٨) "الفقيه مقرئ" ، روى القراءة عرضاً عن الدوري ، روى القراءة عنه عرضاً
أبو بكر بن مقسم "غاية النهاية ٥٣٥/١ .

وقرأ أبو عمر على الكسائي .

وقرأت أيضا على بكار بن أحمد بن بكار [أبي] (١) عيسى المقرئ^٤ قال :
قرأت على أبي علي الصواف ، وعلى أبي علي : [الحسن] (٢) الحداد وعلى
أبي الحسن علي بن سليم (٣) ، وعلى أبي عثمان : سميد
ابن عبد الرحيم (٤) ، وهؤلاء كلهم قرؤوا على أبي عمر [ب/٩] الدوري
إلا أن أبا علي الصواف قال : لم أختم عليه ، وقرأ أبو عمر الدوري على
الكسائي .

-
- (١) في ع (بن عيسى) وهو تحريف .
(٢) في ع ، و ر (الحسن الحداد) ، وفي ح (على الحداد) بسقوط
(الحسن) وفي المبسوط مثل ع ، و ر (الحسن) وقد مر في ص : ٤٠
وهناك (الحسين بن محمد الحداد) في كل النسخ التي بأيدينا
ولعل ابن مهران ذكره مرة بالحسين ، ومرة بالحسن إشارة إلى
وجود الخلاف في اسمه كما يفهم من غاية النهاية : ٢٣٣/١
(٣) . . . ابن سليم بن إسحاق أبو الحسن البزار المقرئ^٤ ، قرأ على الدوري
وكان ثقة ، وقرأ على محمد بن غالب . . . قرأ عليه جماعة منهم إبراهيم
ابن أحمد الخرقى ، وغيره .
انظر: تاريخ بغداد : ٤٣٣/١١ ، وغاية النهاية ٥٤٤/١ .
(٤) . . . ابن عبد الرحيم بن سميد أبو عثمان المومب (مومب الأيتام)
مقرئ^٤ هازق ، قرأ على الدوري . . عرني عليه جماعة منهم أحمد بن
عبد الرحمن بن الفضل (ت بعد ٥٣١)
انظر: تاريخ بغداد ١٠٣/٩ ، وغاية النهاية ٣٠٦/١ - ٣٠٧ . . .

رواية حمدون بن ميمون (١) عن الكسائي

قرأت على أبي بكر: أحمد بن كامل ، [وطلح بكار] (٢) بن أحمد قالا : قرأنا
على أحمد بن يعقوب (٣) السمسار [المعروف بابن أخى العرق] (٤) قال
أبو بكر بن كامل : قرأت عليه [بالتحقيق] (٥) وكان حسن الأخذ والقراءة
وقرأت أنا [عليه أيضاً] (٦) أول القرآن بالتحقيق (٧) وكان عنده (٨)

(١) حمدون بن ميمون القارى ، ويقال : حمدويه أحد أصحاب الكسائي
المكثرين عنه ، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي ، روى القراءة عنه أحمد
ابن يعقوب . انظر: غاية النهاية ٢٦١/١ ، ويشير ابن مهران فى
ص : ٨١ الى الخلاف فى اسمه .

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح فى ع .

(٣) . . ابن يعقوب بن إبراهيم أبو العباس البغدادي السمسار الثقة
يعرف بابن أخى العرق ، قرأ على حمدويه بن ميمون ، وغيره ، قرأ
عليه بكار بن أحمد ، وأحمد بن كامل ، وغيرهما (ت : ٣٠٠ هـ) ،
وقبل : ٣٠١ هـ . انظر: تاريخ بغداد ٢٢٥/٥ - ٢٢٦ ، وغاية
النهاية : ١٥٠/١ - ١٥١ .

(٤) - (٥) - (٦) ما بين المعقوفات غير واضح فى ع .

(٧) الظاهر أنه من كلام ابن مهران والضمير فى " عليه " عائد إلى ابن كامل
لا إلى أحمد بن يعقوب لأنه توفى متقدماً وكان عمر ابن مهران عند وفاته
خمس ، أو ست سنوات فالقصة حدثت لابن مهران .

(٨) فى النسخ الثلاث (وكان عند شيخ قاعدا) والتصحيح من المبسوط ٢٣/

شيخ قاعد من أهل [القرآن] (١) يذكر أنه قرأ للكسائي (٢) برواية
أبي الحارث ، فقال (٣) : التحقيق قراءة الكسائي ١٤ (٤) قال أبو بكر
ابن كامل : نعم وهو ذى إسامحه ، وأسأله [فيه] (٥) فقال ذاك الشيخ :
وكيف يكون التحقيق أحسن من هذا ١٤ (٦) قال أبو بكر بن كامل : وأخبرني
أحمد بن يعقوب أنه قرأ على حمدون بن ميمون الزجاج صاحب (٧) الكسائي
عن الكسائي ، وقال أبو عيسى بكار : وكان أحمد بن يعقوب قرأ على حمدويه^(٨)

-
- (١) في النسخ (أهل القرآن) وفي المبسوط (أهل العراق) وهو
الظاهر .
- (٢) في النسخ (قرأ الكسائي) والصحيح ما في المبسوط / ٢٣ ، ولذا
أثبتناه .
- (٣) أي : قال ذلك الشيخ ولعله قاله على سبيل السؤال ليستنكر على
ابن كامل فله قرأ برواية أبي الحارث بالحدرد ، فاستنكر التحقيق
للكسائي .
- (٤) في المبسوط (التحقيق في قراءة الكسائي) .
- (٥) في ح لفظ (فيه) غير موجود ويوجد " قيل " ولعله محرف من (فيه)
- (٦) لعله إشارة إلى الحدرد المستفاد من ضد التحقيق . والله أعلم .
- (٧) في ح (وصاحب الكسائي) بزيادة الواو ولكنها زيدت سهوا من الناسخ .
- (٨) ذكر اسم بكار ليتم سند قراءته على بكار هذا وذكر في الأول " حمدون "
وهنا " حمدويه " إشارة إلى الخلاف في اسمه هل هو حمدون ، أو :
حمدويه ؟ وقد رجح ابن مهران أنه اسمه " حمدون " في المبسوط / ٢٣
اعتمادا على أن ابن كامل كان أبصر من بكار في كل باب .

ابن ميمون الزجاج ، وقرأ حمدويه على الكسائي .

ذكر إسناد قراءة يعقوب

وهو : أبو محمد : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق (١)
الحضري (٢) ، قرأ على سلام [بن] (٣) سليمان أبي المنذر الخراساني^(٤)
وقرأ سلام على عاصم [بن] (٥) بهدلة ، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن
السلي ، وقرأ أبو عبد الرحمن على عثمان ، وعلى [رضي الله عنهما] وهما
قرأ على النبي عليه السلام ، وقرأ سلام أيضا على أبي عمرو بن العلاء ،
وقرأ أبو عمرو على مجاهد (٦) ، وسعيد بن جبير ، وهما قرأ على ابن عباس

-
- (١) هو . . . أحد القراء المشرة ، قارئ أهل البصرة في عصره الحضري
بالولا ، وأعلم أهل زمانه بالقراءات ، والمربية ، والرواية ، والفقاه
قرأ على سلام أبي المنذر ، وسلمة بن محارب ، وغيرهما ، قرأ عليه
زيد ، وروح ، ورويس ، وأبو حاتم ، وغيرهم (ت : ٥٢٠٥ هـ)
انظر: تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، ومعرفة القراء : ١٥٧/١ - ١٥٨ ، وغاية
النهاية ٣٨٦/٢ - ٣٨٩ . . .
- (٢) نسبة إلى (حضرموت) القبيلة المشهورة من حمير . انظر: اللباب
٢٧٠/١ .
- (٣) مابين المعقوفتين ساقط في ح .
- (٤) . . . الخراساني المزني بالولا البصري ، ثم الكوفي المقرئ الجليل
الثقة ، والمحدث عرض على عاصم ، وأبي عمرو ، وغيرهما عرض القرآن
عليه يعقوب ، وغيره (ت : ١٧١ هـ) انظر: تهذيب الكمال / ٥٦٣ .
ومعرفة القراء : ١٣٢/١ - ١٣٣ ، وغاية النهاية ٣٠٩/١ .
- (٥) لفظ (ابن) ساقط في ع .
- (٦) هو : مجاهد بن جبر تقدمت ترجمته ص : ١٨

وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب ، وقرأ أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن بكر بن حبيب أبي عثمان المازني (١) أنه قال : قيل ليعقوب : على من قرأت يا أبا محمد ؟ فقال : قرأت على الذي أقرأه الذي قرأ على [الذي أقرأه الذي قرأ على] (٢) النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) هو : بكر بن حبيب بن بقية ، وقيل : محمد بن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني النهوي المشهور من بني مازن ، روى عن أبي عبيدة ، والأصمعي وغيرهما ، روى عنه المبرد ، وغيره (ت : ٢٤٨ هـ) وقيل : غير ذلك .

انظر : تاريخ بغداد ٢/٢٣ - ٢٤ ، وفيه الوعاة : ١/٤٦٣ - ٤٦٦ (٢) ما بين المعقوفتين سابقا في ح وموجود في ر ، و ع ، وفي المبسوط أيضا ص : ٢٣ ، وبدونه لا يستقيم الكلام ، إن الموصول الأول هو : سلام أبو المنذر ، والموصول الثاني عامم ، أو أبو عمرو ، والموصول الثالث أبو عبد الرحمن السلمي ، أو مجاهد ، وسعيد بن جبيرة ، والموصول الرابع هو على ، وعثمان ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم هذا ونقل هذا الخبر عن أبي عثمان المازني التعلقه بالنحو بسبب كثرة الموصولات ، وصلتها .

رواية روح (١) وزيد (٢) عنه

قرأت على أبي القاسم^[١] هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم ، وأخبرني أنه
قرأ بالبصرة على أبي العباس أحمد بن يحيى (٣) وكييل النوشجاني (٤) سنة
نيف وثمانين ومائتين (٥) قال : قرأت على روح بن عبد المؤمن أبي الحسن
وقرأ روح على يعقوب .

قال أبو القاسم : قال أبو العباس : فقد قرأت على غير روح من أصحاب

(١) هو : روح بن عبد المؤمن البصرى أبو الحسن الهذلي ولا * المقبرى *
قرأ على يعقوب وهو من أجلة أصحابه ، وروى الحروف عن محمد بن
صالح المرى وغيره قرأ عليه أحمد بن يحيى الوكيل وغيره وروى عنه البغاري
وأبو يعلى الموصلي وغيرهما (ت : ٢٣٥ هـ) وقيل : غير ذلك .
انظر : تهذيب الكمال ٤١٩ ، ومعرفة القراء : ٢١٤ / ١ ، وغاية
النهاية ٢٨٥ / ١ .

(٢) هو : زيد بن أحمد بن إسحاق أبو على الحضرمي ابن أخي يعقوب
قرأ على يعقوب ، روى القراءة عنه : الفضل بن شاذان ، وغيره .
انظر : غاية النهاية ٢٩٦ / ١ . ولم يذكر ابن الجزرى أن أحمد الوكيل
قرأ على زيد فالله أعلم .

(٣) هو : أحمد بن يحيى بن عبد الله أبو العباس الوكيل مرقى * معروف
قرأ على روح انفرد عنه بمواضع خالف فيها أصحابه وقرأ على زيد وأحمد
ابن عبد الخالق وكعب بن إبراهيم ، قرأ عليه هبة الله بن جعفر . . .
انظر : غاية النهاية ١٤٧ / ١ .

(٤) يضم النون وسكون الواو وفتح الشين . . . نسبة إلى نوشجان بلدة من
بلاد فارس . . . انظر : اللباب ٣ / ٣٣١ .

(٥) فن النشر : ١٨٤ / ١ ، وغاية النهاية ١٤٧ / ١ ، قرأ عليه هبة الله
سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

يعقوب بنهم زيد ابن أخى يعقوب ، وأحمد بن عبد الخالق (١) ، وكعب بن إبراهيم (٢) ، وجماعة غيرهم ، وكان أثبتهم عندى روح قال أبو القاسم :
وروح أجل أصحاب يعقوب وأضبط من أخذ عنه ، قال أبو القاسم : وقرأت
أيضا على أبى العباس المعدل (٣) وكان يسند قراءته إلى روح بن عبد المؤمن (٤)
وزيد بن أحمد بن إسحاق ، ويحكى الخلاف بينهما فى أحرف يسيرة .

قال أبو القاسم : وقرأت أيضا على أبى على : الحسن بن مسلم (٥) —
[سفيان] (٦) الضمير البصرى (٧) بمكة والمدينة جميعا ، وذكر أنه قرأ على

(١) هو : أبو العباس الضمير أحمد بن عبد الخالق قرأ على يعقوب ، قرأ
عليه الحسن بن مسلم بن سفيان وفى قول : وإن مسلما قرأ عليه والحسن
قرأ على مسلم . انظر: غاية النهاية ١/٦٥٠ .

(٢) روى القراءة عن يعقوب ، وهو من أصحابه ، روى القراءة عنه الحسن
ابن مسلم . انظر: غاية النهاية ٢/٣٢٠ .

(٣) هو : محمد بن يعقوب بن الحجاج . . . أبو العباس التيمي المعروف
بالمعدل ، امام ضابط مشهور ، قرأ على أبى بكر: محمد بن وهب صاحب
روح ، وعلى زيد بن أحمد ، وغيرهما قرأ عليه هبة الله بن جعفر وغيره
توفى بعد العشرين وثلاث مائة . انظر : النشر : ١/١٨٧ ، وغاية
النهاية ١/٢٨٢ .

(٤) ما قرأ عليه مباشرة ، وإنما قرأ على محمد بن وهب كما مر آنفا ، وقرأ
محمد بن وهب على روح ، فيحتمل أن يشير بقوله " وكان يسند قراءته .. الخ"
إلى أن روحا من رجال الإسناد فى قراءته . والله أعلم .

(٥) حرف فى ر إلى " سليم " .

(٦) كذا فى المبسوط / ٢٤ / أ ، وفى روح (تسحين) ولعله محرف
عن سفيان .

(٧) هو الحسن بن مسلم بن سفيان أبو على الضمير المفسر ، روى القراءة عن
أبيد وعن زيد ، وروح ، وأحمد بن عبد الخالق ، وكعب بن إبراهيم ==

أبيه مسلم (١) ، وعلی روح ، وزید ، وأحمد بن عبد الخالق ، وأبى بشر^(٢) حمید القطان (٣) ، وکعب بن إبراهيم ، وحمید بن الوزير النيلي (٤) ، وعمر السراج (٥) ، وهو^٥ كلهم قرؤوا علی يعقوب .

(=) وعمر بن سراج ، وحمید بن وزير ، وأبى بشر القطان كلهم عن يعقوب روى القراءة عنه عرضا محمد بن إسحاق البخارى ، ومحمد بن عبيد الله الرازى ، والحسين بن جعفر بن أيوب الرازى .
انظر: غاية النهاية ٢٣٣/١ - ٢٣٤ ، وطبقات المفسرين للداوودى ١٤٤/١ .

(١) . ابن سفيان البصرى المفسر الضريع ، روى القراءة عن يعقوب نفسه ههنا هو الصواب لا كما قاله الأهوازي: إنه إنما قرأ علی أصحابه عنه .
روى القراءة عنه ابنه الحسن .

انظر: المصدرين السابقين ٢٩٨/٢ - ٢٩٩/٢ ، ٣٢١/٢ - ٣٢٢ .

(٢) في روح (أبى بسر) والتصحيح من المبسوط / ٢٤ ، وغاية النهاية ٢٦٥/١ .

(٣) اختلفوا هل هما اثنان ، أو حميد القطان هو : حميد بن الوزير النيلي ؟ بعد الاتفاق علی أنه ، أو أنهما من أصحاب يعقوب فبعضهم جعلهما واحدا فقال : حميد بن الوزير القطان النيلي ، وجعلهما اثنين بعضهم ، فقال: حميد بن الوزير النيلي ، وحميد القطان . نقله ابن الجزرى عن أبى العلاء الهمداني ، وقال : قلت: هكذا فرقى الهذلي بين حميد بن الوزير ، وحميد القطان ورد علی الأهوازي الذى قال بأن الراوى عن حميد مسلم لا الحسن ابنه .

انظر: غاية النهاية ٢٦٥/١ ، ٢٦٨/٢ . قلت: وبجارة الغاية صريحة فى أنهما اثنان .

(٤) نسبة إلى " النيل " بلدة علی الفرات بين بغداد والكوفة . اللباب ٣/ ٣٤٢

(٥) هو عمر بن سراج ، روى القراءة عن يعقوب ، روى القراءة عنه مسلم بن سفيان هذا ما ذكره الأهوازي ، وصوه ابن الجزرى ووهم الهذلي بقوله :

===

قال أبو القاسم : وقرأت بالبصرة أيضا على أبي الحسن بطلح بن أحمد
الجلاب (١) في بني حرام بن يشكر (٢) قال : قرأت على روح بن عبد المؤمن
وزيد بن أحمد بن إسحاق ابن أخي يعقوب ، وكانت قرايتي عليه في الوقت
الذي قرأت على أبي العباس أحمد بن يحيى ، ولم يكن بينهما خلاف إلا في
أحرف .

(=) (عمر السراج) ، وأن الراوي عنه الحسن بن مسلم ، وإنما الراوي عنه
مسلم بن سفيان ، وأن الحسن بن مسلم روى عن أبيه مسلم عن عمر بن
سراج .

انظر: غاية النهاية : ٥٩٢/١ ، أقول : وقد ناقض ابن الجزري نفسه
حيث أنه يذكر في ٢٣٣/١ ، أن الحسن بن مسلم روى القراءة عن عمر
ابن سراج هذا وتوهيم ابن الجزري الهذلي توهيم لابن مهران
أيضا لأنه قال : " عمر السراج " في الفاية والمبسوط ولم يأت
ابن الجزري بأى دليل على التصويب المذكور ، وأقول : ما في الفاية
يقول ما ذكره الهذلي من أنه " عمر السراج "

(١) هو : على بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجلاب البصرى ، روى القراءة
عرضا عن زيد بن أخي يعقوب ، قرأ عليه هبة الله بن جعفر في بني حرام
سنة نيف وثمانين ومائتين .

انظر: غاية النهاية : ٥٢٠ / ١ .

(٢) تحرفت في ح إلى (يسكن) .

رواية رُوَيْسٍ (١) عن يعقوب

قرأت علي أبي الحسن: أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم ، (٢) وهبة الله
ابن جعفر بن محمد قال : قرأنا على محمد بن هارون البصرى المقرئ
المعروف بأبى بكر التمار (٣) قال : قرأت على محمد بن المتوكل الطقيب
برويس هذه القراءة ، وقال لى : أقرأني (٤) يعقوب بن إسحاق بها ، وكان
التمارضابطا [١٠/ب] بهذه القراءة .

ذكر اسناد قراءة أبى حاتم السجستاني

وهو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان البصرى المعروف بالسجستاني إمام
أهل البصرة فى زمانه وأعلم الناس فى وقته وأوانه . (٥)

(١) هو : محمد بن المتوكل أبو عبد الله البصرى اللؤلؤى المعروف برويس
مقرئ هاذق مشهور ، قرأ على يعقوب وهو من أهدق أصحابه ، قرأ
عليه محمد بن هارون ، وغيره (ت : ٢٣٨ هـ)

انظر : غاية النهاية ٢/٢٣٤ ، ومعرفة القراء : ١/٢١٦ .

(٢) انظر مقسم الطمار شيخ مقرئ ضابط معروف ، عرضت
القرآن على والده قرأ عليه منصور بن أحمد العراقى وغيره .
انظر : غاية النهاية ١/١١٠ .

(٣) هو : محمد بن هارون بن نافع أبو بكر الحنفى البغدادى يعرف بالتمار
مقرئ أهل البصرة ، قرأ على رويس وهو من أضبط أصحابه ، قرأ عليه
جماعة منهم ابن مقسم ، وهبة الله بن جعفر . توفى بحد عشر وثلاثمائة .
انظر : معرفة القراء ١/٢٦٦ - ٢٦٧ ، وغاية النهاية ٢/٢٧١ - ٢٧٢ .

(٤) حرف فى ر الى (اقرأه بن يعقوب) .

(٥) الإمام العلامة المقرئ النحوى اللغوى المحدث صاحب التصانيف له
اختيار فى القراءة قال ابن الجزرى : روينا عنه لم يخالف مشهور السبعة
إلا فى قوله تعالى : (إن الله بما يعملون محيط) آل عمران / ١٢٠

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني (١)
الشيخ الفاضل قال : قرأت على عبد الله (٢) المؤدب (٣) بأصبهان ختمات
كثيرة باختيار أبي حاتم ، وكان رجلاً ناصحاً رحمه الله قال : وعليه كانت
تلقت القرآن وعنه أخذت ومنه تعلمت . قال لي : وكان عندنا بأصبهان من
لم يقرأ باختيار أبي حاتم لم يعد قارئاً قال : وقرأ عبد الله على الحسين بن
تميم صاحب أبي حاتم (٤) ، وقرأ الحسين بن تميم على أبي حاتم .

(=) قرأ على يعقوب الحضرمي ، روى الحروف عن الأصمعي ، وغيره ، قرأ
عليه صاحبه : الحسين بن تميم ، وغيره . توفي سنة ٢٥٥ هـ ، وقيل ؛
٢٥٠ هـ ، انظر غاية النهاية ١/٣٢٠ - ٣٢١ ، والجرح والتعديل
٤/٢٠٤ ، وتهذيب الكمال ٥٥٦ - ٥٥٧ ، ومعرفة القراء ١/٢١٩ -
٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٨ - ٢٧٠ .
قلت : وقد خالف مشهور السبعة في كثير من المواضع ووافق يعقوب
في الغالب . انظر ص ٨٥ - ٨٦ من الدراسة .

(١) الأصبهاني المقرئ ، شيخ ، روى القراءة عرضاً عن عبد الله بن عبد العزيز
روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر بن مهران .
انظر : غاية النهاية : ٤٩/٢ ، ولم يؤرخ وفاته .

(٢) في ح (عبد الله بن المؤدب) وهو كان مؤدباً لفلظ ابن زيد سبهوا
(٣) هو : عبد الله بن عبد العزيز أبو محمد الأصبهاني المؤدب ، مقرئ ،
متصدر ، روى القراءة عرضاً عن الحسين بن تميم صاحب أبي حاتم ، روى
القراءة عرضاً عنه محمد بن إبراهيم شيخ ابن مهران ، وقرأ عليه ختمات
كثيرة باختيار أبي حاتم . غاية النهاية ١/٤٢٩ .

(٤) هو : أبو عبد الله الحسين بن تميم البزار البصري مقرئ ، روى القراءة
عرضاً عن أبي حاتم ، روى القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عبد العزيز .
المصدر نفسه ١/٢٣٩ .

قال : وقال أبو عبد الله الحسين بن تميم : سألت أبا حاتم بعدما فرغت من القراءة عليه فقلت له : هذه قراءة التي تختار ؟ فقال : نعم والله قلت : فما كان فيه (١) من حكاية وحديث فعلى ما حدثتني به ، فقال : نعم . فقال (٢) أبو عبد الله الحسين بن تميم : فهذا اختيار أبي حاتم رحمة الله ورضوانه عليه .

ذكر إسناد قراءة خلف (٣)

وهو : أبو محمد : خلف بن هشام بن غالب بن غراب البزار وكان قرأ على سليم بن عيسى ، وغيره وكان عالماً بوجوه القراءات ، واختلاف الروايات ، واختار اختياراً حسناً [غير خارج] (٤) عن الأثر . وروى لنا عن إدريس (٥) قال : سمعت سلمة بن عاصم (٦) صاحب الفراء (٧)

-
- (١) التميمي من (فيه) عائد إلى الاختيار المستفاد من " تختار " .
 - (٢) في ر (وقال) ولملحه أولى بالصواب .
 - (٣) نقلت ترجمته ص : ٦٦ .
 - (٤) ما بين الحاصرتين ساقط في ح .
 - (٥) إدريس بن عبد الكريم الحداد تقدم ص : ٦٧ .
 - (٦) يكنى أبا محمد البغدادي صاحب الفراء ، روى عن الفراء كتبه ، قرأ على أبي الحارث : الليث بن خالد . . روى القراءة عنه : محمد بن يحيى السائي ، وغيره قال ابن الجزري : توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب . انظر : غاية النهاية ٣١١/١ ، والفهرست لابن النديم ١٠١ ، وتاريخ بغداد : ١٣٤/٩ .
 - (٧) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله أبو زكريا الفراء الأسلمي النحوي الكوفي أمير المؤمنين في النحو ، روى القراءة عن الكسائي ، وغيره ، روى القراءة عن سلمة بن عاصم ، وغيره : (ت : ٢٠٧ هـ) انظر : تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ - ١٥٥ ، وغاية النهاية ٣٧١/٢ - ٣٧٢ ، وطبقات الداودي ٣٦٧/٢ - ٣٦٨ .

يقول : كتبت الحروف من غير وجه ما اعتمدت إلا على ما حدثني به خلف بن هشام البزار لأنه يقرأ كيف أخذ ، وكيف أدى .

قرأت القرآن على أبي الحسن: محمد بن عبد الله بن محمد بن [مرة] (١) المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ بقراءة خلف على جماعة قال :

فأول من قرأت عليه : إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي (٢) أخو أبي العباس وراق خلف (٣) وكان قد قرأ على خلف بن هشام ، وقرأ خلف على سليم ، وقرأ سليم على حمزة ، قال : وكان لا يقرئ ولا يقرأ [١١/أ] عليه إلا بهذا الحرف لا يحسن غيره ، ثم ثقلت أذنه ، فخلفه محمد ابنه (٤)

(١) لفظ مرة غير واضح في ر .

(٢) هو : إسحاق بن إبراهيم بن عثمان أبو يعقوب المروزي ، ثم البغدادي المقرئ ، قرأ على خلف ، وغيره وهو الذي روى اختيار خلف ، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش ، وغيره (ت : ٢٨٦هـ)

انظر : تاريخ بغداد ٣٨٤/٦ ، وغاية النهاية : ١٥٥/١ .

(٣) هو : أحمد بن إبراهيم بن عثمان أبو العباس وراق خلف البزار ، قرأ على خلف والقاسم بن سلام ، وغيرهما . توفي في حدود مائتين وسبعين وقرأ عليه ابن شنبوذ ، وغيره

انظر : غاية النهاية ٣٤/١ ، وتاريخ بغداد : ٨/٥ .

(٤) هو : محمد بن إسحاق بن إبراهيم . . المروزي المقرئ أخذ اختيار خلف عرضا عن أبيه إسحاق وخلفه بعده فيه وكان متفنا له رواه عنه عرضا محمد بن عبد الله بن أبي عمر مع روايته . . عن إسحاق وغيره لم يمش بعد أبيه إلا يسيرا . .

انظر : غاية النهاية : ٩٧/٢ .

فقرأت عليه أيضا ، ثم توفي سنة ست وثمانين ومائتين (١) وقرأت (٢) بعده
على جماعة منهم علي بن محمد [بن] (٣) الحسين (٤) بن نيزك (٥)
المقرئ ، وقرأت عليه نحو من مائة ختمة أو أكثر من ذلك ، وذكر من زهد ،
وصلاحه شيئا عظيما قال : وقرأت أيضا على أبي الحسن : محمد بن إبراهيم (٦)

(١) "ظاهر كلام ابن مهران يدل على أن محمدا المذكور . توفي سنة ست
وثمانين ومائتين ، وليس كذلك بل الذي توفي في هذه السنة أبوه ذكره
القطيب" هذا ما ذكره ابن الجزري في المصدر المذكور وراجعست
تاريخ بغداد ٣٨٤/٦ ، فلم يؤرخ وفاة أبيه إسحاق بن إبراهيم ، ولم
يترجم لمحمد بن إسحاق فلعله سقط التاريخ من المطبوع . والله أعلم .

(٢) في ح (وقرأ) سقطت التاء من الناسخ .

(٣) في نسخ النهاية والمبسوط (محمد أبو . .) وكتبت لفظ (ابن) بناء
على دراستي لمنهج ابن مهران في الأسماء والكنى فهو لا يوسط
الكنية بين علمين وكما في غاية النهاية ٥٦٧/١ .
ولأنه لو كان قد أخطأ ابن مهران لوهمه ابن الجزري كما اعترض على
ظاهر عبارته آنفا بمجرد احتماله معنى خطأ .

(٤) كذا في المبسوط ص ٢٥/أ ، وغاية النهاية ٥٦٧/١ ، وفي النسخ
(الحسن) ولعله تحريف .

(٥) هو : علي بن محمد بن الحسين بن نازك ، ويقال : ابن نيزك الطوسي
مقرئ متصدر أخذ اختيار خلف عرضا عنه ، روى القراءة عنه محمد بن
عبد الله بن أبي عمر ، وقرأ عليه نحو من مائة ختمة أو أكثر أو أقل ، بعد
موت إسحاق الوراق المصدر المذكور ٥٦٧/١ - ٥٦٨ .

(٦) هو : " أبو الحسن : محمد بن إبراهيم الطوسي المقرئ " روى اختيار خلف
عرضا عن خلف ، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر ، ونسبه وكناه
المصدر نفسه ٤٩/٢ .

وطى إبراهيم بن اسحاق المصنف بفلام جلان (٢) ، وطي أبي بكر بن
أسد الموصى ب كله باختيار خلف قال : وكان لا يعرف عندنا في الرضى غير
اختياره ، ولا يقرأ إلا به رحمة الله علينا وعليهم أجمعين .
فهذه أنانيد القراءات التي قرأناها وأخذناها لفظا اختصرناها كراهية
الإطالة فيها ، وسيأتي بعدها الحروف واختلافهم في كل سورة بمشية الله
وقدرته بعونه وقوته ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلی العظیم .

-
- (١) هو : إبراهيم بن اسحاق الطوسي يعرف بفلام جلان روى اختيار
خلف عرضا عن خلف روى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن أبي عمر . . .
انظر : غاية النهاية ١٠٠/١ .
(٢) في ر و ر (خلان) ولعله تصحيف .
(٣) هو : أبو بكر بن أسد الموصى ب الطوسي ، روى اختيار خلف عرضا عنه ،
قرأ عليه باختيار خلف محمد بن عبد الله بن أبي عمر .
المصدر السابق ١٨٠/١ .

[ذكر الحروف] (١)

فاتحة الكتاب (٢)

(مالك) [٣] عراقي غير أبي عمرو وحمزة . (٣)

(الصراط) [٥] بإشمام الزاي (٥) : حمزة إلا المجلي ورواية خلاد ،

-
- (١) عنوان نقلته من المسوط .
- (٢) سميت هذه السورة فاتحة الكتاب لأنه بها افتتح الكتاب العزيز
انظر: النسمات الفاتحة في آيات الفاتحة ص ٤ / أ لابن الدريهم
المجلي .
- (٣) قرأ القراء العراقيون ما عدا أبي عمرو وحمزة وهم : عاصم ، والكسائي وخلف
ويحيى وأبو حاتم قوله تعالى: (مالك يوم الدين) بالألف على وزن
فاعل ، وقرأ الباقر ، وهم : أبو عمرو ، وحمزة ، ونافع ، وأبو جعفر
وابن كثير ، وابن عامر (ملك) بحذف الألف .
انظر: المسوط / ٢٥ / ب ، وإرشاد المبتدئ ، وتذكرة المنتهى : ٢٠١ ،
والنشر ١ / ٢٧١ . . .
- (٤) الإشمام هنا معناه : خلط الصاد بالزاي . . . بحيث يتولد منهما
حرف ليس بصاد ، ولا بزاي ، ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على
صوت الزاي . . . والخلاصة أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء
انظر: البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي ص : ١٣
- (٥) قرأ حمزة (الصراط) المعرف والمنكر والمضاف . . . حيث وقع ، وكيف
أتى في القرآن بإشمام الصاد صوت الزاي برواية رجاء ، وحماد ، والدوري
وخلف ، وقرأ برواية عبد الله بن صالح المجلي بالصاد الخالصة في كل
القرآن .
وقرأ برواية خلاد ، ومحمد بن سعدان عن سليم بإشمام (الصراط) ،
و (صراط . .) في الفاتحة فقط ، وقرأ في غيرها بالصاد الخالصة .

وابن سديدان يشم ههنا فقط..، النقاش (١) [يشم] (٢) مافيه الألف واللام .

أبو حمدون عن الكسائي بإشمام السين . (٣) ، رويس بالسين . (٤)
(عليهم) ، و (إليهم) ، و (لديهم) ، بضم الهاء حمزة (٥) .

(=) وقرأ ابن مهران عن طريق النقاش عن خالد بإشمام الصراط. المصروف باللام في جميع القرآن وبالصاد الخالصة في (صراط) المنكر كيف أتى في كل القرآن . انظر: المبسوط ٢٥/ب - ٢٦/أ ، وشرح الفاية لأبي ^{الله} عمر الزاهد ٢/ب ، والنشر ١/٢٧٢ .

(١) يقصد ابن أبي عمر محمد بن عبد الله بن مرة كما في النشر ١/٢٧٢ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ر .

(٣) الظاهر من عبارته أن أبا حمدون قرأ بإشمام الصاد صوت السين وكسل النسخ المتوفرة ، والشروح متوافقة في هذه العبارة ولعلها من انفردات ابن مهران حيث نص أبو العزفي الإرشاد ٢٠٢/٢ على أن أبا حمدون قرأ بالسين الخالصة مثل رويس كולם أجد أحداً ذكر ذلك إلا ابن مهران .

(٤) أي : قرأ رويس عن يعقوب لفظ (الصراط) و (صراط) المصروف والمنكر في جميع القرآن : بالسين الخالصة ، وقرأ الباقر : بالصاد الخالصة في (الصراط) و (صراط) في كل القرآن . انظر: المبسوط ٢٦/أ ، والشرح للأندرايبي ٢/ب ، والنشر ١/٢٧١ - ٢٧٢ .

(٥) قرأ حمزة بضم الهاء في (عليهم) ، و (.. إليهم ..) ، و (لديهم) في كل القرآن .

انظر: المصادر السابقة ، والإرشاد ٢٠٢/٢ - ٢٠٣ .

يعقوب يضم كل هاـ قبلها ياـ ساكنة (١) ، زاد رويس وإن سقطت الياء
لعملة (٢) إلا قوله: (ومن يولهم) (٣) [الأنفال / ١٦] وكسر الـهاـ من
(بين أيديهم ومن خلفهم) (٤) ، وافقه روح وزيد في (أيديهن وأرجلهن)
(٥)

(١) قرأ يعقوب بجميع رواياته يضم كل هاـ للضمير وقع قبلها ياـ ساكنة
في التثنية ، والجمع للمذكر والمؤنث نحو (عليهم) ، و (عليهما)
و (.. عليهن) ، و (فيهم) ، و (فيهما) و (فيهن) ..
و (.. ترميهم) (الفيل / ٤) ، و (.. صياصيمهم) (الأحزاب / ٢٦)
انظر نفس المصادر السابقة .

(٢) أي : زاد رويس عن يعقوب ضم الـهاـ وإن كانت الياء ساقطة لعملة جزم
نحو (.. وإن يأتهم) (الأعراف / ١٦٩) أو بناه نحو :
(فاستفتهم أهم) (الصافات / ١١) ومناه أن غير رويس عن
يعقوب لا يضم الـهاـ في مثل ما سبق .

(٣) استثنى رويس قوله تعالى : (ومن يولهم) عن القاعدة السابقة فقراه
بكسر الـهاـ مثل غيره . انظر النشر : ٢٧٣ / ١ .

(٤) أراد لفظ (أيديهم) الذي جاء بعده لفظ (خلفهم) المجرور بمن
فكسر الـهاـ من (أيديهم) لمجاورة (من خلفهم) وهي في
الأعراف / ٧ ، ويس / ٩ ، وفصلت / ٤١ ، انظر: الشرح : ٣ / أ

(٥) أراد أنه قرأ يعقوب برواياته لفظ (أيديهن) بكسر الـهاـ لمجاورة
أرجلهن في سورة الممتحنة هذا ولقد اعترض على ابن مهران في كسره
الـهاـ عن يعقوب من (أيديهن) وعده من انفرادات ابن مهران لأن
المشهور عن يعقوب ضم الـهاـ في مثل هذا . انظر النشر ٢٧٣ / ١ .
وانظر الشرح ٣ / ، وظل الضاية / ٧ .

[المتحنة / ١٤] سهل يضم إذا انفتح ما قبل اليا ، ويكسر
إذا انكسر . (١) ضم كل ميم الجمع: هجazy ٤٠ (٢) ورش يضم مع ألف
القطع ، (٣) ونافع (٤) بخير ٤٠
ويضم قتيبة ، ونصير: عند رؤوس الآي ، وألف القطع إذا لم ينكسر ما قبله (٥)

(١) فصل أبوحاتم السجستاني في ضم الهاء ، وكسرها ، فضم الهاء : إذا
كان ما قبل اليا الساكنة مفتوحا في المثني ، والجمع مثل (عليهم)
و (إليهم) و (لديهم) و (إليهما) و (عليهما) و (لديهما)
وكسر الهاء : إذا كان ما قبل اليا مكسورا مثل (.. فيهن ..) ،
و (.. أيديهم ..) ، و (يزكّيهن) ، و (صياصيهن) ، ونحوها
الشرح / ٢ ب . وقرأ الباقون بكسر الهاء في كل ذلك . نفس الشرح .
(٢) قرأ أبو جعفر ، وابن كثير بضم ميمات الجمع ، وإلحاقها بواو في الوصل
فقط سواء كان ما قبل الميم مضموما مثل (.. لهم ..) أو مكسورا
مثل (.. إليهم ..) وسواء جاء بعدها همزة القطع مثل (عليهم
أندرتهم) البقرة / ٦ ، أو لا مثل : (.. أنعمت عليهم غير ..)
الفاحة / ٧ . الشرح ٣ / أ ، ومختصر الجامع ١ / ب .

(٣) أي : إنَّ ورشا قرأ بضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا أتى بعدها همزة
القطع ، وفي غير ذلك يقرأ بسكونها مثل (.. أندرتهم أم لم تنذرهم
لا يؤمنون) البقرة / ٦ ، يس / ١٠ .

(٤) أخبر أن نافعا برواية قالون ، وإسماعيل يخير القاري بين ضم الميم ،
وسكونها في كل ما سبق . انظر: الشرح ٣ ، والمبسوط : ٢٧ ،
والنشر : ٢٧٣ / ١ .

(٥) اتفق قتيبة ونصير عن الكسائي : على ضم ميم الجمع عند رؤوس الآيات
وهمزة القطع بشرط عدم كسر ما قبل الميم .

والعلة في ذلك ليُعلم أنها رأس آية ، وفرارا من السكت لأن مذهبهم :
السكت على الساكن قبل همزة . مثال (وما هم بمؤمنين) البقرة / ٨ .

====

وزاد نصير عند الميم ، وقال : إذا خفت الكلمة ، ولم تَطُلْ (١) ، فإذا
ثقلت أو طالت : لم يضم . (٢) فإذا تَلَقَّتْهُ أَلْفٌ وَصَلْ : ضم الهاء والميم :
همزة ، والكسائي ، وخلف ، وكسرهما : أبو عمرو (٤) ، وكذلك يعقوب ،
وسهل : إذا انكسر ما قبله (٥) [١١/ب] وكسر الهاء ، وضم الميم : الآخرون . (٦)

(=) و (فلم قتلوتموهم إن . . .) آل عمران / ١٦٨ ، فإن كان ما قبل الميم

مكسورا لم يضمها مثل (برهم يعدلون) : الأنعام / ١

انظر : علل الفاية ٨/أ ، والشرح ٣/أ ، والبسوط ٢٧/ .

(١) أي زاد نصير ضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا أتى بعدها حرف الميم

بشرط خفة الكلمة وعدم طولها أي زيادتها على خمسة أحرف ، وعدم

كسر ما قبلها فرارا من التشديد مثل (أضاء لهم مشوا فيه) البقرة / ٢٠

(٢) يقول : فإذا كانت الكلمة مشددة أو زائدة على خمسة أحرف لم يضم الميم

مطلقا بل سكنها مثل (لعلكم تتقون) (البقرة / ٢١) و (وادعوا

شهادتكم من دون . . .) البقرة / ٢٣ ، و (أم لم تنذرهم لايؤمنون)

البقرة / ٦ . انظر: المصادر السابقة .

(٣) الضمير يعود إلى " ميم الجمع " .

(٤) إذا أتت همزة الوصل بعد ميم الجمع التي قبلها ياء ، أو كسرة مثل

(. . عليهم الذلة . .) البقرة / ٦١ ، و (. . في قلوبهم العجل)

البقرة / ٤٣ فقد ضم الهاء ، والميم : كوفى غير عاصم ، وكسر الهاء

والميم : أبو عمرو بجميع رواياته . انظر: الشرح للأندراي ٢ ب .

(٥) أي : كسر الهاء ، والميم : يعقوب ، وأبو حاتم إذا كان ما قبل الميم

مكسورا ، وأما إذا كان ما قبل الياء مفتوحا مثل (. . عليهم القتال . .)

البقرة / ٢٤٦ فيضمان الهاء ، والميم . انظر: الشرح السابق .

(٦) وهم : أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم .

نفس المصدر السابق .

((البقرة))

بسم الله الرحمن الرحيم

(. . . فيه هدى . . .) [٢] [أشبع] (١) كل هاء كناية (٢) : مكى (٣) .٠

وافقه [حفص] (٤) في قوله (. . . فيه مهانا) [الفرقان / ٦٩] (٥) .٠

(١) في ع (إشباع) وما في ر ، و ح ، والشرح أولى لقوله (وافقه)

ليكون من قبيل عطف الجملة الفعلية على الفعلية .

(٢) هي : هاء الضمير التي يكتفى بها عن المفرد المذكر الغائب

النشر : ٣٠٤ / ١ .

(٣) أخبر أن ابن كثير قرأ بإشباع هاء الكناية أي : صلتها بواو : إذا كان

ما قبلها مفتوحا ، أو ساكنا غير الياء مثل (له) ، و (عنه) ،

أو صلتها بياء إذا كان ما قبلها مكسورا ، أو ياء ساكنة مثل (به)

و (إليه) انظر : الشرح للأندرابي ٢ ب ، والنشر : ٣٠٤ / ١ فما

بعده .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في ح .

(٥) والباقون بترك الصلة إذا سكن ما قبل هاء الكناية ، فإذا تحرك ما قبله

نحو (وكلمه ربه) الأعراف / ٤٤ فهم مجمعون على إشباعه .

انظر : المبسوط / ٢٧ ب ،

قلت : وقد اختلف في باب (يوعده) كما يأتي ^{في باب} وانظر : شرح النهاية

للكرماني / ١٢ ب .

خطاب (١) ، أو مفتوحا قبله ساكن غير مثلين ، الا قوله : (. . قال رب)^(٢)
و (. . كان تزنج . . .) [التوبة / ١١٧] و (. . الصلاة طَرْفَسِي . .)
[هود / ١١٤] و (. . بعد توكيدها . .) [النحل / ٩١] يدغم هذه
الأربعة فقط .

وافقه حمزة [من] (٣) المتحرك في قوله : (بَيْت طَائِفَةٌ) [النساء / ٨١]
(والصفات صفا) [الصفات / ١] وما بعده (٤) ، (والذاريات ذروا)
[الذاريات / ١] وزاد خلاد : (فالطقيات ذكرا) [المرسلات / ٥] ،

(١) المراد : ما يشمل التكلم ، فمثال الخطاب : (. . أفأنت تهدي . .)
يونس / ٤٣ . ومثال التكلم : (. . كنت ترابا . .) النبأ / ٤٠
وقد عمر أبو عبد الله عنه بالشبيه بالضعف .

انظر: الشرح / ٤ ، والإقناع / ١١٦ .

(٢) في جميع القرآن . انظر: الشرح / ٤ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث ، والشرح ، ولعله (في) بدليل قوله :
(في الساكن) .

(٤) الضمير يعود إلى المذكور وهو (والصفات صفا) ويقصد بما بعده
(فالزاجرات زجرا) ، (فالتاليات ذكرا) .

(فالمغيرات صبحا) [العاديات / ٣] (١) وافقه (٢) هشام ، والسجادة^(٣)
في الساكن (٤) إلا في الراء عند اللام . (٥) ، وهمزة ، والكسائي والآسي
الراء عند اللام ، والذال عند الجيم (٦) وزاد (٧) خلف ، ورجاء والمجلي

(١) والمعنى وافق أبا عمرو : همزة بجميع رواياته في إدغام التاء في الطاء
من (بيت طائفة) وإدغامها في الصاد ، والزاي ، والذال من
(والصافات صفا) (فالزاجرات زجيرا) (فالتاليات ذكرا)
(والذاريات ذروا) ، وزاد خلاد عن سليم : إدغامها في الذال
والصاد من (فالتقيات ذكرا) (فالمغيرات صبحا) وقرأ الباقون
بالإظهار في جميع ما مر . الشرح . ٤ - ٥ .

(٢) الضمير عائذ إلى أبي عمرو .

(٣) هو : إبراهيم غلام السجادة تقدم / ٤٩ .

(٤) أي : في الحروف الساكنة ، أي : مذهب هشام ، وغلام السجادة عن
اليزيدي سواء مع أبي عمرو في إدغام الحروف الساكنة إلا في الراء عند
اللام مثل (وإن تستغفر لهم . .) التوبة / ٨٠ . انظر: ظل الغاية
١٤ / ١ .

(٥) الحروف الساكنة المتقاربة في المعنى قرأها ابن مهران بالإدغام فسي
جميع الروايات عن أبي عمرو ما عد إبراهيم غلام السجادة فقرأ بروايته
بالإظهار الراء عند اللام . انظر: المبسوط / ٢٨ - ٢٦ .

(٦) أي : وافق أبا عمرو : حمزة برواية خلاد ، والدوري ، عن سليم - والكسائي
بجميع رواياته [ما عدا ما ينص عليه قريبا] في إدغام الحروف الساكنة
جميعها إلا في الراء عند اللام مثل (فاصبر لحكم ربك ولا تطع)

الدهر / ٢٤ ، وإلا في الذال عند الجيم مثل (وإن جعلنا البيت
البقرة / ٢٥) فأظهروا اللام ، والذال عندهما . انظر: المبسوط

٢٤ ب / ٣٠ / أ ، والظاهر من الشرح . ٥ / أ ، أن حمزة برواية

غير خلف ، ورجاء ، والمجلي يدغم غير ما ذكر وهذا هو الموافق لظاهر
عجارة ابن مهران في النهاية .

(٧) أي : زاد خلف ، ورجاء ، والمجلي عن حمزة بإظهار الذال من " إن "

عند [حروف الصغير] (١) السين والصاد ، والزاي .
وخلف يدغم ما أدغم حمزة وإلا التاء [في التاء] (٢) ، والتاء فيه والحروف
المتحركة (٣) ويدغم الكسائي لام * هل ، ول * في الطاء [والظاء] (٤)

(=) عند حروف الصغير وهي : السين ، والصاد ، والزاي مثل

(وإن سمتموه) النور / ١٦ وليس في القرآن غيرها ، (وإن صرفنا
إليك) الأحقاف / ٢٦ ، وليس فيه غيرها ونحو (وإن زاغت) الأحزاب
/ ١٠ ، فتبين أن المدغمين للذال في حروف الصغير هم : أبو عمرو
والكسائي ، وحمزة غير خلف ، ورجاء والمجلى ، وهشام الآخرون وحمزة
- برواية خلف ، ورجاء ، والمجلى - ، وخلف لنفسه بالإظهار .

انظر: الشرح ٥ / أ والميسوط ٣٠ / أ .

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في " علل الفاية " ولعله زيادة الناسخ
بغية الإيضاح .

(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في ر ، ع .

(٣) مجارته في علل الفاية هكذا [إلا التاء في التاء] فالتاء فيه فالحروف
المتحركة] .

ذكر أن خلفا في اختياره يوافق حمزة فيما أدغمه ، وما أظهره إلا في التاء
عند التاء مثل (كذبت ثمود وعاد) الحاقة / ٤ ، والتاء عند التاء مثل
(أورثتموها) الزخرف / ٧٢ .

وعند الحروف المتحركة التي سبقت قريبا لحمزة هذا وظل إظهار التاء
عند التاء ، والعكس أبقر المخرج ، فلذا أدغمت إحداهما في الأخرى
أشبه إدغام المثليين . انظر: علل الفاية ١٥ / ب .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في ح .

- والضاد ، والتاء ، والثاء ، والسين ، والزاي ، والنون . (١)
وزاد أبو الحارث اللام في الذال من (يفعل ذلك) (٢)
وافقه هشام إلا في الضاد ، والنون (٣) ، وحمزة في التاء ، والثاء ،
والسين (٤) ، وزاد أبو عمرو في الطاء (٥)

-
- (١) ظاهر عبارة المؤلف - رحمه الله - يوهم أن كل واحدة من (هل) و (هل) و (هل) تدغم في الثمانية ، وليس كذلك بل لام " هل " تدغم في ثلاثة أحرف: النون ، والتاء ، والثاء ، وتختص بالثاء ولام بل تدغم في سبعة أحرف النون ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والتاء ، والزاي ، والسين ، وتشاركان في النون ، وتختص بل بخمسة غير الثاء ، والنون ، والتاء الأمثلة : (هل ننبئكم . .) الكهف / ١٠٣ ، (هل تعلم لسه . . .) مريم / ٦٥ ، (هل ثوب) المطففين / ٣٦ (بل تأثيهم بفتة) الأنبياء / ٤٠ ، (بل ظننتم) الفتح / ١٢ ، (بل زين) الرعد / ٣٣ (بل سولت . .) يوسف / ١٨ ، ٨٣ ، (بل نقذف بالحق . . .) الأنبياء / ١٨ ، (بل طبع الله) النساء / ١٥٥ ، (بل ضلوا . . .) الأحقاف / ٢٨ ، انظر: النشر ٢ / ٦-٧ ، وسراج القارى / ٩٧ . . .
- (٢) آل عمران / ٢٨ ، النساء / ٣٠ ، ١١٤ ، يوسف / ٣٢ ، الفرقان / ٦٨ المنافقون / ٦ ، أمي : زاد إدغام اللام الساكنة في الذال من (يفعل ذلك) حيث وقع أبو الحارث عن الكسائي وأظهرها الباقون . انظر: النشر : ٢ / ١٣ .
- (٣) أمي : وافق هشام الكسائي في إدغام لام (هل) و (هل) عند جميع الحروف التي مرت ماعدا الضاد ، والنون فأظهرها عندهما . انظر النشر ٢ / ٧
- (٤) أمي : وافقه حمزة في إدغام لام هل ، ويل ، في التاء ، والسين ، وإدغام لام هل في التاء ، والثاء ، وقرأ بإظهارها عند بقية الأحرف . انظر: المبسوط ٣ / ب ، والنشر ٢ / ٧ .
- (٥) أمي : زاد أبو عمرو الدوري عن سليم عن حمزة إدغام لام بل في الطاء من (بل طبع الله) النساء / ١٥٥ . وليس في القرآن غيرها ، فيكون

وأبو عمرو (١) في (هل ترى) موضعين [الطك / ٣ ، الحاقة / ٨] (٢)
وأدغموا الباء في الفاء غير خلف لنفسه ، ولحمزة (٣) .
ولم يدغم الفاء في الباء إلا الكسائي (٤) ولا الظاء في التاء إلا العباس
ونصير (٥)

(=) قد أدغمها في التاء والثاء والسين والطاء . وهذا الأخير مختلف فيه
عن حمزة ، لكن قال في النشر ٧/٢ : المشهور عنه الإظهار .
انظر نفس المصدرين .

(١) هذا في قوة الاستثناء من قوله : (ساكنا كان .. الخ) .

(٢) أي وافق أبو عمرو البصري الكسائي في إدغام لام (هل) في التاء من (هل
ترى) في السورتين ، وقرأ بالإظهار عند بقية الأحرف المذكورة
انظر: النشر ٨/٢ ، والمبسوط ٣٠/ب .

(٣) أي أدغم المذكورون وهم : الكسائي ، وحمزة من غير رواية خلف ، وهشام
وأبو عمرو الساكنة في الفاء في هذه الخمسة الآتية وليس غيرها
وهي : ١- (أو يغلب فسوف ..) النساء / ٧٤ . ٢- (وإن تعجب
فصجب ..) الرعد / ٥ ، ٣- (قال اذهب فمن ..) الإسراء / ٦٣
٤- (اذهب فإن لك) طه / ٩٧ ، ٥- (ومن لم يتب فأولئك ..)
الحجرات / ١١ . وقرأ الباقر بالإظهار . انظر الشرح ٥/ب ، النشر
٢/٨-٩ ، والمبسوط ٣٠/ب ، والإرشاد / ١٦٠ ، ولا يوجد في الإرشاد
الإدغام لهشام ، وقد ذكر في النشر الخلاف لهشام ، وخلاص .

(٤) قرأ الكسائي وحده بجميع الروايات عنه قوله تعالى : (وإن نشاء نخسف بهم سبوا / ٩
بإدغام الفاء في الباء ، وقرأ الباقر بالإظهار . انظر: المبسوط ٣١/أ
والشرح ٥/ب ، والنشر ١٢/٢ .

(٥) قرأ العباس عن أبي عمرو ، ونصير عن الكسائي قوله تعالى : (وأعظمت
الشعراء / ٣٦) وليس في القرآن غيرها بإدغام الطاء الساكنة في التاء
مع تبقية الإطباق .. الآخرون بالإظهار .

انظر: الشرح ٥/ب ، والإقناع في القراءات السبع ١/١٨٧ ، وقال فيه :
« لكن أهل الأداء لا يأخذون فيه إلا بالإظهار » .

- وابن كثير ، وحفص ، والبرجمي يُظهرون الذال من (-أخذت-) (١)
و (-اتخذت-) (٢) والأعشى يدغم (-أخذت-) ، ويظهر (-اتخذت-) (٣)
والباقون يدغمون الآ من كلمتين . (٤)
و "سهل" يدغمه كل القرآن إلا قوله: (-عذت-) . (٥)

-
- (١) يريد به أخذ المجرد . وألفاظه (أخذت) و (أخذتم) و (أخذتها) و (أخذتهم) .
(٢) يريد به (اتخذ) المزيد ، وألفاظه (اتخذت) ، (اتخذتم) (اتخذتموه) ، (فاتخذتموهم) ، (أفاتخذتم) .
يعنى أنّ ابن كثير ، وحفصا عن عاصم وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن شعبة أظهروا الذال من الألفاظ (أخذت) في جميع القرآن .
انظر: المسوط: ٣١/أ .
(٣) وقرئ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بين (أخذت) المخفف فأدغمه ،
وبين (اتخذت) المشدد فلم يدغمه إكراهية الجمع بين تشديدين فسي
كلمة واحدة كثيرة الدور في اللسان ، وفي القرآن .
انظر: ظل الفاية ٢١/ب ، والمسوط ٣١/أ .
(٤) المراد بالباقيين الذين لم يذكروا في باب الإدغام ، وهم : أبو جعفر
ونافع ، وابن ذكوان ، وأبو بكر عن عاصم غير الأعشى ، ويعقوب وسهل
يدغمون الذال في التاء إذا كانتا في كلمة واحدة ، مثل (أخذت)
و (اتخذت) ويظهرون إذا كانتا في كلمتين نحو (إن تبرأ)
البقرة / ١٦٦ .
(٥) ثم أخبر أنّ أبا حاتم يدغم الذال في التاء في كل القرآن إلا في قوله:
(عذت) وذلك التلا يلتبس الإدغام فيه بإدغام الدال في التاء .
انظر: ظل الفاية ٢٢/أ والشرح ٥/أ .

ولا يدغمه ، و (فبذتها) [طه / ١٦] ، إلا يزيد ، وإسماعيل (١) ويدغم
يزيد ، وابن ذكوان (لبثت) (٢) ولا يدغمان (أورثموها) [الزخرف / ٧٢]
ويدغم ورش ، والأعشى ، وابن ذكوان ، ويعقوب ، وسهل : الدال في
الظاء ، والضاد [أ / ١٢] والذال ، والتاء في الظاء . (٣)

(١) هذا مستثنى من قوله (والباقون يدغمون . .) والتقدير : ولا يدغم
الذال في التاء من قوله تعالى : (عدت) و (فبذتها) أحد ممن
ذكر في (الباقيين) الذين يدغمون . . ، إلا أبو جعفر وإسماعيل عن
نافع . وهذا المعنى مستفاد من عبارة المبسوط ص ٣١ ، وليس المعنى
أنه لا يشارك أبا جعفر وإسماعيل أحد في إدغامهما فقد مر إدغامهما من
عموم عبارة ابن مهران لأبي عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وهشام ، وخلف .
وانظر : النشر ١٦ / ٢ ، وليس في النشر إدغام (فبذتها) لأبي جعفر
(٢) أي : يشارك أبو جعفر وابن ذكوان عن ابن عامر أبا عمرو ومن معه في
إدغام (لبثت) و (لبثتم) كيف جاء في القرآن فابو عمرو ، وحمزة ، والكسائي
وابن عامر ، وأبو جعفر بالإدغام ، وقرأ الباقون بالإظهار .
انظر المبسوط / ٣٠ ، والشرح ٥ / أ ، والنشر ١٦ / ٢ .
(٣) فرش عام ورد في أربعة عشر موضعا منها (قال كم لبثت) البقرة / ٢٥٩
(كم لبثتم في الأرض) المؤمنون / ١١٢ .

(٣) يعني يدغم ورش عن نافع ، والأعشى - يعقوب بن خليفة - عن أبي بكر
عن عاصم ، وابن عامر بروايتيه ، ويعقوب ، وأبو حاتم الدال في الظاء
(لقد ظلمك) ص / ٢٤ ، وفي النجاد (فقد ضل) المصحف / ١ ،
وفي الذال (ولقد ذرأنا) الأعراف / ١٧٩ ، ويدغمون أيضا التاء
الساکنة في الظاء (كانت ظالمة) الأنبياء / ١١ ، ويظهرون عند بقية
حروف (قد) ، وتاء التأنيث إذا فادغام (قد) في الضاد والظاء والذال
أبو عمرو ، ويعقوب ، وسهل ، وابن عامر ، والأعشى عن عاصم ، وحمزة
والكسائي وخلف ، وورش عن طريق الأصبهاني . انظر المبسوط ٣١ / ب
والشرح ٤ / ب ، والنشر ٢ / ٢-٥ ، وإدغام التاء عند الظاء : عراقى - غير
عاصم ، إلا الأعشى - وشامي وورش عن نافع الشرح ٤ / ب .

- وزاد الأعشى : التاء في التاء ٤٠ (١)
وسهل : التاء في السين ، والزاي ٤٠ (٢)
وسهل ، وابن ذكوان : التاء في التاء ، والصاد (٣) والدال : في التاء ،
و (ص ذكر) (مرهم / ١) ٠ (٤)
وأدغموا : (٠٠٠ يلهث ذلك ٠٠٠) [الأعراف / ١٧٦] ، و (ألم نخلقكم
[المرسلات / ٢٠] ، إلا " النقاش " لابن كثير ، وقالون ، وحفص ٤٠ (٥)
وقال غيره : مدغم .

(١) أي زاد الأعشى على من ذكر أنفاً إدغام التاء في التاء مثل (بعدت
ثمود) هو / ٩٥ ، إذاً فإدغامها في التاء : شامي ، وأبو عمرو وسهل
وحمزة ، والكسائي ، والأعشى ، الباقر ، بالإظهار . انظر : الشرح ٤ / ب
(٢) أي : زاد أبو حاتم - سهل - على من ذكر : إدغام التاء الساكنة
في الزاي (خبت زناهم) الإسراء / ٩٧ ، وفي السين (أنبتت
سبع ٠٠٠) البقرة / ٢٦١ ، فإدغامها في الزاي ، وفي السين :
كوفي غير عاصم ، وأبو عمرو ، وهشام ، وسهل ، الباقر ، بالإظهار .
نفس المصدر .

(٣) أي زاد سهل ، وابن ذكوان عن ابن عامر على من مر : إدغام التاء
في التاء (بعدت ثمود) هو / ٩٥ ، وفي الصاد (لهدمت صوامع)
الحج / ٤٠ ، فإدغامها في الصاد : بصرى ، إلا يعقوب ، وحمزة
والكسائي ، وخلف ، الآخرون بالإظهار ، وإدغامها في التاء : شامي
وأبو عمرو ، وأبو حاتم ، وحمزة ، والكسائي ، والأعشى عن أبي بكر .
(٤) أي زاد سهل ، وابن ذكوان : إدغام الدال الساكنة في التاء من
(يرد ثواب) موضعين في آل عمران / ١٤٥ وإدغام الدال من (عى)
في (ذكر) من قوله (كهيعص ذكر) إذا فالمدغمون : شامي كوفي
غير عاصم ، وأبو عمرو وسهل ، الباقر ، بالإظهار .
الشرح ٤٤ - أ ٥ ، والمبسوط ٣١ / ب ، والنشر ١٣ / ٢ ٠٠٠
(٥) أي : أجمعوا على إدغام التاء في الدال من (يلهث ذلك) .

- (يعذب من يشاء) [البقرة / ٢٨٥] مظهر: ابن مقسم برواية خلف ،
وللصغار برواية خالد . (١)
(من راق) [القيامة / ٢٧] مظهر: حفص (٢) . (بل ران) [المطففين /
٤] مظهر: حفص [و] (٣) الحلواني عن قالون . (٤)
البرجمي (٥) . (قل رب) : بالإظهار . (٦)

-
- (١) قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ، وسقوب ، وسهل برفع الباء
وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكمائي ، وخلف بجزم
الباء فالخلاف عن حمزة من رواية خلف ، وخلاص في الإظهار ، وقرأ
الباقون بالإدغام .
انظر: المبسوط / ٣٢ ب ، وفيه ذكر الخلاف عن حمزة ، وخلف لنفسه
والنشر ١٠ / ٢ - ١١ ، وفيه الخلاف عن ابن كثير ، وقالون .
(٢) أظهر حفص النون عند الراء في (من راق) التثنية بمرآق وهو
بائع المرق . انظر: علل الغاية ٢٦ وقال ابن مهران في المبسوط ،
« ولكنه يقف عليهما وقفة خفيفة وهو مع ذلك يصل * ٣٣ / ب »
(٣) سقطت الواو من ر .
(٤) بإظهار اللام عند الراء مع وقفة خفيفة حفص عن عاصم وقالون عن نافع
من طريق الحلواني ، الباقيون : بالإدغام . الشرح ١ / ٦ ،
والمبسوط ٣٣ / أ ، وروى ابن الجزري في النشر ١ / ٤٢٥ ، عن
ابن مهران لحفص الإدراج في (من راق) و (بل ران) ،
و (عوجا قيطا) الكهف / ١ ، ٢ ، و (مرقدنا هذا) يس / ٥٢
ولم يذكر عن قالون الإظهار .
(٥) في ح (والبرجمي) وزيادة الواو سهواً لأنه كلام جديد ، ثم في علل
الغاية ، وشرحها ، وع ، ور بلا واو .
(٦) قرأ البرجمي عن أبي بكر عن عاصم : (قل رب) بإظهار اللام حيث
وقع ، والباقيون بالإدغام .
الشرح ٦ / أ قلت : وقراءة البرجمي شاذة أفقد قال ابن الجزري :
« كل حرفين التقياً أولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين وجب إدغام
الأول منهما لحة ، وقراءة » . النشر ١٩ / ٢ .

(١) (إنّ ولي الله) [الأعراف/ ١٩٦] غير مدغم: البرجمي ، ورويس ، والضرير .

بياء واحدة مشددة (٢): شجاع في الإدغام الكبير . (٣)

(٠٠ هدى للمتقين) [٢] إدغام [الغنة من] (٤) النسون

[السّاكّة] (٥) والتنوين عند اللام ، والراء (٦) مكى

(١) قرأ البرجمي عن أبي بكر ، ورويس عن يعقوب ، والحسن بن مسلم
الضرير عن روح : (إنّ ولي الله) بثلاث يآت الأولى سـاـكّة
والثانية مكسورة ، والثالثة مفتوحة . الشرح ١/٦ ، والمبسوط
١/٢٣ ، ولم يشر ابن الجزري الى هذه القراءة في النشر لأنها شاذة .

(٢) أي : بياء واحدة مفتوحة مشددة ، ووجهت هذه القراءة على حذف
الياء الثانية التي هي لام الفعل ، وإدغام ياء فعيل في ياء الإضافة
وقيل: غير ذلك . انظر: النشر ٢/٢٧٤ ، والبحر ٤/٤٤٦ الباقيون
بيائين الأولى مشددة مكسورة ، والثانية مخففة مفتوحة .

(٣) إدخاله في الإدغام الكبير غير صحيح لأنه خروج من أصله ، ولأن راويه
يرويه مع عدم الإدغام الكبير . انظر: النشر ٢/٢٧٤ :

(٤) الزيادة من متن الغاية في شرح الغاية للكرماني ، وعبارة علل الغاية
(إدغام الغنة والتنوين) وعبارة ره ، وح ، وع (إدغام النون
والتنوين) وعبارة شرح الغاية أظهرها ، وأوضحها ، وأصحها . ولذا
أثبتناها وأما عبارة ر ، وح ، وع فهي ناقصة لاشك فيها لأنه
لم يختلف أحد من القراء في إدغام أصل النون ، والتنوين في السلام
والراء ، بل الخلاف في إظهار الغنة ، وإدغامها . وأما عبارة علل
الغاية ففيها تعسف ، إذ لا تستقيم إلا أن نقول : " إدغام غنة النون
وغنة التنوين " فحذف المضاف إليه في الأول ، والمضاف في الثاني
لدلالة كل منهما على الآخر . وهذا ركيك لا دليل عليه .

(٥) الزيادة من شرح الغاية .

(٦) في شرح الغاية عند الراء ، واللام ، والمعنى واحد .

وزيد ، وخلف (۱) ابن كثير بالوجهين ٥٠

وافق سهل في الراء فقط (٢) ، وزاد حمزة ، والكسائي ، والبخاري
لورش عند الياء ٥٠ (٣) وخلف (٤) ، وابن سعدان عند الواو (٥)

(١) يدغم أبو جعفر ، وخلف الغنة من النون الساكنة ، والتنوين عند
اللام ، والراء مثل (٥٠ من لدنه أجرا) النساء / ٤٠ (هدى
للمتقين) البقرة / ٢ (من ريك ترجوها ٥٠) الإسراء / ٢٨ ،
وابن كثير يدغم الغنة برواية الهاشمي ، ويظهرها برواية غيره
انظر: المبسوط / ٣٣ ب .

وقال الكرمانى فى شرح الغاية / ٢٩ ب : " واختلف عن ابن كثير
فروى عنه بإبقاء الغنة ، وروى الهاشمي سلبها وهو طريق الكتاب " .

(٢) أى : إن سهلا سلب الغنة عند الراء فقط ، وأظهرها عند غيرها
انظر: الشرح المذكور ٢٩ ب .

(٣) أى : إن حمزة ، والكسائي ، والبخاري لورش سلبوا الغنة عند الراء
واللام ، والياء . انظر: الشرح المذكور هذا ومثال الياء (ومن
يتول ٥٠٠) الفتح / ١٦ .

(٤) المراد : خلف عن حمزة لا خلف عن نفسه لأنه ذكر خلفا لنفسه مسج
ابن كثير فهو مثله . انظر: شرح الغاية للكرمانى ٢٩ ب .

(٥) أى : زاد حمزة برواية خلف ، وابن سعدان عن سليم إدغام الغنة
من التنوين ، والنون الساكنة عند الواو نحو (من وال) الرعد / ١١ ،
(فى تكذيب واللّه ٥٠) البروج / ١٩ ، ٢٠ ،

انظر: المبسوط ٣٣ ب ، وشرح الغاية للكرمانى ٢٩ ب ، هذا فتبين
أن حمزة برواية خلف ، وابن سعدان يدغم الغنة منهما فى الراء
واللام ، والياء ، والواو .

ويخفيه يزيد ، وأبو نسيط (١) عند الخاء ، والفين (٢) ،
وأجمعوا على إدغامه في الميم . (٣)

- (١) هو محمد بن هارون المروزي يروي عن قالون .
(٢) هذا شروع في الإخفاء وهو حالة بين الإظهار والإدغام وحروف الإظهار ستة المهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والفين والحاء أجمع القراء على إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف إلا ما ذكر عن قالون من طريق أبي نسيط ، وعن أبي جعفر من إخفاء الغنة من النون الساكنة والتنوين عند الخاء ، والفين مثال الخاء (والمنخنة) المائدة / ٣ (لطيفا خبيرا) الأحزاب / ٣٤ ، ومثال الفين (من غلّ إخوانا) الحجر / ٤٧ ، (إله غير الله) القصص / ٧١
انظر: شرح الغاية / ٢٩ ب ، ٣٠ / أ ، والمبسوط ٣٣ ب هذا وقال ابن الجزري في النشر ٢ / ٢٢ : " وأنفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نسيط عن قالون بالإخفاء أيضا عند الخاء ، والفين فسي جميع القرآن ولم يستثن شيئا ٠٠٠ " وذكر أن أهل الأداء بعضهم استثنى عن أبي جعفر (فسينغضون) الإسراء / ٥١ ، و (إن يكن غنيا) النساء / ١٣٥ ، و (المنخنة) المائدة / ٠٣ ثم قال :
" وبالإخفاء ، وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته " .
(٣) " أراد إدغامه لا يبقى مع الغنة ، وقول من قال : وأجمعوا على إظهاره في الميم ، وأراد الغنة سهو منه فإن الغنة المسموعة منهما غنة الميم لا غنة النون " شرح الغاية للكرمانلي ٢٩ ب .
قلت : ولعل ابن مهران بقوله : « وأجمعوا على ادغامه في الميم » يريد الرد على ابن مجاهد الذي ذهب إلى أن الغنة المسموعة حالة إدغام النون الساكنة والتنوين غنة النون ، لا غنة الميم .
انظر: تفاصيل الخلاف في النشر ٢ / ٢٥ - ٢٦ .

(الذين يؤمنون) [٣ / ٠٠٠] يزيد ، والأعشى ، (١) والبرجسي
يتركون كل همزة ساكنة (٢) ، إلا في (أنبئهم) [البقرة / ٣٣] ،
(ونبئهم) [الحجر / ٥١ ، القمر / ٢٨] وهمز الأعشى والبرجسي
(نبئنا) [يوسف / ٣٦] ، و (نبئ) [الحجر / ٤٩] ، [و] (٣)
أبو جعفر (نبئنا) مختلف عنه . (٤)

(١) أخبر أن أبا جعفر ، والأعشى ، وعبد الحميد بن صالح البرجسي عن
أبي بكر يقرؤون بترك كل همزة ساكنة أي : سواء كانت فاء من الفعل
أو عيناً ، أو لاماً ، وسواء كان ما قبلها مضموماً نحو (يؤمنون بالغيب)
البقرة / ٣ ، و (للرؤيا تعبرون) يوسف / ٤٣ ، و (تسؤمكم)
المائدة / ١٠١ ، أو مفتوحاً مثل (فأنزونا بحرب) (٠٠٠) البقرة / ٢٧٩
(ويسقون فيها كأساً) الدهر / ١٧ ، (اقرأ كتابك) الإسراء /
١٤ ، أو مكسوراً نحو (بئس مثل) الجمعة / ٥ ، و (لقد
جئت شيئاً) مريم / ٢٧ ، و (لو شئت أهلكتهم) (٠٠٠٠)
الأعراف / ١٥٥ ، وسواء في الأسماء ، والأفعال ، إلا كلمتين يقرؤنهما
بتحقيق الهمز حيث وقعتا وهما (أنبئهم) (٠٠) ، (ونبئهم) (٠٠)
انظر الشرح ٦/ب ، أ ، والسبعة / ١٣٣ ، والنشر
١ / ٣٩٠ ، والإرشاد / ١٦٧ .

(٢) في نسخة شرح الغاية للكرماني العبارة هكذا ((يزيد ، والأعشى يتركان
كل همزة ساكنة)) وقال الكرماني : " ولم يذكر البرجسي لأنه يروى عن
الأعشى كروايته عن أبي بكر " ثم قال : " وفي بعض النسخ يزيد
والأعشى والبرجسي يتركون " وقال : " والكل صحيح " انظر
شرح الغاية ٢/٣٠ .

(٣) في ع (أبو جعفر) بحذف الواو والزيادة من ر ، و ح ، والشرح المذكور
(٤) اختلف من الروايتين عن أبي جعفر في (نبئنا) يوسف / ٣٦ .
انظر النشر : ١ / ٣٩١ ، والمبسوط / ٢ / ٣٤ .

ويتركب أيضا إلا ابن غالب : كل همزة متحركة مفتوحة وسط الكلمة (١)
أو آخرها ٤٠ (٢)
وزاد [يزيد] (٣) تركّ الهمز من قوله : (برى ٠٠) (٤) ، و (٠٠ برىا)
[النساء / ١١٢] ، و (٠٠ برتوّن ٠٠) [يونس / ٤١] و (٠٠ هنيا مريا)

(١) لا يريد بقوله : (وسط الكلمة) أن تقع عينا للكلمة بل اعترض به عن
الهمزة الواقعة في ابتداء الكلام فقد قال أبو الحسن في علل الغاية
٣١ ب : " لا سبيل إلى تركه في أولها لأنه ضرب من التليين ، والتليين
ضرب من الساكن ، ولا يمكن الابتداء بالساكن " .

(٢) أى : يترك أبو جعفر ، والشمونى عن الأعشى عن أبي بكر كل همزة
متحركة مفتوحة سواء كانت في وسط الكلمة ، أو في آخرها مثل
(فأذن مؤذن ٠٠) الأعراف / ٤٤ ، و (٠٠ آية في فثتين ٠٠٠)
آل عمران / ١٣ .

انظره المبسوط / ٣٤ رأ ، و شرح الغاية / ٣٠ ب ، وقال فيه
الكرمانى : " فإن انضم ما قبل المفتوحة عينا كانت أو لا لم يتركب
الهمزة " مثل (فؤاد) ، و (سؤال) ، (وهزوا) .

(٣) مطموث في ع .

(٤) هذه قراءة في (برى) " يَلْبِبُ الهمزة ياء ، ويدغم الياء في الياء ؛
معاملة للمعارض معاملة الأصلى ذكره ابن الجزرى في (الروءيا) .
انظره النشر ١ / ٣٩١ هذا وورد لفظ (برى) في الأنعام / ١٩ ،
٧٨ ، والأنفال / ٤٨ ، والتوبة / ٣ ، ويونس / ١٠ ، وهود / ٣٥ ،
٥٤ ، والشعراء / ٢١٦ ، والحشر / ١٦

- [النساء / ٤] (١) هـ و (٠٠ كَهَيْةٍ ٠٠) [آل عمران / ٤٩ هـ المائدة / ١٠٠] و (٢) هـ و (٠٠ مَتَّكَا ٠٠) [يوسف / ٣١] (٣) و (٠٠ إسرائيل ٠) و (٠٠ كائن ٠٠) (٥) هـ و (الصابين) [البقرة / ٦٢ هـ الحج / ١٧] و (الصابون) [المائدة / ٦٩] (٦) هـ و (متكين) (٧)

- (١) كذا في المبسوط، وعلل الغاية (هنيا مريا) بدون واو، وفي ح، و ر ه و ع (هنيا ومريا) بالواو ولعل الواو زيدت من النسخاخ فقد قال أبو الحسن في علل الغاية ٣٢ رأ " أدغم (هنيا) لمجاورة (مريا) فإذا انفردت لم تحذف الهمزة منها " قلت : مثل (هنيئا بما أسلفتم) الحاقة / ٤٤ إذا فلفظ (هنيا) موصوف ب (مريا) للاحتراز عن المجرد منه فلا بد من حذف الواو (٢) قراءة في قوله تعالى : (كهيفة الطير) . (٣) (مَتَّكَا) بحذف الهمزة فيصير في النطق مثل مَتَّقَى . انظر النشر ٣٩٩ / ١ (٤) سهل الهمزة أبو جعفر في (إسرائيل) و (كائن) حيث وقعتا وحققها الباقون . انظر النشر ٤٠٠ / ١ (٥) لفظ (كائن) قراءة في (كائين) وقد ورد في آل عمران / ١٤٦ هـ يوسف / ١٠٥ هـ الحج / ٤٥ هـ ٤٨ هـ المنكبوت / ٦٠ هـ محمد / ١٣ الطلاق / ٨ (٦) أصله : (الصابئون) حذفت الهمزة ، ثم ضم ما قبلها لأجل الواو . الاتحاف / ٥٦ (٧) قراءة في (متكين) وهو في الكهف / ٣١ هـ ص / ٥١ هـ الطور / ٢٠ الرحمن / ٥٤ هـ ٧٦ هـ الواقعة / ١٦ هـ الإنسان / ١٣ هـ

- و (٠٠ متكون) [يس / ٥٦] و (٠٠ خاطين) (١) و (الخاطون ٠٠)
[الحاقه / ٣٧] (٢) ، و (٠٠ المنشون ٠٠) [الواقعة / ٧٢] ،
و (٠٠ فمالون ٠٠) [الصافات / ٦٦ ، الواقعة / ٥٣] و (مستهزون)
[البقرة / ٤] و (٠٠ يستهزون ٠٠) (٣)
و (قل استهزوا) [التوبة / ٦٤] ، و (ليطفوا) [الصف / ٨] ،
و (ليواطوا) [التوبة / ٣٧] و (يستنبونك) [يونس / ٥٣] (٤) ،
و (لئلا) (٥)
واقفه نافع في (الصابين) [٦٢ / ٠٠ ، المائدة / ٦٩] و (الصابون)
[المائدة / ٦٩] (٦)

-
- (١) يريد به المعرف ، والمنكرو وهو في يوسف / ٢٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، والقصص
٨ / كما في الاتحاف / ٥٦ .
- (٢) في النسخ الثلاث (خاطون) ولا يوجد في القرآن إلا (الخاطِشون)
بأل .
- (٣) غيبا ، أو خطابا وهو في التوبة / ٦٥ ، الأنعام / ٥ ، ١٠ ، هود / ٨
الحجر / ١١ ، النحل / ٣٤ ، الأنبياء / ٤١ ، الشعراء / ٦ ، الروم / ١٠
يس / ٣٠ ، الزمر / ٤٨ ، غافر / ٨٣ ، الزخرف / ٧ ، الجاثية / ٣٣ ،
الأحقاف / ٢٦ .
- (٤) هذه الكلمات من (الصابون) ، و (متكون) ، إلى (يستنبونك ٠٠)
الهمزة فيها مضمومة بعد كسره وبعدها واو أو بدل الهمزة فيها ياء
فاستثقل الضمة عليها فحذفها ، ثم حذف الياء الالتقاء الساكنين ، ثم
ضم ما قبلها لأجل الواو . انظر الاتحاف / ٥٦ .
- (٥) لفظ (لئلا) كثير الدوران في القرآن مثل قوله (لئلا يَعْلَمَ أهل ٠٠)
الحديد / ٢٩ .
- (٦) أي : وافق نافع أبا جعفر في حذف الهمزة من كلمتين فقط وهما
(الصابين) و (الصابون) انظر: المبسوط / ٣٤ ، والنشر / ١ / ٣٩٧ .

وتفرد [نافع] (١) بهمز (النبيين) ونحوه (٢) (١٢/ب) .
(٤) وأبو عمرو يترك كل همزة ساكنة (٣) إلا أن يكون خروجاً من لغة إلى أخرى .

(١) لفظ [نافع] غير موجود بعد " تفرد " في شرح الخاوية ، وعلل الخاوية
ولصعوبة معرفة مرجع الضمير في (تفرد) قال الكرمانى " يريد تفرد
نافع (٠٠٠) شرح الخاوية / ٣١ب

قلت : ولحل تكرار نافع في النسخ الثلاث من أجل خوفه من عسود
الضمير في " تفرد " على يزيد لأن الكلام فيه .

(٢) أى : قرأ نافع - وحده - بهمز : (النبيين) ، ونحوه أى : مادة
" النبوة " ومشتقاته وهو (النبيون) و (النبيين) و (النبى)
و (الأنبياء) ، و (النبوة) كيف وردت هذه الألفاظ في القرآن
والباقون يترك الهمز فيها كلها .

انظر: الأتحاف / ١٣٨ ، والإرشاد / ٢٢٣

(٣) أى : سواء كانت فاءً من الفعل ، أو عيناً ، أو لاماً ، وسواء كان
ما قبلها مفتوحاً ، أو مكسوراً ، أو مضموماً ، وسواء في الأسماء والأفعال
وقد تقدمت الأمثلة في ص : ١١٤ . انظر الإقناع / ٤٠٨ .

(٤) أى : إلا أن يكون ترك الهمز خروجاً من لغة إلى لغة أخرى
وهو قوله (نارمؤصدة) البلد / ٢٠ ، الهمزة / ٨ وليس غيرهما
لأنه بالهمز عنده من " أصدت " والواو من " أوصدت "

انظر الشرح للأندرابي / ٧/أ ، والنشر / ١/٣٩٣ ، وانظر الإرشاد
/ ١٦٨ . وفيه قال أبو العز : " أو يخرج بتركه من لغة إلى لغة " .
وهو اختلاف جزئى في العبارة .

أو معنى إلى معنى (1) أو تكون (2) علامة للجزم (3) أو الوقف (4)
 وأوقية لا يهمز : (تسؤهم) [آل عمران / ١٢٠ ، التوبة / ٥٠]
 و (تسؤكم) [المائدة / ١٠١] ، و (أقرأ) [الإسراء / ١٤] ،
 العلق / ١ ، ٣ [، و (إن يشأ) ، و (من يشأ) [الأنعام / ٣٩]
 ويهمز (الذئب) [يوسف / ١٣ ، ١٤ ، ١٧] ، و (الضان) [الأنعام / ٤٣]

(1) أو يكون ترك الهمز خروجاً من معنى إلى معنى آخر نحو (أئاناً
 ورأياً) مريم / ٧٤ وليس غيره فالمهموز (رأياً) ما يرى من حسن
 المنظر ، والمشدد (رياً) مصدر روى الماء امتلاً .
 انظر الشرح ٧/أ ، والاتحاف / ٥٤ .

(2) في علل الغاية " أو يكون " بالياء .

(3) أي : يكون سكونها علامة للجزم وهي في ستة ألقاظ (نساءها)
 البقرة / ١٠٦ ، و (تسؤهم) آل عمران / ١٢٠ ، والتوبة / ٥٠ ،
 و (تسؤكم) المائدة / ١٠١ ، و (يشأ ٠٠) في النساء / ١٣٣ ،
 الأنعام / ٣٩ ، ١٣٣ إبراهيم / ١٩ ، الإسراء / ٥٤ ، فاطر
 ١٦ ، الشورى / ٢٤ - ٣٣ ، و (نشأ) الشعراء / ٤ ، سبأ /
 ٩ ، يس / ٤٣ ، و (يهئ) الكهف / ١٦ ، (أم لم ينياً) النجم
 ٣٦ /

انظر الاتحاف / ٥٣ - ٥٤ ، والنشر : ١ / ٣٩٢ - ٣٩٣ .

(4) الظاهر أنه أراد (بالوقف) ما كان سكونه للبناء مثل (اقرأ باسم)
 العلق / ١ ، ولا توجد كلمة (الوقف) في علل الغاية هذا
 والشارح لما ذكر " أو يكون سكونها علامة للجزم " مثل لذلك بما
 يشمل الجزم ، والبناء ٠٠٠ ثم قال : " أو يزداد تركها ثقلاً "
 نحو " تؤوى " و (تؤويه) انظر علل الغاية ٣٦ ب ،
 والشرح ٧/أ ب وتوجد نفس العبارة في الإرشاد / ١٦٨ .

(5) قرأ هذه الكلمات الخمس بترك الهمزة وإن كان سكونها علامة للجزم
 وقرأ غيرها بالهمز . انظر المبسوط / ٣٤ ب .

- و (بشر) [الحج / ٤٥] عباس لا يهمز ٤٠ (١)
- ويهمز (توؤوى) [الأحزاب / ٥١] و (توؤويه) [المعارج / ١٣] (٢)
- واختلف عن اليزيدى فيه (٣) ، فروى أوقية (٤) ، وأبو شعيب ، وصاحب سجادة : (توؤوى) و (توؤويه) بغير همزة ابن فرج عن أبي عمر الدورى : كله (٥) بغير [همز] و (٦) صاحب سجادة : ما كان

رواية

- (١) أخبر أن أبا عمرو بجميع الروايات عنه ما عدا عباس ، وأبى عمر الدورى من طريق ابن فرج قرأ هذه الكلمات (الذئب) ، و (الضان) و (بشر) بالهمز ثم ذكر عن العباس بن الفضل أنه لا يهمزها .
انظر: الشرح ٧/ب .
- (٢) أى : يهمز أبو عمرو بجميع رواياته (توؤوى) ، و (توؤويه) ، إلا برواية اليزيدى فاختلف عنه .
- (٣) ضمير (فيه) عائد إلى المذكور من قوله : (الذئب) و (الضان) و (بشر) ، و (توؤوى) ، و (توؤويه) .
- (٤) اختلفت عبارة " علل الغاية " مع النسخ الأخرى تقديما وتأخيرا فى هذا الموضع ونصها " وأختلف عن اليزيدى فيه ، ابن فرج كله بغير همزة ، وأوقية ، وأبو شعيب ، وصاحب سجادة (توؤوى) ، و (توؤويه) بغير همزة ، برواية سجادة : ما كان نسقا ، أو جوابا بالهمز أيضا " .
- (٥) أى : كل المذكور بغير استثناء شىء من ذلك فخالف سائر الناس وهذا من المواضع التى عدها ابن الجزرى من انفرادات ابن مهران انظر : النشر ١/٣٩٣ .
- هذا والحاصل يهمز أبو عمرو قوله (توؤوى) ، و (توؤويه) ، إلا برواية أوقية ، والسوسى ، وصاحب سجادة ، والدورى من طريق ابن فرج فإنهم لم يهمزوها . انظر: الشرح ٧/ب .
- (٦) الواو غير موجودة فى شرح الغاية للكرمانسى .

نسقا ، أو جوابا بالهمز أيضا] (١) ورش يترك كل همزة فاء فِعْلٍ ، (٢)
وفى وزن فِعْلٍ (٣) ويهمز (تؤوى) ، [الأحزاب ٥٧] و (تؤويهم)

- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من ح ، وموجود في ر ، و ع وشرح الغاية للكرماني ، والشرح للأندرابي وكررت في ح العبارة التالية : " همزة فاء فعل ، يهمز (تؤوى) ، و (تؤويه) هذا والمراد بقوله : " ما كان نسقا أو جوابا " أن صاحب سجادة يهمز ما كان عطفًا على جواب الشرط وهو في المواضع الآتية (إن يشأ يذهبكم أيها الناس وآيات بأخرين) النساء / ١٣٣ ، و (إن يشأ يذهبكم وآيات بخلق ٠٠٠ إبراهيم / ١٩ ، فاطر / ١٦ ، أو كان جوابا للشرط وهو في الآتي : (أينما تكونوا يأت بكم الله ٠٠٠) البقرة / ١٤٨ ، (أو نساها نأت بخير) البقرة / ١٠٦ ، (فألقوه على وجه أبي يأت ٠٠٠) يوسف / ٩٣ ، (أينما يوجهه لا يأت ٠٠٠) النحل / ٧٦ (إن تك مثقال حبة ٠٠٠ يأت بها الله ٠٠٠) لقمان / ١٦ ، وليس في القرآن غيرها . انظر الشرح ٠ ب / ٧ .
- (٢) أى : واقعة في مكان فاء الفعل وتعريف بوقوع الهمزة بعد همزة الوصل نحو (آيت) ، ويسكون الهمزة بعد ميم اسم الفاعل ، واسم المفعول مثل (المؤمن) ، و (مأكول) ، ووقوعها بعد حرف المضارعة مثل (يؤمن) انظر : سراج القارى / ٧٥ .
والمقصود بترك الهمزة هنا : إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها .
- (٣) أى يترك ورش الهمزة [بإبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها] فيما كان على وزن فعل من الأسماء ، والأفعال ، وهي محصورة فسي الآتي : (الذئب) يوسف / ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، و (بئر) الحج / ٤٥ ، و (بئس) الأعراف / ١٦٥ [وهى قراءة فى (بعد أب بئس)] و (بئسما) البقرة / ٩٠ ، ٩٣ ، الأعراف / ١٥٠ ، و (بئس) البقرة / ١٢٦ ، آل عمران / ١٢ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، الأنفال / ١٦ ، التوبة / ٧٣ ، هود / ٩٨ ، ٩٩ ، الرعد / ١٨ ، إبراهيم / ٢٩ ، الكهف / ٢٩ ، ٥٠ ، الحج / ٧٢ ، ص / ٥٦ ، الزمر / ٧٢ ، غافر / ٧٦ ، الزخرف / ٣٨ ، الحجرات / ١١ ، الحديد / ١٥ ، المجادلة / ٨ ، الجمعة / ٥ ، التغابن / ١٠ ، التحريم / ٩ ، الطك / ٦ و (لبئس) البقرة / ١٠٢ ، ٢٠٦ ، المائدة / ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، الحج / ١٣ ، النور / ٥٧ ، (فلبئس) النحل / ٢٩ .
أما ما كان على وزن فِعْلٍ بالفتح فإنه يهمز مثل (من الضأن) الأنعام / ١٤٣ ، انظر الشرح : ٧ - ٨ .

[المعارج / ٧] (١) ، وهمز البخارى (٢) (فأووا) [الكهف/٧] (٦)
و (ماويه) (٣) ، و (ماويكم) (٤) ، و (ماويهم) (٥) ، و (الروئيا)

(١) أى استثنى ورش بجميع الروايات (توؤى) و (توؤيه) فهمزهما مع أن الهمزة فاء فعل لأنهما بالهمزة أخف من إبداهما بالسواو انظر الشرح ٨/أ ، والتيسير / ٣٥ ، وسراج القارى / ٧٧ . فالذين لا يهمزونهما : أبو جعفر ، والأعشى عن شعبة والبرجمي ، وأوقية والسو ، وصاحب سجادة . وابن فرح عن الدورى عن اليزيدى عن أبى عمرو وقرأ الباقر بالهمزة . انظر : الشرح ٨/ب .

(٢) هو : محمد بن إسحاق البخارى تقدم عن : ٧

(٣) آل عمران / ١٦٢ ، المائة / ٧٢ ، الانفال / ١٦ .

(٤) العنكبوت / ٢٥ ، الجاثية / ٣٤ ، الحديد / ١٥ .

(٥) آل عمران / ١٥١ ، ١٩٧ ، النساء / ٩٧ ، ١٢١ ، التوبة / ٧٣ ، ٩٥ ، يونس / ٨ ، الرعد / ١٨ ، الإسراء / ٩٧ ، النور / ٥٧ ، السجدة / ٢٠ ، التحريم / ٩ .

وكذلك (المأوى) فى السجدة / ١٩ ، النجم / ١٥ ، النازعات / ٣٩

٤١ ، كما يظهر من الشرح ٧/ب ونص عليه فى التيسير : ٣٥ .

(٦) كذا فى علل الغاية ، وفى النسخ و (رؤيا) وما أثبتناه هو الصواب ، لأن

المنكر (رؤيا) لا يوجد فى القرآن .

هذا وأراد (بالرؤيا) ما ورد من ألفاظه فى القرآن الكريم وهى :

(الرؤيا) فى يوسف / ٤٢ ، الإسراء / ٦٥ ، الصافات / ١٠٥ ،

الفتح / ٢٧ ، و (رؤياك) يوسف / ٥ ، و (رؤياى) يوسف / ٢٣

١٠٠ ، فهمزها البخارى لورش ، وتركها الأصبهاني . انظر :

الشرح ٨/أ .

وتركه الأصبهاني ، واختلف عن الأصبهاني في (.. ذرأنا..) [الأعراف/ ١٧٩] و (.. تبرأنا..) [القصص/ ٦٣] (١) وهمز (- لثلاث-) (٢) و (إنما النسيء..) [التوبة / ٣٧] وتركه البخاري .

(١) في ح (تبنانا) وهو تحريف لأنه لا يوجد (تبنونا) في القرآن الكريم .
استثنى ورث من طريق الأصبهاني خمسة أسماء ، وخمسة أفعال راجعها
في النشر ١ / ٣٩١ .

وقال فيه : " انفرد ابن مهران عن هبة الله فلم يستثن شيئاً سوى (ذرأنا)
و (تبرأنا) بخلاف فوهم في ذلك " .

(٢) في كل القرآن مثل (لثلاث يكون للناس ٠٠٠) النساء / ١٦٥

ويدع أيضا كل همزة (٣) متحركة قبلها ساكن من كلمتين ، ويرد حركتها
إلى الساكن قبلها (٥)٤٠

وافقه المدنيون ، وزمعة (٦) في يونس (الآن) في الموضعين (٧)

-
- (١) هذا المبحث يسمى بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها .
- (٢) أي: كما يترك الهمزة المفردة التي تكون فاء من الفعل في كلمة واحدة .
- (٣) أي في أول الكلمة . انظر: الإقناع / ٣٨٨ ، ومعنى العموم [كَلَّ]
أي: في الأسماء ، والأفعال ، والحروف .
- (٤) الساكن الواقع قبل الهمزة على ثلاثة أضرب .
- ١- أن يكون تنويناً نحو (من شيءٍ إذ كانوا) الأحقاف / ٢٦
- ٢- أن يكون لام التعريف نحو (-الآزفة ٠٠٠) النجم / ٥٧ .
- ٣- أن يكون سائر حروف المعجم نحو (٠٠ تعالوا أتلُّ ٠٠) الأنعام / ١٥١
انظر: التيسير / ٣٥ - ٣٦ .
- (٥) يترك ورش الهمزة بعد إلقاء حركتها إلى الساكن قبلها فيتحرك بحركتها
بشرط أن يكون الساكن غير حرف المد واللين وميم الجمع ، وكان الساكن
في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة الأخرى .
انظر: التيسير / ٣٥ ، والإقناع : ٢٨٨ .
- (٦) هو : زمعة بن صالح يكنى بأبي وهب المكي عرض على درياس ، ومجاهد
وابن كبير ، روى القراءة عنه ابنه وهب
انظر: غاية النهاية ١ / ٢٩٥ ، أي زمعة عن ابن كبير . انظر:
النسج : ٨ / ب .
- (٧) الأول : (كَرَّ اللَّكْنُ) وقد كنتم به تستمجلون (٠٠) / ٥١ ، والثاني :
(كَرَّ اللَّكْنُ) وقد عصيت قبل (٠٩١) .
- في ج (في موضعين) وهو خطأ حيث يوهم وجودها في أكثر من
موضعين في يونس ، وليس كذلك .

- والشموني ، ورويس في (من استبرق) [الرحمن / ٥٤] (١) ،
وابن كثير في (ملء الأرض) [آل عمران / ٩١] (٢)
وقالون لا يهمز : (الموثقة) [النجم / ٥٣] ، و (الموثقات ٠٠٠٠)
[التوبة / ٧٠] (٣) ، وابن كثير لا يهمز : (القرآن) (٤) والكسائي ،
وخلف : لا يهزمان : (الذئب) [يوسف / ١٣ ، ١٤ ، ١٧] ،
وابن فليح (٥) لا يهمز (بحر) [الحج / ٤٥] ، وحمزة برواية - رجاء
و [حماد] (٦) ، - والأعشى برواية ابن حبيب (٧) يسكون على كسل

-
- (١) أي : وافق ورشا على حذف الهزمة بعد نقل حركتها إلى النون
الساکنة قبلها : الشموني عن الأعشى ورويس عن يعقوب ، الباقون بإسكان
النون وكسر الهزمة . انظر : الشرح ٨ / ب ، والنشر ١ / ٤٠٩
(٢) (ملء الأرض) بترك الهزمة من (الأرض) وإلقاء حركتها على
الساكن قبلها ، مكي وورش ، الآخرون يسكون اللام وتحقيق الهزمة ،
وأما (ملء) فقال في الشرح : " روى الأصمعي بضم اللام ،
وترك الهزمة ، والبخاري يسكون اللام وبالهمز .
انظر : الشرح ٨ / أ

- (٣) بحذف الهزمة فيهما : أبو جعفر ، وورش ، وقالون ، وأبو عمرو
والأعشى ، والبرجمي ، الآخرون : بالإظهار . الشرح ٨ ب

- (٤) حيث وقع هذا اللفظ في القرآن الكريم .
(٥) هو : أبو إسحاق عبد الوهاب بن فليح تقدم ص : ٢٢٠ .
(٦) ما بين المحقوفين غير واضح في ع .
(٧) هو : محمد بن حبيب الشموني تقدم ص : ٣٩ .

ساكن (١) بعده همزة : سكتة (٢) مشبعة ، وهمزة (٣) ^(٤) غالبا ، والبرجمي (٥) وقتية ، وحمدون (٦) وخلف : يسكتون بين كلمتين سكتة لطيفة إلا أن يكون قبلها مده (٧).

(١) السكتة : اسم مرة من السكت وهو قطع الصوت زما هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس والسكت لا يكون إلا مع عدم التنفس سواء قل أو أكثر . انظر النشر ٢٤١/١
(٢) ذكر الشارح الأندلسي في تفسير السكتة الخفيفة : " بأنه مقدار نفس غير طويل " .
انظر: الشرح ٩/أ فاستنتجت من ذلك أن السكتة المشبعة هي بمقدار نفس طويل . وقال ابن الجزري : " أجمع أهل الأداء من المحققين أن السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس سواء قل زمنه أو أكثر " . انظر: النشر : ٢٤٢/١
(٣) أي بغير رواية رجاء ، وحماد .

(٤) هو : محمد بن غالب الصيرفي تقدم ص : ^{من التحقيق} وهو راو عن الأعشى كما ذكر في الشرح ٩/أ .

(٥) هو عبد الحميد بن صالح تقدم ص : ^{من التحقيق} .

(٦) راويان عن الكسائي .

(٧) ذكر أن حمزة بسائر الروايات عنه وابن غالب عن الأعشى عن شعبة ، والبرجمي عنه أيضا ، والكسائي بروايتي قتيبة ، وحمدون ، وخلف في اختياره يسكتون سكتة لطيفة على كل حرف ساكن بعده همزة إذا كان الساكن في كلمة ، والهمزة في كلمة أخرى وأن لا يكون الساكن مده مثل (قد أفلح) هذا هو ما يفهم من عبارته لكن ذكر الشارح أن المعجلي عن حمزة ، وابن غالب عن الأعشى يسكتان على كل ساكن بعده همزة في كلمة وكلمتين مع المد وغير المد إلا أن مدهما في الكلمة الواحدة أشبع منها في كلمتين وذكر للبقية سكتهم بين كلمتين سكتة لطيفة خفيفة إلا المدة فإنهم لا يسكتون عليها " . انظر: الشرح ٩/أ .

وحمزة يترك (١) كل همزة عند الوقف ، وشرحه يطول ، (٢) وقد أفردت له فيه كتابا (٣)
(بِمَا أَنْزَلَ . . .) [٤] مد حرف لحرف : (٤) كوفي ، وورش ، وابن ذكوان .

(١) التمراد بالترك تخفيف جميع أنواع الهمز من الإبدال ، والحذف والتسهيل بين والحذف
باعتبار خط المصحف . انظر إبراز المعاني ص : ١٦٥ .

(٢) خلاصة ذلك ، أن حمزة في الوقف يبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إن
كانت ساكنة سواء كانت في موضع الفاء نحو (يوءنون) و (موءنون) أو العين نحو
(الكأس) (بئس) أو اللام نحو (اقرأ) و (سبأ) في الوقف .
ويحذفها إن تحركت إثر ساكن غير الألف بعد إلقاء حركتها إلى ما قبلها مثل (القرآن)
و (قد أفلح) و (اسئل) فإذا وقعت بعد الألف في الوسط فيسهلها بين ^{مثل} (جاؤكم)
ويبدلها الفاء إن تطرفت مثل (صفراء) .

وإن وقعت إثر واو ويا زائدتين ، بل وأصليتين عند بعض القراء فيبدله حرفا مثله : إن
أوا فواوا وإن يا فيا ثم يدغم ذلك الحرف فيه نحو (خطيئة) و (قروء) و (إنما
النسيء) وإن تحركت إثر متحرك فإن كان مضموما يبدلها واو نحو (مؤجلا) و (يوءده)
وإن كان مكسورا يبدلها يا مثل (فئدة) وفي غير ذلك يسهلها بين بين ، ويتبع الواو
والياء والحذف رسم الهمزة في المصحف .

انظر المصدر السابق ١٧٥ ، ١٦٥ - ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ .

(٣) سماه كتاب وقوف حمزة كما في الشرح ٩/ب .

(٤) هو أن تكون المدة من آخر كلمة والهمزة في أول أخرى والمدة هي الواو الساكنة المضموم
ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها والألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو :
(قالوا آنا) البقرة / ١٤ ، ٧٦ و (في آذانهم من . . .) البقرة / ١٩ ، (بما أنزل
إليك) البقرة / ٤ والآخرين لا يمدون إلا بمقدار ألف تام . . . ولم يختلفوا في مد الكلمة
الواحدة [المد المتصل] وهو أن تكون المدة ، والهمزة في كلمة واحدة مثل (أولئك) .
انظر : الشرح ٩/ب . وقال أبو عبد الله في الشرح وابن مهران في المبسوط : ورش أطولهم
مدا ثم حمزة ، ثم عاصم برواية الأعشى ، والباقون يمدون مداً وسطاً من غير إفراط فيه .
انظر : المبسوط / ٤٠ - ٤١ والشرح ٩/ب .

- (١) [٦] ونحوه (١) ، بهمزتين كوفي، ٦ (٢) ابن ذكوان مثله إلا قوله :
(٤ آمنتم) حيث كان (٣) و (٤ الهتنا) [الزخرف / ٥٨] و (٤ اعجس) [فصلت / ٤٤]
و (أن كان) [القم / ١٤] فإنها (٤) بهمزة مطولة ٦ (٥) وافق حفص في (أعجس) (٦) ٤
ابن كثير غير الخزاعي (٧) ، وورش وإسماعيل (٨)

(١) المراد " بنحوه " كل همزتين مفتوحتين أو مختلفتين تجتمعان في كلمة واحدة .

انظر: الشرح ١٠ / ١ .

(٢) أخبر أن الكوفيين وهم عاصم ، وحزمة والكسائي ، وخلف يحققون الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة في جميع القرآن وكذلك ابن ذكوان إلا في الكلمات التي ذكرها بقوله (٤ آمنتم -)

(٣) وهي في سورة الأعراف / ١٢٣ ، (قال فرعون ٤ آمنتم به . .) وفي طه / ٧١ (قال ٤ آمنتم له قبل . . .) وفي الشعراء / ٤٩ ، (قال ٤ آمنتم له قبل أن ٤ اذن لكم) وانظر الغاية ص : ٦٤ > لتتعرف على كمال الخلاف فيها

(٤) يعود الضمير إلى المذكورات .

(٥) معنى الهمزة المطولة بالنسبة (لا آمنتم) و (٤ الهتنا) أن يكون بعد همزة الاستفهام ألفان الأولى سهلة بين الألف والهمزة ، والثانية ألف خالصة . والنسبة لغيرهما فيحقق الهمزة الأولى - ثم يمد - ثم يشير إلى الهمزة الميَّنة . انظر الشرح / ١٠ ، ١١ ، ونصه :
" والفرق بين التلغظ بقوله (٤ اندرتهم) ونحوه وبين التلغظ بقوله (٤ آمنتم) و (٤ الهتنا) وليس في القرآن مثلها أنهم يحققون الهمزة الأولى من (٤ اندرتهم) ونحوه ثم يمدون ثم يشيرون إلى الهمزة الميَّنة وقوله (٤ آمنتم) و (٤ الهتنا) يحققون الأولى ويلينون الثانية ويشيرون إليها ويمدون بعدها " ص ١٠ / ب .

(٦) الذي يظهر من عبارته هنا وفي البسوط ص : ٤١ ، أن حفصاً قرأ بالإدخال مع التسهيل

وهذا مخالف لما في التبصرة من أن حفصاً يجعل الثانية بين بين لأنه أصل التسهيل وذكر في إبراز المعاني أن حفصاً قرأ كابن كثير أي بتسهيل الثانية دون الإدخال .

انظر التبصرة ص : ٦٦٦ وإبراز المعاني ص + ١٢٩ .

(٧) هو : أحمد بن إسحاق الخزاعي طريق لرواية ابن فليح تقدم : ٢٠

(٨) هو إسماعيل بن جعفر راو عن نافع تقدم : ٩

وروح لايمدونه (١) مختلف عنهم [البزى من طريق الخزاعي ، وابن فليح ، وإسماعيل من طريق ابن فرح (أنذرتهم) مثل أبي عمرو ، وأيضا البزى من طريق أبي ربيعة والحداد والقواس ، وإسماعيل من طريق الكاغذى لايمدونه ، وكذلك ورش عن الأصفهاني لايمدونه] (٢) وكذلك نافع - غير قالون - ويعقوب غير زيد في المكسورة (٣) [١٣ / أ] ، وكذلك نافع - غير قالون - ، وأبو عمرو - غير عباس ، وأوقية - ، ويعقوب في المضمومة (٤) ، هشام: بهمزتين

(١) قال : الكرطاني في شرح الغاية ٣٨ ب " القواس ، والبزى من طريق أبي ربيعة والحداد ، وورش من طريق الأصفهاني وإسماعيل من طريق الكاغذى ، وروح مختلف لايمدون بين المفتوحتين الباقتين - وهم أبو عمرو ، ويزيد ، وقالون والبخاري لورش وابن فرح عن إسماعيل وابن فليح والبزى من طريق الخزاعي ، ويعقوب غير روح وسهل - يمدون بينهما مدة " .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة شاح الغاية أعنى الكرطاني وليس بموجود في ر و ح ، و ع وقوله (ورش عن الأصفهاني) أي : عن طريق الأصفهاني .

(٣) قال الكرطاني في شرح العبارة ٣٨ ب " يريد وكذلك ابن كثير ، والذين ذكرهم لايمدون بين المفتوحة ، والمكسورة » (قلت مثاله : (أ إله مع الله تعالى الله . .) (النمل / ٦٣) ثم قال الكرطاني : " الباقتين - وهم أبو عمرو ، ويزيد ، وقالون ، ويزيد ، وسهل - يمدون بين المفتوحة والمكسورة " .

(٤) أي : " ابن كثير بجميع رواياته والذين ذكرهم ابن مهران لايمدون بين المفتوحة ، والمضمومة الباقتين - وهم : يزيد ، وقالون ، وعباس ، وأوقية ، وسهل يمدون بين المفتوحة والمضمومة " الشرح السابق .

وقال أبو عبد الله في الشرح : قوله عز وجل " (أوئبئكم) آل عمران / ١٥ ، (أنزل عليه الذكر) ص ١٥ ، (أو لقي الذكر عليه) القمر / ٢٥ ، بهمزتين محقتين : كوفي ، وابن زكوان ، بهمزتين محقتين مع ألف الفصل : هشام ، بمد الأولى ، وتليين الثانية : يزيد ، وقالون

بينهما مدة في المختلفتين . (١) واختلف عنه (٢) في [المفتوحتين] (٣) إلا (٤) قوله :
(..أأأمتم..) و (أأأهتنا ...) ، و (أ أن كان...) فإنها بهمزة مطولة من غير خلاف (٥)

(=) وعنه عن أبي عمرو ، وأوقية عن اليزيدي عن أبي عمرو ، وسهل بتحقيق الأوكلى ،
وتسهيل الثانية من غير مدة بينهما : الآخرون * الشرح : ١١/أ بتصرف .
ويدخل في المضمومة (أ أشهدوا خلقهم) الزحرف / ١٩ لأبي جعفر ، ونافع .
(١) قال الكرمانى : * هشام ممن حقق الهمزتين فهو يزيد بين المفتوحة ، والمكسورة ،
وبين المفتوحة ، والمضمومة مدة .. *

(١) في ع [المختلفين] وكذلك في ر .

(٢) أى: اختلف عن هشام هذا والخلاف عن هشام دائر بين التسهيل مع إدخال ألف
الفصل بين المفتوحتين ، ومع عدم الإدخال ، وبين التحقيق مع الإدخال ، وعدمه
فقى النشر ١/٣٦٤ ، ما خلاصته : * روى الحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان
تسهيلها بين بين ... وهى رواية الأخص عنه ، وروى تحقيقها عنه : الحلواني من
طريق ... الجمال ... وهى رواية إبراهيم بن عباد عنه ... واختلف عن هشام
في الفصل بين الهمزتين ، فروى عنه الحلواني : الفصل ... وروى الداغوني عن
أصحابه عنه ترك الفصل * .

(٣) لفظ (المفتوحتين) مطموث في ع .

(٤) مستثنى من المفتوحتين .

(٥) قال الكرمانى في شرح الاختلاف عن هشام في المفتوحتين : * ويروى عنه في المفتوحتين
كابن زكوان ، ويروى عنه أيضا في المفتوحتين كأبي عمرو والذي قرأت له بهمزتين بينهما
مدة ليطرده الباب * . انظر : الشرح ٣٩/أ ، وانظر : باب الهمزتين من كلمة المبسوط :
٤١ ب ، ٤٢ ب ، والشرح لأبي عبد الله / ١٠/أ - ١١/أ ، والشرح للكرمانى : ٣٨/أ - ٣٩/أ
والنشر : ١/٣٦٢ - ٣٧١ .

— (ذكر الإمالة) — (١)

أبو عمرو ، وحمزة برواية أبي عمر ، وابن سعدان ، والكسائي برواية قتيبة ، ونصير ،
و (أبي) (٢) (عمر ميلون) (٣) كل ألف (٤) بعده را مجرور (٥) في الأسماء (٦) .
وقرأت برواية غلام سجادة (٧) ، وروايات البخاري (٨) (والجار) [النساء / ٣٦] (٩)
بالإمالة ، وكذلك ذكره (١٠) الداخوني . (١١)

-
- (١) من أملت الريح ، ونحوه إذا عوجته عن استقامته ، ابراز المعاني : ٢٠٥ .
وفي الاصطلاح : " أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، والألف نحو الياء كثيراً وهو المحض . .
و قليلاً وهو بين اللفظين . . . انظر النشر : ٣٠ / ٢ .
(٢) في ر ، وع (أبو عمر) وهو محرف من (أبي عمر) بالياء .
(٣) ما بينهما غير مقروء في ع .
(٤) سواء كانت أصلية أم زائدة النشر : ٥٥ / ٢ .
(٥) في ح (مجرورة) والمراد بالجر جر الإعراب فخرج نحو (من أنصاري) حيث وقع لأنه
في موضع رفع اختص بإمالة دوري الكسائي كما يأتي ص : ١٣٧
انظر : المبسوط / ٣٦ ، والنشر : ٥٨ / ٢ .
(٦) قرأ أبو عمرو ، وحمزة من رواية الدوري وابن سعدان عن سليم عنه ، والكسائي برواية
قتيبة ، ونصير ، والدوري بإمالة كل اسم مجرور في آخره را قبلها ألف نحو (وبالأسفار)
الذاريات / ١٨ ، (وأبواها) النحل / ٨٠
انظر : المبسوط ٣٦ / ب ، والشرح ١١ / أ لأبي عبد الله .
(٧) هو : إبراهيم بن حماد تقدم ص : ٤٩
(٨) يقصد به شيخه محمد بن أحمد تقدم ص : ٧ هذا ويقصد بالروايات هنا طريقه عن
اليزيدي ، وأوقية ، وأبي أيوب ، وعباس . انظر ص : ٤٦ - من الغاية .
(٩) يقصد به (والجارزي القريي والجارالجنب) انظر النشر ٥٥ / ٢ .
(١٠) في ر ، و ح (ذكر) بدون ضمير .
(١١) هو محمد بن أحمد تقدم ص : ٤

وقرأت أيضا برواية سجادة (النار) في قصة موسى (١) بالفتح ،

وذكر [البخارى أيضا عن بعضهم] (٢) (٣)

وقرأت على الآخرين (٤) في سائر الروايات بالكسر (٥) في (النار) (٦)

والفتح في (الجار) (٧)

وقال ابن مقسم : اختلف عنه في (الجار) و (الغار) (٨) [التوبة / ٤٠] ويميل

" حمزة " برواية خلف ، والعجلي ، والكسائي - بجميع رواياته - وخلف لنفسه : ما يتكرر

الراء فيه . (٩)

وخلاد ورجاء (١٠) لا يميلان منه شيئا . (١١)

(١) وهي في ثلاثة مواضع . (أو أجد على النار هدى) طه / ١٠ .

٢- (أن يورك من في النار .) النمل / ٨ . ٣- (أو جذوة من النار .) القصص / ٢٩

انظر الشرح : ١١/ب .

(٢) غير واضح في ع .

(٣) أى : بعض من قرأ عليه البخارى . انظر المبسوط ٣٦/ب .

(٤) غير واضح في ع وفي ح (الأخيرين) وهو محرف وفي المبسوط مثل الأصل (الآخرين)

(٥) أى : بالإمالة فقد تسمى الإمالة كسرا كما في النشر ٣٠/٢ .

(٦) حيث جاءت في القرآن الكريم مادامت مجرورة وتدخّل فيها المواضع الثلاثة دخولا أوليا .

(٧) نقل في النشر ٥٥/٢ ، عن ابن مهران الخلف لأبى عمرو في (الجار) ثم قال :

" والمشهور عن أبى عمرو فتحه وعليه عمل أهل الأراء " .

(٨) وذكر في الإقناع ٢٧٢/١ الخلف عنه في الحرفين ثم قال " وأحسن أن الفتح في ثلاثتها

اختيار من الأئمة لارواية توثر عنه " .

(٩) مثال ما تكرر الراء فيه نحو (وتوفنا مع الأبرار) آل عمران / ١٩٣ فالكسائي براواته السابقة

ورواية أبى الحارث وأبى حمدون ، وحمدون ، وحمزة بروايتيه المذكورتين ورواية خلف ،

والعجلي وخلف في اختياره وكذلك أبو عمرو يميلون كل ألف في اسم مجرور تكرر الراء في

آخره ويشاركهم البخارى لورش والباقون يفتحون .

انظر المبسوط / ٣٦ - ٣٧ ، والشرح ١١/ب .

(١٠) وكذلك حماد لا يميل منه شيئا . الشرح ١١/ب إلا (هار) كما يأتي ص : ١٣٣ .

(١١) أى : من هذا الباب مطلقا تكررت الراء أو لم تكرر وهذا منه نطق بالمسكوت عنه للإيضاح

ولأنه اختلف عن خلاد فأراد قطع الخلاف له . وانظر النشر ٥٩/٢ .

ونصير لايميل (....والكفار أولياء...) [المائدة / ٥٧] (١) والأصبهاني لورش يفتح
جميع ذلك .

والبخاري لورش يميل إلا الحروف الموانع (٤) ويميل ابن ذكوان (إلى حمارك) [البقرة / ٢٥٩]
و (٥) كمثل الحمار...) [الجمعة / ٥] و (في المحراب) (٣) [آل عمران / ٣٩] و (هار) (٥)
[التوبة / ١٠٩] ، و حماد ويحيى : (هار) .

ويميل أبو عمرو وقتيبة ، ونصير ، وأبو عمر ، ورويس (٥) (الكافرين) (٥)

(١) قرأ... الكسائي وأبو عمرو ويعقوب وسهل (والكفار أولياء) بالخفض وقرأ الباقون بالنصب
وكل على أصله في الإمالة ، وعدمها لكن نصيرا عن الكسائي خالف أصله هنا فلم يمله
انظر: الغاية : ٤٣٢ ، والشرح : ١١ / أ ، ١٢ / ب .

(٤) أي: " الحروف التي تمنع الإمالة لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى والألف إذا خرجت
من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى فلما كانت مع المستعلية غلبت عليها فكان العمل
من وجه واحد أخف عليهم " المصباح ص ١٥٩ . والحروف الموانع هي : الحاء ، والهاء ،
والعين ، والغين والصاد ، والضاء مثل (والمستغفرين بالأسحار) آل عمران / ١٧
و (كالفخار) الرحمن / ١٤ الشرح ١١ / ب ، زاد في المصباح : ١٥٩ ، الهمزة
والظاء والقاف والضاد .

(٣) احتراز عن (كلما دخل عليها زكريا المحراب) آل عمران / ٣٧ فإنه بالفتح للجميع .

(٥) يميل من هذا الباب عاصم برواية حماد ، ويحيى عن أبي بكر عنه قوله تعالى: (جرف هار)

التوبة / ١٠٩ ، ويفتحان سواها . انظر المبسوط ٣٧ / أ .

(٥) يميل أبو عمرو ، والكسائي برواية كلٍّ من قتيبة ، ونصير ، والدوري من طريقي بكار وابن مقسم :

(الكافرين) حيث وقع إذا كان بالياء مخفوضا أو منصوبا وكذلك رويس عن يعقوب .

انظر المبسوط ٣٧ / أ ، والشرح ١٢ / أ ، والنشر : ٦٠ / ٢ - ٦٢ .

وزاد الكسائي: (١) (جبارين) (٢) و («الجوار») (٣) و قتيبة: (٤) (مأول كافر) [٤١]

وابن كامل عن أبي عمر عن الكسائي وزيد: يَكْسِرَانِهِ إِذَا كَانَ خَفْضًا . (٥)

وأبو حمدون مختلف عنه . (٦)

ويكسر أبو عمرو ، وحمزة والكسائي ، وخلف ، والبخاري لورش : كل راء (٧) بعده .

ياء (٨)

(١) أي: في الروايات المذكورة آنفا . انظر المبسوط ٣٧/أ ، والشرح ١٢/أ

(٢) في المائدة ٢٢/ (إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ) والشعراء ١٣٠/ (وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ) .

(٣) الشورى ٣٢/ (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ) والرحمن ٢٤/ (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَاقِ) والتكوير ١٦/ (الْجَوَارِ الْكُنُوسِ) .

(٤) أي: زاد الكسائي برواية قتيبة وحده قوله تعالى (أول كافر به) انظر: المصدر السابق ٣٧/ب ، والمصباح ١٨٣/ .

(٥) ذكر أن الدوري عن الكسائي من طريق ابن كامل القاضي وحده ، وزيد عن يعقوب يميلان الكافرين إذا كان مجرورا مثل (والله محيط بالكافرين) البقرة ١٩/ ، ويفتحان ما كان منه في موضع النصب مثل (فإن الله لا يحب الكافرين) آل عمران ٣٤/ . انظر: الشرح ١٢/أ ، والمبسوط : ٣٧/ب .

(٦) اختلف عن أبي حمدون عن الكسائي في إمالة (الكافرين) فمن طريق ابن كامل يميل المخفوض ، ولا يميل المنصوب ، ومن طريق بكار يميله في موضع النصب ، والخفض جميعا . الباقون ، وأبو الحارث وحمدون عن الكسائي بالفتح في جميع ذلك ، والكل يفتحه إذا كان بالواو مثل (والكافرون لهم عذاب) الشورى ٢٦/ انظر الشرح : ١٢/ب

(٧) إمالة الراء قبل الألف تبع لها . انظر: إبراز المعاني : ٢٢٠

(٨) يريد الألف التي كتبت في الصورة ياء مثل (قد نرى ...) البقرة ١٤٤/ لأنه إن كان بعد الراء ياء محضة فلا إمالة لأحد مثل (سَنُرِيهِمْ...) أي: يميلون كل ما كان فيه راء بعدها ===

وابن ذكوان : يكسر (التورية) (١) فقط .

وحامد و [يحيى] (٢) (ولا أدريكم...) [يونس / ١٦] (٣)

وزاد حماد (يا بشرى...) [يوسف / ١٩] ، وحفص (مجريها...) (٤) [هود / ٤١]

ويميل حمزة ، والكسائي وخلف : كل اسم مقصور (٥) وفعل من ذوات الياء . (٦)

والأقوله : (قد هدان...) (٧) [الأنعام / ٨٠] و (أوصاني...) [مريم / ٣١]

= ألف همالة بأى وزن كان نحو (ذكرى) ، و (بشرى) ، و (أسرى) و (اشترى)

و (تتمارى) انظر النشر / ٤٠ ، والشرح / ١٢ ب .

(١) حيث كان ، المبسوط ٣٢ ب .

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح فى ع .

(٣) أى: يعميل عاصم برواية حماد ، ويحى قوله تعالى (ولا أدريكم به) أى: فيكون موافقا

للمذكورين . انظر المصدر السابق ، والشرح / ١٢ أ .

(٤) أى: أمال حفص عن عاصم (مجريها) فقط المصدران السابقان .

(٥) هو " الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة " ابن عقيل ٨١ / ١ .

(٦) هذا المبحث خاص بإمالة الألف ومعنى ذوات الياء أى: الألفات التى تنقلب ياءً فى

ثنوية أو جمع ، أو عند رد الفعل إلى المتكلم ، أو غيره . انظر: إبراز المعاني ٢٠٥ / ٢

(٧) فى ع (هداني) وصوابه بغير ياء لأن الكسائي قرأه كذلك ، وقيده (بقصد)

احترازاً من الذى فى آخر سورة الأنعام (قل إننى هداني) ١٦١ ، وفى الزمير

(لو أن الله هداني) ٥٧ فإن ذلك مال لهما على أصلهما والياء ثابتة فيهما بالإجماع .

انظر: إبراز المعاني / ٢١٣ .

- (.. ومن عصاني...) [إبراهيم / ٣٦] و (آتاني الكتاب) [مريم / ٣٠] (فما آتاني اللهم
[النمل / ٣٦] و (.. ما أنسانيه..) [الكهف / ٦٣] فتحها حمزة وخلف . (١)
ويميل الكسائي من ذوات الواو (.. طحيها) (٢) [الشمس / ١] و (.. دحيها) [النازعات /
٣٠] و (.. تليها) [الشمس / ٢] [ب / ١٣] و (.. سجي) [الضحى / ٢] . و قتيبة :
(.. ما زكى..) [النور / ٢١] (٣) .
ويميل برواية قتيبة ، ونصير ، وأبى عمر : (.. فى طفيانهم..) (٤) و (.. بارئكم..) [٥٤] وزاد
" نصير " وأبو عمر : (.. فى آذانهم..) (٥) و (.. آذانتنا..) [فصلت / ٥] ويميل : (٦)
(.. خطايانا..) [طه / ٧٣ ، الشعراء / ٥١] و (.. خطاياكم..) [البقرة / ٥٨ ، العنكبوت /
١٢] و (.. خطاياهم..) [العنكبوت / ١٢] . و غير = (٧)

(١) اختص بإمالتها الكسائي . انظر: النشر : ٣٧ / ٢ .

(٢) فى ر ، و ح (ضحيها) والصواب ما فى ع ، والبسوط ، الشرح . وقد قال الشاطبي

فى الحرز / ٣٨ : ..

وحرف تلاها مع طحاها وفى سجي . . . وحرف دحاها وهى بالسواو تبتلا

وأمالها الكسائي لكونها رؤوس آى فأميلت تبعاً لذوات اليا . . . ولأنها رسمت بالمصاحف

بالياء كما رسمت ذوات اليا فلما ألحقت بها شكلاً ألحقت بها إمالة . انظر إبراز المعاني :

٠٢١٤

(٣) أى: يميل الكسائي برواية قتيبة قوله (ما زكى منكم) ويفتحها فى سائر الروايات .

انظر: البسوط : ٣٨ / أ والشرح ١٤ / ب .

(٤) البقرة / ٨٠ ، والأنعام / ١١٠ ، والأعراف / ١٨٦ ، ويونس / ١١ ، والمؤمنون / ٧٥ .

(٥) البقرة / ١٩ ، والأنعام / ٢٥ ، والإسراء / ٤٦ ، والكهف / ١١ ، ٥٧ ، وفصلت / ٤٤ ، نوح / ٧

(٦) أى: الكسائي بجميع رواياته . انظر البسوط ٣٨ / أ والشرح ١٤ / ب .

(٧) الواو ساقطة من ح ، و ع ولا بد منها وإلا لظلت (هداى ، ومشاوى ومحيى) معلقة . ==

«أبي الحارث»: (هداي) [البقرة / ٣٨ ، طه / ١٢٣] و (مشواي) [يوسف / ٢٣]

و (محيي) [الأنعام / ١٦٢].

واختلف عنه (١) في (الروئيا) (٢) :

فروى أبو حمدون ، وحمدون (٣) وأبو عمر ، ونصير الإيمالة في جميعها .

وأبو الحارث (روئياك) [يوسف / ٥] بالفتح (٤) و «قتيبة» (إن كنتم للروئيا) [يوسف / ٤٣]

بالكسر فقط (٥)

ويميل برواية قتيبة وأبي عمر (نسار) [المؤمنون / ٥٦] ونحوه (٦) برواية «بكار»

(من أنصاري) [آل عمران / ٥٢ ، الصف / ١٤] (٧)

(=) وقد قال في المبسوط ٣٨/أ: ويميل في روايتهم - أي قتيبة ، ونصير ، والدوري - برواية

أبي حمدون ، وحمدون : (هداي) ، و (مشواي) و (محيي) وقال في الشرح ١٤/ب

: «ويميل الكسائي غير أبي الحارث : (هداي) و (مشواي) و (محيي)» .

(١) أي عن الكسائي .

(٢) يريد (بالرؤيا) جميع ألفاظ (الروئيا) الواردة في القرآن الكريم وقد خرجناها ص : ١٤٤

ويعرف إرادته العموم بدليل قوله «في جميعها» وقوله «أبو الحارث (روئياك) بالفتح ،

وقتيبة (إن كنتم للروئيا) بالكسر فقط» .

(٣) في ع (وحمديه) .

(٤) في ع (بالفتح فقط) بزيادة لفظ فقط .

أي : وقرأ غيرها بالإمالة . انظر المبسوط : ٣٨/أ .

(٥) أي : أمال «للروئيا» فقط وفتح باقي ألفاظ الروئية ، والباقيون يفتحونها كلها . انظر

المصدر السابق .

(٦) من ألفاظ المسارعة وهي ثلاثة ألفاظ في تسعة مواضع :

(١) لفظ (نسار) مر ذكره (٢) (يسارعون) آل عمران / ١١٤ ، ١٧٦ ، المائدة / ٤١ ،

٥٢ ، ٦٣ ، الإنبياء / ٩٠ المؤمنون / ٦١ (٣) (وسارعوا) آل عمران / ١٣٣ .

انظر الإقناع ١ / ٢٧٦ ، والمصدر السابق .

(٧) أي : ينيل قتيبة ، والدوري عن الكسائي من طريق بكار بن أحمد (من أنصاري) .

في آل عمران ، والصف . انظر الشرح ١٤/ب .

وابن مقسم (١) (فلا تمار) [الكهف / ٢٢] (٢)

وبرواية "سعيد بن عبد الرحيم" (٣) (النصارى) (٤) و (أسارى) [٨٥ / ٠٠٠]

و (سكارى) [النساء / ٤٣] و (كسالى) [النساء / ١٤٣ ، التوبة / ٥٤]

و (اليتامى) (٥) و (يوارى) [المائدة / ٣١] و (فأوارى) [المائدة / ٣١]

و (أنا آتية) [النمل / ٣٩ ، ٤٠]

ويميل "قتيبة منه" (٦) ما فيه الراية (٧)

ويميل (٨) (فأحياكم) [٢٨] ، و (أحياهم) [٢٤٣] (٩) و (محياهم) [الجاثية / ٢١]

(١) هو : محمد بن الحسن تقدم ص : ٤٥

(٢) ويميل قتيبة ، والدورى من طريق ابن مقسم (فلا تمار) انظر الشرح / ١٤ ب

(٣) أبو عثمان الضير تقدم ص : ٧٩

(٤) معرفا أو منكرا كما فى النشر ٢ / ٦٦ ، وهى فى البقرة / ٦٢ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٣٥

١٤٠ ، المائدة / ١٤ ، ١٨ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٨٢ ، التوبة / ٣٠ ، الحج / ١٧ .

المعجم المفهرس : ٧٠٤ .

(٥) (اليتامى ، ويتامى) النشر ٢ / ٦٦ وهى فى البقرة / ٨٣ ، ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،

النساء / ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٣٦ ، ١٢٧ ، الأنفال / ٤١ ، الحشر / ٧ .

انظر: المعجم / ٧٢٠ .

الألف الأخيرة تمال للكسائي على أصله فقد ذكر فى النشر ٢ / ٦٦ أن الخلاف لدورى

الكسائي فى الألف بعد الصاد من (النصارى) . . ، وبعد السين من (أسارى ،

وكسالى) وبعد التاء من (اليتامى . .) وبعد الكاف من (سكارى) فأمالها

أبو عثمان تبعا لإمالة ألف التأنيث . . . وفتحها الباقون .

(٦) أى: من المذكور.

(٧) وهى: "النصارى" و (أسارى) و (سكارى) و (يوارى) و (فأوارى) .

انظر الشرح / ١٤ ب .

(٨) أى: الكسائي فى كل الروايات عنه . المبسوط / ٣٨ ب ، والشرح : ١٤ ب .

(٩) أى: حيث وقع سواء نسق بالواو أو بالفاء أو بضم أولم ينسق أصلا نحو (إن الذى أحيها)

فصلت / ٣٩ .

ويميل : حمزة ، وخلف منه ما في أوله واو . (١)

ويميل " حماد " (٢) (السوأي) [الروم / ١٠] (٣) و " يحيى " في (. . . . رمى)

[الأنفال / ١٧] وحماد ، و " يحيى " (. . . أعى) كليهما (٤) في (سبحان) [٧٢] (٥)

ويميل أبو عمرو والبرجمي ، ونصير ، ورويس الأول منهما (٦)

ويميل أبو عمرو برواية شجاع ، وروايات اليزيدي غير أبي حمدون ، وأبي أيوب : ما كان على

فعلى ، وفعلى ، وفعلى (٧) بين الفتح والكسر . (٨)

(١) أى يشاركه حمزة ، وخلف في إمالة ما كان منسوقاً بالواو فقط مثل (أمات وأحييا) (النجم / ٤٤)

٤٤ ، (نموت ونحيا) الجاثية / ٢٤ ، (ويحيى من حي) الأنفال / ٤٢ ، انظر المبسوط

ب / ٣٨ والنشر : ٣٧ / ٢ .

(٢) هو : حماد بن أحمد تقدم ص : ٤٠

(٣) يعيل (السوأي) : عاصم برواية حماد عنه وحمزة والكسائي ، وخلف الشرح / ١٤ / ب

(٤) يقصد (ومن كان في هذه أعى فهو في الآخرة أعى)

(٥) بالإمالة في الحرفين : حماد ، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بجميع رواياته

غير نصير وكذلك خلف .

(٦) وافقهم في إمالة الحرف الأول : أبو عمرو ، والبرجمي عن أبي بكر ، ونصير عن الكسائي ورويس

عن يعقوب وفتحوا الحرف الثاني ، والباقون بالفتح في الحرفين . انظر الشرح ١٤ - ١٥ .

هذا وقد اعترض ابن الجزرى على ابن مهران فقال : " انفرد ابن مهران بفتحها عن

روح فخالف سائر الناس " النشر : ٤٣ / ٢ .

(٧) أى : يعيل أبو عمرو بروايات المذكورين ألف التانيث من فعلى كيف أتت بين اللفظين إذا لم

تكن من زوات الراء لأنه قد تقدم ص : ١٣٤ أنه يعيل زوات الراء إمالة محضة هذا

والأمثلة على فعلى كيف أتت نحو (وإن هم نجوى) الإسرء / ٤٧ و (القصوى)

(الأنفال / ٤٢) و (إحدى) وقال في النشر ٥٣ / ٢ ، " أجمع أصحاب بين بين على

إلحاق اسم (موسى) ، و (عيسى) و (يحيى) بالغات التانيث . . . "

(٨) وهو أن يقرأ القرآن بطبعه من غير تكلف ، ولا تعسف كما يخرج من اللفظ من غير قصدٍ = = =

وكذلك كل سورة آيها (١) على الياء (٢) وقال البخارى : لاندري ما بين الفتح والكسر
إنما أمرنا أن لانفتح (٣) فتحا شديداً^(٤)، وه قرأنا وبرواية سجادة (مجريها ومرسيها)
[هود / ٤١] و (أولهم لأخرهم...) [الأعراف / ٣٩] مثله . (٥)

(=) إلى إمالة شديدة ولا إلى فتح شديد * انظر: ظل الغاية / ٧١

(١) " جمع آية كتمر ، وتمره " إبراز المعاني ص : ٢١٥ .

(٢) أراد إمالة الألفات التي هي أواخر الآيات ... سواء كانت منقلبة عن الياء أو عن
الواو . انظر نفس المصدر السابق .

والسور التي آيها على الياء إحدى عشرة سورة وهي : طه ، والنجم ، والمعارج والقيامة
والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق .
انظر: الشرح : ١٥ / أ والنشر ٢ / ٣٧ .

وتوجه قراءته أواخر الآيات بين بين بأنها كتبت بالياء فلم يُرد أن يميلها إمالة تامة فيكون
بخلاف مذهبه ، ولم يرد أن يفتحها فتحا تاما فيكون مخالفا للرسم العثماني فاختار أمرا
بين أمرين ... انظر ظل الغاية ٧٢ - ٧٣ .

(٣) في ز (يفتح) ...

(٤) هذا الذي رواه عن البخارى تفسير لقوله (بين الفتح ، والكسر) المصدر السابق : ٧٢

(٥) قرأ أبو عمرو برواية إبراهيم صاحب سجادة بين الفتح والكسر قوله تعالى (مجريها ومرسيها)
و (قالت أخرجهم لأولهم) ، و (أولهم لأخرهم) انظر المبسوط ٣٩ / أ .

والحاصل أمال (مجريها ومرسيها) و (أولهم) و (أخرجهم) : كوفي غير عاصم وأبو عمرو
برواية سجادة عن اليزيدي عنه الباقر بالفتح . الشرح ١٥ / أ .

ويميل حمزة ، وخلف : (تَقَمَةٌ) [آل عمران / ٢٨] (١) ولا يميلان (تَقَاتِهِ) [آل عمران /

١٠٢] ، والكسائي (يميلهما) (٢) و (مرضات) (٣)

ويميلون (٤) (بسميهم) (٥) و (مزجلة) [يوسف / ٨٨] و (إنه) [الأحزاب / ٥٣]

(٧) و (الحوايا) [الأنعام / ١٤٦] ، واختلف عن خلاد (٦) أبو عمرو وحده (كشكاة) [النور / ٤٥]

ويميلون (متى) و (أنتى) ، و (بلى) ، و (عسى) (٨)

(١) قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بامالة (تقمة) في قوله تعالى (إلا أن تتقوا منهم تقمة)

والباقون بالفتح . انظر الشرح ١٥ / أ ، والسبعة / ٢٠٤ ، والإتحاف / ١٧٢ .

(٢) كذا في غل الغاية : ٧٢ ، والبسوط ٣٩ / أ وفي النسخ (يميلها) والصحيح ما أثبتناه لعود الضير إلى (تقمة) و (تقاته) .

(٣) أى : إن الكسائي وحده يميل (تقاته) في قوله تعالى : (اتقوا الله حق تقاته) ،

ويميل (مرضات) حيث كان . انظر البسوط ٣٩ / أ والنشر ٢ / ٣٧ ،

وقال الشاطبي في الحرز / ٣٨ " . . . ومرضات كيفما . . . أتى . . . " هذا وورد مضافا

إلى لفظ الجلالة في البقرة / ٢٠٧ ، ٢٦٥ ، النساء / ١١٤ ، ومضافا إلى ياء المتكلم

(وابتغاء مرضاتي) المتحنة / ١ ، وإلى غير لفظ الجلالة (مرضات أزواجك) التحريم / ١٨

(٤) أى : يميل حمزة ، وعلى ، وخلف (سيماهم) في كل القرآن ، و (مزجلة) و (إنه)

و (الحوايا) انظر الشرح ١٥ / أ ، والبسوط ٣٩ / أ .

(٥) يريد : (سيماهم) مطلقا دخل عليه الياء أم لا كما في الشرح ١٥ / أ هذا والسبب

في إمالته كما في غل الغاية : ٧٣ أنه على وزن فعلى مثل عيسى وهو في البقرة / ٢٧٣ ،

والأعراف / ٤٦ ، ٤٨ ، وسورة محمد / ٣٠ ، والفتح / ٢٩ ، والرحمن / ٤٨ .

(٦) قال في البسوط ٣٩ / أ " وقرأت في رواية خلاد بالفتح ، والكسري فيها والكسر أصح ،

وأشهر " وقال في الشرح : ١٥ / أ والإمالة هو الصواب .

(٧) يميل الكسائي برواية الدورى عن طريق ابن كامل ، ويكار (كشكاة) وابن مقسم بالفتح

كسائر القراء " الشرح ١٥ / أ وانظر البسوط ٣٩ / أ والسبعة / ٤٥٥ .

(٨) لفظ (عسى) فعل بدليل قوله تعالى : (فهل عسيتم) وهو داخل فيما مر ولعل أفراده

بالذكر لأنه لا يتصرف . انظر إبراز المعاني / ٢٠٩ .

====

ولا يعيلون (حتى) إلا العجليّ ، و (نصير) (١) . ولا يعيل (..كلاهما-) [الإسراء/٢٣]

إلا العجليّ و [خلف] (٢) عن سليم ، والكسائي برواية أبي عمر مختلف عنه . (٣)

و [يعيل] ^(٤) حمزة برواية العجليّ ، وخلف ، وابن سعدان ^(٥) وخلف ^(٦) : (..ذريةٌ ضعافا..)

[النساء/٩] (٧) وروايتهم ، (٨) وأبى عمر : (..أنا أتيك به) [النمل/٣٩، ٤٠]

(=) حيث وردت هذه الألفاظ في القرآن الكريم حمزة ، والكسائي ، وخلف يعيلونها .

وانظر التيسير : ٤٦ ، والإرشاد : ١٩٤ - ١٩٥ .

(١) في ر ، و ح (' ونصيرا) ويجوز النصب ، والرفع والمختار الرفع .

قال أبو الكرم : " فأمالها عبد الله بن صالح العجلي عن حمزة إمالة محضة وأمالها نصير

بين بين " . المصباح / ١٦٣ ، وقال في المبسوط : ٣٩/ب " ولا يعيلون حتى إلا فيما

روى العجلي عن حمزة ، ونصير عن الكسائي وقال : يلطفها ولا يكسرهما كسرا شديدا . "

(٢) مابين القوسين مطموس في ع .

(٣) يعيل قوله تعالى : (..أو كلاهما..) العجلي عن حمزة ، وخلف عن سليم عنه ، ودورى

الكسائي بخلاف عنه ، الباقون بالفتح . انظر الشرح : ١٥/أ و ذكر في الإرشاد : ٤٠٨

الإمالة لحمزة ، والكسائي وخلف في (كلاهما) وانظر : البدور الزاهرة : ١٨٤ .

هذا ووجه إمالة ألف (كلاهما) كسر الكاف إذا قلنا : إنه واوى أو الياء إن قلنا : إن ألفه

منقلبة عن الياء . انظر : إبراز المعاني : ٢٢١ .

(٤) مابين القوسين مطموس في ع .

(٥) هو : محمد بن سعدان تقدم ص : ٧٠ .

(٦) لفظ (خلف) مطموس في ع .

(٧) يعيل حمزة برواية خلف ، والعجلي ، وابن سعدان عن سليم عنه (ذرية ضعافا)

وكذلك خلف في اختياره ، الباقون بالفتح .

انظر : الشرح : ١٥/أ والمبسوط : ٣٩ ، والنشر : ٦٣/٢ ولم يذكر خلفا .

(٨) سقطت الواو من ح

أى: برواية المذكورين ورواية الدورى عن سليم يمال (..أنا أتيك-) في الموضعين

في الحرفين (١) (١٤/أ) ويميل حمزة ، وخلف (تراء الجمعان ..) [الشعراء/٦١]

وزاد نصير (تراء الفئتان ..) [الأفعال/٤٨] (٢)

ويميل أبو عمرو برواية أبي حمدون ، وابن اليزيدي (٣) والكسائي برواية قتيبة ، ونصير :

(الناس) إذا كان خفضا . (٤)

(=) فالظاهر من عبارته أن حمزة برواية العجلي ، وخلف ، وابن سعدان ، والدوري ، وخلف لنفسه يميل (أنا أتيك به) ولا يميل ذلك برواية خلاد ، ورجاء وكذا في الشرح ١٥/أ لكنه في المبسوط لم يذكر خلفا ولعله سقط . وانظر ما سبق ص : ٣٨ لربط الكلام بعبارة بيمض ثم انظر الإرشاد : ٤٧٦ . والنشر : ٦٣/٢ - ٦٤ .

(١) الحرفان هما : (أنا أتيك به قبل أن تقوم ..) و (أنا أتيك به قبل أن يرتد ..) . انظر : النشر ٦٠/٢ .

(٢) يميل حمزة ، وخلف ، ونصير قوله تعالى (تراء الجمعان) ، وزاد عليهما نصير إمالة (تراء الفئتان) انظر الشرح ١٥ / هذا وإمالتهم في (تراء الجمعان) في الراء فقط حال الوصل وأما في الوقف فيميلون الراء ، والهمزة ومعهم الكسائي في الهمزة فقط على أصله . انظر : النشر : ٦٦/٢ .

(٣) هو : أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو ، وله عنه نسخة ، له كتاب في غريب القرآن (مطبوع) قرأ عليه ابنا أخيه العباس ، وعبد الله ابنا محمد وغيرهما .

انظر غاية النهاية ٤٦٣/١ ، وانظر إنباه الرواة ١٥١/٢ ، وتاريخ بغداد ١٩٨/١٠ - ١٩٩ . وانظر السمعاني ٦٠١/٦ .

هذولم يذكر في المبسوط ابن اليزيدي بل قال : "يميل أبو عمرو برواية أبي حمدون وحده عن اليزيدي والكسائي برواية قتيبة ، ونصير (الناس) كل القرآن إذا كان خفصاً" وهنا - [في الغاية] - خروج منه عن منهجه لأنه لم يذكر فيما مضى رواية ابن اليزيدي ولو شك أحد كون (ابن) محرفاً عن (عن) فيحتمل إلا أن جميع النسخ المتوفرة لدينا وظل الغاية ذكرت (ابن اليزيدي) ونص عبارة الشارح الأندلسي "ويميل أبو عمرو برواية أبي حمدون ، وابن اليزيدي عن اليزيدي عنه والكسائي برواية قتيبة ونصير عنه (الناس) إذا كان في موضع الخفض" الشرح ١٥ / هذا وكلام المصنف هنا يطابق ما في المصباح ١٧١ لكن في المصباح توجد زيادة في الروايات .

وانظر النشر : ٦٢/٢ .

(٤) مثال كون (الناس) مجروراً (من الجنة والناس) .

وسروايتها (إِنَّا لِلَّهِ) [البقرة / ١٥٦] (١) بإمالتين (٢) و (رحلة الشتاء) [قريش / ٢]
و (إِنِّ شَانِئَكَ) [الكوثر / ٣] (٣) ويميل قتيبة (إِنَّ لِلَّهِ) (٤) كل القرآن
وحروفا كثيرة (٥) ويميل حمزة (زاد) ، و (زاع) [النجم / ١٧] (٦)

-
- (١) في ح (أنا الله) وهو من أفحش التحريف .
(٢) أي إمالة الألف من (أنا) ، والألف من (لِلَّهِ) قال ابن الجزري : " ومن ذلك [أي
الإمالة للإمالة] إمالة قتيبة عن الكسائي الألف بعد النون من (إِنَّا) لإمالة الألف
من (لِلَّهِ) * النشر : ٣٤ / ٢ .
(٣) أي : يعيل قتيبة ، ونصير عن الكسائي الألف من (رحلة الشتاء) ، ومن (إِنِّ شَانِئَكَ)
انظر الشرح ١٥ / ب والمصباح ٥١٨ لكنه ذكر عن نصير التقليل في (شَانِئَكَ) .
(٤) المراد : إذا كان لفظ الجلالة مخفوضاً بلام الملك نحو (الحمد لله) انظر المصباح
١٨٣ / فذكر في المصباح أن كل الرواة عنه في هذه الحالة متفقون على الإمالة .
(٥) ذكرها ابن مهران في " كتاب الإمالات " بين مذاهيبهم فيها بأصولها ، وظلها .
انظر المبسوط . ٤ / أ وهو مفقود . هذا وقد بسط أبو الكرم الشهرزوري في المصباح
إمالات قتيبة أذكر مقتطفات منها تكميلاً للفائدة ، فذكر أن قتيبة يميل : إذا كان
قبل الألف كسرة نحو (فَرَاشَا) البقرة / ٢٢ ، أو كان بعده كسرة ، وقبله كسرة مثل
(وهو سريع الحساب) الرعد / ٤١ . أو كان آخر الكلمة مكسوراً نحو (من المحراب)
مريم / ١١ ، وما كان على وزن فَعَالٍ مجروراً مثله (في التراب) النحل / ٥٩ ، أو أفعال
كذلك مثل (يا أولى الألباب) المائدة / ١٠٠ ، ويُفَعَالٍ مجروراً مثلاً (بالمرصاد)
الفجر / ١٤ ، وفاعل نحو (فتعرفونها وما ريك بغافل) النمل / ٩٣ و فاعلة نحو :
(بالقاهرة) الحاقة / ٤ ، ومفاعيل نحو (محاريب) سبأ / ١٣ ، ومفاعل نحو (مآرب)
طه / ١٨ ، وفَعْلَانٍ نحو (بيهتان) المتحنة / ١٢ ، وفَعْلَالٍ نحو (قرطاس)
الأنعام / ٧ ، وفواعل مثل (الجواح) المائدة / ٤ ، ومفاعلين مثل (المجاهدين
منكم) محمد / ٣١ انظر المصباح : ١٨٠ - ١٨٧ .
(٦) وكذلك (زاعوا) الصف / ٥ .

و (جاء) ، و (شاء) و (طاب) [النساء / ٣] و (خاب) و (خاف) (١) و (ضاق) و (حاق) (٢) و زاد بنون ، وإبراهيم بن زبني (٣) : (زاغت) [الأحزاب / ١٠] ، (أم) ، (زاغت) [ص / ٦٣] (٤) ، ويميل نصير منه : ما فيه الزاي فقط . (٥)
ويميل ابن ذكوان (٦) وخلف (٧) : (جاء) ، و (شاء) ، زاد ابن ذكوان :
(فزادهم الله) [البقرة / ١] فقط .

(١) في ح (وطاب وخاف وخاب)

(٢) هذه الكلمات أمالها حمزة : إذا كانت ثلاثيةً للماضي أمالها كيف وردت سواء اتصل بها ضمير أو لحقتها تاء التانيث أو كانت مجردة عن ذلك مثال ما اتصل بها ضمير (خافوا عليهم) النساء / ٩ ومثال لحوق التاء (ضاقت عليهم الأرض) التوبة / ١١٨ ، ومثال التجرد (وخاف وعيد) إبراهيم / ١٤ ، أما إن لم تكن هاء فبنيّة فلا يميلها نحو (ويخافون يومئذ) الرهن / ٧ وكذلك ما زاد همزة في أوله نحو (فأجاءها المخاض) مريم / ٢٣ ، أو حرف من حروف المضارعة (سبه من يشاء من عباده) الروم / ٤٨ .

انظر: الإقناع / ١ - ٣٠٢ - ٣٠٦ ، والإرشاد ١٩٧ - ١٩٨ ، وإبراز المعاني : ٢٣٠

(٣) روى القراءة عن رجاء وهو راو عن سليم تقدم ص : ٨٠ من التحقيق .

(٤) قال ابن الجزري : وانفرد ابن مهران بإمالة - [أي : زاغت] - عن خلاد نصاً . . . وقد خالف

ابن مهران في ذلك سائر الرواة . النشر : ٦٠ / ٢ .

(٥) أي : يميل الكسائي برواية نصير وحده : ما فيه الزاي فقط و لا يميل شيئاً آخر من تلك الألفاظ

وما فيه الزاي منها هو (زاد) حيث ورد نحو (وزادهم) الفرقان / ٦٠ ، (وزادكم)

الأعراف / ٦٩ ، و (ما زاد وهم) هود / ١٠١ ، و (زادتهم) الأنفال / ٢ ، و (زادته)

التوبة / ١٢٤ ، و (زاغ) حيث ورد أيضاً . انظر الشرح ١٥ / ب والبسوط ٣٩ / ب .

(٦) ما بين الحاصرتين أصابته الرطوبة في ع .

(٧) يريد خلفا العاشر .

[واتفق حمزة^(١) وعلي على الحرف الذي قبل ها^(٢) التأنيث : بالإمالة^(٣) ، واختلف عن خلف^(٤) ، وافق النصار عن الأعشى في الراء فقط^(٥) ، وفتحها مع حروف الإطباق^(٦) وليس هذا في كل النسخ^(٧) .

(١) ظاهر النص يدل على أن حمزة يميلها قولاً واحداً وليس كذلك بل للفتح والإمالة بخلاف عنه راجع النشر ٢/ ٨٩ .

(٢) هي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو (رحمة) وأمليت ل شبيهها بالألف لخفائهما واتحاد مخرجهما . انظر : ابراز المعاني / ٢٤٢ .

(٣) ظاهر العبارة اطلاق الإمالة على جميع الحروف وليس كذلك لوجود حروف متفق على امالتها وهي المجموعة في (فحئت زينب لذود شمس) وحرف واحد متفق على فتحه وهو الألف ووجود أربعة أحرف ذهب الجمهور إلى امالتها ان كان ما قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن وهي حروف (أكهر) وذهب آخرون إلى امالتها مطلقاً .

وهناك عشرة أحرف ذهب الجمهور إلى فتحها وهي المجموعة في (ححق ضفاط عصى خطا) وذهب آخرون إلى اجراء الهزمة والهاء مجرى الأحرف العشرة في الفتح ، وذهب جماعة إلى الإمالة في جميع الحروف ماعدا الألف . انظر النشر ٢/ ٨٢ - ٨٧ ، والاتحاف / ٩٢ - ٩٣ .

(٤) الاختلاف عن خلف انفراد منه فالذى عليه العمل - كما في النشر ٢/ ٨٧ - هو الفتح عن جميع القراء الا في قراءة الكسائي وخلف حمزة .

(٥) وافقهم الأعشى عن أبي بكر عن عاصم في رواية أبي علي النصار في إمالة الكلمات التي قبل آخرها راء نحو (وبالأخرة) البقرة / ٤ ، انظر بالشرح / ١٦٦ .

(٦) أى : اتفقوا على فتح ها^(٢) التأنيث إذا وقع قبلها حرف من حروف الاستعلاء ، انظر : نفس المصدر .

(٧) يريد : حروف الاستعلاء ، والحاء ، والعين فقدرى ابن الباناش عن الشذائي قوله : وكان ابن مجاهد ، وابن المنادى يختاران ترك الإمالة مع تسعة أحرف تأتي قبل ها^(٢) التأنيث سبعة منها حروف الإطباق وهي (خص ضفط قظ) ومع الحاء ، والعين . قال ابن الباناش : " زاد الحاء ، والعين على مذهب الكوفيين لأنهما عندهم من حروف الاستعلاء " . هذا ونقل ابن الجزرى عن ابن مهران " أن مختار ابن مهران ، وغيره . . الفتح عند حروف الاستعلاء ، والعين ، والحاء ، وكذلك حروف (أكره) ما لم تكن بعد ياء ساكنة ، أو كسرة متصلة ، أو مفصولة بساكن . " انظر : النشر ٢/ ٨٤ - ٨٥ ، والشرح ١٥ - ١٦ .

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة من ع وليس بموجود في ر ، وح وعلل الفايضة وشرح الغاية للكرمانى لكن ظاهر عبارة الأندرابي في الشرح يقتضيها ، وكذلك النقل المذكور لابن الجزرى وقوله : " وليس هذا في كل النسخ " ليس هذا من كلام ابن مهران قطعا بل من الناسخ الذي رأى العبارة في هاش فوضعها في عبارته ==

(وما يخادعون) [٩] مكى ، ونافع ، وأبو عمرو . (١) (يَكْذِبُونَ) ، [١٠] خفيف كوفي . (٢) (قيل) (٣) وأخواته (٤) بالضم : (٥) هشام ، والكسائي ، ورويو س .

(=) ظنا منه أن كتاب ابن مهران ناقص فزاده بحسن نية وليته لم يفعل ذلك فإنه لم يدر لماذا لم يذكره ابن مهران؟ هذا وقال الشارح محمود بن حمزة في ص : ٩٩/أما نصه : " ولم يورد ابن مهران في الكتاب ذكرها التأنيث ولعل ذلك لما ذكره في كتاب الإيمالات أنى وجدت أكثر أهل العراق والشام أو عامتهم ممن أدركتهم لا يعرفون هذه المسئلة أصلا ، ولا فيها علة لكنهم يسكون عملا يحسنون . . . ثم ذكر عنه فقال قال : وكذلك يحكى عن ابن شنيون أنه كان لا يعرف لذلك أصلا ، وكذلك أبو بكر النقاش وعامة من لقيت ببغداد غير أبي بكر ابن مقسم فإنه أصاب فيها من أولها إلى آخرها " شرح الفاية ٩٩/أب

(١) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو بجميع رواياتهم قوله تعالى (وما يخادعون إلا أنفسهم) بضم الياء وإثبات الألف وكسر الدال كالموضع الأول ، وقرأ يعقوب ، وسهل وابن عامر ، والكوفيون (وما يخدعون) بفتح الياء ، وحذف الألف ، وفتح الدال .

انظر السبعة / ١٤١ والبسوط ٤٣/ب ، والتيسير / ٧٢ . . . والقراءتان بمعنى واحد مثل " داويت العليل " فمن قرأ " يَخْدَعُونَ " حمله على معنى (يخادعون) ومن قرأ (يخادعون) أجرى الثاني على لفظ الأول للمشكلة . انظر : الكشف . . . / ٢٢٤ .

(٢) قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف قوله تعالى : (بما كانوا يَكْذِبُونَ) بتخفيف الذال ويلزمه فتح الياء ، وقرأ الباقر وهم : نافع ، وأبو جعفر ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب وأبو حاتم ، وابن عامر : بضم الياء ، وتشديد الذال .

انظر : البسوط ٤٣/ب ، والسبعة / ١٤٣ ، والتيسير / ٧٢ ، والإرشاد / ٢١٠ . فالقراءة الأولى إخبار منه - سبحانه - بأنهم كاذبون في قولهم ، والثانية إخبار بتكذيبهم رسالة الرسل . انظر : الكشف : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والاتحاف : ١٢٩ .

(٣) حيث وردت في القرآن الكريم إذا كانت فعل ماضٍ لا مصدر نحو (قِيلَا) المصدر السابق ٢٣٢

(٤) معنى " أخواته " أى : تشترك مع " قيل " في كون عينها حرفاً علة نقلت حركتها إلى ما قبلها فسكنت العينات ، وقلبت ما فيه واوياً لأنكسار ما قبلها و (أخواتها) : (سى) ،

و (سيئت) و (حيل) و (سيق) و (جى) الزمر / ٦٩ ، والفجر / ٢٣ ، و (غِيضٌ) هود : ٤٤

(٥) المراد بالضم الإشمام في هذه الأفعال وهو : " أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة والياء بعدها نحو الواو ، وعلّة الأشمام الدلالة على أن الضم أصل ما يستحقه وهى لغة فاشية للعرب . انظر إبراز المعاني / ٣٢١ .

(سى °) [هود / ٧٧ ، العنكبوت / ٣٣] و (سيئت) [الملك / ٢٧] بالضم: مدني ،
شامي ٤٠ (١) زاد ابن ذكوان: (سيق) [الزمر / ٧١ ، ٧٣] ، و (حيل) [سبا / ٥٤] (٢) .
(ترجمون) [٢٨] بفتح التاء ، والياء كَلَّ القرآن: يعقوب . (٣) (وهو) [و] (٤)
أخواته (٥) خفيف: (٦) مدني - غير ورش - ، وأبوعمر

(١) وافق الكسائي وهشاما ، ورويسا على إشماء (سى °) و (سيئت) فقط : أبو جعفر
ونافع ، وابن ذكران ، والباقون بإخلاق الكسر . انظر النشر : ٢٠٨ / ٢ .

(٢) أى : زاد ابن ذكوان على مدني : الإشماء فى (سِق) و (حِيل) فقط وقـرأ
بإخلاق الكسر فى البواقي إذاً فالإشماء فى (سِق) و (حِيل) لابن عامر والكسائي
ورويس ، والباقون بإخلاق الكسر . انظر المبسوط ٤٣ / ب ، والنشر ٢٠٨ / ٢ ، والشح
١٦ / ب .

(٣) قرأ يعقوب وحده (ترجمون) حيث ورد فى القرآن الكريم سواء كان من رجوع الدنيا
نحو (ويلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون) الأعراف / ١٦٨ أو من رجوع
الآخرة مثل ما هنا قرأها بفتح تاء المضارعة إذا كان فى أولها تاء مثل (ثم إليه
ترجمون / البقرة / ٢٨) ، وفتح ياء المضارعة إذا كانت مبدوءة بالياء نحو (.. وإليه
يرجع الأمر ..) هود / ١٢٣ ، الباقون بضم التاء ، وفتح الجيم إذا كان من رجوع
الآخرة إلا مواضع اختلفوا فيها يذكرها فى مواضعها . انظر المبسوط : ٤٣ - ٤٤ .
وأما ما كان من رجوع الدنيا فالكل مثل يعقوب فى قراءته نحو (أهلكناها أنهم لا يرجعون)
الأنبياء / ٩٥ . انظر: شرح الفاية . ٥ ، الإتحاف / ١٣٢ ، هذا ويلزم من فتح
التاء ، والياء كسر الجيم لأنها مبنية للفاعل فى هذه الحالة من رَجَعَ يَرْجِعُ كضرب يضرب .

(٤) سقطت الواو من ح .

(٥) لفظ (أخواته) مسوح فى ر .

(٥) يقصد ها ضمير المذكر الفائب المنفصل ، وكذا المؤنث إذا وقع بعد واو نحو (وهو
بكل) البقرة / ٢٨ ، و (وهى تجرى) هود / ٤٢ ، أو فاء نحو (فهو خير له) الحج / ٦٣
(فهى خاوية) الحج / ٤٥ ، أو لام ابتداء نحو (.. لهو القصص ..) آل عمران /
٦٢ ، (.. لهن الحيوان ..) العنكبوت / ٦٤ . انظر الإتحاف : ١٣٢ .

(٦) المراد إسكان الهاء فهو تعبير عن الشئ بلازمه لأنهم أسكنوا الهاء من تلك الكلمات

تخفيفا كما فى إبراز الممانى : ٣٢١ .

والكسائي (١) وزاد (٢) الحلواني [ثم هو] [القصص/٦١] ، وقتيبة ، والحلواني [٣] (٣)
(... أن يمل هو ...) [٢٨/]
وأبو حمدون (لكن هو) [الكهف /٢٨] . (٤)

(١) أسكن الهاء في (لهو ، لهي ، فهو ، فهي ، وهو ، وهي) ذابو جعفر ، وقالون وإسماعيل
عن نافع ، وأبو عمرو ، والكسائي ، والباقون بضم الهاء ، أو كسرهما . انظر الشرح ١٦/ب
ومختصر الجامع ١٧/أ والمصباح : ٢٨١ ، .

(٢) في النسخ (وزاد الحلواني) لكن الظاهر سقوط واو قبل " الحلواني " للاتي :

١- لأن عبارته توهم - بدون لفظ الواو - أن الإسكان في (ثم هو) قراءة الحلواني عن
قالون ، وقتيبة عن الكسائي فقط والباقون بما فيهم الكسائي بغير رواية قتيبة يقرؤون
بالضم وهذا مخالف لعبارته في المبسوط التي نصها " وزاد الكسائي (ثم هو) وفي
رواية قتيبة (أن يمل هو) وروى عن قالون عن نافع أيضا (ثم هو) ، (أن يمل هو)
ومخالف أيضا لما في الشرح للأندرابي وهو " (ثم هو يوم القيامة) في القصص بإسكان الهاء"
الكسائي ، والحلواني عن قالون ، عن نافع الباقرين بضمها " الشرح ١٦/ب .

٢- ومخالف أيضا لكتب القراءات التي نصت على إسكانها للكسائي . مثل الإرشاد ٢١٧/
وجامع البيان ١٦٨/ ، والنشر ٢٠٩/٢ ، ومختصر الجامع ١٧/ والمصباح ٢٨١/

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من ح .

(٤) كتب (لكن هو) مخالفا للرسم العثماني ففي الرسم العثماني (لكنا هو) ولعله حذفها
- أي ، الألف إشارة إلى أن أبا حمدون يقرأها بحذف الألف وصلا كما نص على هذا في
علل الغاية : ٨٧ - ٨٨ .

" روى أبو حمدون عن الكسائي (لكنا هو الله) بإسكان الهاء " الشرح ١٦/ب ولم
يذكره في المبسوط ولم أر أحدا ذكر هذا الأبي حمدون فلعله ما انفرد به ابن مهران
هذا وتوجه هذه القراءة بأن مذهبه حذف الألف في الوصل ففرق بذلك بين مذهبه
وبين مذهب غيره ويحتمل أنها عنده (لكنه) بزيادة الواو . والله أعلم .

انظر: علل الغاية : ٨٨ .

(سهو^٣أ^٣) [يزيد] (١) وقالون ، وأوقية ، ويعقوب يمدون: (ها) (٢) رون (أولاً^٣) ٤٠

زيد: بهمزة ، ومدّة . (٤)

(١) لفظ [يزيد] ساقط من ح ، فسقط عن المطبوع .

(٢) أى : لفظ (ها) .

(٣) أى : يمدون لفظ (ها) أقل من (أولاً^٣) . انظر شرح الغاية للكرمانى ص : ٥١ / أ هذا وقال في المبسوط ٤٤ / أ "قرأ أبو جعفر ، ونافع برواية قالون ، وأبو عمرو برواية أوقية عن اليزيدى ، ويعقوب (هو^٣أ^٣) بمدّة واحدة لا يمدون (ها) إلا على قدر خروج الألف ، ويمدون (أولاً^٣) كأنهم يجعلونه كلمتين " .

وقال الأندرابي فى شرحه على الغاية "قرأ أبو جعفر ، ونافع برواية قالون ، وأوقية عن اليزيدى عن أبى عمرو ، ويعقوب (هو^٣أ^٣) بمدّة واحدة لا يمدون (ها) إلا على مقدار خروج الألف ، ويمدون (أولاً^٣) حيث كان كل القرآن كأنهم يجعلونه كلمتين" انظر الشرح ١٦ / ب .

وقال أبو الحسن فى علل الغاية ما خلاصته : اختلفوا فى (هو^٣أ^٣) فمنهم من جعلها كلمة واحدة ، فلزمه أن يمد مدتين ، ويهمز همزتين ، وحجته أنها فى الصورة كلمة واحدة فأحب أن يجعلها كلمة واحدة ومن جعلها كلمتين فمن كان مذهبه عدم مد المنفصل مد مدة واحدة ، ومن كان مذهبه مد المنفصل :

مد مدتين وهمز همزتين على أصله ، ومذهبه واحتجوا على جعلها كلمتين : بأنها كانت فى الأصل (ها) فأدخل على (أولاً^٣) فجعلت كلمة واحدة والدليل عليه قوله تعالى : (ها أنتم أولاً^٣) آل عمران / ١١٩ فجاء ب (أولاً^٣) منفصلة من (ها) انظر ص : ٨٨ منه . هذا ولا شك أن مذهب المذكورين قصر المد المنفصل فقد قال ابن مهران ص : ٧٤ "مد حرف لحرف كوفى ، وورش ، وابن ذكوان" .

(٤) قرأ زيد عن يعقوب (هو^٣أ^٣) بتسهيل الهمة الأولى بينها وبين الواو وتحقيق الثانية فى كل القرآن وقرأ الآخرون أى : (غير المذكورين فى عبارة ابن مهران) بمدتين وهمزتين كل القرآن . انظر الشرح ١٦ / ب ، والمبسوط ٤٤ / أ .

(... هو لا ان ...) [٣١] (١) بهمزة واحدة (٢) : أبو عمرو ، والبزى (٣) يزيد ،

وورش ، والقولان (٤) ، ويعقوب ، وسهل : يهمزون الأولى (٥) .

(١) شرع في بيان اختلافهم في الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين وهما على ضربين : متفتتان ومختلفتان . فالمتفتتان إما أن يكون اتفاقهما بالكسر نحو (... ومن وراء اسحق ...) هود / ٧١ ، أو بالفتح نحو (... ويسك السماء أن تقع ...) الحج / ٦٥ ، أو بالضم نحو (... أولياء أولئك ...) الأحقاف / ٣٢ ولا يوجد غيره في القرآن الكريم) انظر النشر ٣٨٢ / ١ ونذكر المختلفتين عند قوله (ويهمزون الأولى إذا اختلفتا)

(٢) أي : بإثبات همزة واحدة ، وإسقاط الأخرى بدون عوض منها كما قال في المبسوط / ٤٣ / أ : " يتركان إحديهما أصلاً " وهل الساقطة الأولى أو الثانية قال الكرمانى في شرح الغاية : " والأشبه بالعربية أن تكون الأولى لأنها آخر الكلمة ، وأواخر الكلم تعترتها المثلل ، والأقيس بالقراءة أن تكون الثانية لبقاء المدد ولأن المسهلة في المختلفتين هي الثانية " انظر ص : ٥١ / أ من الشرح المذكور .

وفائدة الخلاف تظهر في نحو (إذا جاء أمرنا) هود / ٤٥ ، فعلى القول الأول المد في (جاء) من قبيل المد المنفصل ، وعلى الثاني من قبيل المتصل . انظر إبراز المعاني : ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) قرأ أبو عمرو بجميع رواياته ، وابن كثير برواية البزى عنه بإسقاط إحدى الهمزتين بدون خلف منها سواء كانتا مفتوحتين ، أو مكسورتين ، أو مضمومتين . انظر المبسوط / ٤٣ / أ . وشرح الغاية للكرمانى ٥١ / أ ، وللأندرابي ١٧ / أ لكن في الأخير نص على أن المحذوفة هي الأولى . هذا وقال الداني في جامع البيان ٦٣ خ : " وروى الزينبي أداءً عن أبي ربيعة عن البزى في الثلاثة الأضرب كأبي عمرو ، ولا عمل على ذلك " .

قلت : والذي عليه العمل أنه يوافق أبا عمرو في المفتوحتين وفي غيرها يسهل الأولى كالواو في المضمومتين ، وكالياء في المكسورتين . قال الشاطبي : الحزز / ٢٧ :

وقالون والبزى في الفتح وافقاً ونسى غيره كاليا وكالواو وسهلاً

(٤) هو : أحمد بن محمد النبال تقدم ص : ١٦ ويقصد رواية قنبل .

(٥) قرأ أبو جعفر ، وورش عن نافع ، وقنبل عن ابن كثير ، ويعقوب ، وسهل بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية بأن تُجعل بين الألف ، والهمزة في المفتوحتين ، وبين الياء ،

ونافع (١) ، وابن فليح (٢) الثانية (٣) ، وكذلك جميع المتفتتين (٤) ، و إسماعيل ...

٣٣

(=) والهمزة في المكسورتين ، وبين الواو ، والهمزة في المضمومتين .

انظر: شرح الغاية للكرماني ٥١/أ ، وللأندرابي ١٧/ب والبسوط ٤٢/ب .
هذا والمشهور عن روح تحقيق الهمزتين جميعا في الأقسام الثلاثة ، فما ذكره عن روح
هو من انفراداته كما في النشر : ٣٨٦/١ .

(١) أي : غير ورش لأنه تقدم ص : ١٥١

(٢) هو : عبد الوهاب بن فليح راوعن ابن كثير تقدم ص : <<

(٣) قرأ نافع برواية إسماعيل ، وقالون عنه ، وابن كثير برواية ابن فليح بتحقيق الهمزة
الثانية ، وتسهيل الهمزة الأولى في جميع أقسام المتفتتين أي : تسهيلها بينها ،
وبين حركة ما قبلها ، لكن خالف إسماعيل عن نافع في المفتوحتين فحقق الأولى وسهل
الثانية مثل ورش ، ومن معه وهذا معنى " وإسماعيل يلين الثانية في المفتوحتين " .
انظر: شرح الغاية للكرماني ٥١/أ ، وشرحها للأندرابي ١٧/أ ، والبسوط : ٤٣/أ .

(٤) أي : اختلافهم في المفتوحتين ، والمضمومتين على حسب ما ذكرت في المكسورتين .
الشرح للكرماني ٥١/أ ، .

هذا وذكر في النشر : ٣٨٤/١ أن ابن مهران انفرد عن ابن بويان - (أي عن قالون) -
بإسقاط الأولى من المتفتتين في الأقسام الثلاثة ، فخالف سائر الرواة عنه " وعند التفكير
في عبارة ابن مهران في الغاية ، وفي البسوط ، وشرحه الغاية في الصفحات السابقة .
تبين أن ابن مهران أسقط إحدى الهمزتين للبيزى في الأقسام الثلاثة ، وأما لقالون
فإنه ذكره تسهيل الهمزة الأولى ، وتحقيق الثانية في تلك الأقسام جميعها ، ولم يذكر
له الإسقاط نعم ذكر شاح الغاية الكرماني ما نصه " وقالون ، وابن فليح يلينون الأولى ،
ويهمزون الثانية ، وقيل يحذفون الأولى كأبي عمرو والصحيح الأول " ص : ٥١/أ

١١١ يلين الثانية في المفتوحتين ، ويهزون الأولى إذا اختلفتا . (١) (للملائكة اسجدوا) (٢) ، و (قُلْ رَبِّ احْكُم) [الأنبياء / ١٠٢] بضم التاء ، والباء بيزيد ، (٣)

(١) الهمزتان المختلفتان من كلمتين على خمسة أضرب في القرآن الكريم ، فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وسهل بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية أو إبدالها ياء محضا أو واوا محضا على النحو التالي :

١- مفتوحة بعدها مكسورة نحو (. . . تفيء الى . . .) الحجات / ٩ : بالتسهيل بين الياء ، والهمزة .

٢- مفتوحة بعدها مضمومة نحو (. . . جاء أمة . . .) المؤمنون / ٤٤ : بالتسهيل بين الواو ، والهمزة .

٣- مضمومة بعدها مفتوحة نحو (. . . ياسما أقلمي . . .) هود / ٤٤ : بالإبدال واوا محضا .

٤- مكسورة بعدها مفتوحة نحو (من السماء أو اتتنا . . .) الأنفال / ٣٢ : بالإبدال ياء محضا .

٥- مضمومة بعدها مكسورة نحو (يهدى من يشاء الى . . .) البقرة / ٢١٣ : التسهيل كالواو وعليه الأكثر من القراء ، وكالياً وهو الأقيس ، وقرأ الباقون وهم ابن عامر ، وعاصم وحمزة والكسائي ، وخلف بتحقيق الهمزتين متفتحتين كانتا أو مختلفتين .

انظر الشرح للأندرابي / ١٧ ، وللكرماني : ٥١ ، والإقناع : ٢٨٢ / ١ - ٢٨٣ ، والبسوط / ٤٣ .

جميعاً

هذا وذكر في النشر أن روحاً يحقق الهمزتين في المختلفتين وأن ابن مهران انفرد

عنه : . . . بتسهيل الثانية . انظر النشر : ١ / ١٨٩ .

(٢) الآية في خمسة مواضع : البقرة / ٣٤ ، الأعراف / ١١ ، الإسراء / ٦٦ ، الكهف / ٥٠ ، طه / ١١٦ .

(٣) قرأ أبو جعفر بضم التاء من (للملائكة . . .) في المواضع المذكورة وضم الباء من (رب

احكم) هذا وقال ابن مهران في البسوط : ٤٤ هكذا وصف في ترجمته ، وأما فسي

القراءة فقليل لنا : بين الضم ، والكسر . وذكر ابن الجزري أن الوجهين صحيحان عن

ابن وردان *

هذا ووجه الإشمام التنبيه على أن المحذوفة هي همزة وصل مضمومة ابتداءً ، ووجه

الضم أنهم أجروا الكسرة اللازمة مجرى العارضة ، فضموا التاء اتباعاً لضم الجيم ، وهي

لغة أزد شنوءة* . ووجه الضم في (رب احكم) أنه لغة في نحو (يا غلامي)

(٣) فأزلهما.. [٣٦] حمزة (١) (فتلقى آدم) [٣٧] [نصب] (٢) (.. كلمات ..) [٣٧]

رفع، مكي . (٣) (فلاخوف) نصب حيث كان: يعقوب . (٤) (.. تقبل ..) [٤٨]

بالتاء هنا: (٥) مكي ، بصرى . (٦)

(=) تنبيها ، وأنت تنوي الإضافة .. انظر النشر : ٢ / ٢١٠ ، ٣٢٥ ، هذا وفي ح
(قال رب) وهما قراءتان وأبو جعفر يقرأ (قُل)

(١) قرأ حمزة (فأزلهما) بزيادة ألف بعد الزاي ، وتخفيف اللام ، والباقون (فأزلهما)
بتشديد اللام من غير ألف .

انظر الشرح للكرماني ٥١/ب ، والسبعة / ١٥٤ ، والبسوط / ٤٤/ب .

(٢) لفظ [نصب] الواقع بين الحاصرتين ساقط من ح ، و ع .

(٣) وقرأ الباقون برفع (آدم) ونصب (كلمات) بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

انظر : الكشف / ١ / ٢٣٧ ، وشرح الغاية / ٢١/ب ، والنشر : ٢ / ٢١١ .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من ح ، ومطموس في ع .

قرأ يعقوب وحده (لاخوف) بفتح الفاء من غير تنوين حيث ورد في القرآن الكريم

وقد ورد بعد الفاء (فلاخوف) في البقرة / ٣٨ ، المائدة / ٦٩ ، الانعام / ٤٨ ،

الاعراف / ٣٥ ، الاحقاف / ١٣ ، وبعد الواو في البقرة / ٦٢ ، ١١٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ،

٢٧٧ ، وبعد (ألا) في آل عمران / ١٧٠ ، وبعد (لا) المجردة في الأعراف

/ ٤٩ ، يونس / ٦٢ ، الزخرف / ٦٨ ،

هذا وقرأ الباقون بالرفع ، والتنوين .

انظر: الشرح للكرماني ٥١/ب ، والبسوط : ٤٤/ب ، والإرشاد / ٢٢٥

(٥) لفظ (هنا) ساقط في ع ، وهذا اللفظ احتراز من الأخيرة وهي (ولا يقبل منها

عدل) البقرة / ١٢٣ ، فهي بالياء لكل لأنه سند إلى مذكر ..

انظر: إبراز المعاني : ٣٢٣ .

(٦) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وسهل بالتاء ، والباقون بالياء . انظر الشرح

للكرماني ٥١/ب ، والبسوط / ٤٤/ب ، والإرشاد / ٢٢٥ .

(١) (.. وَعَدْنَا ..) حيث كان : بصرى ، ويزيد . (١) (.. بارئكم ..) [٥٤] و (.. يأمركم ..) (٢) و (.. ينصركم ..) [آل عمران / ١٦٠ ، الملك / ٢٠] مختلصة : (٣) أبوعسرو (٤) ، زاد عباس (٥) : (.. أنزلنكموها ..) [هود / ٢٨] و (.. سنتمهم ..) [هود / ٤٨] ، و (هذا نزلهم ..) [الواقعة] .

(١) قرأ أبو جعفر ، والبصريون أعني أبا عمرو ، ويعقوب ، وسهلاً (وَعَدْنَا ..) حيث ورد في القرآن الكريم بغير ألف بعد الواو ، وقرأ الباقيون (واعدنا) بألف بعد الواو في ثلاثة مواضع . البقرة / ٥١ (وإن واعدنا موسى) وفي سورة الأعراف / ١٤٢ (وواعدنا موسى ..) وفي طه / ٨٠ (وواعدناكم جانبهم ..) وفي غيرها اتفقوا على قراءة (وَعَدْنَا) بدون ألف مثل (.. وجدنا ما واعدنا ربنا ..) الأعراف / ٤٤ ومثل (إن الله وعدكم ..) إبراهيم / ٢٢ .

انظر : شرح الغاية للكرماني / ٥١ / أ والميسوط / ٤٤ ، والنشر : ٢ / ٢١٢ .

(٢) البقرة / ٦٧ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٨ ، آل عمران / ٨٠ ، النساء / ٥٨ .

(٣) الاختلاس : هو الإتيان بثلاثي الحركة . انظر الإتحاف / ١٣٦ ، وقال الكرماني في الشرح ص : ١٦١ هو : من إضعاف الصوت بالحركة ، وسرعته .

(٤) قرأ أبوعسرو باختلاس همزة (بارئكم) ، وراء (يأمركم) ، وراء (ينصركم) وقرأ الباقيون بإتمام الحركة فيها كلها هذا ما يستفاد من عبارة الغاية وانظر : الميسوط ٤٤ - ٤٥ ، وقال ابن الجزري في النشر ٢ / ١٣ :
" وجمهور العراقيين لم يذكروا (تأمرهم) ، و (يأمرهم) ، وبعضهم لم يذكر (يشعركم) ."

قلت : إن ابن مهران قد تأثر بهؤلاء العراقيين في عدم ذكره تلك الكلمات وقد ذكرها الشاطبي في الحرز فقال :

وإسكان بارئكم ويأمركم له ويأمرهم أيضا وتأمرهم تــــلا
وينصركم أيضا ويشعركم الحرز ٣٩ + .

هذا ولم يذكر ابن مهران أيضا الإسكان في تلك الكلمات أصلا وقد ذكر ابن الجزري بالتفصيل اختلاف الرواة عن أبي عمرو في تلك الكلمات وحاصل ما ذكره أن الدوري له ثلاثة أوجه وهي الإسكان والاختلاس وإتمام الحركة ، وأن السوسي له وجهان وهما الإسكان والاختلاس .
انظر : النشر ٢ / ٢١٢ - ٢١٣ ، وانظر : الإتحاف ١٣٦ .

(٥) أي : زان الاختلاس في هذه الكلمات . قلت : إن القراءة العشرة جميعا أتموا الحركة في (أنزلنكموها) (وسنتمهم) و (هذا نزلهم) والاختلاس فيها شان .

(.. يغفر لكم ..) [٥٨] (١) بالياء:

مدني ، بالتاء شامي . (٤)

(هزوا) (٢٩) ، و (.. كفوا ..) [الإخلاص/٤] خفيف: (٤) عباس ، وإسماعيل ،
وحمزة ، وخلف ، ورويس (٥) (.. كفوا ..) فقط (٣٦) حفص [ب/١٤] كله مشغل

(١) في ح (يغفر) بدون لفظ (لكم) .

(٤) قرأنا فع (يغفر) بضم الياء ، وفتح الغين على بناء المجهول وبالياء لأن التأنيث مجازي وقرأ ابن عامر بضم التاء ، وفتح الغين على صيغة المبنى للمجهول وبالتاء لأنه مسند إلى مؤنث وقرأ الباقون بنون مفتوحة ، وكسر الفاء . انظر المبسوط: ٤٥/أ والإرشاد: ٢٢٢ ، والمصباح: ٢٨٢ ، والكشف ٢٤٣/١ .

(٣) (هزوا) قراءة في (هزوا) ووردت هذه الكلمة في عدة مواضع منها (قالوا أتخذنا هزوا) البقرة ٦٧ . انظر المعجم المفهرس: ٧٣٧ .

(٤) أراد سكون الزاي من (.. هزوا ..) و سكون الفاء من (.. كفوا ..) انظر الشرح للكرماني ٥٢/أ .

(٥) في غل الغاية ، وشرح الغاية (رويس) بدون واو وفي النسخ (ورويس) وما أثبتناه هو الأليق بمنهج ابن مهران لأنه لو كان هناك واو لما عرف الذي يسكن (كفوا) فقط .
(٦) قرأ يعقوب في رواية رويس (كَفُّوا) بسكون الفاء بعدها همزة ، وقرأ (هزوا) بضم الزاي والهمز . انظر المبسوط: ٤٥ والإيضاح: ٢٠٥ وهذا والذي في النشر ، وغيره أن يعقوب بروايته قرأ (كَفُّوا) بسكون الزاي ، بعدها همزة . انظر النشر: ١٦/٢ ، والإرشاد ٢٢٤ ، ٦٥٠ ولم يذكر ليعقوب في الإتحاف/ ١٣٨ ، إلا الضم مع الهمز ، وكذا في الصباح: ٥٢٠ ، ومختصر الجامع: ١٢٩ .

- (٠٠٠ خطيغائهُ) [٨١] : مدني • (١)
(٠٠ لا يعبدون إلا الله) [٨٢] بالياء: مكي (٢) ، وحمزة ، والكسائي (٣) (٠٠ حَسَنًا •)
[٨٢] بالفتح: كوفي - غير عاصم - ، ويعقوب • (٤) (تَظَاهَرُونَ) [٨٥] خفيف : كوفي ، (٥)
الضَّرِير [٦] (٠٠ تَظَاهَرُونَ) : بتشديد الظاء ، والهاء من غير ألف ، (٧) (٠٠ أَسَارَى
تَقْدُوهُمْ) (٨) [٨٥] : مكي ، شامي ، وأبو عمرو ، وخلف • (أَسْرَى تَقْدُوهُمْ) : حمزة • (٩)
(الْقُدْس) خفيف حيث كان = (١٠)

(١) قرأ أبو جعفر ، ونافع قوله تعالى (وأحطت به خطيئته) (٠٠) على الجمع وقرأ الباقيون (٠٠) خطيئته (٠٠) على الأفراد • انظر المصادر السابقة في الحاشية (٥) من الصفحة السابقة •

(٢) تحرف إلى (كوفي) في ح •

(٣) وقرأ الباقيون بالتاء على الخطاب • انظر نفس المصادر •

(٤) قرأ حمزة ، والكسائي وخلف ، ويعقوب قوله تعالى : (وقولوا للناس حسناً) (٠٠) [٨٣]

بفتح الحاء وفتح السين ، وقرأ الباقيون بضم الحاء ، وسكون السين •

انظر : شرح الخاية ٥٢/ب ، والإرشاد / ٢٢٦ ، والمصباح / ٢٨٥ •

(٥) قوله تعالى (تظاهرون عليهم بالإثم) (٠٠) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء ، وقرأ الباقيون

بتشديدها • انظر : نفس المصادر والصفحات في الحاشية رقم (٤)

(٦) هو : أبو علي الحسن بن مسلم بن سفيان الضرير راو عن يعقوب تقدم ص : ٨٥-٨٦

(٧) وذكر هذه القراءة أبو معشر في تلخيصه ص : ١٨ وأبو عبد الله الأندلسي في الإيضاح

٠١٤٢

(٨) كلمة (تقدوهم) غير واضح في ر ، وع وحرف في ح إلى (تفادوهم) وهذا غير مقصود لأنه

يستلزم من ذلك أنهم قروءوا بالمد في الكلمتين وليس كذلك •

(٩) وقرأ الباقيون وهم : أبو جعفر ونافع ، وعاصم ، والكسائي ، ويعقوب ، وسهل : (أسارى

تفادوهم) بالألف في الكلمتين •

انظر : الإيضاح / ١٤٢ ، وشرح الخاية ٥٢/ب ، والمصباح : ٢٨٥ •

(١٠) أي : حيث ورد في القرآن وقد ورد في : البقرة : ٨٧ ، ٢٥٢ ، المائدة : ١١٠ ،

النحل : ١٠٢ ، انظر المعجم : ٥٣٨ •

مكى. (١) (٠٠ أن يُنزلَ اللهُ ٠٠) [٩] خفيف: مكي ، بصرى (٢) إلا في " سبحان " (٣) موضعين (٤) شدد هما: مكي ، وسهل، (٥) وفي الأنعام (٠٠ على أن يُنزلَ آيةً ٠٠٠) [٣٧] شدده: البصريون (٦)٠

وزاد يعقوب ، وسهل: في النحل (٠٠ بما يُنزلُ ٠٠) [١٠١]، (٧) وسهل في: عسقى (٠٠ ولكن يُنزلُ بقدر ٠٠٠) [٢٧] (٨)

(١) قرأ ابن كثير لفظ (الْقُدْس) بإسكان الدال ، وقرأ الباقيون بضمها

انظر: المصادر في الحاشية رقم (٩) في الصفحة السابقة والنشر: ٢١٦/٢

(٢) قرأ ابن كثير ، والبصريون وهم : أبو عمرو ، ويعقوب ، وسهل : لفظ (ينزل) بتخفيف

الزاي ، وفتح النون من "الإنزال" سواء كان في أوله ياء مضمومة أو تاء مضمومة أو نون

في جميع القرآن إلا في بعض المواضع التي ينص عليها خالفوا فيها أصولهم ٠٠٠٠٠

انظر: شرح الغاية للكرماني : ١/٥٢

(٣) يريد : سورة الإسراء لأنها مبدوءة بكلمة (سبحان)

(٤) هما : (ونزل من القرآن ما هو شفاء ٠٠٠) ٨٢ و (حتى تنزل علينا كتابا ٠٠٠٠) ٩٣

(٥) خالف ابن كثير ، وأبو حاتم أصلهما في الموضعين السابقين أنفا فشدداهما وقرأ أبو عمرو

ويعقوب بتخفيفهما على الأصل ، والباقيون بالتشديد

انظر: الإيضاح / ١٤٢ / ب ، والنشر : ٢١٩/٢

(٦) أي : خالف البصريون أصلهم في (٠٠ على أن ينزل آية) لموافقة (نزل عليه) فتبين

أن ابن كثير وحده يخفف (٠٠ على أن ينزل ٠٠) انظر: الشرح المذكور ، والسبعة: ١٦٤

والنشر : ٢١٨/٢

(٧) حرف في ح إلى (على أن ينزل) وهو اعتراض عن (ينزل الملائكة) النحل : ٢ فهم علي

أصولهم في التخفيف . انظر: الإرشاد : ٤٠٠ هذا والمعنى أنه : زاد يعقوب وسهل التشديد في الزاي من قوله (والله أعلم بما ينزل) وابن كثير وأبو عمرو على أصلهما في التخفيف

(٨) وزاد سهل: التشديد في الزاي من (٠٠ ينزل بقدر) الشورى / ٢٧ . وابن كثير وأبو عمرو ، ويعقوب على أصلهم فيها . انظر شرح الغاية ١/٥٢ ، والإيضاح / ١٤٢ ب

وخفف حمزة ، والكسائي ، وخلف : (٠٠ ينزل الغَيْثَ ٠٠) في لقمان [٢٤] ، وفي
عسق [٢٨] (١) ولم يختلفوا في الحجر : (وما نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ) [٢١]
مشدد . (٢) (٠٠٠ بصير بما يعملون ٠٠) [١٦] بالتاء : يعقوب . (٣) (٠٠ جبريل ٠٠)
بفتح الجيم غير مهموز : مكى ، (٥) مهموز : كوفي غير حفص (٦) ، يحيى مختلس . (٧)

-
- (١) أى : وقروا وباقي المواضع بالتشديد إذاً فالتخفيف في الزاى من (٠٠ ينزل الغيث)
في الموضعين : مكى ، بصرى ، كوفي غير عاصم ، والباقون بالتشديد .
انظر : المبسوط ٤٦/ب ، والإيضاح : ١٤٢ ، والمصباح : ٢٨٦ .
- (٢) خبر لمبتدأ محذوف أى : هو مشدد للجميع وعلل الداني في جامع البيان : ١٧٦
تشديده بأنه أريد به المرة بعد المرة . وانظر : النشر : ٢١٨/٢ .
وقرأ الباقون بالتشديد في كل ذلك جعلوه من التنزيل . انظر المصادر السابقة .
- (٣) قرأ يعقوب بتاء الخطاب (يعملون) في قوله (والله بصير بما تعملون قل ٠٠٠٠٠٠)
وقرأ الباقون بياء الغيب . انظر المبسوط ٤٦/ب ، والإرشاد / ٢٢٩ ، والمصباح : ٢٨٦ .
- (٤) ورد لفظ جبريل في البقرة : ٩٧ ، ٩٨ ، التحريم : ٤ .
- (٥) قرأ ابن كثير (جبريل) حيث جاء في القرآن بفتح الجيم ، وكسر الراء بدون همز
انظر : المصادر المذكورة في الهامش (٣) وجامع البيان : ١٧٦ .
- (٦) قرأ الكوفيون ما خلا حفصا عن عاصم وهم شعبة من غير رواية يحيى ، وحمزة ، والكسائي
وخلف بفتح الجيم ، وفتح الراء ، وهمزة مكسورة بعدها ياء هكذا (جبريل)
انظر المصادر في الحاشية (٣)
- (٧) المراد بالاختلاس حذف الياء بعد الهمزة هذا ويعنى أن يحيى بن آدم عن أبي بكسر
قرأ بفتح الجيم ، والراء وبعدها همزة مكسورة من غير ياء هكذا (جبريل) .
انظر : جامع البيان : ١٧٦ ، والسبعة : ١٧٧ ، وقرأ الباقون جبريل بكسر الجيم
والراء بعدها ياء ساكنة من غير همز . نفس المصادر السابقة .
وقد ذكر ابن الجزرى الاختلاف عن شعبة في جبريل ثم نص على أن المشهور عنه حذف
الياء بعد الهمزة كرواية يحيى بن آدم .
انظر : النشر : ٢١٩/٢ ، والإرشاد : ٢٢٩ ، وإبراز المعاني : ٣٣٦ .

(٠٠ ميكائل ٠٠) [٩٨] (١) مختلس: مدني، بغير همز: بصرى، وحفص (٢)، (٠٠ ولكن ٠٠)
[١٠٢] خفيفة (الشَّيْطَانُ ٠٠) ورفع وكذلك (٠٠٠ وَلَكِنَّ اللّٰهُ قَتَلَهُمْ ٠٠٠) (٠٠ ولكن ٠٠)
اللّٰهُ رَبِّي ٠٠٠ [الأنفال / ١٧]: شامي، كوفي، غير عاصم (٣)، وزادوا غير
ابن عامر (٠٠٠ ولكن الناس ٠٠) [يونس / ٤٤] (٤) (٠٠ ولكن البر ٠٠) [١٧٧، ١٨٩]
مثله (٥): شامي، ونافع (٦) (٠٠ ما نُنسِخْ ٠٠) [١٠٦] بضم النون: ابن ذكوان (٧)

-
- (١) (ميكائل) قراءة في (ميكال) .
(٢) قرأ أبو جعفر، ونافع (ميكائل) بهمزة مكسورة بين الألف، واللام من غير ياء،
وقرأ أبو عمر، ويعقوب، وسهل، وحفص (ميكال) من غير همزة وقرأ الباقر بهمزة
مكسورة بعد الألف وبعدها ياء ساكنة هكذا (ميكائيل) . انظر الإيضاح / ١٤٤
(٣) قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاصم بكسر النون من (ولكن) وصلواته
السالكين، وتخفيفها على أنها ملغاة عن العمل ورفع (الشيطان) وكذلك (ولكن الله
قتلهم ٠٠٠ ولكن الله ربّي) في سورة الأنفال وقرأ الباقر بتشديد النون من (ولكن)
ونصب النون من (الشياطين) ونصب لفظ الجلالة .
انظر المبسوط: ١/٤٦، والإيضاح: ١٤٢، والإتحاف: ١٤٤، ١٥٣ .
(٤) أي: زاد حمزة والكسائي، وخلف تخفيف (ولكن) ورفع الناس من قوله تعالى (ولكن
الناس أنفسهم يظلمون) والباقر بإعمال (لكن) ونصب (الناس) . انظر المصدرين السابقين
والنشر: ٢/٢١٩، والإتحاف: ٢٥٠ .
(٥) أي: مثل المذكور في تخفيف (لكن)، ورفع (البر) .
(٦) وقرأ الباقر بتشديد النون من (ولكن) ونصب (البر) انظر المصدر السابق .
وجامع البيان: ١٧٦ .
(٧) أي: وكسر السين، وقرأ الباقر بفتح النون، والسين . انظر شرح الغاية للكرمانسي
٥٣/ب والإيضاح: ١/١٤٣، ولم يذكر هشاماً ولعل ما ذكره من طريق الداجوني عن
هشام فإنه قرأ مثل الجماعة . انظر جامع البيان: ١٧٧، وقد قال الداني فيه: " وذلك
خلاف لما روت الجماعة عن ابن عامر " وانظر النشر: ٢/٢٢٠، والذي في أكثر كتب
القراءات أن ابن عامر من روايته يقرأ بضم النون، وكسر السين وما ذكره لعله من غير
طريق الداجوني . انظر: النشر: ٢/٢١٩ .

- (٠٠ أو نساها ٠٠) [١٠٦] بفتح النون مهموز: مكي ، وأبو عمرو (١) (قالوا اتخذ
الله ٠٠٠) [١١٦] بغير واو: شامي ٠ (٢) (٠٠٠ وَلَا تَسْأَلْ) [١١٩] نصب جزم: نافع ،
ويعقوب ٠ (٣)
(٠٠ كن فيكون ٠٠) [١١٧] نصب إلا في آل عمران [ب/١٥] ، والأنعام (٠٠ فيكون
الحق ٠٠) [آل عمران / ٥٩ ، ٦٠] (٠٠ فيكون قوله الحق ٠٠) [الأنعام / ٧٣] (٤)
: شامي (٥) وافق الكسائي في النحل [٤٠] ، ويس [٨٢] (٦) (٠٠٠ واتخذوا ٠٠٠)
[١٢٥] بالفتح: شامي ، ونافع ٠ (٧)

-
- (١) أراد بفتح النون ، وفتح السين مع الهزمة ، وقرأ الباقر بضم النون ، وكسر السين ،
بدون همز ٠ انظر شرح الغاية للكرمانى : ٥٣/ب ، والمبسوط : ٤٧/أ ، والإيضاح
١/١٤٣ ، والسبعة / ١٦٨ ٠
- (٢) وقرأ الباقر (وقالوا اتخذ الله ٠٠) بالواو ٠ انظر نفس المصادر السابقة ٠
- (٣) قرأ نافع ، ويعقوب (وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ) بفتح التاء ، وجزم اللام على
النهي ٠ وقرأ الباقر بضم التاء ، وضم اللام على الخبر ٠
انظر: المبسوط: ٤٧/ب ، وبقية المصادر المذكورة، والكشف : ٢٦٢/١ ، وحجة
القراءات : ١١١ - ١١٢ ٠
- (٤) استثناهما لأنهما برفع النون لكل القراء ٠ انظر الإيضاح : ١/١٤٣ ، والنشر ٢/٢٢٠
- (٥) قرأ ابن عامر بنصب النون من (٠٠٠ فيكون ٠٠) في جميع القرآن غير الموضعين
المذكورين والمواضع هي : البقرة / ١١٧ ، وآل عمران : ٤٧ ، والنحل : ٤٠ ، ومريم
٣٥ ، ويس : ٨٢ ، والمؤمن : ٦٨ ٠ انظر النشر : ٢٢٠ ٠
- (٦) قرأ الكسائي بنصب النون في النحل : ٤٠ ، (كن فيكون والذين ٠٠) ويس / ٨٢
(كن فيكون فسبحان ٠٠) وقرأ بقية الكلمات برفع النون مثل غير ابن عامر في كل
الكلمات ٠ انظر المبسوط ٤٧/ب ، والمصادر السابقة ، والإيضاح : ١٤٣ ، والتبصرة
٤٢٨ - ٤٢٩ ٠
- (٧) قرأ ابن عامر ، ونافع (٠٠ واتخذوا من مقام ٠٠) بفتح الخاء على الخبر ، وقرأ
الباقر بكسرها على الأمر ٠ انظر علل الغاية : ١٠٩ ، والكشف : ٢٦٣/١ ، والنشر :
٢/٢٢٢ ، وشرح الغاية ٥٣/ب ٠

فوق البقرة (١) والنساء (٢) ، (إبراهيم) إلا قوله : (. . . فقد آتينا آل إبراهيم)
[٥٤] وفي الأنعام (. . . طة إبراهيم . . .) [١٦١] (٣) وفي التوبة إلا (. . . ثم
إبراهيم . . .) [٧٠] (٤) [وفي إبراهيم (وإن قال إبراهيم . . .) [٣٥] (٥)
وفي النحل [١٢٣] ومريم [٤١ ، ٤٦ ، ٥٨] ، وعسق [١٣] (إبراهيم) [٦]
وفي المفصل (٧) كلها (. . . إبراهيم . . .) إلا في الأعلى [١٩] والمسودة (٨)
(قول إبراهيم . . .) [٤] شامي و [صحف إبراهيم] (٩) وفي النجم (إبراهيم) [٣٧]

- (١) لفظ إبراهيم موجود في خمسة عشر موضعا من سورة البقرة ورقم الآيات هي :
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ،
٢٥٨ ، ٢٦٠ ، انظر شرح الغاية ٥٣/ب . والمعجم : ١/
- (٢) هي ثلاثة مواضع غير (فقد آتينا آل إبراهيم) وأرقامها ١٢٥ ، ١٦٣ .
- (٣) وأما غيره من المواضع فانه بالياء وهي : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٣ . انظر النشر : ٢/٢٢١ .
- (٤) حرف في ح إلى (قول إبراهيم) لأنه موجود في المتحنة فقط .
- (٥) كتب إبراهيم بالألف في علل الغاية ، وشرح الغاية في المبسوط وفي ح ، و ر حرف
إلى إبراهيم لأنه يريد أنه بالألف فإذا كتب بالياء فينعكس إلى ضد مراده .
- (٦) ما بين المعقوفتين غير واضح في ع .
- (٧) هو ما يلي الثاني من قصار السور سمي مفصلا لكثرة الفصل فيه بين السور بالبسطة
أولقلة المنسوخ فيه وأوله سورة ق على الصحيح . انظر البرهان ١/٢٤٥ - ٢٤٦ .
- (٨) أي : سورة المتحنة .
- (٩) ما بين المعقوفتين غير موجود في شرح الغاية ، وعلل الغاية وهو مستثنى لابن عامر
في المبسوط ٤٨/أ وعلى هذا يمكن أن يكون معطوفا على (قول إبراهيم) فيكون
مستثنى في الغاية كما هو مستثنى في المبسوط ولأنه في النسخ كتب بالياء ومنهاج
ابن مهران الاستغناء باللفظ عن القيد هذا وقد نص الكرمانى في شرح الغاية على أنه
بالياء . انظر ص ٥٤/أ .

هشام (١) مختلف . (٢)

(١) لفظ (هشام) بدون واو في الشرحين المذكورين وبالواو في ح و ر ، و ع والسواو تفسد المعنى لأنها تفهم أن ابن عامر قرأ بالألف في (صحف إبراهيم) ، وفي (إبراهيم الذي ٠٠٠) وهشام له الخلف فيهما . والذي يفهم من شرح الغاية /٥٤/ أ والمبسوط أن ابن عامر قرأ بالياء في (صحف إبراهيم) بدون خلاف ويفهم من المبسوط أنه قرأ بالألف في النجم بالخلاف فقد قال في المبسوط /٤٨/ أ * وروى الحلواني عن ابن ذكوان وهشام جميعا في والنجم أيضا إبراهيم * وفي مشكلة وهي أن ابن الجزري وهم ابن مهران . بأنه زاد على الثلاثة والثلاثين موضعا ما في سورة آل عمران ، والأعلى . انظر النشرة: ٢٢٢/٢ ، وجميع النسخ المتوفرة لدينا وشرح الغاية للكرماني ، وعلل الغاية لم تذكر سورة آل عمران وظاهر عبارة المبسوط يفهم منه زيادة ما في سورة آل عمران حيث قال (وفي آل عمران إبراهيم) لكنه كتب بالياء فلعله أراد أن يبين أن ما في سورة آل عمران بالياء فاكتفى باللفظ عن القيد وذلك لأنه لو أراد أن ما في آل عمران بالألف لأكدّه بمثل * وفي آل عمران كلمها إبراهيم * كما أكد ما في سورة البقرة ، ومريم ، والتوبة هذا وظاهر ما في ح ، و ر يؤكد ازدياد ابن مهران ما في سورة الأعلى لأن النص فيهما * وصحف إبراهيم ، وفي النجم وإبراهيم وهشام مختلف * والحاصل الذي توصلت إليه أن ابن الجزري أخذ التوهيم ملفقا من المبسوط ومن الغاية وفي الحقيقة قال الكرماني في شرح الغاية ٥٣/ب والصحيح المجمع عليه بالألف هذه المواضع التي عدّها وهي ثلاثة وثلاثون موضعا فقال في البقرة والنساء إبراهيم . . . وقوله هذا نص في أن ابن مهران لم يزد ذلك في كتاب الغاية بل هو مثل بقية الرواة في ذلك . والله تعالى أعلم .

(٢) لفظ (مختلف) غير موجود في شرح الغاية ، وعلل الغاية .
وقال في الإيضاح : ١٤٣ ، ابن الأخمر عن الأخفش (وإبراهيم الذي وفي)
بالياء * .

(٠٠٠ فَاْمْتَعَهُ ٠٠٠) [١٢٦] خفيف: شامي . (١) (٠٠٠ وَاَرْنَا ٠٠٠) [١٢٨] (٢) ساكنة
الراء: مكى ، ورويس ، (٣) . وفي (حم) (٤) مثله: شامي ، وأبو بكر (٥) ، مختلـس
أبو عمرو . (٦) (وَأَوْصَى ٠٠٠٠) [١٣٢] مدني ، شامي . (٧)

- (١) قرأ ابن عامر قوله تعالى : (٠٠ فَاْمْتَعَهُ قَلِيلاً ٠٠) بتخفيف التاء ، ويلزمه سكنون
الميم ، وقرأ الباقرن بضم التخييف ، وهو التشديد في التاء ، ويلزمه فتح الميم
هكذا (فَاْمْتَعَهُ)
- انظر: شرح الغاية للكرماني ١/٥٤ ، والمبسوط ٤٨/أ ، هذا والقراءة الأولى من
" أمتع " والثانية من " متع " وهما لغتان . انظر السبعة / ١٧٠ ، وحجـة
القرآءات / ١١٤ .
- (٢) أراد : (أَرْنَا ٠٠) و (أَرِنِي) حيث جاءت . شرح الغاية ٥٤/أ ، ووردت في
خمسة مواضع (وَاَرْنَا مَنَاسِكًا) البقرة / ١٢٨ ، و (أَرِنِي كَيْفَ ٠٠) البقرة / ٢٦٥ ،
و (أَرْنَا اللّٰهَ جَهْرَةً) النساء / ١٥٣ ، و (أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) الأعراف / ١٤٣ ،
و (أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) فصلت / ٢٩ . انظر النشر : ٢٢٢ / ٢
- (٣) الذي في الغاية ، والمبسوط ، والإيضاح: أن رويساً فقط عن يعقوب يسكن الراء
في نحو (أَرْنَا) دون غيره من رواة يعقوب والذي في تلخيص أبي معشر ١٩/أ والمصباح
٢٨٨ ، والنشر : ٢٢٢ / ٢ ، والإرشاد / ٢٣٤ ، والاتحاف / ١٤٨ ، أنها يسكنون
الراء ليعقوب بكامله وهذا هو المشهور .
- (٤) أراد سورة فصلت قوله تعالى (أَرْنَا الَّذِينَ ٠٠) / ٢٩ .
- (٥) أي : وافقهما في سورة فصلت على إسكان الراء في (أَرْنَا) : ابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم
انظر المصادر السابقة في الهامش ٣ ونفس الصفحات .
- (٦) اختلف عن أبي عمرو ٠٠٠ فمنهم من روى له الإسكان ، ومنهم من روى الاختلاس ، وكلاهما
ثابت عن كل من الروائين ، وقرأ الباقرن بكسر الراء في (أَرْنَا) و (أَرِنِي) حيث
وقعت . انظر النشر : ٢٢٢ / ٢ ، وبقية المصادر روى الهامش ٣
- (٧) قرأ المدنيان ، وابن عامر قوله تعالى (ووصى بها إبراهيم) بالهمزة ، وسكون السواو ،
وتخفيف الصاء هكذا (٠٠ أَوْصَى ٠٠) من الإيضاء ، وقرأ الباقرن بدون همزة ، وواو
مفتوحة ، وتشديد الصاد من التوصية ، لغتان . انظر الكشف / ١ - ٢٦٦ ،
والتيسير / ٧٧ ، والإيضاح / ١٤٣ ب .

- الضير (١) (٠٠٠ وَيَعْقُوبَ ٠٠٠) [١٣٢] :بالنصب ٠ (٢)
(أم تقولون ٠٠) [١٤٠] بالتاء: شامي ، كوفى غير أبى بكر ٠ (٣)
(٠٠٠ لرؤف ٠٠٠) مشيخ: حجازى شامي ، وحفص ، والبرجمي ٠ (٤) * يزيد *
يلين الهمزة ٠ (٥) (٠٠٠ هُوَ مَوْلَاهَا ٠٠) [١٤٨] :شامي ٠ (٦)

- (١) هو : أبو على: الحسن بن مسلم تقدم ص ٨٥
(٢) قرأ الضير عن يعقوب قوله تعالى : (إبراهيم بنه ويعقوب يابنى) بنصب الباء
وقرأ الباقرن برفعهما . انظر المختصر ص ١٩ / ب ، والإيضاح ١٤٣ / ب ، والشرح ٥٤ / أ
والبحر المحيط ٣٩٩ / ١ ، وفيه وجه قراءة بأن (يعقوب) معطوف على (بنيه)
أى : ووصى بها بنيه وناقلته (يعقوب) وهو ابن ابنه إسحاق . وانظر المحرر الوجيز
١ / ٤٢٣ ، والقرطبي ٢ / ١٣٥ وقد نقل القرطبي عن القشيري استبعاد هذه
القراءة راجع ٢ / ١٣٦ . قلب : إن قراءة الضير عن يعقوب شاذة فالقراءة
المسواترة (روي يعقوب) برفع الباء .
(٣) قرأ ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف قوله تعالى (أم تقولون إن ٠٠)
بالتاء على الخطاب ، وقرأ الباقرن بالياء على الغيب هذا ما يفهم من الغاية ، ونص
عليه فى المبسوط ٤٨ / ب والمشهور عن رويس أنه قرأ بتاء الخطاب مثل حفص ، ومن
معه . انظر : الإرشاد / ٢٣٥ ، والمختصر ١٦ / ب ، والمصباح / ٢٨٨ ، والنشر
٢ / ٢٢٣ ، والإتحاف / ١٤٨ - ١٤٩ ، وذكر ابن الأندرابي فى الإيضاح ١٤٣ / ب
* أن ابن حبشان لرويس قرأ بالتاء ، وغيره بالياء ٠٠٠ * .
(٤) قرأ نافع ، وأبو جعفر ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم ، وعبد الحميد بن
صالح البرجمي عن أبى بكر عن عاصم قوله تعالى (رؤف ٠٠) فى جميع القرآن
بهزمة مشبعة إلى الواو مثل (عطوف) لكن أبا جعفر قرأ بتسهيل الهمزة بينها ، وبين
الواو ، وقرأ الباقرن بهزمة مقصورة غير مشبعة .
انظر : شرح الغاية ٥٤ / أ ، والإيضاح ١٤٣ / ب هذا ولم يذكر ابن الجزرى
فى النشر التسهيل لأبى جعفر فى (رؤف) وذكر الدمياطي فى الإتحاف / ١٤٩
* أن تسهيل همزة أبى جعفر من رواية ابن وردان انفرد به الحنبلى فلا يقرأ به
ولذا أسقطه [ابن الجزرى] من الطيبة ٠٠٠ * .
(٥) اختلفت عبارة ابن مهران فى الغاية وعبارته فى المبسوط فى المبسوط ٤٨ / ب قال :
« قرأ أبو جعفر وحده (إن الله بالناس لرؤف ٠٠) مثقل غير مهموز » والذى يفهم من
عبارته هنا أنه أشبع الواو ، وسهل الهمزة كما ذكر الكرمانى فى شرح الغاية ٥٤ / أ
(٦) قرأ ابن عامر قوله تعالى (هو مولىها ٠٠) بفتح اللام ، وألف بعدها أى : مصروف
إليها ، وقرأ الباقرن (٠٠ موليها ٠٠) بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبلها .
انظر النشر : ٢ / ٢٢٣ ، وحجة القراءة / ١١٢ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي
٢ / ١٦٤ ، والبحر / ١ / ٤٣٧ ، والمحرر الوجيز / ١ / ٤٤٩ ، وجامع البيان للدانسي
٠ ب ١٧٩

(٠٠٠ وَمَنْ يَطْوَعُ ٠٠٠) [١٥٨] (١) وما بعده (٢) بالياء ، والجزم كوفي غير عاصم (٣) ،
وافق " زيد " ورويس في الأول . (٤)
(٠٠٠ الرياح ٠٠٠) (٥) كـل القرآن إلا فـى (والذاريات) [٤١]
: بـز يد . (٦) .

(١) كذا في المبسوط وفي النسخ: (فمن يطوع) وكلمة " وما بعده " يعرف منها دقة
ما في المبسوط الموافق للنص القرآني الذي هو بالواو في الأولى والفاء في الثانية .

(٢) يقصد بذلك قوله تعالى: (فمن تطوع خيرا فهو خير له) . / ١٨٤

(٣) أى : قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف قوله تعالى: (ومن تطوع خيرا ٠٠) ، و (فمن

تطوع خيرا ٠٠) بالياء وتشديد الطاء ، وجزم العين على الاستقبال . انظر شرح

الغاية للكرمانى ١/٥٤ والمبسوط ١/٤٩ ، وجامع البيان / ١٢٩ ب ، والنشر :

٢/٢٢٣ ،

(٤) أى : وافق - الكوفيين غير عاصم - : زيد ، ورويس في الحرف الأول فقط ، وهو

(ومن تطوع خيرا) دون الحرف الثاني فقرأه مثل باقى القراء . الذين يقرؤون

الحرفين بالتاء المفتوحة والطاء الخفيفة ، وفتح العين هكذا (تَطْوَع) على الضم .

انظر المصادر السابقة في الهامش (٣) لكن في النشر ذكر يعقوب بكامله وكذا فى

التلخيص ، والمصباح / ٢٨٩ ، ونص عبارة الإيضاح ١/١٤٣ ب * وافقهم يعقوب غير

عبد الخالق ، وهبة الله لروح في الأول " إذنا فالمشهور عن يعقوب بروايته أنه

يقرأ في الأول مثل حمزة ، ومن معه ، وفي الثاني مثل سائر القراء .

(٥) ذكره " الرياح " بأل التعريف إشارة إلى أنه وقع الخلاف من حيث الجمع والإفراد

فى (الريح) المعروف باللام ، وأما المنكر نحو (ولئن أرسلنا ريحا) الروم / ٥١

فأجمعوا على إفراده وأجمعوا على توحيد (الريح العقيم) الذاريات / ٤١ وهو معرف

بأل لأجل الوصف بالمفرد ، وأجمعوا أيضا على جمع (الرياح مبشرات) الروم / ٤٦

لأجل الحال [مبشرات] انظر النشر : ٢/٢٢٣ - ٢٢٤ ، وإبراز المعاني / ٣٤٨

وشرح الغاية ٥٤/ب .

(٦) قرأ أبو جعفر " الرياح " على صيغة الجمع فى جميع القرآن إذا كانت بأل ما عدا

(الريح العقيم) الذاريات / ٤١ فقرأها بالإنفراد كغيره والمواضع التى قرأها ==

١١١ ، وافقه نافع إلا في (ربح) سليمان (١) والحج [٣١] (٢) وسبحان [٦٩]
١١٢ ههنا (٣) وفي الحجر [٢٢] ، والكهف [٤٥] وأول الروم [٤٦] ، والجاثية [٥]
(الرياح) : مكي (٤)

في الفرقان [٤٨] ، وأول الروم [٤٦] : كوفي غير عاصم . وزاد الكسائي في الحجر ١٠٥

(٤) بالجمع هي سبعة عشر موضعا غير (الريح العقيم) - البقرة / ١٦٤ ، الأعراف / ٥٧

إبراهيم / ١٨ ، الحجر / ٢٤ ، الإسراء / ٦٩ ، الكهف / ٤٥ ، الأنبياء / ٨١ ،
الحج / ٣١ ، الفرقان / ٤٨ ، والنمل / ٦٣ ، الروم / ٤٦ ، سبأ / ١٢ ،
فاطر / ٩ ، عن / ٣٦ ، الشورى / ٣٣ ، الجاثية / ٥٠

انظر: الإيضاح / ١٤٣ / ب وشرح الغاية للكرماني ١٥٤ / أ

(١) أراد (وسليمان الريح) الأنبياء / ٨١ ، وفي سبأ / ١٢ ، وفي ص (فسخرنا له

الريح ١٠٠) ٣٦ . نفس الشرح .

(٢) اختلف عن أبي جعفر في الحج / ٣١ فروى ابن مهران ، وغيره عن ابن وردان من

طريق ابن شبيب وروى الجوهرى ، وغيره عن ابن جمار ١٠٠ عنه بالجمع ، والباقون

بالإفراد . انظر النشر : ٢ / ٢٢٤ .

(٣) يقصد كلمة الرياح في سورة البقرة / ١٦٤ ، (وتصريف الريح والسحاب ١٠٠٠٠٠٠٠)

(٤) قرأ ابن كثير (الرياح) بصيغة الجمع في هذه المواضع الخمسة التي نص عليها

ابن مهران وقرأ بالإفراد فيما عداها . انظر علل الغاية : ١١٥ والإيضاح ١٤٣ / ب

والسبعة / ١٧٣ ، والمبسوط ٤٩ / ب .

(٥) قرأ حمزة ، وخلف (الرياح) بالجمع في الفرقان (١٠٠ أرسل الرياح ١٠٠) / ٤٨

والموضع الأول من الروم (الرياح مبشرات ١٠٠) / ٤٦ وقرأ سائر الكلمات بالإفراد

في جميع القرآن وزاد الكسائي عليهما موضعا ثالثا وهو (١٠٠ الرياح لواقح ١٠٠)

الحجر / ٢٢ فقرأه بالجمع وقرأ غير هذه الثلاثة بالإفراد .

انظر السبعة / ١٧٣ ، وشرح الغاية / ٥٤ / ب ، والشرح لأبي عبد الله الأندلسي

١٨ / أ هذا وقوله (غير عاصم) . يوهم أنه لا يقرأ بالجمع في الموضعين المذكورين

وليس كذلك فإنه يقصد أن عاصما وإن وافقهم في المواضع المذكورة على الجمع = = =

- الآخرون مثل نافع إلا في إبراهيم [١٨] ، وعسق [٣٣] (١)
(٠٠٠ ولوترى ٠٠٠) [١٦٥] بالتاء: شامي ، ونافع ، ويعقوب ، وسهيل ٠ (٢)
(٠٠٠ إذ يُرَوَّنَ ٠٠٠) [١٦٥] بضم الياء : شامي . (٣)
(٠٠٠ إن القوة وإن الله) [١٦٥] بكسر الألف (٤) : يزيد ، ويعقوب ، وسهيل ٠ (٥)

(=) فهو يوافق نافعا على الجمع فيهما وفي غيرهما إلا في إبراهيم ، والشورى فوافق الكوفيين فيهما على الإفراد والدليل على هذا قوله " الآخرون مثل نافع إلا في إبراهيم ٠٠٠ فإنه من ضمنهم لا محالة ٠ والله أعلم ٠

- (١) قرأ الآخرون وهم " أبو عمرو ، وعاصم ، وابن عامر ، ويعقوب ، وسهيل الرياح بالجمع في عشرة مواضع في البقرة / ١٦٤ ، والأعراف / ٥٧ ، والحجر / ٢٢ ، والكهف / ٤٥ والنمل / ٦٣ ، والروم في الموضعين / ٤٦ ، ٤٨ ، وفاطر / ٩ والجاثية / ٥ انظر الشرح لأبي عبد الله ١٧ - ١٨ ، وشرح الغاية / ٥٤ ، والمبسوط : ٤٩ ٠٠٠
(٢) وقرأ الباقر بالياء على الخيب ٠ انظر الإيضاح / ٤٤ ، والشرح للكرماني / ٥٤ / ب هذا وقد ذكر ابن الجزري الاختلاف عن ابن وردان عن أبي جعفر فذكر أنه روى ابن تشبيب عن الفضل بن طريق النهروان بالخطاب ٠ وقرأ الباقر بالخيب ٠ انظر النشر / ٤٤ << ٠
(٣) وقرأ الباقر بفتح الياء ٠ انظر السبعة / ١٧٤ ، والمبسوط / ٤٩ / ب ، والنشر / ٢٤٤
(٤) في علل الغاية (بكسر الألف فيهما جميعا) ٠
(٥) قرأ أبو جعفر ، ويعقوب ، وأبو حاتم بكسر الهمزة في (إن) المتلوة ب (القوة) و (إن) المتلوة ب (الله) على تقدير " لقالوا " في قراءة الغيب في (ترى) أو لقلت في قراءة الخطاب ٠٠ أو الكسر على الاستئناف على حذف جواب (لـ ٠٠٠) أي : لرأيت أولرأوا أمرا عظيما ، وقرأ الباقر بفتح الهمزة فيهما على تقدير " لعلمت " أو " لعلموا " انظر النشر : ٢ / ٢٢٤ ، وعلل الغاية / ١١٨ ، والاتحاف / ١٥١ ، والبحر / ١ / ٤٧١ - ٤٧٣ ٠

(٠٠ خطوات ٠٠) (١) خفيف (٢) :مكى- (غير) (٣) الخزاعي- (٤) وأبو عمرو-
غير عباس ، ونافع ، وأبو بكر غير البرجمي- (٥) وحمزة ، وخلف ، (٦)
(الميئة ٠٠) مشدد كل القرآن؛ يزيد . (٧)

(١) حيث ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم وهو في البقرة / ١٦٨ ، ٢٠٨ ، الأنعام / ١٤٢ ،
النور / ٢١ ، ٢١٦ / ٢ . أنظر النشر : ٢١٦ / ٢ .

(٢) أراد بسكون الطاء (لأجل التخفيف) انظر شرح الغاية ٥٤ / ب ، وعلل الغاية :
١١٨ .

(٣) في شرح الغاية [غير الخزاعي] وهو الصواب كما ذكرته في منهج ابن مهدي-
وفي رء و ح و ع [إلا الخزاعي] .
(٤) هو : إسحاق بن أحمد الخزاعي تقدم ص : ٤٠

قلت : ويؤيد كلامه هنا كلامه في المبسوط ٥٠ / أ ، وقال أبو بكر الهاشمي وهو خفيف
عن البزى في جميع الروايات عنه إلا رواية الخزاعي ٠٠ . وقال ابن الجزري في النشر :
" واختلف عن البزى فروى عنه أبو ربيعة الإسكاني ، وروى عنه ابن الحباب الضم "

النشر : ٢١٦ / ٢ ، وانظر تفاصيل الخلاف في الجامع / ١٨٠ / أ وفي المبسوط ٥٠ / أ

(٥) لفظ [البرجمي] ساقط في ر

(٦) قرأ الباقر وهم : ابن عامر ، وأبو جعفر ، والكسائي ، والخزاعي عن البزى ، وحفص
عن عاصم ، والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم ، وعباس عن أبي عمرو ، ويعقوب ، وسهيل
بضم الطاء في (خطوات) انظر الإيضاح ١٤٤ / أ ، والمبسوط : ٤٩ - ٥٠ ، والمصادر
في الهامش (٤)

(٧) قرأ أبو جعفر بتشديد (الميت) و (ميئاً) و (ميتٍ) و (الميئة) و (ميئة)
في كل القرآن وقد وقع هذا اللفظ في ستة وعشرين موضعاً خمسة منها اتفقوا على تشديدها
وهي : مالم يتحقق فيه صفة الموت والمواضع الخمسة هي " (إنك ميت ، وإنهم ميتون)
الزمر / ٣٠ ، (الميتون ٠٠) المؤمنون / ١٥ ، (أفما نحن بميتين ٠٠) الصافات / ٥٨
(وما هو بميت) إبراهيم / ١٧ . انظر شرح الغاية للكرماني ٥٤ / أ ، والإيضاح
١٤٤ / أ وانظر المعجم المفهرس / ٦٨٠ ، لتعرف سائر المواضع الحادية والعشرين
المختلف فيها .

(٠٠٠ الحى من الميت ٠٠) (١) و (٠٠٠ بَلَدٍ مَيِّتٍ ٠٠) [الأعراف/ ٥٧ ، فاطر/ ٩]

مشدد: مدني ، كوفي غير أبى بكر .

زاد نافع (٢) ؛ (٠٠ أو من كان ميتا ٠٠) [الأنعام/ ١٢٢] و (٠٠ لحم أخيه ميتا)

[الحجرات/ ١٢] و (٠٠ الميتة أحييناها ٠٠) [يس/ ٣٣] وشدد يعقوب [١٥/ب]

وسهل: (٠٠ الحى من الميت ٠٠) (٣) (أو من كان ميتا ٠٠) (٤) .

(١) أراد : و (الميت من الحى ٠٠) وهذه الكلمة فى آل عمران / ٢٧ ، والأنعام / ٩٥

ويونس / ٣١ ، والروم / ١٩ . انظر شرح الغاية للكرامى ٥٤/أ

(٢) أى زاد نافع على الكوفيين غير شعبة التشديد فى (ميتا) فى الأنعام ، والحجرات و (الميتة) فى يس ، وظاهر العبارة أنه زاد التشديد على أبى جعفر أيضا لكنه غير مراد لأنه عنوان البحث بذكر أبى جعفر الذى شدد كل الكلمات بدون استثناء . وانظر المصباح / ٢٩١ ، والنشر / ٢٢٤ .

(٣) أى و (الميت من الحى) وعبارة النشر " وانقمهم يعقوب فى الميت " فهو يقصد

الكلمات التى خرجناها فى الهامش ١ .

(٤) هذا الذى رواه ابن مهران عن يعقوب بجميع رواياته يخالف ما فى النشر من أن

التشديد فى (ميتا) فى الحجرات لرويس ، والمدنيين فقط ولم يذكر لروح غير

التخفيف . انظر النشر : ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ ، والمصباح / ٤٧٧ ، والإرشاد / ٥٦٤ ،

والإتحاف / ١٥٢ .

هذا ولم يذكر ابن مهران ليعقوب فى المبسوط غير التخفيف فى (ميتا) فى الحجرات

انظر المبسوط ٥٠/أ وكذا فى الإيضاح / ١٤٤ ، والعجب من ابن الجزرى أنه اعترض

على الكازينى ، بأنه انفرد بتخفيفه عن النخاس ، وعلى ظاهر ابن غلبون من طريق

الجوهري كلاهما عن التمار عن رويس فقال: " فخالفا سائر الرواة عن التمار وخالفا سائر

الناس عن رويس " انظر النشر : ٢٢٤/٢ ، العجب منه اعترض عليهما بالانفراد مع

أن ابن مهران ، وأبا عبد الله الزاهد فى الإيضاح / ١٤٤ / أ ما ذكر الرويس وكل الرواة

عن يعقوب غير التخفيف فى (ميتا) هذا وقرأ الباقون بالتخفيف غير الخمس المتفق

على تشديدها . انظر الإيضاح / ١٤٤ / أ والمبسوط / ٥٠ ، والنشر / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

- (٠٠ فمن اضطر ٠٠) (١) وأشباهه (٢) بالكسرة: عاصم ، وحزمة ، وسهل ٠٠ (٣)
أبو عمرو كمثل إلا اللام ، والواو ٠٠ (٤) عباس ، ويعقوب إلا الواو ٠٠ (٥)
وابن ذكوان في التنوين ٠٠ (٦)

- (١) موجودة في : البقرة / ١٧٣ ، المائدة / ٣ ، الأنعام / ١٤٥ ، النحل / ١١٥ ،
انظر المعجم / ٤١٩ ، وشرح الغاية ٥٥ / ب .
- (٢) المراد بأشباهه " كل ما اجتمع فيه ساكنان يتبدأ ثانيهما بيهمزة مضمومة " النشر :
٢ / ٢٢٥ ويجمعها قولك (نلت ودا) أو (لتتود) مثال النون (أن اقتلوا ٠٠)
النساء / ٦٦ ، واللام (قل ادعوا الله ٠٠) الإسراء / ١١٠ ، والتاء (وقالت
اخرج ٠٠) يوسف / ٣١ ، والواو (أو ادعوا الرحمن ٠٠) الإسراء / ١١٠
والدال (ولقد استهزى برسول من قبلك فأمليت) الرعد / ٣٢ ، والتنوين (مبين
اقتلوا ٠٠) يوسف / ٨ ، ٠٩ انظر الشرح المذكور في الهامش ١٦ والإيضاح ١٤٤ / أ
- (٣) أخبر أن عاصم ، وحزمة ، وسهلاً حركوا الساكن الأول من حروف (نلت ودا)
بالكسرة على أصل التخلص من التقاء الساكنين . انظر الكشف ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ،
والنشر : ٢ / ٢٢٥ ، وشرح الغاية ٥٤ / ب ، والإيضاح : ١٤٤ / أ .
- (٤) قرأ أبو عمرو بغير رواية عباس بكسر الساكن الأول مثل عاصم ، ومن معه إلا في اللام
والواو فحركهما بالضم . أما اللام فلأنها وقعت بين ضمتين في نحو (قل ادعوا)
وكره كسرةً بين ضمتين فضم اللام ليجرى اللسان على نسق واحد ، وأما الواو فهى
أخت الضمة فهى أولى بها " . انظر : علل الغاية : ١٢٢ ، والكشف : ٢ / ٢٧٥
وانظر المصادر السابقة في الهامش (٣) ونفس الصفحات .
- (٥) قرأ عباس عن أبي عمرو ، ويعقوب بكسر الساكن الأول من حروف (نلت ودا) إلا
الواو فحركها بالضم لللمعة التى ذكرت في الهامش ٢٠ انظر المصباح : ٢٩١ ،
والإيضاح ١٤٤ / أ .
- (٦) في شرح الغاية (وابن ذكوان يكسر التنوين) وفي النسخ الأخرى (وابن ذكوان
في التنوين) فهو متعلق بمحذوف يعرف من السياق أى وافقهم ابن ذكوان فى
التنوين فقط من حيث الكسرة ، وحرك غيره بالضم .
- انظر البسوط ٥٠ - ٥١ هذا وذكر ابن الجزرى الخلاف عن ابن ذكوان فى النشر ...
فروى بعضهم عن الأخفش مطلقاً واستثنى كثيراً عن ابن الأخيم : (برحمة ادخلوا الجنة)
كسره

- و " يزيد " بكسر الطاء . (١)
[١٧٧] (٢) نصب حمزة ، وحفص . (٣) (٠٠ من مَوْصٍ ٠٠) [١٨٢]
مشدد: كوفى - غير حفص - ، ويعقوب . (٤)

(=) الأعراف / ٤٩ ، و (وخبیثة اجتثت) إبراهيم / ٢٦ ، انظر النشر ٢٢٥ / ٢ هذا وقرأ
الباقون من الذين لم يذكروا فى الغاية نصاً: بتحريك كل حروف (نلت ودا) بالضم
فى جميع القرآن . انظر الإيضاح ١٤١ / ١ والمصدرين السابقين فى هذا الهامش
والصباح / ٢٩٢ .

(١) قرأ أبو جعفر بكسر الطاء من (فمن اضطر) حيث وقع ، وقرأ الباقون بضمها
المصدر السابق والصفحات فى الهامش (٦) فى الصفحة السابقة . هذا ووجهوا قراءته
بأن أصل (اضطر) اضطرر نقلت حركة الراء الى الضاد بعد سلب حركتها .
انظر المحرر الوجيز ٤٨٦ / ١ ، والبحر : ٤٩ / ١ ، والإتحاف :

١٥٣ .

(٢) يقصد قوله تعالى (ليس البر أن تولوا ٠٠) وأما الحرف الثاني وهو (وليس البر بأن
تأتوا ٠٠) فهو بالرفع للجميع انظر الإيضاح ١٤٤ / ١ ، والنشر ٢٢٦ / ٢ .
(٣) قرأ حمزة ، وحفص عن عاصم (البر) فى قوله تعالى (ليس البر أن تولوا) بالنصب
على أنه خبر مقدم واسم ليس مؤخر وهو جملة (أن تولوا ٠٠) أى : توليتكم وقرأ
الباقون (البر) بالرفع على أنه اسم (ليس) وخبره جملة (أن تولوا ٠٠) انظر
حجة القراءات / ١٢٣ ، والكشف ١٧٧ / ١ ، ولملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب
والقراءات فى جميع القرآن لأبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى ١ / ٢٧٧

(٤) قرأ يعقوب ، وأبو بكر عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف لفظ (موص) من
(فمن خاف من مَوْصٍ ٠٠) بفتح الواو ، وتشديد الصاد من : " وَصَى " وقرأ الباقون
(موصٍ) بسكون الواو ، وتخفيف الصاد من (أوصى) وهما لغتان . انظر نفس
المصادر فى الهامش (٣) والإتحاف / ١٥٤ ، والنشر : ٢٢٦ / ٢ .

- (٠٠ فدية طعام ٠٠) [١٨٤] ، وفي المائدة [٩٥] (١) مضاف (مساكين) جمع :
(مدني) (٢) شامي .
هشام (٠٠ فدية ٠٠) منون (٣) (طعام) ^{رفع} (مساكين) [جمع] (٤) ،
وقرأت مثل أبي عمرو . (٥)

- (١) يقصد قوله تعالى (أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ)
(٢) سقط لفظ (مدني) من ح .
(٣) سقط لفظ (منون) من ح وفي شرح الغاية (منونة)
(٤) ما بين القوسين زيادة من شرح الغاية للكرماني ، وعلل الغاية ٠
أي: قرأ أبو جعفر ونافع وابن ذكوان بإضافة (فدية) وجر (طعام) على الإضافة
وجمع (مسكين) هكذا (فدية طعام مسكين ٠٠) وقرأ هشام بتنوين (فدية)
ورفع (طعام) وجميع (مسكين) هكذا (فدية طعام مسكين ٠٠) وقرأ الباقون
مثل هشام غير أنهم يوحدون (مسكين ٠٠) هكذا (فدية طعام مسكين ٠٠٠٠٠)
وأما قوله: (كَفَّارَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ) فقرأ المدنيان ، وابن عامر بإضافة (كَفَّارَةٌ) وجر
(طعام) على الإضافة وجمع (مساكين) هكذا (كَفَّارَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ) وقرأ
الباقون بتنوين (كَفَّارَةٌ) ، ورفع (طعام) ، وجمع (مسكين) هكذا (كَفَّارَةٌ
طَعَامِ مَسْكِينٍ) انظر المبسوط ١/٥١ والإيضاح ١٤٤/ب ، ١٥٣/أ ، والنشر
٢٢٦/٢ ، ٢٥٥ .

- (٥) يشير ابن مهران إلى أنه اختلف عن هشام في (مساكين) في البقرة فقط ، فـروى
عنه بالجمع مثل ابن ذكوان ، وروى عنه بالإفراد مثل أبي عمرو ، ومن معه ٠٠٠٠٠ .
انظر شرح الغاية للكرماني ٥٥/ب ، ويؤيد كلام الشارح : عبارة الإيضاح ١٤٤/ب
" الآخرون ، وابن مهران لهشام (فدية طعام ٠٠) بالتنوين ، والرفع (مسكين)
على واحدة .

- (٠٠ اليُسْر [١٨٥] ، و (٠٠ العُسْر ٠٠) (١) ، ونحوه (٢) مثقلة: (٣) يزيد .
(٠٠ ولتَكَلَّمُوا [١٨٥] مشددة: أبو بكر، ورويس . (٤) (٠٠٠ البيوت ٠٠٠)
وأخواته (٦) بالكسر... (٧)

- (١) يقصد في البقرة / ١٨٥ ، والانشرح / ٠٦٥٥ .
(٢) أى : نحو المذكور، يقصد (يسرا) في الكهف / ٨٨ ، والطلاق / ٧٤ ، ٧ ،
والانشرح / ٥٠ ، ٧ ، و (عسرا) في الكهف / ٧٣ ، و (٠٠ عسر ٠٠) الطلاق / ٧
و (٠٠ عسرة ٠٠) البقرة / ٢٨٠ ، و (العسرة) التوبة / ١١٧ ، إلا (يسرا)
في الذاريات / ٣ و (اليسرى ٠٠) الأعلى / ٨ ، الليل / ٩ ، و (العسرى)
الليل / ١٠ فإنه لا خلاف عنه في تسكينها . وقرأ الباقر جميع ذلك بالإسكان
انظر شرح الغاية / ٥٥ ب ، والإيضاح / ١٤٤ ، لكن ذكر ابن الجزري في النشر
٢١٦ ، (العسرى) ، و (اليسرى) لأبي جعفر قولاً واحداً وأطلق أبو الكرم
في الصباح : ٢٩٢ ، وأبو محشر في المختصر / ٢١ ، وأما (يسرا) في الذاريات
فذكر ابن الجزري الخلاف فيه لابن وردان قال : " أسكن السين فيه النهرواني
عنه ، وضم الباقر " انظر: النشر ٢ / ٢١٦ ، والمصباح / ٢٩٢ ، والإتحاف / ١٤١
والإرشاد / ٢٣٩ .
(٣) في ع (مثقلة) وفي شرح الغاية (مقل) وفي علل الغاية (ثقيل)
(٤) يقصد تشديد الميم ، ويلزمه فتح الكاف ، وقرأ الباقر : (ولتَكَلَّمُوا) بتخفيف
الميم ، ويلزمه إسكان الكاف . انظر السبعة : ١٧٦ - ١٧٧ ، والمبسوط / ٥١ ب
والإيضاح / ١٤٤ ب والمشهور عن يعقوب برواية رويس ، وروح التشديد . انظر
الإرشاد / ٢٣١ ، والنشر ٢ / ٢٢٦ .
(٥) يقصد (البيوت) المنكر ، والمحرف ، والمضاف ، والمجرد عن الإضافة حيث وردت
في القرآن ، وأول مواضعها (وليس البريان تأتوا البيوت) البقرة / ١٨٩ .
انظر: النشر: ٢ / ٢٢٦ ، والمعجم المفهرس : ١٤٠ - ١٤١ .
(٦) أخوات (البيوت) هي (العيون) يس / ٣٤ ، و (عيون) الحجر / ٤٥ ، والشعراء
٥٧ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، الدخان / ٢٥ ، ٥٢ ، الذاريات / ١٥ ، المرسلات / ٤١
القمر / ١٢ ، و (الغيوب) المائدة / ١٠٩ ، ١١٦ ، التوبة / ٧٨ ، سبأ / ٤٨ ،
و (شيوخا) غافر / ٦٧ ، و (جيوهين) النور / ٣١ .
(٧) أى : بكسر أوائل تلك الكلمات . انظر السبعة / ١٧٨ ، والنشر: ٢ / ٢٢٦

- ١: ابن فليح (١) ، وابن غالب (٢) ، والعجلي (٣) ، وابن مقسم برواية خلف ، وبكار
برواية أبي (٤) عمر (٥) .
(٨)
كانه بالكسر (٦) ، إلا (٠٠ الخيوب) ، مكي (٧) ، وابن ذكوان ، والكسائي والشموني
وزاد الهاشمي (٩) ، إلا (١٠) ، " الجيوب " (١١) ،

-
- (١) هو : أبو إسحاق عبد الوهاب بن فليح راوعن ابن كثير ٠٠ ترجم ص : ٤٤
(٢) هو محمد بن غالب الصيرفي راوعن الأعشى عن عاصم ذكرت ترجمته ص : ٤٤
(٣) هو عبد الله بن صالح العجلي يروى عن حمزة ذكرت ترجمته في ص : ٦٣
(٤) في ر (أبو عمر) والصحيح أبي عمر .
(٥) قرأ ابن كثير برواية ابن فليح ، وعاصم برواية ابن غالب عن الأعشى عنه ، وحمزة
برواية العجلي ، وروايتي خلف ، والدورى عن سليم عنه لكن خلفا عن طريق
ابن مقسم ، والدورى عن طريق بكار قرءوا بكسر أوائل (البيوت) وأخواتها الستى
مرت في الهاشمي ص ١٧٦ انظر المبسوط : ٥١ - ٥٢ ، والإيضاح ١٤٤/ب
وشرح الغاية للكرمانى : ١/٥٦ والشح لأبي عبد الله الأندرايى ١/١٨ .
(٦) أى : كل الباب . انظر شرح الغاية للكرمانى ١/٥٦ .
(٧) يقصد ابن كثير برواية قبل ، والبزى لا برواية ابن فليح لأنه قرأ كل الباب بالكسر
كما ذكر .
(٨) هو : محمد بن حبيب راوعن الأعشى عن أبي بكر بن عاصم تقدم ص : ٣٩
(٩) هو : محمد بن موسى الهاشمي الزينبي مرت ترجمته ص : ١٧
(١٠) لعل كلمة (إلا) بعد " زاد الهاشمي " أقحمت سهوا أو من الآية لأنه
يريد أن يقول : زاد الهاشمي للبزى ، والقواس الضم في (٠٠ جيوبين) .
على الضم في (الخيوب) وقرأ بالكسر فيما عداهما . انظر المبسوط ٥١/ب ، وعبارة
الإيضاح ١٤٤/ب " كهن بالكسر إلا (الخيوب) الكسائي وابن ذكوان ، والشموني
والقواس ، والبزى زاد الزينبي عنهما ضم الجيم من (جيوبين) .
(١١) " الجيوب " بهذا اللفظ لا يوجد في القرآن لكنه يقصد (على جيوبين) النور/ ٣١
فذكره مجردا عن الضمير خوفا من الإثارة ثم عوض عن الضمير " ال " التى للعبس
واستخدم هذه العبارة ابن مجاهد في السبعة / ١٧٨ ومكي ، في الكشف / ١٨٩ .

حمزة (١) ، وحماد ، ويحيى ؛ كـه بالكسر إلا * الجيوب ٤ (٢)
والمشهور عن حمزة أنه يشم الجيم [الضم] (٣) ثم يشير إلى الكسر إلا العجسي (٤)

- (١) أى : بنشر رواية العجلي ، ورواية خلف من طريق ابن مقسم ، ورواية الدورى من طريق بكار فإنه قد نصّ على كسر جميع الباب لهم بدون استثناء .
- (٢) كذا فى علل الغاية / ١٢٦ ، وشرح الغاية للكرمانى / ٥٦ أ وفى النسخ الثلاث (إلا جيوبهن الجيوب) ولا شك من التكرار فيها .
- (٣) زيادة من المتن فى شرح الغاية ٥٦ / أ ، وعلل الغاية : ١٢٦ .
- (٤) قال ابن مهران - رحمه الله - فى المبسوط ٥٢ / أ * واختلف عن حمزة فسي (٠٠ جيوبهن ٠٠) فرواه العجلي بكسر الجيم وكذلك قرأت على أبى بكر ابن مقسم فى رواية خلف ، وعلى بكار فى رواية أبى عمر الدورى عن سليم ، وقرأت على ابن المهتدى من طريق أبى أيوب الضبى عن أصحابه فقال : يشم الجيم الرفع ، ثم يشمه الكسر ، ثم يرفع الياء وهو المشهور عن حمزة فى أكثر الروايات إلا رواية العجلي على ما قرأت ، وأخذته لفظاً ، وقال خلف فى كتابه : يشم الجيم الرفع ثم يشير إلى الخفض ، ثم يرفع الياء ، وقال أبو عمر : بين الضم والكسر ، وقال ابن سعدان : فأما (جيوبهن ٠٠) فيرفع الجيم ، ويكسر الياء ثم يضم كذلك قال خلاد : نحو ذلك ، وقال الكرمانى فى شرح الغاية ٥٦ / أ :
- * وأحسن ما يحمل عليه أن حركة الجيم هى الحركة التى تكون بين الضم ، والكسر كحركة (قيل) فيمن أشم ، ثم يضم الياء * هذا وقد نقل الإشمام عن سليم ابن مجاهد فى السبعة . انظر ص : ١٢٩ وانظر الإيضاح : ١٤٤ / ب ، وانظر تفاصيل ذلك فى جامع البيان : ١٨٣ وقال الدانى فيه * ٠٠٠ وإنما يصح فى ذلك من أقوالهم الكسر الخالص ، أو الضم الصحيح وما عدا ذلك فغير معروف ، ولا مأخوذ به فى الأداء اللهم إلا أن ننحى بالضمه فى ذلك نحو الكسرة قليلاً وبالكسرة نحو الضمة يسيراً * قلت : إن خلف حمزة فى كسر جيم (جيوبهن) قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها فالقراء العشرة لهم يضمون جيمها بلا خلاف عنهم .

- ويكسر قالون وخلف (١) (البيوت) فقط . (٢)
- () وَلَا تَقْتُلُوهُمْ ٠٠٠ حَتَّى يُقْتَلُوكُمْ ٠٠٠ فَإِنْ قَتَلْتُمْ ٠٠٠ [١٩١] : كوفي غير عاصم . (٣)
- () فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ ٠٠٠ [١٩٧] رفع : يكي بصرى غير مهبل ، وزاد يزيد (ولا جدالٌ ٠٠٠)
رفع (٤) . (٠٠٠ في السلم ٠٠٠) [٢٠٨] ، وفي الأنفال [٦١] (٥) ، وسورة محمد (٦)
- عليه السلام - [٣٥] بالفتح : حجازى ، والكسائي ٦٠ (٧)

- (١) لفظ خلف غير واضح في ع .
- (٢) أى : ويضمن الحرف الأول من أخواتها ، وقرأ الباقون وهم أبو جعفر ، ونافع غير قالون ، وهشام ، وأبو عمرو ، وحفص ، والبرجمي ، ويعقوب ، وأبو حاتم بضم أوائل كل الباب . انظر المبسوط ٤/٥٢ ، وشرح الغاية للكرماني ١/٥٦ ، ولأبي عبد الله الأندرابي ١٨٤ ، والكشف ١/٢٨٥ ، والإيضاح : ١٤٤/ب .
- (٣) قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف (تَقْتُلُوهُمْ) و (يُقْتَلُوكُمْ) و (قَتَلْتُمْ) ففى قوله تعالى (وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَنْتُمْ لَهُمُ الْغَالِبُونَ) وفتح التاء ، والياء ، وسكون القاف فى (تَقْتُلُوهُمْ) و (يقتلوكم) على معنى القتل ، وقرأ الباقون بإثبات الألف فى الثلاث وضم التاء والياء ، وفتح القاف ، وكسر التاء فى الأوليين على معنى القتال .
انظر : جامع البيان للداني ، والمبسوط ٥٢/ب ، والسبعة : ١٧٩ - ١٨٠ .
وحجة القراءة ١٢٧ - ١٢٨ ، والكشف ١/٢٨٥ ، والتبصرة ٤٣٧ .
- (٤) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب قوله تعالى : (٠٠٠ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ) بالتونين والرفع وشاركهم أبو جعفر ، وزاد عليهم الرفع والتونين فى (ولا جدالٌ) وقرأ الباقون بالفتح فى الثلاث . انظر المبسوط ٥٢/ب ، والنشر ٢/٢١١ ، والمختصر ٢١/ب ، والإرشاد ٢٤١ .
- (٥) يقصد (وإن جنحوا للسلم ٠٠٠)
- (٦) يقصد (٠٠٠ وتدعوا إلى السلم ٠٠٠)
- (٧) قرأ أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، والكسائي لفظ (السلم) فى البقرة ، والأنفال والقتال بفتح السين ، وقرأ أبو بكر عن عاصم كل الباب بكسر السين ، وافقه على الكسر فى البقرة ، والقتال فقطة حمزة ، وخلف ، وقرأ فى الأنفال بفتح السين .

كله بالكسر: أبوبكر، وافقه حمزة، وخلف إلا في الإنفال.

الآخرون: ها هنا بالكسر . (١)

(٠٠ من الغمام والملائكة ٠٠) [٢٠٩] جزء: " يزيد " (٢)

(٠٠٠ ترجع الأمور ٠٠) [٢١٠] بضم التاء: حجازي، وأبو عمرو، وعاصم . (٣)

(٠٠٠ لِيُحَكِّمَ بَيْنَ النَّاسِ ٠٠٠) [٢١٣] وفي آل عمران [٢٣] (٤) ، والنور

موضعين [٤٨ ، ٥١] (٥) بضم الياء: يزيد . (٦)

(١) وقرأ الباقر أعني أبا عمرو، ويعقوب، وابن عامر، وسهلا، وحفص بكسر السين

في البقرة، وفتحها في الأنفال، والقتال .

انظر: المبسوط ٥٢/ب، والإرشاد ٢٤١/٢، ٣٤٨، ٥٦٠، والنشر: ٢٢٧/٢

والخصم ٢١/ب، ٤٢/أ، ٩٧/ب، والإيضاح ١٤٥/أ

(٢) قرأ أبو جعفر (الملائكة) من قوله تعالى (٠٠ من الغمام والملائكة ٠٠) بالخفض

عظفا على (ظَلَّلَ ٠٠) أو (الغمام) وقرأ الباقر بالرفع عظفا على اسم (الله)

وهذا مختار الطبري . انظر جامع البيان للطبري ١٩٠/٢، والمحرر الوجيز:

٢٨/٢، والبحر: ١٢٥/٢، والإيضاح: ١٤٥/أ، والنشر ٢٢٧/٢ والاتحاف

١٥٦، والإملاء: ٩٠، والمصباح: ٢٩٤ .

(٣) أي: بضم التاء، وفتح الجيم حيث وقع، وقرأ الباقر بفتح التاء، وكسر الجيم

انظر الغاية في سن: ٤٨٨، وشرح الغاية للكرمانى: ٥٦/ب، والمصباح والإيضاح

نفس الصفحات في المباحث السابق هذا وقال أبو الكرم في المصباح: " وهو في ست

مواضع هنا / ٢١٠، وآل عمران / ١٠٩، والأنفال / ٤٤، والحج / ٢٦، فاطر / ٤

والحديد / ٥، وانظر المعجم: ٣٠١ - ٣٠٢ .

(٤) يقصد قوله تعالى (٠٠٠ إلى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ٠٠٠)

(٥) لفظ (موضعين) حال من (النور) وقيد له هذا والموضعان هما: (إذا دعوا

إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ٠٠) ٤٨، و (٠٠ إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم

بينهم أن يقولوا ٠٠) .

(٦) قرأ أبو جعفر وحده (٠٠ لِيُحَكِّمَ ٠٠) في المواضع الأربعة بضم الياء، وفتح الكاف

على ما لم يسم فاعله، وقرأ الباقر بفتح الياء، وضم الكاف على بناء الفعل للمعلوم .

انظر الإيضاح ١٤٥/أ، والمبسوط ٥٣/أ، والنشر: ٢٢٧/٢، والمصباح: ٢٩٤

والإرشاد: ٢٤٢ .

(... حتى يقول...) [٢١٤] رفع نافع . (١)

(... وإثم كثير...) [٢١٩] بالثاء: حمزة ، والكسائي (٢) . (... قل العفو...) [٢١٩]

رفع: أبو عمرو (٣) . (... حتى يَطَّهَّرَنَ ...) [٢٢٢] شدة: تكوفي غير حفص ، والبرجمي (٤)

(... إلا أن يُخَافَا ...) [٢٢٩] بضم اليا: يزيد ، وحمزة ، ويعقوب . (٥)

(... لا تضار...) [٢٣٣] رفع: مكى ، بصرى ، وقتيبة . (٦)

-
- (١) قرأ نافع قوله تعالى: " حتى يقول الرسول والذين آمنوا...) برفع اللام ، وقرأ الباقون (يقول) بنصب اللام . انظر المصادر السابقة في الهامش الأخير في الصفحة السابقة .
- (٢) قرأ حمزة ، والكسائي لفظ " كبير " في قوله تعالى (فيها إثم كبير) بالثاء المثلثة وقرأ الباقون بالباء الموحدة من تحت هكذا (إثم كبير) انظر نفس المصادر في الهامش الأخير بالصفحة السابقة .
- (٣) قرأ أبو عمرو وحده (العفو) برفع الواو من قوله تعالى: (قل العفو...) ، وقرأ الباقون (العفو) بنصب الواو . نفس المصادر والصفحات في الهامش الأخير من الصفحة السابقة .
- (٤) قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وأبو بكر عن عاصم بجميع رواياته ما عدا رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي (يَطَّهَّرَنَ) في قوله تعالى: (... ولا تقرّبوهن حتى يَطَّهَّرَنَ ...) بتشديد الطاء ، والهاء وفتحهما ، وقرأ الباقون ، والبرجمي (يَطَّهَّرَنَ) بسكون الطاء ، ورفع الهاء ، وتخفيفها . انظر الإرشاد / ٢٤٣ ، والنشر ، والإيضاح والمبسوط نفس الصفحات في الهامش الأخير بالصفحة السابقة .
- (٥) قرأ أبو جعفر ، وحمزة ، ويعقوب (يخافا) في قوله تعالى: (إلا أن يُخَافَا ...) بضم اليا ، وقرأ الباقون بفتح اليا . انظر نفس المصادر في الهامش رقم (٦) بالصفحة السابقة .
- (٦) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وأبو حاتم ، وقتيبة عن الكسائي قوله تعالى: (لا تضارُّ والدة...) برفع الراء ، وتشديد الراء على الخبر بمعنى النهي ، وقرأ الباقون بفتح الراء ، وتشديد الراء على النهي . انظر الكشف / ٢٣٣ / ١ ، والمبسوط / ٥٣ ب والإيضاح ١٤٥ / أ ، ولم يذكر ابن مهران لأبي جعفر سكون الراء في (لا تضاد...)

(... ما أتيتم ... [٢٣٣] مقصوره مكى . (١) (.. قدره ..) [٢٣٦] (٢) بالفتح :

كوفي - غير أبى بكر - ، ويزيد ، وابن زكوان ، وروح . (٣) (.. تماسوهن ..) (٤)

[٢٣٦ ، ٢٣٧] وفي الأحزاب [٤٩] بضم التاء كوفي غير عاصم . (٤)

(=) لأنه من طريقه لا يقرأ بسكون الراء في (لاتضار ..) وقد نص ابن الجزرى في النشر على الخلاف لأبى جعفر في (لاتضار ..) من حيث سكون الراء مع التخفيف، وفتحها مع التشديد ثم نص لأبى جعفر من رواية ابن وزدان عن طريق ابن مهران على تشديد الراء ، وفتحها . انظر النشر : ٢٢٨/٢ ، وانظر الإتحاف / ١٥٨ وقال أبو عبد الله في الإيضاح ١٤٥/أ أبو جعفر غير عمرى ، وابن مهران : سكن الراء على الجمع بين السواكن في ذلك وفي (ولا يضار كاتب ..) كأنه أراد الوقف ثم وصل ... ثم ذكر لابن مهران تشديد الراء وفتحها ... وانظر شرح الغاية للكرمانى / ٥٦ ب حيث ذكر لأبى جعفر أربعة أوجه في (لاتضار ..) ثم قال : "وعنه بالفتح وهو طريق الكتاب "

(١) قرأ ابن كثير وحده (أتيتم ..) في قوله تعالى : (إذا سلمت ما أتيتم ..) بقصر الهزمة على معنى فعلتم ، وقصدتم ، وقرأ الباقون بمد الهزمة (أتيتم) من باب الإعطاء . انظر النشر : ٢٢٨/٢ ، والبسوط ٥٣ ب ، والإرشاد / ٢٤٤ ، والتلخيص / ٢٢/أ ، وجامع البيان : ١٨٥/أ .

(٢) في شرح الغاية (قدره وقدره) فنفهم من هذا التكرار أن الخلاف في الكلمتين وهو كذلك . انظر البسوط حيث ذكر قوله تعالى " (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) البقرة / ٢٣٦ ، وكذا في المختصر / ٢٢/أ .

هذا وفي علل الغاية قدم عبارة (تماسوهن وفي الأحزاب بضم التاء كوفي غير عاصم) على عبارة (قدره بالفتح كوفي غير أبى بكر ، ويزيد ، وابن زكوان وروح) وكذا في البسوط وفي النسخ الأخرى كما أثبتنا وأما في الترتيب القرآني فورد (تمسوهن) قبل (قدره) وورد (أن تسموهن) بعده . ولعله أخرج إلى الموضوع الثاني ليشمل الحرفين . وكذا فعل أبو عبد الله الزاهد في الإيضاح .

(٣) قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص ، وخلف ، وأبو جعفر ، وابن زكوان ، وروح (قدره) في الحرفين بفتح الدال ، وقرأ الباقون بسكون الدال . انظر نفس

المصادر والصفحات في الهامش رقم (١) .

(٤) قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف (تماسوهن) في الموضعين هنا وفي سورة ===

[(..وصية..) [٢٤٠] نصب: شامي] (١) ، بصرى غير-سهل ، ورويس - ، وحمزة ،

وحفص . (٢)

(.. فيضاعفه ..) [٢٤٥] ، وفي الحديد [١] نصب: شامي ، بصرى غير

-أبى عمرو ، وروح - ، وعاصم . ك تشديده كَلَّ القرآن (٤) مكى ، شامي ، ويزيد...

(=) الأحزاب (من قبل أن تَمَسَّوهن ..) بضم التاء ، وألف بعد الميم ، وتشديد

السين ، وقرأ الباقر بفتح التاء وحذف الألف . انظر المصادر رقم الحاشية رقم

(١) فى الصفحة السابقة . ٦. والمصباح / ٢٩٥ .

(١) المبين المعقوفتين غير واضح فى ع .

(٢) قرأ ابن عامر ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، وحفص ، وروح ، وزيد عن يعقوب

بنصب التاء من قوله تعالى: (.. وصية لأزواجهم ..) وقرأ الباقر بالرفع . انظر

الإيضاح / ١٤٥ ب ، والمبسوط / ٥٣ ب - ٥٤ أ هذا ولم يذكر ابن الجزرى فى

النشر ليعقوب غير الرفع فى (وصية) من روايته: روح ، ورويس وكذا أبو العزفى

الإرشاد / ٢٤٥ ، وأبو معشر فى تلخيصه ٢٢ / أ وقد نص أبو الكرم فى المصباح على

الخلافا ليعقوب بمثل ابن مهران تماما . انظر المصباح / ٢٩٥ .

(٣) قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وأبو حاتم ، ورويس ، وزيد عن يعقوب بنصب الغاء فى

(فيضاعفه ..) فى البقرة ، والحديد ، وقرأ الباقر وروح عن يعقوب بالرفع فى

السورتين . انظر نفس المراجع و الصفحات فى الهاشرقم (٢) هذا ولم يذكر

ابن الجزرى ليعقوب بروايته غير النصب فى (فيضاعفه ..) وكذا أبو العزفى

الإرشاد / ٢٤٥ ، وأبو معشر فى المختصر / ٢٢ أ .

(٤) أى: كل لفظ جاء من هذا القبيل فى القرآن وهو (فيضاعفه) البقرة / ٢٤٥ ، الحديد

١١ (يضاعف ..) البقرة / ٢٦١ ، (يضاعفها) النساء / ٤٠ ،

===

ويعقوب. وافق أبو عمرو في الأحزاب [٣٠] فقط . (١)

(. . . يَبْسُطُ . . .) [٢٤٥] ، وفي الأعراف (. . . بسطة . . .) [٦٩] : اليزيدي غير

أبي حمدون ، (٤)

(=) (يضاعفه) التغابن / ١٧ ، (مضاعفة . .) آل عمران / ١٣٠ ، (يضاعف)

هون / ٢٠ ، الفرقان / ٦٩ ، الأحزاب / ٣٠ ، انظر المعجم ٤٢٠ - ٤٢١

(١) قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب بتشديد العين ، وحذف الألف

واقفهم على تلك القراءة أبو عمرو في (يضاعف لها العذاب) في سورة الأحزاب / ٣٠

فقط ، وقرأ أبو عمرو في غير الأحزاب ، والباقون في جميع الباب بتخفيف الفاء وإثبات

الألف . انظر المبسوط / ٥٤ أ ، وشرح الغاية للكرماني / ٥٧ أ والـ / ٢٢ أ

والمصباح / ٢٩٧ ، هذا ونستطيع أن نوجز القراءات في (يضاعفه) هنا وفي سورة

الحديد بناءً على ما ذكره ابن مهران على ما يأتي :

١- (فَيَضَعُهُ . .) بالنصب ، والتشديد في العين مع حذف الألف لابن عامر ، ورويس ،

وزيد .

٢- (فَيَضَعُهُ . .) بالنصب في الفاء مع تخفيف العين ، وإثبات الألف لعاصم ، وسهل .

٣- (فَيَضَعُهُ . .) برفع الفاء ، وتشديد العين مع حذف الألف لابن كثير ، وأبي جعفر

وروح .

٤- (فَيَضَعُهُ . .) برفع الفاء ، وتخفيف العين ، مع إثبات الألف وهذه قراءة حمزة ،

والكسائي ، ونافع ، وأبي عمرو ، وخلف . انظر شرح الغاية / ٥٧ أ ، وخصتصر

أبي معشر / ٢٢ أ .

(٥) قرأ اليزيدي عن أبي عمرو بجميع رواياته ، إلا رواية أبي حمدون بالسین في (يبسط)

من قوله تعالى : (والله يقبض ويبسط . .) و (بسطة) في قوله تعالى : (وزادكم

في الخلق بسطة) وقرأ أبو حمدون بالصاد فيهما . انظر : المبسوط / ٥٤ أ والإيضاح

١٤٥ ب ، والشرح لأبي عبد الله / ١٨ ب هذا وذكر ابن الجزري في النشر لأبي حمدون

وحزمة - غير - خلاد - (١) ، وهشام (٢) ، ويعقوب (٣) ، وخلف ، وابن مقسم

(=) بالصاد أيضا في الحرفين كما ذكر الخلاف للسوسي ، فذكر له الصاد في الحرفين عن ابن هبش ، عن ابن جرير عنه ، ونص على ذلك ابن سوار وروى ابن جمهور عن السوسي أيضا وكذا الحافظ ابو العلاء لكنه خص حرف الأعراف بالصاد ثم قال ابن الجزري: " وروى سائر الناس عنه السين فيهما " انظر النشر: ٢٢٩/٢ .

(١) قرأ خلاد بالصاد في الحرفين . انظر المصدرين في الهامش رقم (٤) في الصفحة السابقة ، وذكر ابن الجزري الخلاف عن خلاد ، فذكر أنه قرأ بالصاد في الحرفين من رواية ابن الهيثم من طريق ابن ثابت ، ومن رواية أبي الفتح فارس من طريق ابن شاذان ثم قال : " وعلى ذلك أكثر المشاركة " وذكر أنه قرأ بالسين فيهما من رواية القاسم بن نصر عن ابن الهيثم ، والنقاش عن ابن شاذان ثم قال : " وهو الذي في الكافي ، والهداية والعنوان ، والتلخيص ، وسائر كتب المفاربة . انظر النشر : ٢٣١/٢ .

(٢) وكذا روى ابن الجزري عن هشام ولم يذكر ابن مهران لابن ذكوان غير الصاد لكنسه اختلف عنه فمنهم من روى عنه الصاد في الحرفين مثل ابن مهران ، ومنهم من روى عنه السين فيهما ، وذكر عن النقاش لوحده السين هنا ، والصاد في الأعراف . انظر: النشر : ٢٢٩/٢ .

(٣) عبارة ابن مهران نص في أن يعقوب برواياته قرأ بالسين في الحرفين والمشهور عن رويس أنه قرأ بالسين فيهما ، وعن روح أنه قرأ بالصاد فيهما ولعل ابن مهران وهم لأن ابن الجزري قد وهم أبا العلاء الصمداني على ذكره الحرفين لروح بالسين ثم قال : " فليعلم " انظر النشر : ٢٢٩/٢ ، وقد قال أبو عبد الله في الإيضاح ١٤٥ ب :

« ابن مهران ليعقوب بالسين فيهما »

===

للكسائي (١) ، وزرعان . (٢)

(=) فهذه العبارة تفيد أن ابن مهران انفرد ليعقوب من رواياته بالسین فی الحرفین
والله أعلم .

(١) قال ابن مهران في المبسوط ٥٤/أ؛ والكسائي فيما قرأته على أبي بكر بن مقسم

(بيسط) ، وفي الأعراف (بسطة) بالسین . . . هذا ولم يذكر ابن الجزري

للكسائي غير الصاد في الحرفين . انظر النشر : ٢٣١/٢ .

(٢) اختلف عن حفص في الحرفين فزرعان عن عمرو بن الضباح عن حفص بالسین فيهما

وغيره بالصاد .

وانظر الخلاف في هذا الموضوع في النشر ٢٢٩/٢ . وانظر الايضاح : ١٤٥ / ب

هذا وقرأ الباقر وهم :

أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وشجاع ، وعباس عن أبي عمرو ،

وأبو حمدون عن اليزيدي عنه ، وعاصم غير زرعان ، والكسائي بجميع الروايات عنه

إلا الدوري من طريق ابن مقسم ، وخلاد عن سليم عن حمزة ، وسهل (بيسط)

هنا (بيطة) في الأعراف بالصاد فيهما .

انظر الشرح لأبي عبد الله الزاهد ١٨ ب ، والايضاح : ١٤٥ ب ، والمبسوط : ٥٤

والنشر : ٢٣١/٢ .

٥٠ - هاهنا (٠٠٠ بصطة ٠٠٠) [٢٤٧]: مكي برواية النقاش ٥٠، (١) الشموني: (بصطة) [البقرة
[٢٤٧/ و] (لثن بصطت) [المائدة/٢٨] و (٠٠ ما أناباصط) [المائدة/٢٨] ، و (٠٠٠ مبصوطتان) ،
[المائدة/٦٤] ، و (٠٠٠ من أوسط ٠٠٠) [المائدة/٨٩] ، و (٠٠٠ لا كباصط ٠٠٠) [الرعد/١٤]
، (ولانبصطها كل البصط) [الإسراء/٢٩] ، و (٠٠٠ فما اصطاعوا ٠٠٠) [الكهف/٩٧] ، و (٠٠٠ يصطون
٠٠٠) [الحج/٧٢] ، و (بالقصاص ٠٠٠) (٢ ، ٣) ، وروى عن أبي نسيط عن قالون نحوه ٠ (٤)

(١) قرأ ابن كثير برواية النقاش الموصلى ، والأعشى من طريق الشموني قوله تعالى: (و زاده
بسطة ٠٠٠) بالماد - كما ذكره ابن مهران ، وقرأ الآخرون وابن كثير برواية الهاشمي ،
والبخاري وغيرهما ، والأعشى من طريق محمد بن غالب (بسطة) بالسین هنا . أنظر الشرح لأبن أبي
عمر ١٨ ب وللكرمانى ٥٧/١ وفيه قال الكرمانى: " وليس فى الكتاب رواية النقاش عن ابن كثير
بل الهاشمي يروى عنهم فحسب " أى عن القواس ، والبهزى ، وابن فليح ، هذا ونقل ابن الجوزى
فى النشر ٢٣١/٢ الاتفاق على قراءة (بسطة) هنا بالسین لموافقة الرسم ثم ذكر عن ابن
شبنود عن قنبل بالماد وكذا عن ابن بكرة عن قنبل ، وعن أبى ربيعة عن البهزى ثم ذكر عن
الأعشى أن روايته بالماد فيها . وكذا ذكر عن الأعشى: أبو معشر فى تلخيصه ٢٢/٢ أ والدانى فى
جامعه ١٨٦/أ .

(٢) الإسراء/٣٥ ، الشعراء/١٨٢ ، أنظر الشرح لأبى عبد الله ١٩/أ .

(٣) قرأ الأعشى برواية الشموني من طريق حماد بن أحمد الضير الكوفى وطريق أبى بكر
النقاش بالماد فى (لثن بصطت ٠٠٠) ٠٠٠ إلى نهاية (بالقصاص) وقرأ الآخرون وابن
غالب عن الأعشى والنقار عن الشموني جميع ذلك بالسین إلا قوله (فما اصطاعوا) فوافق النقار
حماداً ، والنقاش عن الشموني بالماد فيه فقط وهذا معنى قوله (وقرأت على النقار بالسین
إلا قوله: (٠٠٠ فما اصطاعوا ٠٠٠) انظر الشرح لأبى عبد الله ١٩/أ وشرح الفاية للكرمانى ٥٧/ ب ،
والمبسوط ٥٤ ب .

(٤) ظاهر العبارة عود الضمير إلى المذكور من (بصطة) ٠٠٠ إلى (بالقصاص) لكنه صرح فى
المبسوط ٥٥ ب بنفسه بأنه روى أبو نسيط عن قالون (لثن بصطت) ، و (ما أناباصط) و (بل
يداه مبصوطتان) ، و (من أوسط) بالماد فيها ، ثم ذكر أنه قرأ بالسین عنه ، وعن غيره من
القرآء وكذا شرح أبو عبد الله عبارته هنا انظر ١٩/أ من الشرح ونقل الكرمانى عن ابن مهران ٠٠٠

وقرأت على "النقار" بالسین إلا (٠٠٠ فما اصطاعوا) (١) (٠٠٠ عَسَيْتُمْ) [٢٤٦] ، وفى سورة محمد - صلى الله عليه وسلم [٢٢] بالكسر: نافع (٢) (٠٠٠ غَرَفَةٌ) [٢٤٩] بالفتح: حجازى ، وأبو عمرو (٣) (٠٠٠ دفاع الله) [٢٥١] ، وفى الحج [٤٠] : مدنى ، ويعقوب ، وسهل (٤) (٠٠٠ لَابِيعَ فِيهِ) ، وما بعده [٢٥٤] (٥) ، وفى إبراهيم [٣١] (٦) ، والطور [٢٣] (٠٠٠ لالْفَوْ فِيهَا وَلَا تَأْتِيْمَ) نصب: مكى ، بصرى (٧) .

فى كتاب المجرى لقالون هذه الأخرى ثم قال الكرمانى: قال: (٠٠٠ ولكنى قرأتها على ابن بويان بالسین) ثم علق الكرمانى فقال: "وليس فى الكتاب عن أبى نشيط غير ابن بويان هذا ولم يذكر ابن الجزرى الماد فى هذه الكلمات ولم يشر إلى هذه القراءة .

(١) انظر الحاشية ٣ من الصفحة السابقة .

(٢) قرأ نافع (عَسَيْتُمْ) بكسر السین فى قوله تعالى: "قال هل عسيتم إن كتب (٠٠٠) هنا" ، و(فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا) (٠٠٠) فى القتال/٢٢ ، وقرأ الباقون بفتح السین فيهما . أنظر : جامع البيان ١/١٨٧ ، والمبسوط ٥٥/أ ، والمصباح ٢٩٦/ ، والتلخيص ٢٢/أ ، والإرشاد/٢٤٦ ، والإيضاح ١٤٥/ب ، والنشر ٣٣٠/٢ .

(٣) قرأ نافع ، وأبو جعفر ، وابن كثير ، وأبو عمرو (غرفة) فى قوله تعالى: (إلا من اغترف غرفة بيده (٠٠٠) بفتح الغين على أنها مصدر للمرة ، وقرأ الباقون بضم الغين على أنها اسم للماء المفترف . انظر نفس المصادر ، والصفحات فى الهامش ، وانظر الكشف ٣٠٤/١ ، والإتحاف ١٦١ .

(٤) قرأ المدنيان ، ويعقوب ، وأبو حاتم (دفع اللد) فى قوله تعالى فى البقرة: (ولو لا دفع اللد الناس (٠٠٠) وفى الحج/٤٠ (دفاع) بكسر الدال ، وفتح الفاء ، وألف بعدها على وزن قَتَالٍ ، وقرأ الباقون (٠٠٠ دَفَعُ) بفتح الدال ، وسكون الفاء من غير ألف . انظر المصادر فى الهامش .

(٥) يقصد قوله تعالى: (ولا خلعة ولا شفعة) (٠٠٠) .

(٦) يقصد قوله تعالى: (لابيع فيه ولا خلل) (٠٠٠) .

(٧) قرأ ابن كثير ، وأبو عمر ، ويعقوب ، وأبو حاتم بفتح العين فى (لابيع فيه) (٠٠٠) هنا ، وفى إبراهيم من غير تنوين وكذلك كلمة (لاخلعة فيه ولا شفعة) (٠٠٠) فى البقرة ، وكلمة (ولا خلل) فى إبراهيم وكلمتى (لالفوف فيه ، ولا تأتيم) (٠٠٠) فى الطور ، على أن "لا" تعمل عمل ليس ، انظر نفس المصادر ، والصفحات فى الهامش .

(... أنا أحي ٢٥٨) [٢٥٨] بالمد عند الألف مندى (١) ، زاد أبو نسيط عند المكسورة .
(٢) ، (... لم يتسنه ٢٥٩) [٢٥٩] ، و (أقتده ٩٠) [الأنعام / ٩٠] بحذف الهاء وصلات: عراقى
غير أبى عمرو (٣) ، وعاصم (٤) .

وانظر الكشف ١/٣٠٥-٣٠٦ ، والمحزر الوجيز ١٨٨-١٨٩ .

(١) قرأ أبو جعفر ، ونافع بمد ألف (أنا) وصلات: إذا وقع قبل الهمزة المضمومة وذلك
فى قوله تعالى: (... أنا أنبئكم بتأويله ٤٥) يوسف ، وقوله هنا: (... أنا أحي
وأميت ٢٥٨) / (... ولا يوجد غيرها فى القرآن ومدوا لفظ (أنا) أيضا وصلات: قبل الهمزة
المفتوحة ووردت فى عشرة مواضع .

(وأنا أول المؤمنين) الأنعام / ١٦٣ ، الأعراف / ١٤٣ ، (فأنا أول العابدين) الزخرف / ٨١
، (... أنا أخوك ٦٩) يوسف / ٦٩ (... أنا أكثر ٣٤) الكهف / ٣٤ ، (أنا أقل منك مالا وولدا ٥٠)
٣٩ ، (... أنا أتيك به ٣٩) النمل / ٣٩ ، ٤٠ ، (... وأنا أدعوكم ٤٢) المؤمن / ٤٢ ، (... وأنا
أعلم ١) الممتحنة / ١ ، وقرأ الباقر بحذف الألف من (أنا) وصلات: فى جميع المواضع المذكورة
فإذا وقفوا على لفظ (أنا) أثبتوا الألف اتفاقا ٥٠٠ انظر: شرح الغاية للكرمانى ٥٧-٥٨ ،
والإيضاح / ١٤٦ أ ، والنشر ٢/٢٣١ ، والمبسوط / ٥٥ ب .

(٢) الهمزة المكسورة الواقعة بعد لفظ (أنا) هى فى قوله تعالى: (إن أنا إلا نذير ٥٥) .
فى الأعراف / ١٨٨ ، والشعراء / ١١٥ ، والأحقاف / ٩ انظر شرح الغاية للكرمانى ، والإيضاح
١/١٤٦ هذا واختلف عن قالون فى المكسورة ، فروى أبو نسيط عنه بالمد ، وروى الحلوانى
عنه بالحذف وذكر ابن الجزرى تفاصيل الخلاف فى النشر ٢/٢٣١ ، ثم قال: «الوجهان صحيحان
عن قالون نسا وأداة نأخذ بهما من طريق أبى نسيط ، ونأخذ بالحذف من طريق الحلوانى (...).
وقرأ الباقر بالحذف عند المكسورة أيضا . انظر الإيضاح / ١٤٦ أ ، والمبسوط / ٥٥ أ والإقناع / ٦١٥ .
(٣) سقطت واو عمرو فى ع .

(٤) قرأ يعقوب ، وأبو حاتم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف بحذف الهاء وصلات: فى (يتسنه) فى
قوله تعالى: (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ٥٥) وبحذف الهاء من (أقتده) وصلات:
فى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) وقرأ الباقر بإثبات الهاء وصلات: واتفقوا على
إثبات الهاء فى الوقف انظر المصادر ونفس الصفحات فى الهامش ، والإرشاد ٢٤٣ ، ٣١٣-٣١٤
والنشر ٢/١٤٣ وانظر من الغاية لإتمام مذاهب القراء فى (٥٥ اقتده ٥٥) فهنا الكلام من ناحية ٥٥ .

وكذلك (... مالى ...) [الحاقة / ٢٨] ، و (... سلطانى ...) [الحاقة / ٢٩] ، و
(... مالى ...) [القارعة / ١٠] ، إلا الكسائى ، وخلف (١) ، وزان يعقوب ، وسهل ؛
(... كتابى ...) [الحاقة / ١٩ ، ٢٥] ، و (... حسابى ...) [الحاقة / ٢٠ (٢)] ،
فحذفا (٢) ، (... كيف نشرها ...) [٩ ر ٦] حجازى ، بصرى (٣) (... قال علم ...)
[٢٥٩] وصل ، جزم حمزة ، والكسائى (٤) ، (... قَصْرُهُنَّ ...) [٢٦٠] بكسر الصاد
يزيد ، وحمزة ، وخلف ، ورويس (٥) .

حذف الهاء ، وإثباتها ، وفى سورة الأنعام الكلام من ناحية سكن الهاء ، وإثباتها ،
وأختلاسها .

(١) قرأ حمزة ، ويعقوب ، وسهل بحذف الهاء وصلا فى لفظ (مالى) فى قوله تعالى : (ما
أغنى عنى مالى ...) ولفظ (سلطانيه) فى قوله : (هلك عنى سلطانيه) ولفظ (ما عيسى)
بحذف الهاء الأخيرة فى (وما أدراك ما عيسى) وقرأ الباقون بإثبات الهاء وصلا ووقفا واتفقوا على
إثبات الهاء وقفا فى الجميع انظر الإيضاح ١٤٦ / أ ، والبسيط ٥٥٦ و النشر ١٤٢ / ٤ والسباج
٥٥١٧ ، ٤٦٧

(٢) أى : زان يعقوب ، وسهل على حمزة حذف الهاء وصلا فى (كتابيه) فى قوله تعالى :
(هاؤم اقرأوا كتابيه) ، و (... لم أوت كتابيه) ، و (حسابى) فى (... ظننت أنى ملئ
حسبته) ، (ولم أدر ما حسبته) وقرأ الباقون بإثباتها الساكت فيها وصلا واتفقوا على
الإثبات وقفا . انظر نفس المصادر فى الهامش ١ ، والإرشاد ٦٠٢ ، والتلخيص ٢٢ / ب .
(٣) قرأ أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وأبو حاتم (نشرها) بالراء
المهبطه وضم النون ، من « أنشرا لله الموتى » أى : أحياهم ، وقرأ الباقون (... ننشزها ..)
بالزاي المعجمة مع ضم النون ، وكسر الشين أى : نرفسها . انظر حجة القراءات / ١٤٤ ،
والكشف / ٣١٠-٣١٢ ، والنشر ٢ / ٢٢١ ، والإيضاح ١٤٦ / أ .

(٤) قرأ حمزة ، والكسائى قوله تعالى : (... قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) بهمزة
الوصل - وإذا ابتدأ بها كسرها - وإسكان الهم على الأمر ، وقرأ الباقون (قَالَ أَعْلَمُ ..)
بتقطع المهزلة ، وضم الهم على الخبره . انظر المصادر السابقة فى الهامش ٣ ، والإرشاد ٢٤٨ .
(٥) وقرأ الباقون بضم الصاد ، هكذا (قَصْرُهُنَّ ...) والقراءة الأولى بمعنى « قَصْرُهُنَّ » ، ونحوه
والثانية بمعنى « أَلْمَهُنَّ » ، واجمعهنَّ . انظر المصادر السابقة ونفس الصفحات فى الهامش
٣ ، والسباج ٢٦٨ ، والبسيط ٥٦ / أ .

(... بِرَبْوَةٍ ...) [٢٦٥] ، و (إِلَى رَبْوَةٍ ...) [المونون / ٥٠] بفتح الراء: شامى ، وعاصم (١) .
(... أَكَلَهَا) (٢) و (... أَكَلَهُ ...) [الأنعام / ١٤١] و (الأَكْلُ) (٣) ، خفيف: سكى ، وناضع (٤) .
[١٦ / ب] أبو عمرو (أكلها) (٥) ، و (رسلنا ...) ، و (رسلهم) ، و (رسلكم) [غافر / ٥٠] ،
و (سيلنا) [إبراهيم / ١٢ ، العنكبوت / ٦٩] (٦) خفيف (٧) ، ابن كثير غير القواس: (وَلَا تَسْتَمُوا ...) [٢٦٧] شدة التاء (٨) .

(١) وقرأ الباقون بضم الراء فيها انظر المصدرين المذكورين فى الهاش ٥ ص ٩٨ ، والنشر ٢ / ٢٢٢ .
(٢) وردت كلمة (أكلها) فى البقرة / ٢٦٥ ، والرعد / ٢٥ ، وإبراهيم / ٢٥ ، والكهف / ٢٣ .
انظر المعجم / ٢٦٠ .

(٣) أى : سواء كان مرفقا أو شكرا . انظر شرح الغاية / ٥٨ ب شال المعرف (... على بمعنى فى الأكل ...) الرعد / ٤ ، وشال السكر (ذواتى أكل خيط) سبا / ١٦ ، ولا شالت لهما انظر المعجم / ٣٦٠ .

(٤) قرأ ابن كثير ، ونافع بإسكان الكاف من (الأكل ...) شاميا إلى مؤنث أو مذكر وسواء كان مرفقا أو شكرا وقد خرجنا ألفاظه وقرأ أبو عمرو بإسكان (أكلها) أى : الضفاف إلى ضمير المؤنث النائية ، وقرأ الباقون بضم الكاف من كلمة (... الأكل ...) كيف وقعت وأين جاءت فى القرآن الكريم . انظر جامع البيان / ١٨٩ ، والمختصر ٢٣ / أ ، واليسوط / ٦ رأ .

(٥) فى غل الغاية (أكلها) ، ورسنا ، ورسلكم ، ورسلمهم وسيلنا خفيف أبو عمرو) قلت : وهذا أوفى بسنهج ابن سهران لأنه يذكر الكلمات ثم يقيدها ثم يذكر اسم القارئ أو القارئ والله أعلم .
(٦) تنرد أبو عمرو بإسكان عين الفعل فى كلمة (رسل) و (سيل) بشرط وتوع حرفين بعد اللام كما شل ابن سهران ، وأما إذا لم يقع بعد اللام حرف نحو (يوم يبعث الله الرسل) المائدة / ١٠٩ أو كان بعد اللام حرف واحد نحو (واستم برسلى ...) المائدة / ١٢ فاتفقوا على قراءة الضم فى ذلك وقرأ الباقون بالضم فى كل ذلك . انظر شرح الغاية للكرمانى ٥٨ ب ، وجامع البيان / ١٨٩ ، واليسوط / ٦ د رأ .

(٧) لفظ "خفيف" خبر لقوله : (أبو عمرو) . وهو بمعنى فاعل أى : مُخَفِّفٌ .

(٨) قرأ ابن كثير برواية غير القواس أى : برواية الجزى ، وابن فليح بتشديد التاء - وصلا - فى أوائل الأفعال المشاركة إذا كانت من باب تفعل ، وتفاعل ، ولم ترسم التات خطأ هذا ...

وكذلك في آل عمران [١٠٢] (... ولا تفرقوا ...) وفي النساء [٩٧] (إن الذين توفيتهم ...)
وفي المائدة [٢] (ولا تعاونوا ...) ، وفي الأنعام [١٥٣] (... فتفرقوا ...) ، وفي الأعراف ،
[١١٧] وطه [٦١] ، والشعراء [٤٥] (... تطلقف ...) ، وفي الأنفال [٤٦ ، ٢٠] (... ولا تولوا
...) ، (... ولا تنازعوا ...) ، وفي التوبة [٥٢] (... هل تربصون ...) ، وفي هود [١٥٥ ، ٥٧ ، ٣]
(... وإن تولوا فإن ...) ، (فإن تولوا فقد ...) ، (... لا تكلم ...) ، وفي الحجر [٨] (ما تنزل)
(١) ، وفي النور [١٥ ، ٥٤] (إن تلقونه ...) ، (... فإن تولوا ...) ، وفي الشعراء [٢٢١] ،
[٢٢٢] (... على من تنزل ...) ، (تنزل على ...) ، وفي الأحزاب [٥٢ ، ٣٣] (... ولا تبرجن ...)
(... ولا أن تبدل ...) ، وفي الصافات [٢٥] (... لا تناصرون ...) ، وفي الحجرات [١١ ، ١٢] ،
[١٣] (... ولا تناجزوا ...) ، (... ولا تجسسوا ...) ، و (... لتعارفوا ...) ، وفي السورة [٩]
(... أن تولوهم ...) ، وفي الملوك [٨] (تكاد تميز ...) ، وفي القلم [٣٨] (... لما تخسرون) ،
وفي عبس [١] (... عنه تلهي) ، وفي الليل [١٤] ، وفي القدر [٤ ، ٢] (... ألف شهر تنزل ...) .
(... ومن يؤت الحكمة) [٢٦٩] بكسر التاء : يعقوب (٢) .

وقد اتفق الرواة عن البرزى على تشديد إحدى ، وثلاثين موضعاً بدأها بقوله (... ولا تيعموا ...)
وختتمها بقوله " وفي القدر شهر تنزل " ولم يذكر ابن مهران (... كنتم تننون به) آل عمران / ١٤٣ ، و
(فظلمت تفكهنون ...) الواقعة / ٦٥ بل انفرد بهما الداني عن شيخه محمد بن عبد الله النجاد ...
عن البرزى . انظر : جامع البيان / ١٨٩ - ١٩٠ ، والتيسير / ٨٤ ، والنشر / ٢٣٤ - ٢٣٥ . وأما في حال اليد
بهذه الكلمات فيقرأ البرزى ، والفليحي كسائر القراء " بتاء " واحدة مخففة وهذا هو الصواب من الأقوال
في ذلك ، وقرأ الباقون جميع ذلك بالتخفيف . انظر : شرح النخبة للكرمانى ٥٨ - ٥٩ ، والإيضاح
١٤٦ ب ، واليسوط ١٤٦ ب .

(١) " تنزل " قراءة في قوله تعالى : (ما تنزل الملائكة إلا ...) انظر ص ٣١٤ من النايبة .
(٢) قرأ يعقوب لفظ (يؤت) في قوله تعالى : (ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً) بكسر التاء
على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم فاعله " الله " ، وقرأ الباقون بفتح التاء على أنه مبنى
للسجول نائب فاعله الضير العائد إلى " من " و (الحكمة) في القرأتين مفعول ثان . انظر :
البحر / ٢٢٠ ، والإتحاف / ١٦٤ ، والنشر / ٢٣٥ ...

(... فنعمًا هي ...) [٢٧١] وفي النساء [٥٨] (١) ، ساكنة العين: (٢) ، مدني - غير ورش- ، وأبو عمرو ، ويحيى (٣) بفتح النون: شامى ، كوفى- غير عاصم (٤) .
(... وَنَكَّرُوا...) [٢٧٢] بالنون ، والجزم: مدني ، كوفى غير عاصم ، بالياء ، ويترفع :
شامى ، وحفص (٥) .

-
- (١) يقصد قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ نِعَمًا يُعْطِمُ بِهِ ...) .
(٢) فى علل الفاية [ساكنة العين سُدنة اليم] ولعل الزيادة شرح لعبارة .
(٣) قرأ أبو جعفر ، وقالون ، وإسماعيل عن نافع ، وأبو عمرو ، ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم قوله تعالى هنا: (فَنِعْمًا هِيَ) و (... نِعْمًا يُعْطِمُ بِهِ ...) فى النساء بكسر النون ، وسكون العين ، وتشديد اليم ، وقرأ ابن عامر ، وحيدة ، والكسائى ، وخلف بفتح النون ، وكسر العينين ، وتشديد اليم شكذا (نِعْمًا) ، وقرأ الباقر بكسر النون ، واليمين ، وتشديد اليم. انظر الإيضاح ١٤٦ ب ، والبسيط: ٥٧/أ ، والمصباح / ٢١٨-٢١٩ . .
هذا ولم يذكر ابن مهران الاختلاف فى العين من (نعمًا ...) لأبى عمرو وذكر ابن الجزرى الاختلاف عن أبى عمرو ، وقالون ، وأبى بكر ، فروى عنهم المنارية الاختلاف فرارا من التقاء الساكنين ، وروى عنهم العراقيون والمشاركة الإسكان وهو صحيح رواية ووارد لغة . .
ثم قال ابن الجزرى "والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان . . . انظر النشر ٢/٢٣٥-٢٣٦ وقال أبو عمرو الداتى بعد أن ذكر أثلة على جواز شل هذا اللفظ: "والإسكان أثر ، والإخفاء أقيم ... " أنظر جامع البيان ١٩٠ - ١٦١ .
(٤) لفظ «غير عاصم» لا يقرأ فى ح من الرطوبية .
(٥) قوله تعالى: (ويكفر عنكم من سيئاتكم ...) فيه ثلاث قراءات :-
١- (وَنَكَّرُوا...) بنون العظمة ، وجزم الراء بدل من تحل (فهو خير لكم ...) الذى هو الجزم ، وهذه قراءة المدريين ، وحيدة ، والكسائى ، وخلف .
٢- (وَيَكْفُرُوا...) بياء النيب ، ورفع الراء على الاستئناف وهذه قراءة ابن عاصم ، وحفص .
٣- (وَنَكَّرُوا...) بنون العظمة ، ورفع الراء على الاستئناف وقيل غير ذلك وهذه قراءة ابن كثير ، والبصريين ، وأبى بكر . انظر المصادر السابقة فى الهامس ٣ والبحر ٢/٣٢٥ . . .

(... يَحْسِبُهُمْ ...) [٢٧٣] (١) ، بفتح السين كل القرآن (٢)؛ شامس ويزيد ، وعاصم -
غير الأعرش ، وهبيرة - (٣) ، وحزيرة (٤) (... فَأَنزِلُوا ...) [٢٧٩] بند الألف
، وكسر الذال [(٥) : أبو بكر - إلا ابن غالب ، والبريهان - ، وحزيرة (٦) .
و (... عُسْرَةٌ) [٢٨٠] ثقيل: "يزيد" (٧) . (... إِلَى سَيْسْرَةٍ ...) [٢٨٠] بضم السين ؛
نافع . ، بكسر الهاء شبيح: "زيد" (٨) .

-
- (١) في شرح الغاية [يحسبهم ، ونحوه بفتح السين شامس ، ويزيد ، وعاصم] .
(٢) أي : في كل القرآن إذا كان مضارعاً غير مزيد نحو (يحسبهم) البقرة/ ٢٧٣ ،
(... تحسبونه ...) آل عمران/ ١٨٨ ، و (تحسبهم ...) الكهف/ ١٨ ، الحشر/ ١٤ ،
(وتحسبونه) النور/ ١٥ ، و (تحسبها ...) النمل/ ٨٨ ، و (أيحسبون ...) المؤمنون/ ٥٥ ،
وأما إذا كان ماضياً نحو (... وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً ...) المائدة/ ٧١ فاتفقوا على كسر السين
منه وكذا إذا كان ماضياً نحو (من حيث لا يحسب ...) الطلاق/ ٥٣ انظر الإيضاح ١٤٦ ب/ ١٤٧ أ
، والإتحاف/ ١٦٥ ، وشرح الغاية ٥٩/ أ ، والمعجم المفهرس/ ٢٠٠
(٣) هو هبيرة بن محمد التمار راو عن حفص بن تغلبت ترجمته عن ٥٥ وذكر فيها ابن مهران أن
هبيرة خالف حفصاً في خمسة مواضع منها (يحسب) وبابه انظر شرح الغاية ٥٩/ أ ،
وغاية النهاية ٢/ ٣٥٣ .
(٤) وقرأ الباقون بمن فيهم الأعرش ، وهبيرة بكسر السين في (يحسبهم) ، ونحوه ، انظر
السبعة/ ١٩١ ، وجامع البيان/ ١٩١ - ١٩٢ ، واليسوط/ ٧ د ب ،
، وبنو ابن مهران في اليسوط على الخلاف عن الأعرش ، وكذا ذكر الداني في المرجح السابق . قلت :
وهذا الموضع من المواضع الخمسة التي خالف فيها هبيرة حفصاً .
(٥) ما بين السجوفتين غير مقروء في ح من الرطوبة .
(٦) قرأ حزرة ، وأبو بكر في جميع الروايات عنه إلا روايتي محمد بن غالب ، وعبد الحميد بن
صالح البرجسي قوله تعالى : (فَأَنزِلُوا ...) بفتح الهيمزة - سدودةً - وكسر الذال مثل
(فَأَنزِلُوا ...) ، وقرأ الباقون بسكون الهيمزة - مقصورةً - وفتح الذال . انظر المصادر ونفهم
الصفحات في الهامش ٤ ، والإيضاح/ ١٤٧ أ .
(٧) قرأ أبو جعفر لفظ (عُسْرَةٌ) في قوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ نَدِ عُسْرَةٌ فَنظِرَةٌ ...) بضم السين ،
وقرأ الباقون بسكونها ، انظر اليسوط ٥٩/ أ ، والغاية هذه ص ١٧٦ .
(٨) قرأ نافع (هيسرة ...) بضم السين ، ووافقه على ضم السين زيد عن يعقوب لكنه كسر ...

(... وَأَنْ تَصَدَّقُوا ...) [٢٨٠] خفيف ، و (... تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ ...) [٢٨٢] نصب معاصم (١)
(... تَرْجِعُونَ ...) [٢٨١] بفتح التاء: أبو عمرو ، ويعقوب (٢) عباس مخير (٣) (... إِنْ
تَضَلَّ ...) [٢٨٢] بكسر الهمزة ، (... فَتَذَكَّرْ ...) [٢٨٢] رفع حمزة (٤) .

انراء وجعل بدل التاء خاءً يشبعها في الوصل ، وتوجه قراءة زيد بعود النسيب فسس
(سيسره) إلى الغريم ونسبت هذه القراءة إلى الخطاء ، ويجاهد ، وقرأ الباقيون بفتح السين ،
وفتح الراء ، انظر البسيط ٥٩/أ ، والإيضاح ١٤٧/أ ، والشرح للكرمانى ٦/دب والصباح
٢٦٦/ ، والبحر ٢/٢٤٠ ، وذكر ابن عطية أنها (قراءة زيد) وهي شاذة ، انظر البحر
الوجيز ٢/٢٨٢ .

(١) قرأ عاصم وحده - قوله تعالى : (وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ ...) بتخفيف الصاد على حذف
إحدى التائين لأن أصله "تصدقوا" ، وقرأ الباقيون (تصدقوا ...) بتشديد الصاد
على إدغام التاء في الصاد ، وقرأ عاصم أيضا بنسب (تجارة) ، و(حاضرة) في قوله تعالى :
(إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً ...) على جعل (تكون) ناقصةً و(تجارة) خبراً لها و(حاضرة)
صفة تتبع ما قبلها ، وقرأ الباقيون برفع التائين على كونها تامة ، انظر الإيضاح ١٤٧/أ ،
والبسيط ٧٢دب - ٥٨/أ ، والكشف ١/٣١٦ ، ٣١٦ - ٣١٢ ، وجامع البيان ١٤٢/١ - ١٤٢ ،
والنسر ٢/٢٢١ - ٢٢٧ .

(٢) قد ذكر ابن مهران عن يعقوب عن ١٤٨ أنه يقرأ بفتح التاء ، وكسر الجيم (ترجعون) وبابه
في كل القرآن ولعل إعادته هنا لئلا يظن أن أبا عمرو يختص بهذه القراءة .
(٣) قرأ أبو عمرو قولاً واحداً بغير رواية عباس ، ويعقوب ، بفتح التاء ، وكسر الجيم سنن
(ترجعون) في قوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ...) ، وقرأ عباس عن
أبي عمرو بالتخفيف بين القراءتين فإن شاء قرأ مثل أبي عمرو ، وإن شاء قرأ مثل الباقيين بضم
التاء وفتح الجيم ، انظر الإيضاح ١٤٧/أ ، والبسيط ٧٢دب ، ولم يذكر ابن مهران في
البسيط التثنية لعباس بل ذكره أبو عبد الله في الإيضاح ، وانظر النشر ٢/٢٥٨ .

(٤) قرأ حمزة - وحده - بكسر الهمزة في (إِنْ) على كونها شرطية من قوله تعالى : (إِنْ تَضَلَّ
إِحْدَاهُمَا ...) ، وقرأ الباقيون بفتحها ، وقرأ حمزة (فتذكر) برفع الراء ، وقرأ الباقيون بنصبها ، . . .

(... فتذكري...) خفيف يكي ، بصرى ، وقتيبة ، (فَرُهْن ...) [٢٨] : يكي ، وأبوعصرو (١) .
 (... فيخفر...) [٢٨٤] [أ/١٧] ، (ويعذب...) [٢٨٤] رفع: شامس ، ويزيد ، وعاصم ،
 ويعقوب ، وسهل (٢) (... وكتابه...) [٢٨٥] : كوفى غير عاصم (٣) ، (... لا يفرق...) ،
 [٢٨٥] بالياء : يعقوب (٤) ، وسيأتى ذكر حذف الياءات ، وإثباتها ، وفتحها ، وإرسالها
 (٥) فى آخر الكتاب إن شاء الله .

إلا أنهم اختلفوا تشديدا ، وتخفيفا فقرأ ابن كبير ، وأبوعصرو ، ويعقوب ، وأبوحاتم وقتيبة
 عن الكسائى بسكون الذال ، وتخفيف الكاف من "أذكر" وقرأ الباقون ، وهم أبو جعفر ، ونافع
 وابن عامر ، وعاصم ، والكسائى - بغير رواية قتيبة - وخلف (فتذكري...) بفتح الذال وتشديد
 الكاف ، وفتح الراء من "ذكر تذكيرا" انظر البسيط ٥٨/أ ، والإيضاح ١٤٧/أ والمصباح
 ٢٠١/ ، والنشر ٢/٢٢٦ .

(١) قرأ ابن كبير ، وأبوعصرو "رهن" من قوله تعالى (فَرُهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ) بضم الراء ، والهاء
 من غير ألف جمع رَهْنٍ شل سَقْفٍ ، وَسَقْفٍ ، وقرأ الباقون (فَرِهْنٌ) بكسر الراء ، وفتح
 الهاء وألف بعدها جمع رَهْنٍ شل بَحْرٍ ، وبحار - انظر المصادر فى الهامش ٤ فى الصفحة
 الماضية والكشف ١/٣٢٣ للتوجيه .

(٢) قرأ ابن عامر ، وأبو جعفر ، وعاصم ، ويعقوب ، وأبوحاتم ، برفع الراء من (فيخفر...)
 ورفع الياء من (يعذب) فى قوله تعالى : (فيخفر لمن يشاء ويعذب من يشاء...) وقرأ

الباقون بالجزم فى الحرفين . انظر البسيط ٥٨/أ ، والمصباح ٣٠٠ ، والنشر ٢/٢٢٧ ..

(٣) قرأ حمزة ، والكسائى ، وخلف لفظ (وكتبه) فى قوله تعالى : (كُلُّ شَيْءٍ بِإِلَهِ وَمَلَائِكَتِهِ
 وَكُتِبَ) بكسر الكاف ، وفتح التاء وألف بعدها على الأفراد كما لفظ به ابن مهران
 ، وقرأ الباقون بضم الكاف ، والتاء بدون ألف على الجمع . انظر المصادر السابقة
 فى الهامش ٢ ، والكشف ١/٣٢٣ ، والإيضاح ١٤٧/أ وتحرير التيسير فى قراءات الأئمة
 العشرة ٦٦/...

(٤) قرأ يعقوب بالياء فى (لا يفرق) وقرأ الباقون بالنون . انظر النشر ٢/٢٢٧ ، والمصباح

٣٠١/ ، والإيضاح ١٤٧/ب ، والإرشاد ٢٥٤/ ، والمختصر ٢٢٣/أ .

(٥) أرسل الشئ أطلقه . انظر اللسان ١١/٢٨٥ ، والمقصود إسكان الياءات فكان
 القارئ لما أسكن الياءات أطلقها على طبيعتها ...